الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران1 أحمد بن بلة.

كلية الآداب واللغات والفنون.

قسم: اللغة والأدب العربي .

الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز ، لعبد الرحمن الثعالبي (875هـ) – دراسة وتحقيق.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص : دراسات لغوية

إعداد الطالب:

محمد قاسمي

إشراف :

أ، د : نور الدين زرادي

لجنة المناقشة:

أ/د : محمد ملياني ..... جامعة وهـــــــــران –1– ..... رئيسا ومقررا

أ/د : نور الدين زرادي ..... جامعة وهـــــــــران –1– ..... مشرفـــا

أ/د : عمار مصطفاوي ..... جامعة وهـــــــــران –1– ..... مناقشـا

أ/د : عبد القادر بللي ..... المركـــز الجامعـــي عين تموشنت ....مناقشـــــــا

أ/د : نور الدين دحماني ..... جامعـــة مستغانـــم ..... مناقشـــــا

أ/د : الحاج جغدم ..... جامعـــــة الشلف .....مناقشـــا

السنة الجامعية: 2020/2019م.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

Créé avec
nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إِهْـــــدَاءٌ

إلىروحوالديالكريمين،وإلىروحسيديالحاجعبدالقادربك

راوي،وإلىزوجتيالميمونةالمباركة،وابنائيكلباسمهوجميلو

سمه :

ايوبوعدنان،وإبراهيم،ويحيى،وياسين،وإلىاساتذتيورفاق

ي،اهديهذاالعملالمتواضعراجيامنالمولىالقبولوالتوفيق،

هوحسبناونعمالوكيل.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل للصديق العزيز سباعي الحاج على كل ما قدمه من مساعدة لي ، كما أشكر الأستاذ المشرف الدكتور نور الدين زرادي على توجيهاته القيمة ، وأشكر أيضا جميع الزملاء كل باسمه وجميل وسمه .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مقدمة

Créé avec
nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبتوفيقه تحقق الغايات ، نحمده جل وعلا على جزيل نعمائه ، ومننه وآلائه ، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه ، لهالحمد كله والشكر كله ، وإليه يرجع الأمر كله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في محكم التنزيل ﴿ نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[يس:12] وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، وخليله وصفيه ، أرسله الله بالهدى والنور ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ففتح الله به قلوبا غلفا ، وأبصارا عميا ، وهدى به العباد إلى الطريق الأرشد والصراط الأقوم ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الهادين المهتدين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

إن الاهتمام بالقرآن الكريم وتفسيره يعد غاية نبيلة ومقصدا شريفا ، بل هو من أجل الأعمال الصالحة التي تنافس فيها المتنافسون ، ونذر من أجلها العلماء أعمارهم ، خدمة لكتاب الله وتقربا إلى مرضاته ، فظهرت المدونات والتآليف العظيمة لتفسير كتاب الله واستخراج أحكامه ، وبيان طرق أدائه وتلاوته ، والوقوف على بيانه وإعجازه ؛ ولا ريب أن كل تلك الجهود المبذولة في البحث والتأليف والتعليم قد أنتجت تراثا ضخما من الكتب والمؤلفات ، وكان لا بد لرعايتها وصيانتها من الضياع والتلف ، أن يقوم الخلف بدور الصيانة والحفظ والطبع والنشر والتحقيق ، لتكون الأمة موصولة بتاريخها ، وبأمجادها وتراثها ، وهذا واجب ديني وحضاري ؛

ومن مجد هذه الأمة وشرفها أن كل قطر فيها قد ساهم بشكل كبير في هذا التراث العظيم من المؤلفات والكتب ، فلا تجد قطرا إلا وينسب إليه عالم جليل أو قائد فذ ، ولا تجد مجالا علميا إلا وفي كل قطر إسلامي من يحسنه أو يتصدره ، والمكتبة الإسلامية خير

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شاهد على ذلك ، ولكن بالرغم من أن كتب التراث في عمومها نشرت وطبعت إلا أن الكثير منها أيضا لا يزال أسير الخزائن ينتظر صاحب السعد الذي يحظى بشرف إخراجها وتحقيقها .

ولقد عرفت الجزائر عبر تاريخها الطويل المجيد اعلاما كثر ، وجهابذة ندر ، ومؤلفات قيمة في مجالات عدة (الفقه والتفسير واللغة والتاريخ والفلسفة ... وغيرها) ، منها مؤلفات رأت النور ، وأخرجت من قبو الخزائن وطبعت وحققت ، لكن لا يزال الكثير من تلك الكنوز المعرفية مخطوطا ، تمتلئ به المكتبات العامة والخاصة ، وجدير بالدارسين والباحثين أن يفرغوا طاقاتهم ، ويبذلوا ما بوسعهم لإنقاذ هذا الموروث من العزلة ، وإتاحة الفرصة للعامة والخاصة لاستكشاف موروثهم ، وللاطلاع على تلك الجهود التي أفنى العلماء أعمارهم من أجلها ؛

ولقد كان هذا الهم يراودني دائما ، وحملت هذه الرغبة طيلة التحاقي بمرحلة الماجستير لكن رأيت أن الوقت لم يحن بعد ، نظرا لقلة الزاد والخبرة ، ولكن ما إن وفقني الله للوصول لمرحلة الدكتوراه ، حتى رأيت أن الوقت مناسب لاقتحام مجال التراث ، والاهتمام بدراسته وتحقيقه ، فكان أول ما قابلني في رحلة البحث عن اختيار موضوع للدكتوراه ، أن عثرت على مخطوطين لكتاب في "غريب القرآن " للعلامة الكبير سيدي " عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف " الثعالبي الجزائري (ت875هـ) ، فأخذت أبحث في كتب الفهارس عن هذا المعجم ، فوجدته موسوما بـــ " الذهب الإبريـــز في غريب القرآن العز يز " ، هذا المعجم ألفه الثعالبي موصولا بكتابه " الجواهر الحسان في تفسير القرآن " يدل على ذلك قوله في مقدمة معجمه : " ومن نسخ هذا المختصر (التفسير) فلا بد أن يكتب معه هذه الأوراق التي في الغريب إذ بها يتم مقصود الكتاب ... " ؛

وتفسير الثعالبي طبع عدة مرات ، وحققه أساتذة كبار ، نذكر من بينهم : " الشيخ علي محمد علي معوض " و " الشيخ عادل أحمد عبد الموجود " عن دار إحياء التراث بيروت دون المعجم ، وحققه من أساتذة الجزائر الدكتور " عمار طالبي " عن دار عالم المعرفة الجزائر ونشر معه المعجم لكنه لم يحققه ، لذلك عزمت على ان اقوم بهذا العمل ليكون فاتحة لي في هذا المجال ، إذ به احقق ما ارجوه ، مستعينا بتوفيق الله ، وبتوجيهات استاذي المشرف

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الأستاذ : " زرادي نور الدين ، الذي شد من عزمي ودفعني بقوة لاقتحام هذا اللون من المعرفة ، فأسأل الله أن يكلل عملي هذا بالتوفيق والتيسير .

والسبب المباشر في سيطرة هذه الرغبة عليَّ مايلي :

1ـ الرغبة في إحياء التراث العلمي لعلماء الجزائر .

2ـ المساهمة في فك أسر التراث الجزائري الذي لا يزال الكثير منه حبيس الخزائن ، ورهين المكتبات الخاصة والعامة ، لعلي بذلك أقدم عملا له قيمة يستفيد منه القراء والباحثون .

3ـ المكانة العلمية للشيخ عبد الرحمن الثعالبي ، فهو قمة من قمم العلم ، وله مؤلفات ومصنفات عدة ، وفي مقدمتها تفسيره لكتاب الله عز وجل .

4ـ أهمية المؤلَّف ؛ فـ" الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " يعتبر ملحقا مكملا لفهم معاني القرآن الكريم وغريبه ، كما أنه إضافة لحقل المعرفة اللغوية والمعجمية .

5ـ أن تخصصي في الدراسات اللغوية ، ولا ريب أن هذا العمل سيكون له أثر علمي ومعرفي كبير على مسيرتي العلمية .

6ـ كسر جدار الخوف والكسل ، فهذا اللون من الأعمال يتطلب جهدا غير يسير وصبرا وتدقيقا كبيرين ، لذلك يرغب عنه الكثير من الباحثين ، فأحببت أن أخوض غمار هذا البحر ، الذي يحوي في عمقه اللآلئ والدرر .

أما عن الإشكالات التي تناولتها في دراسة معجم الثعالبي ، فتتمحور حول النقاط التالية :

1ـ تحقيق نسبة المعجم للثعالبي ، وما هو وجه الصلة بين المعجم وتفسير الجواهر الحسان للمؤلف ؟ .

2ـ تحرير القول في إشكالية عنوان المعجم ، وسوق الأدلة التي ترجح رأي الباحث .

3ـ بيان علاقة منهج المؤلف في وضع أبواب وفصول المعجم ، ومناقشة علاقة المعجم بغريب القرآن وما يميز منهج المؤلف عن مناهج السابقين في هذا المجال .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هذا وقد تناولت الرسالة وفق الخطة التالية :

قسم خصصته للدراسة ، وقسم للتحقيق ؛

أما قسم الدراسة فقد تناولت في الفصل الأول منه حياة ومسيرة المؤلّف عبد الرحمن الثعالبي ، وتعرضت لذكر رحلاته العلمية ، ولشيوخه وتلامذته .

ودرست في الفصل الثاني أهم المسائل المتعلقة بالمعجم (عنوانه ، نسبته ، عدد طبعاته ... الخ) .

وفي الفصل الثالث تحدثت عن منهج الكتاب ومصادره ، وعلاقته بكتب غريب القرآن .

وفي الفصل الرابع تعرضت لذكر منهج تحقيق الكتاب ، وقمت بتصوير للمخطوطتين اللتين اعتمدهما في التحقيق ، مع وصف كامل للمخطوطتين .

أما قسم التحقيق ، فقد كان العمل فيه وفق الخطوات والتقنيات التي يقتضيها منهج التحقيق ، حيث يستوجب ما يلي :

* إخراج النص إخراجا سليما خاليا من الأخطاء النحوية والإملائية ، وذلك بالمقابلة الدقيقة بين النسخ المتاحة ، مع استصحاب الطبعة الحجرية ، والرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها الثعالبي ، كمختار الصحاح للجوهري ، ومشارق الأنوار للقاضي عياض وشرح الغريبين للهروي .

*إعتماد النسخة المغربية التي تحمل رمز (أ) ، باعتبارها نسخة كاملة منسقة ليس فيها أي نقص ، أما النسخة الجزائرية التي تحمل رمز (ب) ، ففيها بعض التآكل والتلف مما يصعب معه قراءة بعض السطور ، كما أنني وضعت رمز (ج) للطبعة الحجرية و(ط) للطبعة التي أشرف على إخراجها (الطالبي) ، التي لم أعتمد عليها إلا لبيان ما فيها من نقص .

*إثبات الفروق بين النسختين .

* تخريج الأحاديث والأخبار الواردة في النص ، مع عدم الإشارة إلى صحتها أو ضعفها ، لأنها كثيرة جدا ، ولكي لا يطغى الهامش على النص ارتأيت ان اختصر التخريج في الهامش .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

* عزو الآثار إلى مصادرها .

* التعليق المناسب حول بعض الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى توضيح معتمدين في ذلك على المعاجم اللغوية وغيرها .

* ترجمة الأعلام .

* وضع آيات القرآن الكريم ضمن هلالين مزهرين تيسيرا على القارئ .

* وضع فهارس للآيات والأحاديث ، وللأعلام والأماكن .

* وضع فهارس لقائمة المصادر والمراجع ، وفهرس للكتاب .

أما من ناحية الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث فهي كالتالي :

* قلة عدد النسخ التي أتيح لي أن أصل إليها ، فقد بنيت هذا العمل على نسختين مخطوطتين ، كما أنني استعنت بالطبعتين المنشورتين للمعجم ، أولها الطبعة الحجرية القديمة التي نشرها صاحب المطبعة الثعالبية أحمد بن مراد التركي وأخيه سنة 1328 هـ ، وهذه الأخيرة استفدت منها كثيرا ، فقد تميزت بالتدقيق الكتابي ومراعاة الشكل والتنظيم ، أما الطبعة الثانية التي نشرت المعجم فهي تحت إشراف الدكتور (عمار الطالبي) التي كانت سيئة في إخراجها ، بل الحقت النقص بالمعجم ، ذلك انها لم تلق الترتيب اللازم ، والتدقيق الكتابي المطلوب ، وإنما كانت نشرا مشوشا إلى حد ما ؛

ثم إنني لم أستطع الوصول إلى بعض ما قرأت عنه أنه تحقيق لهذا المعجم ، وأقصد بذلك ما قرأته في الفهرسة التي وضعها الشيخ "بشير ضيف" في كتابه " فهرست معلمة التراث الجزائري " جاء فيها قوله " عندي منها نسخة (من المعجم) مخطوطة حققتها وقدمت لها وعلقت عليها " ص 41 هذا التحقيق الذي ذكره للمعجم لم أجد له أثرا رغم كل المجهودات التي بذلتها من اجل الحصول عليه ، بل ولقد اتصلت به عبر وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لكنني لم أوفق في جلب النسخة التي ذكر أنه حققها .

وثانيا : ما ذكره الدكتور : " محمد عيسى وموسى " في مقال عن معجم الثعالبي حيث تناول معجم الثعالبي من نواح عدة ، وختم المقال بعقد مقارنة بين الكتاب مخطوطا وبين المطبوع مع عدم الإشارة للطبعة ، ثم ذكر الصيغة الجديدة للمعجم ، وهذا كله لم أوفق

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في الحصول عليه ؛ المقال منشور بصيغة pdf ، وغالب الظن انه في مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، التي أشار في مقدمة المقال أنه ينشر فيها سلسلة من الدراسات .

*طبيعة المؤَلَّفِ ، فقد ألفه الثعالبي في تفسير غريب القرآن ، ولكن بعد الاطلاع على مضامينه ، وجدت نفسي أمام مؤلف في غريب الحديث ، وهذا ما صعب مهمتي في ضبط الأحاديث وعزوها إلى مصادرها المعتمدة .

* وبما أن هذه التجربة هي الأولى لي في هذا اللون من المعرفة ، فقد واجهت صعوبة من ناحية طبيعة المؤلف ، فإنه معجم يتطلب التدقيق في كل كلمة والرجوع بها إلى مصادرها المختلفة ، وذلك يتطلب وقتا كبيرا ، لم تسعه في نظري المدة المتاحة لطالب الدكتوراه .

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الكريم المشرف الدكتور " نور الدين زرادي " على توجيهاته القيمة ، وإشرافه المتميز ، الذي لم يبخل علي بالنصح والترشيد والتصويب كما أتقدم بجزيل الشكر للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة ، وأصل ذلك بتقديم الشكر الجميل لجامعتنا الغراء وجميع مؤطريها وروادها ، راجيا المولى سبحانه أن ينال هذا العمل التوفيق والسداد والقبول ، فلله يرجع الفضل كله ، فهو المستعان وعليه التكلان ، عليه توكلت وإليه أنيب .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصـــل الأول :

ـ ترجمة للشيخ عبد الرحمن الثعالبي.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الأول : عبد الرحمن الثعالبي ، حياته وآثاره .

1 ـ اسمه ونسبه :

هو الإمام الجليل ، العالم العابد ، الصالح الولي ، فخر الجزائر وبركتها ، وغرة تاريخها ، الفقيه المفسر الصوفي الزاهد المتكلم : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري ، ويكنى بـ(أبي زيد) ، من قبيلة الثعالبة الشهيرة ، (أبناء ثعلب بن علي ، من عرب المعقل) التي كان لها انتشار واسع في وسط الجزائر وبالتحديد عند سهل متيجة وضواحيه ؛ يعود نسب الثعالبي رحمه الله إلى سيدنا علي وجعفر رضي الله عنهماابنا أبي طالب [1]، فهو من الأشراف النبلاء ، ومن أصول زكية نقية ؛ ولد ـ رحمه الله ـ سنة (785ه ـ 1383م) بمنطقة وادي يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر، التي تبعد عنها بمسافة قدرت بحوالي ستةوثمانين كيلو مترا ؛ نشأ الثعالبي في منطقة وادي يسر التي عرف عن أهلها الخير والصلاح والبركة والعلم .[2]

ثم ولوجههشطرمدينةالعلموالعلماء (مدينةبجاية) المعروفةبتاريخهاورجالهاومشايخهاالكبار،وكانمنحظهأنتتلمذعلىمجموعة كبيرةمنأجلةمشا يخهاوخيرةعلمائها، كما كانلهصلةبعلماءقسنطينةوتلمسان،تمواصلمسيرهفيطلبالعلمم تجهاإلىتونسثمإلىمصر،فنتجعنتعددمدارسهتبحرهفيعدةعلوموفنون، كالتفسير والفقه والحديث وعلوم اللغة ،

[1]ـ ينظر : الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي (ت1376هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ط/1 ، 1995م - 307/2

[2]ـ اعتمدت الاختصار لغنى الثعالبي عن التعريف من جهة ، ومن جهة أخرى قد أفردت مبحثا لشيوخه وتلامذته ، وللاستزادة ينظر :غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد ، ت : محمد شايب شريف ، دار ابن حزم بيروت لبنان ، ط/1 -2005م ، ص 9./ معجم أعلام الجزائر ، عادل نويهض ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت لبنان ط/2-1980م ، ص90 . / معجم المطبوعات العربية يوسفبنإليانبنموسسركيس (ت 1351هـ)مطبعةسركيسبمصر - 1928 م ، 661/2.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهوالمفسروالفقيهالمحدث، والصوفيالزاهد، والمتفنن في علوم اللغة والآداب، والحكيمالجامعبينالعقل والنقل، والمؤلفالمكثر، صاحبالتصانيفالعديدة، والمختصراتالمفيدة .

عرفعنهرحمهاللهابتعادهعنبطانةالحكموأبوابالأمراء، وتلكشيمةالعلماءالربانيين؛ سا همفينشرالعلمبلسانهوقلمه، وجاهدفياللهحقجهادهفانتفعبهجمغفيرمنالطلبةوالمريدين عبر ف عنهإقبالهعلىالآخرة، وإيثارهعيشةالمتصوفالزاهد ، وبذلكنالحظوةعندأهلعصره، تبوأمنخلالهاصدارةالمشايخوالعلماء، فأصبحاسمهملتصقابالزهدوالتصوفكالتصاقاسمابنرشدبالفلسفة، وابنخلدونبالتاريخوالاجتماع .[1]

شهد عصر الثعالبي (ق 8 ه ـ ق 9 ه) العديد من الأحداث والاضطرابات السياسية والاجتماعية ، فكانت الجزائر على عهده مقسمة بين بني حفص في الشرق (قسنطينة ، بجاية ، عنابة) ، وبني زيان في الغرب (تلمسان ، وهران مليانة) ، وكانت مدينة الجزائر وما جاورها من مناطق الوسط ، ميدان نزاع بين الدولتين المذكورتين ، وكانت الإمارات المحلية في هذه المناطق توالي القوي من السلطتين ، ومن بين هذه الإمارات إمارة الثعالبة بسهل متيجة ، وما جاوره إلى وادي يسر حيث ولد الثعالبي .

وقد زاد من الإضطرابات المذكورة تهديد الإسبان والبرتغاليين والإيطاليين لسواحل شمال إفريقية واستغلالهم لنقاط الضعف في الدويلات الإسلامية .

وفي خضم هذه الأحداث كانت الحركة العلمية قائمة على أصولها ، وكان العلماء من أمثال الثعالبي يقومون بواجب النصح والتربية والتعليم ، والدعوة إلى الله ولم يقتصر جهده على ذلك ، بل كان له دور مهم في بعث حركة الجهاد في نفوس العامة ، ودعوهم إلى الدفاع عن العرض والارض ، يتضح ذلك من خلال إحدى

[1]- ينظر تاريخ الجزائر الثقافي : أبوالقاسمسعدالله، دارالبصائرللنشروالتوزيع- الجزائر ، ج/1 ص : 92.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

رسائل الثعالبي التي قام بتحقيقها ودراستها الدكتـور " أبو القاسم سعد الله رحمه الله " .[1]

ومنخلال هذه الرسالة يتضح الدور الذي كان يقوم به العلماء في إرشاد الناس وهدايتهم وقيادهم نحو المجد والكرامة ، ذلك الدور الذي قام به عبد الرحمن الثعالبي ، وهو نهج لم ينحرف عنه علماء الجزائر عبر مختلف اطوار تاريخها .

[1]- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ص : 198 ، أبو القاسم سعد الله ،

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2 ـ مسيرة حياته العلمية .

تبدأ المسيرة العلمية للشيخ عبد الرحمن الثعالبي**من مسقط رأسه ـ وادي يسر ـ أين تلقى أوليات العلم ، وحَفَظ القرآن، الكريم . وبعدها جال وانتقل بين عدة أقطار داخلية وخارجية .**

أ ـ داخـــل الوطن :

انتقل في بدايات طلبه للعلم إلى (بجاية) لقربها وشهرة علمائها في الدين والتصوف ، وخاصة مدرسة (عبد الرحمن **الوغليسي ت 786ه**) ، ومدرسة (أبي العباس أحمد بن إدريس ت بعد 760ه) ، وقد دأب المترجمون لحياة الشيخ الثعالبي على الاكتفاء بذكر بجاية كموطن علمي له ، منها كانت الانطلاقة وإليها كانت **العودة ، إلا أن الدكتور " أبا القاسم سعـد** الله " في ترجمتـه **للثعالبي يـؤكد على أن الثعـالبي** أخذ العلـم بـ**(تلمسان) ، ويغلب على ظنـه أنه قـد درس أو توقف بـ (قسنطينة)** لأن من شيوخ الثعالبي " أحمد بن عبد الرحمن النقاوسي (أبو العباس) **القسنطينيالبجائي**" المتوفى سنة (810ه) المعروف بتواجده في قسنطينة وبجاية ، وبهذا إما ان يكون الثعالبي قد اخذ عنه العلم في قسنطينة او التقاه في بجاية ، فكلا الاحتمالين وارد ، إضافة إلى أن قسنطينة حاضرة علمية كبجاية وتلمسان ، والحواضر العلمية في الجزائر مرتبطة ببعضها أشد الارتباط ، والعرف الغالب في مسيرة علماء الجز**ائر ترددهم على تلك الحواضر** .[1]

دخل الثعالبي بجاية عام (802ه) ، وعمره حينئذ سبعة عشر سنة ، فلبث فيها حوالي سبع سنوات ، التقى فيها بثلة من العلماء والمشايخ المقتدى بهم في العلم والدين والورع ، يقول رحمه الله : " رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر في آخر القرن الثامن ، فدخلت بجاية عام اثنين وثمانمائة ، فلقيت بها الائمة المقتدى

[1]ـ ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي ج/1 ص 92.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بهم في العلم والدين والورع ، اصحاب الفقيه الزاهد الورع : " عبد الرحمن **الوغليسي" ، وأصحاب الشيخ** " أبي العباس أحمد بن إدريس" **متوافرون يومئذ** اصحاب ورع ووقوف مع الحد ، لا يعرفون الامراء ولا يخالطوهم ، وسلك اتباعهم **مسلكهم كشيخنا: الإمام الحافظ** " أبي الحسن علي بن عثمان (المنكلاتي/ المنجلاتي)"، وشيخنا الولي الفقيه المحقق " أبي الربيع سليمان بن الحسن " ، "وأبي الحسن علي بن محمد البليليتي" ، **"وعلي بن موسى " ، والإمام العلامة** " أبي **العباس النقاوسي"** ، حضرت مجالسهم ، وعمدتي على الأولين ..." [1]

ب ـ خارج الوطن :

رحـــل الثعالبي في طلب العلممن الجزائر إلى تونس ، ثم إلى **مصر ، وتركيا والحجاز** ، وغيرها ، وكانت بداية ذلك من تونس .

*** في تونس : عاصمة الحفصيين وحاضرة علماء جامع الزيتونة .**

كان للشيخ عبد الرحمن الثعالبي ترددا على تونس ، وحضورا متميزا ، ذلك أنه تردد عليها مرتين ، مرة في ذهابه ، ومرة في إيابه ، كما أن إقامته فيها كانت **الأطول** ، مقارنة بغيرها ، أما في بداية الطلب فقد انتقل من بجاية إلى **تونس ، عام** (809ه) ، يقول رحمه الله عن هذه الرحلة : " ... ثم دخلت تونس عام تسعة أوائل **عشرة ، وأصحاب " ابن عرفة " متوافرون ، فأخذت عنهم ، كشيخنا واحد زمانه :** " أبي مهدي عيسى الغبريني (816ه)" ، **وشيخنا الجامع بين المنقول والمعقول** " أبي

[1]- نيلالابتهاجبتطريز الديباج،لأحمدبابابنأحمدبنالفقيهالحاجأحمدبنعمر بنمحمدالتكروريالتنبكتيالسوداني،أبوالعباس (1036 هـ) عنايةوتقديم: الدكتور عبدالحميدعبداللهالهرامة،دار الكاتب،طرابلس - ليبيا،ط/2 ، 2000 م 257/1 . فهرس الفهارس : فهرسالفهارسوالأثباتومعجمالمعاجموالمشيخاتوالمسلسلات،لمحمدعَبْدالحَيّبنعبدالكبيرابنمحمدالحسنيالإدريسي،المعروفبعبدالحيالكتاني (1382ه) ،تحقيق: إحسان عباس ،دار الغربالإسلامي - بيروت،الطبعة: 2، 1982م.732/2 ، غنيمة الوافد : ص 10.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

عبد الله الأبي(827ه أو828ه)" ، وأبي القاسم البرزلي (740ه ـ833ه) ، "وأبي يوسف يعقوب الزغبي " وغيرهم ، وأكثر عمدتي على الأبي " .[1]

كانت هذه المحطة الأولى في مسيرة الشيخ خارج الوطن ، وبعدها ولى وجهه نحو المشرق ، ثم عاد إلى تونس مرة أخرى سنة (819هـ) ليلتقي فيها مجددا بمجالس العلم والعلماء ، يقول رحمه الله : " ... ثم رجعت لتونس فإذا في موضع الغبريني **الشيخ** : " أبو عبد الله القلشاني (753ه . 837ه) ، **خلفه فيه عند موته فلازمته ، وأخذت " البخاري "** يسيرا على " البرزلي " ، ولم يكن بتونس يومئذ من يفوتني في **علم الحديث ، إذا تكلمت أنصتوا ، وقبلوا ما أرويه تواضعا منهم** وإنصافا واعترافا للحق ... وحضرت أيضا شيخنا " الأبي " وأجازني ، ثم قدم تونس **شيخنا " ابن مرزوق (842ه)" عام تسعة عشر** (819هـ) فاقام بها نحو سنة فأخذت عنه كثيرا ، وسمعت عليه " **الموطأ " بقراءة الفقيه**" أبي حفص عمر القلشاني" **ابن شيخنا** " أبي عبد الله " ، وغير ذلك ، وأجازني وأذن لي هو والأبي في الإقراء ، وأخذت عن غيرهم ".[2]

* في مصر : حاضنة العلم والعلماء والأزهر الشريف :

تعد مصر من أهم المحطات التي توقف عندها الشيخ عبد الرحمن الثعالبي **فقد التقى فيها بكبار علماء الحديث ، والفقه ،** والتصوف ، يقول رحمه الله عنها : " ثم رحلت للمشرق ، وسمعت البخاري بمصر على " البلالي (820ه)" وكثيرا من **اختصار " الإحياء" له ، وحضرت مجلس شيخ المالكية بها : " ابي عبد الله البســاطي** (842ه) "، وحضرت كثيرا **عند شيخ المحدثين بها : " ولي الدين**

---

[1]- شجرةالنورالزكيةفيطبقاتالمالكية : لمحمدبنمحمدبنعمربنعليابنسالممخلوف (1360هـ) ،علقعليه: عبدالمجيدخيالي،دارالكتبالعلمية،لبنان،ط/1، 1424 هـ - 2003 م: 382/1 . معجم المطبوعات العربية : 661/2. معجم أعلام الجزائر : ص 91/90.

[2]- ينظر نيل الابتهاج : 259، وغنيمة الوافد ص 10.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

العراقي (826ه) "، وأخذت عنه علوما جمة ، معظمها علم الحديث ، وفُتح لي فتحا عظيما ، وأجازني ... "[1]

كانت الرحلة إلى تونس ، ومصر،حافلة بكثير العطايا والمنح والفتوحات الربانية على الشيخ ، وكانتا أهم المحطتين اللتين توقف عندهما ، وهناك من يضيف إلى ذلك بلدانا أخرى زارها الشيخ خـلال رحلته لأداء مناسك الحج ، ولم يكن له ا مشيخة ، بل كانت في مجملها زيارة للعلماء والصالحين ، ممن حملوا لواء العلم والعمل ، فقد زار :تركيا[2]، ومكة والمدينة[3]،" ولعله قد زار أيضا بغداد ودمشق كما هي عادة الحجاج والعلماء في وقته "[4].

ومن خلال رحلات الثعالبي نقف على نمط التكوين الذي تلقاه ، وأسهم في نبوغه ووفرة علمه وعطائه ، من ذلك :

. أن جل من تتلمذ عليهم من الشيوخ ينتمون إلى المدارس الغربية (الجزائر وتونس ومصر) التي كان يسيطر عليها المذهب المالكي في الفقه ، والعقيدة الأشعرية ، كما كان لمنهج السلوك (التصوف) حضورا قويا احتفى به أهل المغرب قاطبة ، فقلما تجد عالما إلا وله في التصوف يد وسند ، وهذا ما ترجمه الثعالبي من خلال مؤلفاته التي لم تخرج عن هذه الدائرة ، كما تميزت هذه المدارس بالمزاوجة بين المعقول والمنقول .

. أن الثعالبي لم يكن له مشيخة بالمدارس الشرقية (الحجاز ، الشام ، العراق ...) بل كان مغربي المشرب ، ولعل السبب في ذلك استغناء المدارس المغربية وتفوقها خلال تلك العصور .

3 . شيوخه وتلامذته .

---

[1]- نيل الابتهاج : 259.
[2]- ينظر : معجم أعلام الجزائر ص90، غنيمة الوافد ص10.
[3]-نفس المصدرين .
[4]- تاريخ الجزائر الثقافي ،ج/1 ص92.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أ ـ شيوخه :

تلقى الشيخ عبد الرحمن الثعالبي العلم عن جمع من العلماء ، تنوعت جنسياهم وأقطارهم ، ومدارسهم ، نذكر من أهمهم :

أبو الحسن علي بن عثمان (المنكلاتي/المنجلاتي) الزواوي (أواخر القرن 8ه)[1] .

أبو الربيع سليمان بن الحسن (ت 845ه)[2].

أبو الحسن علي بن محمد البليليتي[3].

علي بن موسى البجائي (ت 816ه)[4].

أبو العباس أحمد النقاوسي (ت810ه)[5].

أبو مهدي عيسى الغبريني التونسي (ت 813ه أو 815ه)[6].

أبو عبد الله الأبي (ت 827ه)[7] .

---

[1] ـ علي بن عثمان المنجلاتيالبجائي الزواوي، أبو الحسن : من علماء بجاية وفقهائها (ق8ه) . أخذ عنه عبد الرحمن الثعالبي وقال في حقه : " شيخنا الإمام الحافظ وعليه كانت عمدة قراءتي ببجاية " . ينظر : معجم أعلام الجزائر : ص 63/62 .

[2] ـ سليمان بن الحسن البوزيدي التلمساني، أبو الربيع : عالم بالمذهب المالكي، محدث، حافظ، من أهلتلمسان. وصفه ابن غازي: بالشريف الحسيب النسيب" وقال الونشريسي: شيخ شيوخنا الفقيه المحصل المحقق. معجم أعلام الجزائر : ص 68.

[3] ـ ينظر : نيل الابتهاج : ص 257 ، وفي رحلـــة الثعالبي (اليليلتني) ، وكـرر هـذه النسبة لأبي مهدي عيسى ، والصواب أنه (الغبريني) كما سيأتي ، وفي الهامش ذكر أنه لم يعثر لهما على ترجمة . ينظر: رحلة الثعالبي الملحقة بغنيمة الوافد ، ت : محمد شايب شريف ، ص : 108.

[4] ـ علي بن موسى بن عبد الله بن محمد بن هيدو ر، التادلي الأصل، البجائي النشأة: فقيه، من علماء المالكية، أحد شيوخ العلامة عبد الرحمن الثعالبي، كان إماما في الفرائض والحساب، حسن الخط، له مسائل في فنون شتى. له "شرح" على تلخيص ابن البناء، و"تقييدات" على "رفع الحساب" لابن البناء أيضا. ينظر : معجم أعلام الجزائر : ص 39. وغنيمة الوافد : 09

[5] أحمد بن عبد الرحمن أبي زيد النقاوسيّ، أبو العبّاس، فقيه مالكيّ، له مشاركة في علمي المعقول والمنقول. له « الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة ». معجم أعلام الجزائر: 332.

[6] أبو مهدي : عيسى بن أحمد بن محمّد (الغبرينيّ)التونسيّ، قاضي الجماعة بها ، وعالمها وصالحها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة، وحافظها، العالم الجليل ، أوحد أهل زمانه علما ودينا وفضلا. قال ابن ناجي : هو ممّن يظنّ به حفظ المذهب بلا مطالعة.توفيسنة(813 أو 815ه) . نيل الابتهاج : 258 ، ومعجم أعلام الجزائر: 250.

[7] مُحمّد بن خِلفة بن عمر الأبّيّ الوشتانيّ المالكيّ : عالم بالحديث، من أهل تونس. نسبته إلى (أُبَّة) من قراها. ولي قضاء الجزيرة سنة 808 هـ. له «اكمال اكمال المعلم لفوائد كتاب مسلم – ط»سبعة أجزاء، في شرح صحيح مسلم، جمع فيه بين المازريّ وعِاضوالقرطبيّ

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أبو القاسم بن أحمد البرزلي (ت 844ه)[1] .

أبو يوسف يعقوب الزغبي[2] .

أبو عبد الله محمد البلالي (ت 820ه)[3].

أبو عبد الله البساطي المالكي (ت 842ه)[4].

الحافظ أحمدبن عبد الرحيم ولي الدين العراقي (ت 826ه)[5].

أبو عبد الله القلشاني[1] .

والنوويّ ، مع زيادات من كلام شيخه ابن عرفة، و«شرح المدوّنة» وغير ذلك، وأُبَّة: اسم مدينة بتونس، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام، وهي من ناحية الأريسبالجزائر. الزركلي: 6: 115.

[1]. البرزليّ (741–844 هـ = 1340–1440م) أبو القاسم بن أحمد بن محمّدالبلويّ القيروانيّ ، المعروف بالبرزليّ : أحد أئمّة المالكيّة في المغرب. حجّ ، ومرّ بالقاهرة سنة 800 وسكن تونس، وانتهت إليه الفتوى فيها. وكان يُنعت بشيخ الإسلام. وعمّر طويلا. من كتبه «جامع مسائل الأحكام ممّا نزل من القضايا للمفتين والحكّام» في مجلدين، قد يكون مختصرا من كتابه «الفتاوى»، وله «الديوان الكبير» في الفقه. الزركلي: 5: 172. ورحلة الثعالبي : 109.

[2] ـ أبو يوسف يعقوب بن أبي القاسم (الزغبي)التونسيّ ، قاضي الجماعة بها بعد الغبرينيّ ، الإمام المتفنّن العلاّمة الفاضل الفقيه العمدة القاضي العادل، من أكابر أصحاب ابن عرفة ، وعنه أخذ وبه انتفع ، وعن غيره ، وعنه جماعةمنهمابنناجيوأكثرمنالنقلعنهفيتأليفه، وأبوزيدالثعالبي، وأبوالقاسمالقسنطيني، وأبوزيدالغرياني. وتوفيفيذيالحجةسنة 833 هـ[1429 م] وتولىالقضاءبعدهأبوالقاسمالمذكور. ينظر: نيل الابتهاج : 258 شجر ة النور الزكية: 351 ، تحت رقم : 903 . وفيه "الزعبي" بالعين المهملة بدل الغين .

[3]. البلاليّ (750–820 هـ = 1349–1417م) محمّد بن عليّ بن جعفر، شمس الدين أبو عبد الله العجلونيّ ثمّ القاهريّ المعروف بالبلاليّ : فقيه شافعيّ من أهل بلالة (من أعمال عجلون)، تميّز بالتصوّف ولازم النظر في كتاب «الاحياء» للغزاليّ ، وصنّف «مختصرا» له، و«السول في شئ من أحاديث الرسول» ولم يكمله، وعمل «مختصرا» في فروع الفقه. واستقدمه نائب السلطنة إلى مصر في حدود سنة 790 فتولّى مشيخة (سعيد السعداء) ومن تصانيفه «جنة المعارف» . الزركلي: 6: 287.

[4]. البساطيّ (760–842 هـ = 1359–1439م) محمّد بن أحمد بن عثمان الطائيّ البساطيّ ، أبو عبد الله، شمس الدين: فقيه مالكيّ ، من القضاة. ولد في بساط من الغربية، بمصر، وانتقل إلى القاهرة. فتفقّه واشتهر، ودرّس وناب في الحكم، ثمّ تولّى القضاء بالديار المصرية (سنة 823) واستمر 20 سنة لم يعزل إلى أن مات. بالقاهرة. من كتبه «المغني» فقه، و«شفاء الغليل في مختصر الشيخ خليل» و«حاشية على المطوّل» و«مقدّمة في أصول الدين». الزركلي: 5: 332.

[5]. ابن العراقي (762–826 هـ = 1361–1423م) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكرديّ الرازيانيّ ثمّ المصريّ ، أبو زرعة وليّ الدين، ابن العراقيّ : قاضي الديار المصريّة. مولده ووفاته بالقاهرة. رحل به أبوه (الحافظ العراقيّ) إلى دمشق فقرأ فيها، وعاد إلى مصر فارتفعت مكانته إلى أن ولي القضاء سنة 824 هـ ، بعد الجلال البلقينيّ ، وحمدت سيرته ولم يدارِ أهلَ الدولة فعُزل قبل تمام العام على ولايته. من كتبه «البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح» و«فضل الخيل» و«الإطراف بأوهام الأطراف»للمزيّ ، و«رواة المراسيل» و«حاشية على الكشّاف» و«أخبار المدلسين» و«تذكرة» في عدّة مجلّدات، و«ذيل في الوفيات» من سنة مولده الى سنة 793 هـ، و«مبهمات الأسانيد» ، و«تحرير الفتاوى» وغير ذلك. وله نظم ونثر كثير. الزركلي: 1: 148.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت 842ه)[2].

أبو محمد عبد الواحد بن اسماعيل الغرياني[3] .

أبو القاسم العبدوسي[4] .

أبو محمد : عبد الله بن مسعود بن علي القرشي ، الشهير بـ(بـابن القرشيـــة)[5] .

بلقاسم بن محمد بن عبد الصمد الزواوي المشدالياليجائي ، والد العلامة محمد بن بلقاسم[6].

ب ـ تلامذته :

تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن الثعالبي علماء أجلاء كان لهم دور بارز ومهم في مسيرة الحركة العلمية في المغرب العربي بل في العالم الإسلامي نذكر من بينهم :

---

[1] ـ القلشانيّ : أبو حفص عمر بن الشيخ محمّد القلشانيّ التونسيّ قاضي الجماعة بها وإمامها وخطيبها، أخذعنوالده، وابنعرفة، والغبريني، والأبي ، وابنمرزوقالحفيدوغيرهم؛. له «شرح على ابن الحاجب الفرعيّ» و«شرح الطوالع». نقل عنه المازوني جملة من فتاويه والونشريسيّ . مولدهسنة(773هـ-1372م) ، وتوفيفيرمضانسنة(847 هـ -1443 م). شجرة النور الزكيّة: 354. رقم: 911.

[2] ـ ابن مرزوق الحفيد (766-842 هـ = 1364-1438م) محمّد بن أحمد بن محمّد، ابن مرزوق العجيسيّ التلمسانيّ ، أبو عبد الله، المعروف بالحفيد، أو حفيد ابن مرزوق: عالم بالفقه والأصول والحديث والأدب. ولد ومات في تلمسان، ورحل إلى الحجاز والمشرق. له كتب وشروح كثيرة، منها «المفاتيح المرزوقيّة لحلّ الأقفال واستخراج خبايا الخزرجيّة» و«نواع الذراري في مكرّرات البخاريّ» و«نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين» و«تفسير سورة الإخلاص» على طريقة الحكماء، وثلاثة شروح على «البردة» و«المتجر الربيح» في شرح صحيح البخاري لم يكمل، وكان منه الجزآن الأوّل والثاني، بخطّه في الجامع الجديد بالجزائر، ثمّ فقد الأوّل، و«الروضة» رجز في علم الحديث، وأرجوزة في «القرآت» على نمط الشاطبية، وأرجوزة نظم بها تلخيص المفتاح في «المعاني والبيان» وأرجوزة اختصر بها «ألفية ابن مالك» وأرجوزة في «الميقات» و«شرح جمل الخونجي» و«الحديقة» و«اغتنام الفرصة في محادثات عالم قفصة» و«إظهار صدق المودّة في شرح البردة» و«شرح مختصر خليل» و«شرح الجمل» و«برنامج الشوارد» و«إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأمّ» في المكتبة الوطنية بالجزائر. وغير ذلك. انظر الزركلي: 5: 331.

[3] ـ ينظر رحلة الثعالبي : 123 ، وذكره الكتاني في أثناء ترجمة الشيخ الثعالبي ونعته بالمعمّر أبي محمّد عبد الواحد بن إسماعيل الغرياني . انظر فهرس الفهارس: 2: 132.

[4] ـ العبدوسي: عبد الله بن محمّد بن موسى أبو محمّدالعبدوسيّ : فقيه مالكيّ . من أهل فاس. كان مفتيها ومحدّثها. له رسائل وفتاوى، منها «أجوبة فقهيّة» أجاب بها عن أسئلة رفعها إليه القاضي محمد بن خليفة الصنهاجيّ ، ونقل صاحب المعيار بعض فتاويه. وجمع أحد العلماء سيرته في «تأليف». توفّي سنة (849 هـ = 1446 م). انظر: الزركلي: 4: 127.

[5] ـ هكذا في تعريف الخلف. وذكره الثعالبيّ في فهرسته «غنية الوافد»مخطوط، فقال: أجازني الشيخ الصالح المغربيّ أبو محمّد عبد الله بن مسعود بن عليّ القرشيّ ، الشهير بابن القرشيّة، نزيل تونس... أخذ عن ابن مرزوق الجد... ولم يذكر له تصنيفا. وذكره الكتاني في أثناء ترجمة الشيخ الثعالبي. انظر فهرس الفهارس: 2: 132.

[6]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق (846ه . 899ه) شارح " رسالة بن أبي زيد القيراوني" التي تعتبر من أهم كتب الفقه المالكي [1].

ابن سلامة البسكري[2].

محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف (824ه ـ 901ه)[3].

الإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت 895ه)[4] .

علي التالوني أخ السنوسي لأمه [5].

الامام محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت 909ه)[6] .

1- زرّوق (846-899 هـ = 1442-1493م) أحمد بن أحمد بن محمّد بن عيسى البرنسيّ الفاسيّ، أبو العبّاس، زرّوق: فقيه محدّث صوفيّ. من أهل فاس، تفقّه في بلده وقرأ بمصر والمدينة، وغلب عليه التصوّف،تفجّر د وساح، وتوفّي في تكرين، بطرابلس الغرب. له تصانيف كثيرة يميل فيها إلى الاختصار مع التحرير، وانفرد بجودة التصنيف في التصوّف. من كتبه «شرح مختصر خليل» في فقه المالكيّة، و«النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية – ط» و«القواعد – ط» في التصوف، و«إعانة المتوجّه المسكين على طريق الفتح والتمكين». وله عدّة شروح «للحكم العطائيّة»، و«الحوادث والبدع» و«الجنّة للمعتصم من البدع بالسنّة» و«البدع التي يفعلها فقراء الصوفيّة» و«الكنّاشة» و«رحلة» و«شرح رسالة أبي زيد القيروانيّ – ط» فقه. الزركلي: 1: 91.

2- عيسى بن سلامة البسكريّ: (كان حيا 860هـ= 1456م) من تلامذة الشيخ الثعالبيّ. وأخذ أيضا عن ابن مرزوق الحفيد. من آثاره: «فتح المغرب» كتاب في التصوف تضمّن مناقب رجال التصوف وكراماتهم، و«اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار»: كتاب في خصائص القرآن الكريم وأسراره ومنافعه في لدنيا والآخرة، ذكر فيه أورادا وأذكارا كانت متداولة عند علماء الصوفية، كالغزالي والثعالبي والبرزلي والقشيري...الخ. انظر تاريخ الجزائر الثقافي: 1: 98. وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وهو فيه: علي بن عيسى بن سلامة بن عيسى البسكريّ. 7: 469. 489.

3- الكفيف: (824-901هـ/1421-1486م) محمّد بن محمّد بن أحمد بن مرزوق العجيسيّ التلمسانيّ، المعروف بالكفيف، من أعيان فقهاء المالكيّة، من أهل تلمسان، وهو ولد ابن مرزوق الحفيد. أخذ عن العقباني والثعالبيّ، وأجازه من مصر الحافظ ابن حجر العسقلاني. معجم أعلام الجزائر: 292.

4-السنوسيّ (832-895 هـ = 1428-1490م) محمّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسيّ الحسنيّ، من جهة الأمّ، أبو عبد الله: عالم تلمسان في عصره، وصالحها. له تصانيف كثيرة ، منها «شرح صحيح البخاريّ» و«شرح مقدّمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين» و«شرح جمل الخونجيّ» في المنطق، و«تفسير سورة ص وما بعدها من السور» و«عقيدة أهل التوحيد – ط» ويسمى العقيدة الكبرى، و«أم البراهين – ط» ويسمّى العقيدة الصغرى، و«شرح كلمتي الشهادة» و«مختصر في علم المنطق – ط» و«مكمّل إكمال الإكمال – ط» في شرح صحيح مسلم، و«شرح الآجرومية» نحو، و«مجربات في الطب – ط» و«شرح لاميّة الجزائريّ» توحيد، و«العقيدة الوسطى» و«المقدّمات» توحيد، و«شرح صغرى الصغرى – ط» و«نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير». وغير ذلك كثير. انظر الزركلي: 7: 154.

5- هو أبو الحسن عليّ بن محمّد التالوتيّ الأنصاريّ: فقيه مالكيّ حافظ، وهو أخو الإمام محمّد بن يوسف السنوسيّ لأمّه، ومن أكابر أصحاب الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان. قال الملاّلي: "كان محقّقا متقنا حافظا، قرأ عليه أخوه محمّد السنوسيّ في صغره، وما رأيته قطّ مشتغلا بما لا يعنيه، بل إمّا ذاكرا أو قارئا للقرآن أو مشتغلا بمطالعة". (ت 895هـ/1490م). معجم أعلام الجزائر: 57.

6- المغيليّ: محمّد بن عبد الكريم بن محمّد المغيليّ التلمسانيّ: مفسّر، فقيه، من أهل تلمسان. اشتهر بمناوأته لليهود وهدمه كنائسهم في توات (بقرب تلمسان) ورحل إلى السودان وبلاد التكرور، لنشر أحكام الشرع وقواعده. وتوفّي في توات سنة (909 هـ = 1503 م). له كتب، منها «البدر المنير في علوم التفسير» و«التعريف فيما يجب على الملوك» لعلّه رسالته المسمّاة «تاج الدين فيما يجب على

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

علي بن عباد التستري البكري الفاسي المغربي[1] .

أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي (884ه)[2].

يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي بكر بن بكار بن أظوال المغربي الفاسي قاضي الجماعة بمدينة فاس وتازة ، ويعرف بـ(ابن المعلم اليشفري) ولد في جمادى الأولى سنة 824ه.[3]

الملوك والسلاطين – ط» و«أحكام أهل الذمّة» و«شرح مختصر خليل» في فقه المالكيّة، و«مفتاح النظر» في علم الحديث، و«منح الوهاب» منظومة في المنطق، له ثلاثة شروح عليها. وله نظم، منه قصيدة عارض بها البردة. الزركلي: 1: 71. معجم أعلام الجزائر: 308.

- عليّ بن عيّاد بن أبي بكر بن عليّ نور الدين أبو الحسن البكريّ البستينيّ الأصل، الفاسيّ المغربيّ (830–بعد 893 هـ = 1426– بعد 1487م) من علماء فاس، أخذ اللغة عن المزاني، والفقه عن الدخيسيوالقوري، والحديث عن الثعالبي والواصلي، وحجّ وزار القاهرة وأجازه السخاوي. انظر «الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع»الحافظ شمس الدّين أبو الخير محمد بن عبد الرّحمن السّخاوي الشّافعي، مكتبة الحياة، د ت، بيروت، لبنان، 3 : 96.

-[2]أحمد بن عبد الله الجزائريّ الزواويّ (800–884 هـ = 1398–1479م): فاضل، متكلّم، فقيه، مالكيّ، من كبار العلماء في وقته. كانت إقامته بالجزائر. له «كفاية المريد» منظومة لاميّة في علم الكلام، تسمّى «الجزائريّة في العقائد الإيمانيّة»، شرحها الإمام السنوسيّ. وله «القصيد في علم التوحيد». الزركلي: 1: 160. معجم أعلام الجزائر: 96.

-[3]يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمّد المغربيّ الفاسيّ المالكيّ، يعرف بابن المعلّم اليشفرى، (824–بعد 893 هـ = 1426–بعد 1487م) قاضي الجماعة بمدينتي فاس وتازة، أخذ عن علماء كثيرين وحجّ وأقام بمصر والشام، وتوفي غرقا أثناء عودته. انظر الضوء اللامع ، رقم 1114 . 284/10.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

4 ـ مؤلفاته .

ساقالأستاذ : محمدشايبشريفترجمةللإمامالثعالبيذكرفيهامانصه : " ... أماؤلفافأزيدمنتسعين،جلهامازالمخطوطا،ويقال : إنأكثرهاموجودبأرضالسودان ..."[1] وذكر من مؤلفات الثعالبي ستة عشر مؤلفا .

أما الدكتور أبو القاسم سعد الله فيقول : " ... فقد ترك الثعالبي عددا من المؤلفات قد تصل إلى خمسة عشر (15)مؤلفا ، أغلبها في التفسير والمواعظ والتوحيد والفقه ."[2]

وبعد البحث في كتب التراجم والفهارس لم أقف على الكثرة التي أشار إليها " الأستاذ شايب شريف" ، لكنني عثرت على جملة من مؤلفات الشيخ تفوق الحد الذي توقعه الدكتور "أبو القاسم سعد الله" ، فقد عثرت خلال البحث على ستة وعشرين مؤلفا ، وهذه قائمة بأسماء تلك المؤلفات :

الأنوار في معجزات النبي المختار .

الأنوار المضيئة الجامع بين الحقيقة والشريعة .

رياض الصالحين .

التقاط الدرر .

الدر الفائق في الأذكار والدعوات .

الجواهر الحسان في تفسير القرآن .

معجم مختصر في شرح ماجاء في التفسير من الغريب .

روضة الأنوار ونزهة الأخيار .

---

[1]ـ غنيمة الوافد ، ص :11-12،

[2]ـ تاريخ الجزائر الثقافي ،ج/1 ص 92.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة .

شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي .

شرح مختصر خليل

إرشاد السالك .

الأربعون حديثا مختارة .

المختار من الجوامع .

النصائح .

جامع الفوائد .

جامع الأمهات في أحكام العبادات .

تحفة الإخوان في إعراب بعض آي القرآن .

الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز.

الإرشاد في مصالح العباد .

المرائي .

قطب العارفين في التصوف .

نفائس المرجان في قصص القرآن .

جامع الهمم في أخبار الأمم .

رياض الأنس .

رسالة في الجهاد.[1]

ومعماوصلناإليهفيمحاولةلحصرمؤلفاتالثعالبي،إلاأنالبابلايزالمفتوحاللعثورعلىبعضمؤلفاته،

خصوصاأنالثعالبيبنفسهيقولبعدسردبعضمؤلفاته : "

[1]- ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي ، ج/1 ص 43-44 ، وبهامشه يقول أبو القاسم سعد الله : أنظردراستيعنهذهالرسالةفيكتابي (أبحاثوآراءفيتاريخالجزائر) ج 1 ،الجزائر 1978

وهيالدراسةالتيقدمتهاأيضالتنشرضمنوقائعندوةالمرحومالدكتورأحمدفكريالتينظمتهاجامعةالإسكندريةأثناءخريف 1976.

Créé avec nitroPDF professional
Created with nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وهذا ما يسرها للهعلىيدي، وكتبتهذها لأحرففيالسابعمنذيالقعدةمنعامإحدىوخمسينوثمانمائة (851ه) وقد بلغتفيالسنخمساوستينسنة(65)أوستاوستينسنة(66) ... تمإناللهسبحاهنفسفيالعمرحتىبلغتستاوسبعين(76)أوسبعاوسبعين(77)سنة، وقدكملفيهذهالمدةكتاب " النصائح " ، والحمدلله ... "[1].

وفيهذاالكلاممايدلعلىأنالثعالبيربمابعدتأليفكتاب " غنيمةالوافد " قديسراللهلهالمزيدمنالتآليف، لكنهلميسعففيضمهاإلىفهرسته، ولعلخلوفهرستهمنبعضالمؤلفاتالمنسوبةإليهتقويهذاالرأي، نذكرمنبينها : كتاب " المرائي "و. كتاب " قطبالعارفين " و، كتاب " الذهبالإبريزفيغريبالقرآنالعزيز " ... الخ.

[1] غنيمة الوافد، ص:30

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

5 ـ إجازاته وثناء العلماء عليه.

أ ـ إجازاته :

من خلال الترجمة التي ذكرها الثعالبي عن نفسه نجد أنه قد حصل على عدة إجازات[1] من بعض الشيوخ في مجال الفقه والحديث وغيرها ، فقد قال عن والعراقي والابي وابن مرزوق : " ... وحضرت كثيرا عند شيخ المحدثين بها " ولي الدين العراقي " وأخذت عنه علوما جمة معظمها علم الحديث ، وفتح لي فتحا عظيما وأجازني ... وحضرت أيضا شيخنا الأبي وأجازني ... ثم قدم تونس شيخنا ابن مرزوق ... فأخذت عنه كثيرا ، وسمعت عليه الموطأ ... وأجازني ، وأذن لي وهو والأبي في الإقراء ..."[2].

ب ـ ثناء العلماء عليه :

مكانة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي معلومة في الآفاق ، فهو البدر المنير والعلم الشهير ، فقد أثنى عليه ما لا يحصى عددا من المشايخ والعلماء والمؤلفين فهو العالم الزاهد الولي الصالح صاحب التصانيف العديدة والمؤلفات المفيدة ، رضي الله عنه

---

[1] هي إحدى الإجازات التحمل والرواية عند المحدثين من أهل العلم ، لذا تنوعت في مفاهيمها باختلاف ات لا تخرجها عن معنى تحمل العلم عن الشيوخ في الجملة.

فأما الإجازة في اللغة فهي الإذن والإباحة، وتأتي بمعنى الخبر .

واصطلاحا: هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه كتابا من كتب الحديث أو غيرها، من غير سماع منه أو يقرأ عليه، وهذا أصل معناها عند الاطلاق !

وهذا أوسعها معنى واستخداما عند عامة المحدثين من أهل العلم ، فهي: إذن في الرواية أو الكتابة، تفيد الإخبار الإجمالي عرفا.

وتأتي الإجازة أيضا بمعان أخرى بشرط التقييد ، منها:

. إجازة الشيخ الطالب بعد السماع من الشيخ مباشرة، أو من غيره، وهو ما يسمى عند المحدثين : سماعا.

. إجازة الشيخ الطالب بعد قراءة الطالب على الشيخ ، وهو ما يسمى: عرضا.

. إجازة الشيخ الطالب مع مناولة الشيخ الكتاب للطالب .

ولفظه أن يقول : أجزتك أو أجزت لك أن تروي عني هذا الكتاب ، أو هذا الثبت ، سواء كان من فيه تأليف من غيره مما له فيه سند صحيح، فيروي الطالب عنه ذلك من غير أن يسمعه منه أو يقرأه عليه بمعناها العام ... ينظر : الوجازة في الإثبات والإجازة ، المؤلف: أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي بن حمدان بن أحمد بن محفوظ آل حمدان الغامدي ، دار قرطبة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط1، 1428 هـ ، ص 22/21.

[2] . ينظر : نيل الابتهاج ،ج/1 ص259 .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وارضاه ؛ حلاها الحافظ ابو زرعة العراقي فيما جازهم "

الشيخ الصالح الفاضل الكامل المحرر المحصل الرحال أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي " الخ.

" وحلاه شيخه الحافظ ابن مرزوق الحفيد في إجازته له

سيدي وبركتي الشيخ الإمام الفقيه المصنف الحاج العالم المشارك الخيِّر الديِّن الأكمل أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي " ، وحلاه في أخر به " سيدي الشيخ الأجل الفقيه الأنبل، المشارك الأحفل، المحدث الراوية الرحلة الأفضل، الحاج الصالح المبارك الأكمل "[1] الخ.

ونقل صاحب " النيل " عند ترجمته للثعالبي ما نصه : هو " الشيخ الإمام الحجة العالم العامل الزاهد الورع ولي الله الناصح الصالح العارف بالله أبو زيد شهر بالثعالبي، صاحب التصانيف المفيدة، كان من أولياء الله المعرضين عن الدنيا وأهلها، ومن خيار عباد الله الصالحين؛ قال السخاوي: كان إماماً علامة مصنفاً اختصر تفسير ابن عطية في جزأين، وشرحا بنا الحاجب الفرعي في جزأين، وعمل في الوعظ والرقائق وغيرها - اهـ.

قال "الشيخ زروق": شيخنا الفقيه الصالح والديانة عليها أغلب من العلم يتحرف في النقل لأتم التحري، وكان لا يستوفيه في بعض المواضع - اهـ.

قال "ابن سلامة البسكري":

كان شيخنا الثعالبي رجلاً صالحاً زاهداً عالماً عارفاً ولياً من أكابر العلماء، له تآليف جمة، أعطاني نسخة من تفسير الجواهر لا بشراء ولا عوض، عاوضه الله بالجنة، وقال غيره:

سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا الإمام الولي العارف بالله - اهـ.

قلت:

وهو ممن اتفق الناس على صلاحه وإمامته، أثنى عليه جماعة من شيوخه بالقلم والدين والصلاح كالإمام "الأبي" ، والولي "العراقي"، والإمام الحفيد ابن مرزوق ..."[2]

---

[1]- ينظر فهرس الفهارس :ج/2 ص 732.

[2] ينظر : نفس المصدر : ج/2 ص 732-733.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ت . وفاته :

توفي الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في رمضان المبارك سنة 875 ه عن عمر قارب التسعين سنة ، ودفن بجبانة الطلبة (مدينة الجزائر) ، مخلفا وراءه تراثا ضخما من المؤلفات، ولعل أبرزها تفسيره للقرآن المسمى " الجواهر الحسان في تفسير القرآن " ، الذي كان السبب في تأليفه للمعجم المسمى " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " (موضوع الدراسة والتحقيق) .

وكان لموت الثعالبي أثر كبير في أوساط محبيه وتلامذته وفي الوسط العلمي بصفة عامة ، فقد ترك فراغا لا يملأ ،وثلمة لا تسد ، وكما قيل :[1]

حَلَفْتُ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ ** حَنِثْتُ يَمِينِي إِذَا زَمَانُ فَكَفِّرِ

ولعل خير ما يعبر عن ذلك الأسى العميق الذي تركه موت الثعالبي في قلوب إخوانه وأحبابه وطلابه ، تلك المرثية التي رثاه بها احمد بن عبد الله الجزائري تلميذ هو صديقه، وتعتبر هذه المرثية من أقوى وأطول قصائد الرثاء في وقتها.

وقد تناقلها الرواة فتعددت نسخها وهي تبدأ هكذا:[2]

لَقَدْ جَزِعَتْ نَفْسِي لِفَقْدِ أَحِبَّتِي ** وَحُقَّ لَهَا مِنْ ذَلِكَ تَجْزَعُ

وفيها :

أُعَزِّي أَبَا عَبْدِ الإِلَهِ مُحَمَّداً ** وَمَنْجَلَا لَمَّا زَجُوا سَيَجْمَعُ

وَحَزْنِي إِنْكِسَارٌ يَعْتَرِي بُنْيَةَ ** فَقَلْبِي كَأَشْجَى لِلْفِرَاقِ وَأَوْجَعُ

أُصِبْنَا فَاللَّهُ يُعْظِمُ أَجْرَنَا ** وَيُلْهِمُنَا الصَّبْرَ الجَمِيلَ وَيُوسِعُ

فَيَا سَيِّدِي إِنْ تُكْرِجِيَّا ** سُلُوَّ فَلَيْسَ مُفَارِقِي بِمُشَيِّعِ

وَلِي فِيكُمُ زَادٌ مُتَمَكِّنٌ ** وَحُبُّكُمُ سُوَيْدَاءُ الفُؤَادِ وَأَضْلُعُ

---

[1]- هذا البيت للفقيه عمارة اليمني علي بن الحسن بن زيدان ، ينظر وفيات الأعيان ج/2 ص :441.

[2]- ينظر : تعريف الخلف ص 35 ، وقد ذ كر أبو القاسم سعد الله أنه رأى " منها نسخة في مجموع، الخزانة العامة، الرباط. وأخر بفيمخطوط رقم 49 بجامع البرواقية (الجزائر)" تاريخ الجزائر الثقافي، ج/1 ص83.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصـــــل الثاني :

ـ عنوان الكتاب ونسبته وطبعاته .

Créé avec
nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الثاني : عنوان الكتاب ونسبته وطبعاته

في بداية اختياري لتحقيق مخطوط عبد الرحمن الثعالبي ، عرفته معنونا ب : " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " ، ولكن بعد جمع المعلومات حول هذا المخطوط وجدت نفسي أمام إشكالية حول عنوانه ، خصوصا أنني اكتشفت أن المخطوط قد طبع طبعة حجرية عن مطبعة الثعالبي ، **وأخرجه مؤخرا الدكتور " عمار** الطالبي" ، كل ذلك تحت عنوان : " معجم مختصر لشرح ما وقع في التفسير من **الغريب** "[1] ، فرجعت إلى كتب التراجم والفهارس لأتأكد من صحة عنوان هذا المخطوط فوجدت الأمر لا يزال مشكلا ، ذلك أن أغلب من ترجم للشيخ الثعالبي **ذكر المخطوط بعنوان :** " الذهب الإبريز في غريب/غرائب القرآن العزيز" ، وبعضهم يذكر للثعالبي مؤلفين أحدهما بالعنوان السابق ، والثاني : بـ "معجم مختصر في شرح غريب ما وقع في التفسير" ، ولكن من ذكر هذا المؤلَّف لم يذكره باعتباره عنوانا ، ولكن باعتباره من مؤلفات الشيخ ، لذلك جاءت عباراهم كالتالي : " وله معجم مختصر في غريب القرآن " ؛ أما البعض الآخر (وهم قلة) ، ك " الإمام السخاوي " في كتابه " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " و " عبد الحي الكتاني " في كتابه " فهرس الفهارس " و "محمد بن الحسن الحجوي " في كتابه " الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي " ، لم يتعرض هؤلاء لذكر مؤلَّف للشيخ في هذا الباب ، وهذا ما سنوضحه بتفصيل أكثر في هذا الفصل ، آملين أن نزيل اللبس **حول عنوان هذا الكتاب .**

[1] الجواهر الحسان الثعالبي ، ت : عمار الطالبي ، عالم المعرفة الجزائر 2007.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1 ـ عنوان الكتاب

للعلماء آراء مختلفة حول عنوان معجم الثعالبي، فمنهم من وسمه بـ "
معجم مختصر فيشرحما وقعفيالقرآنالكريممنالغريب " ، وهم كل من :

1) ـ محمد بن مصطفى بن الخوجة الذي قام بضبط المعجم وتصحيحه وكانت طبعة الكتاب عن المطبعة الثعالبية " [1] لأحمد بن مراد التركي وأخيه " وهي طبعة قديمة ها السبق في إخراج وطبع هذا المعجم، وذلك في سنة 1328ه/ 1903م. جاء في صفحة الغلاف ما نصه "

هذا معجم مختصر، فيشرحما وقعفيكتابالجواهر الحسانفيتفسير القرآن، منالألفاظ الغريبة، ألحق هبهمؤلفها الشيخ " سيد يعبد الرحمن الثعالبي " لتتمبذلكفائدته، شكر اللهسعيه، وقدسسره، وزاد فيهبيانكلماتأخربوردتفيغيره، يفتقر الطالبإلىمعرفتها وجلها مما جاء فيالموطإوصحيحيالبخاريومسلموغيرهامنالكتبالستة، وبناء علىماذكر، فهذا المعجم مفيد وحدهأيضا، ولذلكطبعه لىحدتهمستقلاليسهلاقتناؤه، وليكوننفعهعاما". [2]

نلاحظ من خلال الكلام الناشر، أقدم وصفا للكتاب وتعريفا بمضمون يحدد فيكلامه المسهب . عنوانا للكتاب، بلوصفهبأنه: معجمومختصريتعلقمضمونهبشرحماوقعفيالتفسير (الجواهر الحسان للمؤلف)، وهذه الأوصاف قد ذكرها الثعالبي في مقدمة كتابه عند قوله ":

فإنهلمايسراللهعليإكمالهذاالمختصر (تفسيرالقرآن)

وفرغتمنتصحيحه، وكثرالراغبونبحمداللهفيتحصيله، سألنيبعضإخوانيأنألحقبهشرحماوقعفيهمنالغريب، ليتمبذلكمقصودالكتاب... فأجبتهمإلىذلك ...

---

[1] ـ أولمطبعةعربيةفيالجزائر، وتسمى بالمطبعة الثعالبية ، أنشأها رودوسيقدوربن مراد التركي سنة 1896م ، ينظر : تاريخ الجزائر الثقافي ، ج/5 ، ص ك308.

[2] المعجم المختصر الثعالبي ، عناية : محمد بن مصطفى بن الخوجة ، المطبعة الثعالبية 1903م ، صفحة الغلاف 1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ومننسخهذاالمختصرفلابدلهأنيكتبمعهذهالأوراقالتيفيالغربيإذيتممقصودالكتاب [1] ".

فليسهنا كدليلفيكلامالمؤلففيمقدمته،اوفيكلامالناشر،مايدلعلىانعنوانالكتابهو"

معجممختصرفيشرحماوقعفيالقرآن /التفسيرمنالغريب .

وممنسارعلىهذاالنهج :

2) ـالدكتورعمارالطالبيفيتخريجه للمعجم .

أماأغلبالعلماءوالدار سينالذينترجموالسيديعبدالرحمنالثعالبي،فقددذكرواعنوانالكتابباسم " الذهبالإبريزفيتفسيرغريبالقرآنالعزيز " وهوالراجحالذيأخذتبه؛ أذكر من بينهم :

1 ـأبوالعباسأحمدبابابنأحمدالتكروريالتنبكتي (1036ه) فيكتابه : " نيلالإبتهاجبتطريزالديباج .[2]

2ـيوسفبنإلياننبموسسركيس (1351ه) فيكتابه " معجمالمطبوعاتالعربيةوالمعربة .[3]

3ـمحمدبنمحمدبنعمربنقاسمخلوف (1360ه) فيكتابه : " شجرةالنورالزكيةفيطبقاتالمالكية .[4]

4ـخيرالدينبنمحمودالزركلي (1396ه) فيكتابه " الأعلام " .[5]

5ـاسماعيلبنمحمدأمينالباباني (1399ه) فيكتابه " هديةالعارفين : أسماءالمؤلفينوآثارالمصنفين " .[6]

6ـعمربنرضابنمحمدالمعروفب (كحالة) الدمشقي (1408ه) فيكتابه " معجمالمؤلفين " .[7]

---

[1]ـ ينظر : مقدمة المؤلف ، ص : 59

[2]ـ نيل الابتهاج ، ص : 260.

[3]ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج/2 ، ص:231.

[4]ـ شجرة النور الزكية ، ج/1 ، 382.

[5]ـ الأعلام ،ج/3 ، ص:331.

[6]ـ هدية العارفين ج/1 ، ص :533.

[7]ـ معجم المؤلفين : ج/5 ، ص:192.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ومنالمعاصرين :

7ـصاحبكتاب " التفسير والمفسرون

"[1]محمدبنرزوقبنعبدالناصربنطرهوني،وذكرأنالكتابلهنسخةبالحرمالنبوي،وأغلبالظنأنتلكالنسخةهينفسهاالنسخةالموجودةفيمكتبةمؤسسةبنعبدالعزيزالدارالبيضاءالمغرب،وهيالنسخةالثانيةللمخطوط،وسنوضحذلكفيحينه .

8ـالمحققـان :

الشيخمحمدعليعوض،والشيخعادلعبدالموجوداللذانقاماببتحقيقتفسيرالثعالبي (الجواهرالحسان) .[2]

9 ـ الدكتور عادل نويهض في كتابيه (معجم أعلام الجزائر / معجم المفسرين) .[3]

وخلال البحث قصدت موسوعة الدكتور أبي القاسم سعد الله حول التاريخ الثقافي الجزائري ، لأجد أن الدكتور أشادبجهود الثعالبي على العموم ، وبتفسيرهعلى الخصوص

،فذكراهالتفسيرالاوحدالذيوصلإلينا عنعلمائنا،إلااهلميشرمنقريباوبعيدلمعجمينسب للثعالبي .

وبعد هذا الجهد المتواضع حصلت إلى: أن" الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " هو العنوان الأنسب لهذا المخطوط ، أما العنوان الآخر(معجم مختصر) فلا يعدو كونه وصفالغرض الكتاب ؛ وورود الاختلاف في العنوان قد يكون بسبب أن كلاالعنوانينيعالجانقضيةواحدة،وهيغريبالقرآن،لذلكيصعبأنيلاحظالفرق بينهما،ثمإنأصحابالرأيالثانياعتمدوافيوضععنوانالكتابعلى ماوردفيمقدمةالمخطوط،عندقولالثعالبي : ((وهذامعجممختصر ...)) ، وفي الحقيقة أن هذا لاستدلال غير تام ، لأنه ليسمنالضروريأنيُذْكَرالعنوانفيمقدمةالكتابكماهو

[1]ـ التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا ، ج/1، ص"231.
[2]ـ الجواهر الحسان بتحقيق علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ج/1، ص :37.
[3] معجم أعلام الجزائر ، ص:90.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

معلوم ، فقد يوجد ولا يوجد ، فقد نجد من المؤلفين من يذكرعنوان كتابه مباشرة بقوله مثلا : (وسميته ب: كذا وكذا) ومنهممنلا يذكر العنوان ، بل يذكرغرضالكتابومضمونه؛ومن جهة أخرى قد لا نجد العنوان مكتوبا على غلاف المخطوط أو مجلده [1]؛ نظرا لإمكانيات الحفظ البسيطة المعروفة قديما ، فلذلك كانلابدإنلمنجدعنوانالكتابفيالمقدمةأننعودإلىشهرةالكتابعندمعاصريه ، أومنأتىمنبعدهم، حتىنقف عن العنوان الصحيح للكتاب ، أو نقترب من الصحة؛ إذا فيمكننا القول : إنالثعالبيلميحددعنوانالمخطوطه، بلذكروصفهوغرضهبأنه: معجممختصرفيشرحغريبالقرآن،أماالعنوان: فهوالذي حاز الشهرة بين أهل العلم ، وتناقله الخلف عن السلف ،ولايستغـــربإذاأنيكونعنـــوانالكتاب (الذهبالإبريز) .

ثم إن هناك ما يؤكد رأينا ويقويه ، وذلك : أننا إذا استدعيناعرفصياغةالعناوينفيتراثناالإسلامي، فسنجد أن أغلبها قد صيغت في شكلٍ موزونٍ مسجوع ، لتكونأدعىللإقبالعلىقراءة الكتاب ،والتعلقبه ، وتذكر عنوانه،وهذامن ذاك ؛

ثم إن وجودعنوان (الذهبالابريز) فيترجمةمؤلفاتالثعالبي ، يرجحانيكوهوعنوانالمخطوط،لاهليسللثعالبيمخطوطفيغريبالقرآنسواه.

[1] ينظر : مناهج تحقيق التراث ، ص:74.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2 ـ نسبة الكتاب لمؤلفه .

بالعودة إلى كتب التراجم والفهارس يتأكد نسبة المعجم اللغوي الموسوم ب" الذهب الإبريز في تفسير غريب القرآن العزيز " لصاحبه الشيخ عبد الرحمن الثعالبي ، بالرغم من وجود بعض الكتب التي صيغت عناوينها على هذا النحو ، مما قد يتسبب في الخطإ في نسبة الكتب لغير اصحابها ، ومع ذلك لم اقف على من وهم في نسبة الكتاب لغير الثعالبي ؛ وهذه أشهر عناوين الكتب الشبيهة بعنوان الثعالبي :

- الذهب الإبريز في في خواص القرآن العزيز ، لأبي حامد الغزالي (505ه) .[1]
- الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز ، لمحمد بن أبي بكر الرازي ، وبنفس العنوان للعلامة الشنقيطي الصالح محمد ولد محمد سعيد اليدالي (1752م) .[2]
- الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز، للزركشي (795ه).[3]
- الذهب الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز ، لأبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي (1090ه .1155ه) .[4]
- الذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز للمرغني ، لمحمد بن خليل بن إبراهيم (القاوقجي) (1224ه .1305ه) .[5]

---

[1]. ينظر :طبقات المفسرين للأدنه وي ، ص153. فهارس علوم القرآن لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، ج/2،ص136.

[2]. ينظر : معجم المفسرين ج/2 ص 501،502 . الأعلام للزركلي ج/6 ص55. معجم المطبوعات العربية ج/2 ص917.

[3]. لايزال مخطوطا ، ينظر آثار العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني : ص 164، تحقيق مجموعة من الباحثين ، منهم : المدير العلمي للمشروع : علي بن حمد العمران ، دار عالم الفوائد للنشروالتوزيع ، ط/1، 1434ه .

[4]. ينظر : فهرس الفهارس ج/1 ص259 . إيضاح المكنون ج/3 ص 84 . معجم المؤلفين ج/2 ص56،

[5]. ينظر : الأعلام ج/6 ص 118 ، معجم المؤلفين ج/9 ص 287. معجم المطبوعات العربية ج/2 ص 1490.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- حلية الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز ، للشيخ عبد الغني النابلسي (1050ه .1143ه) .[1]
- الذهب الإبريز المحمر في اقتفاء علم الرمل والأثر ، للشيخ احمد بن علي بن أحمد المحلي الشهير بابن زينل الرمال .[2]
- سلسلة الذهب الإبريز والإكسير العزيز ، لعبد الرحمن بن أبي حرمي المكي (ت ق7ه).[3]
- سبيكة الذهب الإبريز في فهرس مقاصد الكتاب العزيز ، لبديع الزمان اللكهنوي (1250ه).[4]
- الذهب الإبريز في مدح السلطان عبد العزيز ، وهو عبارة عن ديوان شعري ، لشاكر شقير (1266 ه ـ 1313ه) .[5]

فهذا الكم من العناوين المتشابهة لم يحدث خلطا في نسبة كتاب الثعالبي لغيره أو العكس ، مما يؤكد صحة نسبة " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " للثعالبي ؛ غير أنني وجدت رسالة ماجستير بعنوان " الذهبالإبريزتفسير الغريب وإعراب بعضآي القرآنالعزيز " للباحث : "عبد المنعم بن صالح المظفر"[6]وقدذكرفيرسالتهبعضالأدلةالتيتؤكدنسبةالكتابللثعالبيبالعنوانالذيسبقذكره،ولكن بعد النظر في

---

[1] ينظر :سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ج/3 ص 31 ، الأعلام ج/4 ص32، إيضاح المكنون ج/3 ص420.

[2] ينظر : هدية العارفين ج/1 ص 147، كشف الظنون ج/1 ص828.

[3] ينظر: خزانة التراث ج/72 ص582.

[4] ينظر : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ،لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (1341ه) ، ج/8 ص 1203 ، دار ابن حزم بيروت ، ط/1 ، 1999م . إيضاح المكنون ج/4 ص 4.

[5] ينظر : معجم المؤلفين ج/4 ص290 . معجم المطبوعات العربية ج/2 ص1136.

[6] نوقشت هذه الرسالة في جامعة الجزائر كلية الحضارة الإسلامية ، موسم 2015/2014 بإشراف الأستاذ : محمد مغربي. الرسالة متاحة للتحميل على الشبكة العنكبوتية.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أدلتهوالمصادرالتياعتمدعليهاتبينأنكلتلكالأدلةليسفيهامايؤكدصحةالعنوانالذياختارهلرسالته،فكل المصادر تقول عكس ما يقول ، ولم أجد من وافقه الرأي في العنوان .

3ـ قراءة حول طبعات المخطوط .

أ. الطبعة الثعالبية :

قامت المطبعة الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه سنة 1328ه بطبع معجم الثعالبي ، تحت عنوان " **معجم مختصر في شرح ما وقع في كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن من الألفاظ الغريبة** " .[1]

وصف هذه الطبعة :

. عدد الصفحات : 175 صفحة .

ـ الأوراق من النوع الأصفر العتيق ، الذي كان السائد في الطباعة أنذاك .

ـ تميزت بالكتابة الجيدة الواضحة .

ـ اعتنت بمراعات التشكيل في غالبها .

. ميزت بدايات الأبواب ، بوضع قوسين مزهرين ﴿ باب حرف الهمزة﴾ ووضع الفصل بين فقرتين دون وضع الأقواس .

. اعتنت بتوضيح ما يلتبس من الكلمات في هامش الصفحات ، مع قلة في التهميش .

. ميزت كلمات المعجم المقصودة بالشرح بوضعها بين قوسين .

[1] معجم الثعالبي ، دراسة محمد بن مصطفى بن الخوجة ، صفحة الغلاف .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

. لم تميز الآيات بالأقواس المزهرة ، و نفس الأمر فيما يتعلق بتمييز الأحاديث .

. خلت من ترقيم الآيات وبيان سورها ، وكذلك تخريج الأحاديث.

ـ خالية من الحديث عن التراجم والأعلام .

ـ لم تشر من قريب أو بعيد للنسخ التي كانت مصدرا للكتاب .

وخلاصة القول حول هذه الطبعة : انها كانت طبعة جيدة في زمانها وحسب إمكانيات عصرها ، تميزت بالخلو من الأخطاء ، اجتهد المشرف عليها[1] على أن يخرجها في صورة واضحة مضبوطة ميسرة ؛ وكل ما ذكرناه من ملاحظات منهجية على الطبعة يوضع في قائمة التحقيق لا النشر ، فهذه الطبعة ليست محققة ولم تتوفر فيها شروط التحقيق المنهجي ، وهذا ما يستدعي ضرورة إعادة تحقيق الكتاب .

[1]ـ محمد بن مصطفى بن الخوجة من مواليد 1865م ، كان إماما ومدرسا بمسجد الباشا في الجزائر ، وبالإضافة إلى ذلك كان يعملفيالمطابعمصححاومحققالبعضالكتب. منذلكأنههوالذيصححتفسير (الجواهرالحسان) للشيخالثعالبيالذينشرتهمكتبةومطبعةرودوسيحواليسنة 1904. كمابدأفيتحقيقكتابللشيخالسيوطيحولالاجتهاد. وكانفيالمساجديدرسللعامةالفقهوالتوحيدوبعضالتفسيرمماتسمحبهالسلطاتالفرنسية. وقدوصفهعمرراسمبأنهكانحلوالكلامفصيحاللسان،وأنهكانيستشهدبالحديثوالقرآن،وكأنالكتبالقديمةمرآةبينعينيهيتذكرهاويستشهدمنهابدونتكلف. ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي ، 84/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ب ـ طبعة عالم المعرفة تحت إشراف د/ عمار الطالبي

في سنة 2011م صدر عن دار عالم المعرفة (الجزائر) طبعة خاصة لمعجم الثعالبي ، موسومة ب" المعجم المختصر في غريب القرآن الكريم " ، تحقيق الدكتور عمار الطالبي .[1]

وصف هذه الطبعة :

. عدد الصفحات : 196 صفحة .

ـ الأوراق بيضاء ، في مجلد واحد .

ـ كان هناك فوضى في وضع بعض الفواصل ، بل وضع بعضها بالقلم الأسود بعد الطبع .

ـ غياب التشكيل الضروري للكلمات ، مما أدى إلى الكثير من اللبس .

. تميزت بدايات (الأبواب) فيها ، بوضع قوسين (باب حرف الهمزة) ، ووضع (الفصل) بين فقرتين دون وضع الأقواس .

. إذا كان عمل المحقق يظهر جليا في التعليقات والهوامش ، فإن هذه الطبعة تعتبر نسخة عن النسخة الحجرية ، منقولة عنها شبرا بشبر وذراعا بذراع ، ولم تكن هناك إضافة .

. ميزت كلمات المعجم المقصودة بالشرح بوضعها بين قوسين .

. وضعت الآيات بالأقواس المزهرة ، دون الإشارة إلى السورة ورقم الآية .

ـ ليس هناك تخريج للأحاديث .

. لا توجد فهارس سوى فهرس للأبواب .

ـ خالية من الحديث عن التراجم والأعلام .

---

[1] الطبعة حديثة عن دار عالم المعرفة ، في خمس مجلدات ، أربعة منها لتفسير الجواهر الحسان ، والخامس خصص للمعجم .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ـ لم تشر من قريب أو بعيد للنسخ التي كانت مصدرا للكتاب .

ـ لم يتقدم النص المنشور دراسة تليق بالكتاب .

وخلاصة القول : إن هذه الطبعة كانت نشرا للكتاب [1]، ولا يمكن أن نعتبرها محققة ، لاها لم تضف شيئا سوى إعادة الطبع ، بل تعتبر هده النسخة اقل ضبطا وصحة من الطبعة الحجرية لابن الخوجة ، لذلك نقول ـ مع الاحترام الشديد للدكتور "عمار الطالبي "، وتقدير جهده ـ : أن عمله لم يرق للمكانة الأولى به ، خصوصا ونحن في زمن توفرت فيه الوسائل الميسرة للكتابة والبحث والتحقيق ، فلا يمكن إذا ان تعتبر هده الطبعة ـ في مجال العلم ـ محققة ، لاها لم تتوفر فيها الشروط المنهجية المقررة ، وهذا ما يجعل الباب مفتوحا على مصراعيه أمام إعادة نشر هذا المعجم بطريقة علمية محققة ومنقحة ، تكون إضافة نوعية ، تحقق الغرض والفائدة .

[1] وقد جاء في صفحة الغلاف (تحقيق الدكتور عمار الطالبي) ، وذلك فيه تناقض واضح لمن تتبع عمله في الكتاب .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

4 ـ قراءة نقدية حول عنوان " الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي القرآن العزيز" .

بعدما قطعت شوطا مهما في جمع المعلومات حول معجم الثعالبي ، وبعد مدة ليست بالقصيرة ، وقع ناظري خلال البحث على رسالة ماجستير بعنوان " الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آي الكتاب العزيز " ، فالرسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة الجزائر ، عن كلية **العلوم الإسلامية ، قسم اللغة** والحضارة الإنسانية ، للطالب : عبد المنعم بن صالح المظفر ، السنة الدراسية 2014/2015م، إشراف الدكتور : محمد مغربي ؛

تتضمن الرسالة دراسة وتحقيق لجزء من كتاب للثعالبي في التفسير، من أول سورة (العنكبوت) إلى آخر سورة (الفتح) ، وقد سبقه إلى تحقيق ثلثي الكتاب ، زميلاه : قويدري عمار، وجمال بوحجو ، فالأول حقق الكتاب من (الفاتحة) إلى سورة (التوبة) ، والآخر حققه من سورة (يونس) إلى سورة (القصص) ، هذا ما ذكره في مقدمة الرسالة .[1]

وهذا ملخص لأهم البيانات المذكورة في الرسالة حول **المخطوط** :

. النسخة موجودة في المكتبة الوطنية تحت رقم (3407) ، ناسخها محمد بن طيفور بن أحمد بن طيفور، وهي نسخة وحيدة .

ـ أثبت نسبة الكتاب للثعالبي مع العنوان من داخل الكتاب ، وذلك : أن الثعالبي يحيل في ثنايا الكتاب إحالات على بعض كتب الثعالبي المعروفة ، كتفسيره (الجواهر الحسان)، وكتاب (العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة) . كما أن الثعالبي صرح في مقدمة الكتاب على العنوان السالف الذكر (الذهب الإبريز) .

[1]ـ مقدمة الرسالة ، ص (ج) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وأثبت أيضا نسبة الكتاب وعنوانه من خارج الكتاب ، وبالتحديد من كتاب آخر للثعالبي عنوانه (المرائي)[1] ، واستشهد أيضا على ذلك من كتاب (الأعلام للزركلي) ، و(معجم المؤلفين) لكحالة ؛ وبعد البحث والتقصي وصلت للنتائج التالية :

ـ **أولا** : أنه هناك إجماع على وجود تفسير أوحد للثعالبي عنوانه (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ، وقد طبع عدة طبعات ، ومع ذلك يمكن أن نسلم بوجود تفسير آخر له يحمل عنوان (الذهب الإبريز) خصوصا مع وجود المخطوط والتصريح فيه بالعنوان ، ومع كل ذلك تبقى هذه الأدلة غير كافية ، وتحتاج إلى أدلة أخرى تقوي هذا الاحتمال .

ثانيا : أن الاستدلال على وجود الكتاب وعنوانه من كتب الفهارس والتراجم ليس متاحا ، فلا وجود له فيها ؛ وقد أحال على بعضها ليثبت ما أراد ، لكن كان في ذلك مخطئا ، وغير موفق ، فقد أحال على كتاب (الأعلام للزركلي) الذي جاء فيه ذكر تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان) ، مع ذكر كتاب آخر بعنوان (الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز)[2] ، دون تحديد لهويته ، فلم يشر الزركلي من قريب أو بعيد أنه تفسير آخر للثعالبي ، إذًا فأين وجه الاستدلال في كلام الزركلي على رأيه ؟ فهذا استدلال مردود ؛ وكذلك أخذ يستدل على رأيه بكتاب (معجم المؤلفين لكحالة) ، الذي قال عن الثعالبي : من تصانيفه : (الذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز) ، كما نقل الزركلي ، إلا إن الاختلاف جاء بين لفظة (غريب/غرائب) ، فتبين أن صاحب الرسالة حاول جاهدا أن يجد دليلا يقوي رأيه من كتب الفهارس والتراجم فأعياه ذلك ، بل ألجأه إلى استخدام أدلة في غير

[1]ـ لم يتسن لي الوقوف على هذا الكتاب .
[2] الأعلام للزركلي ، ج/3 ، ص :331.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مواطنها ، فلم يكن أمينا كما يجب ، بل كان واهما متحيرا إن حملناه **على حسن الظن** .

ثالثا : أنني وقبل أشهر معدودة وقع في يدي كتاب مطبوع عن دار الكتب العلمية بيروت ، بنفس **عنوان الرسالة** ، تحقيق الأستاذ (محمد شايب شريف ، وأبي بكر **بلقاسم ضيف**) **سنة الطبع** 2018م، فاتفق محقق الكتاب مع محقق الرسالة في غالب الأدلة التي ذكرت في إثبات نسبة الكتاب وعنوانه ، وأضاف محقق الكتاب الإحالة إلى كتاب (نيل الابتهاج للتنبكتي) و (تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي) ، والكتاب الثاني نقل عن الأول جل مادة الترجمة ، والغريب في الأمر أن كلا الكتابين ذكرا تفسير **(الجواهر الحسان)** للثعالبي ، وكتاب بعنوان (الذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز) ، مع زيادة ذكر كتاب (تحفة الإخوان في إعراب بعض آيٍ من القرآن) ، ولا يوجد في الكتابين ما يصلح أن يكون دليلا لمحقق الكتاب فيما ذهب إليه ، إضافة إلى ذلك أنه في (ص12) ، أشار إلى "**فهرست مَعْلَمَة** [1]بشير ضيف"، **ذكر أنه وجد فيها عنوان الكتاب بنفس صياغة تحقيقه ، إلا** أنه بعد الاطلاع عليه وجده معجمَ الثعالبي الملحق بالتفسير ، ولكن في الحقيقة ، العنوان المذكور في معلمة بشير ضيف ليس كما قال ، بل هو (الذهب الإبريز في **غرائب القرآن العزيز**)[2] ، ومع احترامنا للجميع نقول : لماذا يحدث هذا التحوير وهذا التغيير، أين الأمانة في النقل ؟؟؟ ؛

وإلى هذا الحد أرى أنه قد تبين الرشد من الغي ، فكل الكتب التي أحالنا عليها محقق الرسالة ومحقق الكتاب تؤكد على الصياغة التالية (الذهب الإبريز في غريب/غرائب القرآن العزيز) ، وهذا العنوان لا يصلح أن يوسم به غير المعجم المعروف للثعالبي .

---

[1]. فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث ، بشير ضيف ، نشرت في تظاهرة الجزائر عاصة الثقافة 2007.

[2] . المصدر نفسه ، ص41

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

رابعا : قد استفدت من تحقيق الأستاذ محمد شايب أمرين اثنين يتعلقان بدراستي لمعجم الثعالبي :

الأمر الأول : أنه ذكر أن هناك تحقيقا لمعجم الثعالبي قام به **الأستاذ (عبد الحميد حاجيات) طبع سنة 2014** ، بدار بن مرابط الجزائر ، بعنوان (الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز) ، وقد بين أن المحقق لم يذكر النسخ التي اعتمدها ، بل لم يشر إليها ؛ وإن كنت لم أطلع على هذا التحقيق إلا أنني أرى في هذا النقد كفاية **لمواصلة الطريق** ؛

أما الأمر الثاني الذي استفدته منه : وهو أن النسخة الموجودة عند بشير ضيف نسخة مصورة وليست كتابا محققا ، عكس ما ذكره البشير في معلمته حيث قال في الهامش: عندي منها نسخة مخطوطة مصورة حققتها وقدمت لها وعلقت عليها ... "[1] فهذا الإيضاح طمأنني ودفعني لمواصلة العمل .

[1]ـ معلمة بشير ضيف ، ص 41.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الثالث :

. قراءة حول المعجم ومنهجه .

Créé avec
nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1 ـ تمهيد :

اهتمالعلماءمندالقرنالاولللرسالةبعلومالقرانوالتفسير،ووضعالقواعدوالضوابطفيقراءهوفهمه،فظهرعلمالنحووالقراءاتوالتفسير...الخ،وفيخضمهذاالتنافسفيصيانةالوحي بدأالاعتناءبألفاظالقرآنيأخذمنحتصاعديا،بدءامنتفسيراتابنعباسومسائلنافعبنالأزرق،مرورابمجازاتأبيعبيدةوالفراء،ووصولاإلىالظهورفيشكلمعاجممستقلةأخذتعنوان " غريبالقرآن " .

2 . تعريف " الغريب " :

إذاتتبعنانصوصاللغويينلتمسمعانيمادة (غَرَبَ) وسلمعالاا،فإننانجد"غَرْبَ"هوالذّهابوالتنحيعنالناس.

وقدغَرَبعنايَغرُبغرْبا،وغرّب،واغرَب،وغرّبهواغربهإذانحاه. والغَرْبةوالغَرْب: النوىوالبعد،والخبرالمُغْرِب: الذيجاءغريباً حادثاًطريفاً .

. وأغربالرجلفيمَنطِقِهإذاالمُيبقِشيئاًإلاتكلمبه،وشَأْوٌمُغَربومُغَرب: بعيد،وغَرُبَتالكلمةُ: غَمُضَتْ ،وتكلمفَأَغْرَبَ : جاءبغريبالكلامونوادره.[1]

ماتقدميتبينلناأندلالةالمادةتنحصرفيمايلي:

أ - القلةوالندرة.

وقدفسرالأزهري[2]حديث"بدأالإسلامغريباً،وسيعودغريباً،فطوبىللغرباء" بقوله: "ارادانا هلالإسلامحينبدا كانواقليلا،وهمفيا خرالزمانيَقِلون،إلاانهماخيارٌ".

ب - البُعد: وقدفَسرابندريد[1]حديثعمر: "هلمنمُغَرِّبةخبرٌ"فقال: "أي: هلمنخبرجاءمنبُعْدٍ. وأحسَبُأناشتقاقالغريبمنهذا".

---

[1] ـلسانالعرب،لابنمنظور،دارصادر،بيروت،ط/3 ، 1414هـ - 1/639-641.

[2] تهذيباللغة،للأزهري،ت: محمدعوضمرعب،دارإحياءالتراثالعربي،بيروت،ط/1 ، 2001 - 8/121.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ت – الغموض .

وذهالمعانيفسرعلماءفنالغريب،مصطلحالغريبفيمجالالدرسالقرآني،

فيقولالخطابي (388 هـ) : " الغريبمنالكلامإنماهوالغامضالبعيدمنالفهمكالغريبمنالناسإنماهوالبعيدمنالوطنالمنقطععنالأهل ".[2]

ويقول أبو حيان التوحيدي (745هـ) : " لغاتالقرانالعزيزعلىقسمين: قسميكاديشتركفيفهممعناهعامّةالمستعربةوخاصتهم، كمدلولالسماءوالأرض، وفوقوتحت، وقسميختصبمعرفتهمنلهاطلاعوتبحّرفياللغةالعربية، وهوالذيصنفأكثرالناسفيهوسموه: غريبالقرآن ..."[3]

ويستفادمنالمفهومااللغويوالاصطلاحيللكلمةأنالغريبمعناه : ماجاءفيالقرآنالكريممنألفاظتتسمبالغموضوالندرة، أوالاشتراكفيالمعنى، فتستدعيبالضرورةالإيضاحوالتفسيرمنالقرآنأوالحديثأوأشعارالعربوأمثالها .

3 ـ نبذةتاريخيةعنالتأليففيه :

صنفتفيهذاالفنكتبكثيرةجدا، كتباهتمتبغريباللغةولسنابصددالحديثعنها، وكتباهتمتبدراسةالغريبفيمجالالقرآنوالحديث، وسنخصبالذكرفيهذاالبحثالكتبالتياهتمتبغريبالقرآنالكريم .

تعدّدالمصنفاتفيشرح (غريبالقران) علىاختلافمناهجهاوطرقترتيبها - باكورةالمعاجمالقرانية، بلبدايةالحركةالمعجميةوالعلميةبوجهعام، ولايتسعالمجالللرصدحركةالتال

[1] جمهرةاللغة،لابندريد (321هـ) ،ت: رمزيمنيربعلبكي،دارالعلمللملايين،بيروت،ط/1، 1987،
[2] ـ غريبالحديثللخطابي (388هـ) ،
[3] تحفةالأريب بما في القرآن من الغريب،لأبيحيان(745هـ) ،المكتبالإسلامي .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يفمنبدايا ها،ولكنساتناولباختصاربعضالمؤلفاتالتيسبقتعصرالثعالبي،وسنحتاجإلىذكرهافيو
قتلاحقللمقارنةبينمناهجالتأليففيهاومنهجالثعالبي،ومنتلكالمؤلفات :[1]

1- غريبالقرآن،عبداللهبنمسلمبنقتيبةالدينوري 276م

2- غريبالقرآن،محمدبنعزيزالسجستاني 330م.

3- ياقوتةالصراطفيتفسيرغريبالقرآن : محمدبنعبدالواحدالباوَرْدي،المعروفبغلامثعلب 345ه

4- أبوعبيدأحمدبنمحمدالهروي (المتوفى 401 هـ)

5- المفرداتفيغريبالقرآن : أبوالقاسمحسينبنمحمد،المعروفبالراغبالأصفهاني 502ه.

6- تذكرةالأريبفيتفسيرالغريب : جمالالدينأبوالفرجعبدالرحمنبنالجوزي597ه

7- تحفةالأريببمافيالقرآنمنالغريب،أثيرالدينأبوحيانالأندلسي 745م

8- التبيانفيتفسيرغريبالقرآن : أبوالعباسأحمدبنمحمدشهابالدينابنالهائم 815ه

وصفوةالقولفيهذهالحركة:

اهاالحركةالعلميةالاولىفيالإسلام،بداتفيعصرمبكرلايعدوالنصفالاولمنالقرنالاولللهجرة،ود

ونتبعدهذاالتاريخبقليل،وسارتفيطريقينللانتظام:

الترتيبوفقاًللسورفيالمصحف،وهوأقدمها،والترتيبالألفبائي.

واستمرافيالوجودفيحياةالحركةكلها.

4ـمنهج المعجم :

[1] كتغريبالقرآنلـ/ حسينمحمدنصار،مجمعالملكفهدلطباعةالمصحفالشريف

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

جاءالمعجممرتباترتيباهجائيا،علىالطريقةالمغاربيةفيالترتيبالهجائي،وهيعلىالنحوالتالي : (أبتث،جحخ،دذ،رز،طظ،كلمنصض،عغ،فق،سش،ه،و،ي) .[1]

وقدسارفيمعجمهعلىجعلالأبوابمقسمةعلىعددالحروف،فجعللكلحرفبابا،وقسمكلبابإلىثلاثةفصول،لكنهلميراعداخلالأبوابوفصولهاترتيبامعينا،بلكانيسردالألفاظفيهابطريقةغيرمنتظمة؛نأخذأمثلةعلىذلك :

من " بابحرفالهمزة " :[2]

فقدبدأبلفظة (أَرَبَ) ثمأتبعهابلفظة (أهب) ،فقديبدوللوهلةالأولىأنااللفظتينتسيرانفيسياقمنتظم،البدءبالهمزةوالختمبالباء،ولكنبعدالنظر فيجميعألفاظالبابنجدعكسذلك،فمثلا : (أنب) ليلحقهابهما،بلجاءذكرهافيأواخرالفصلالأخيرمنبابالهمزة؛وجاءتبعضالكلماتمتتاليةهكذا (أرش،آض ... أله،أسْتنَ) ،فحرفالضادفيالترتيبالهجائيالمغربيمقدمعلىحرفالشينعكسالترتيبالهجائيالمشرقي،ثمنلاحظ عشوائيةجليةفيذكرحرفالنونمؤخراعنحرفالهاء .

ومثالآخر :

منباب " حرفالراء " :[3]

فيهذاالبابدأبلفظة (روأت ُ) ،وألحقهابلفظة (رث ّ َ) ،لكنهبعدذلكمباشرةذكرلفظة (رضخت) ،فجاءالترتيبعلىهذاالنحو (ت،ث،ت) ،والعشوائيةجليةفيهذاالسرد .

ونأخذآخرمثال :

[1] ـصبحالأعشى،للقلقشندي (821هـ) ،دارالكتبالعلمية،بيروت . 24/3.
[2] ـ المعجمالمختصرللثعالبي،ت: عمارالطالبي،عالمالمعرفة،الجزائر،طبعةخاصة2011م، ص: 07.
[3] المصدر نفسه : ص: 65

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

من " بابحرفالقاف " :[1]

بدأفيهبلفظة (قثاء) ،وألحقهابلفظة (قشف) ثم (قصب) ،فكانالترتيبهكذا (أ،ف،ب) ،فأدخلبينالهمزةوالباءحرفالفاء،وهوبعيدكلالبعدعنالتوسطبينهما .

وهنا نلاحظأيضا أنالمؤلفلمتكنلديهأيةفصولأيوردالألفاظبطريقةعشوائيةفقديذكراللفظفعلاكـ (أنّب) وقديذكرهمصدراكـ (التأويل) ،وقديذكرهاسماكـ(الإهاب) ... وهكذاليسلهمنهجفيطريقةسردالالفاظ،المهماهاهمجموعةفيبابواحد .

ونلاحظأيضاأنالمؤلفقديذكرللفظةجمعهاوقدلايذكره،وقديطيلفيذكرمشتقاتها،وقديقتصرعلىذكرشارحةواحدة؛مثالذلكمنبابحرفالهمزة : قوله " و(الأَشَرُ) البَطرُ . و(الأَكَرَةُ) جمع (أَكَارٍ) كأجمع (آكِرٍ) فيالتقدير،و(الأُكْرة) بالضمالحفرة،يقال : (تأكّرتالأكَرَ) أيحفرتالحفر،و(المُؤَاكَرَةُ) المخابرة. و(الأَرْشُ) ديةالجراحات " .[2]

5 ـ مصادر الكتاب :

جاءفيمقدمةالمعجممانصه : "

واعتمدتفيبيانذلكوإيضاحهعلىصِحَاحِ أَبِينَصْرٍإِسْمَاعِيلَبْنَحمَّادٍالجوهريالمسمىبتاجاللغةوصِحَاحالعربية،ومختصرالعينلأبيبكرمحمدبنحَسَنَالزُّبَيْدِيِّ،وشرحالغريبين : غريبالقرآنوالحديث،لأبيعُبَيْدٍأحمدَ بنمحمدالهروي،ومشارقالأنوارلأبيالفضلعياضاليَحْصُبِيِّ ،وإننقلتشيئاعنغيرهمعزوهلمنعنهنقلت ..." [3]

فيهذهالنصتصريحبالكتبالتياعتمدهافيشرحألفاظالغريب،ولكنهناككتابيناعتمدهمافيمعجمهإلاأنهماليصلاإلىقوةاعتمادهعلىالاربعةالمذكورة،لذلكرمالميشراليهمافينصمقدمته،والكتابهما :

---

[1]ـ المصدر نفسه ، ص: 151.
[2]ـ المصدر نفسه ، ص:7.
[3]ـ المصدر نفسه ، ص:5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"كتابالأفعاللابنالقوطية"،و"شرحمقاماتالحريريللشريشي"،وسنحتاجإلىإعادةذكرمصادرال كتابعندالحديثعنالمآخذ .

6ـالشواهد :

تنوعتالشواهدفيمعجمالثعالبي،فجاءتكالتالي :

ـشواهدقرآنية :كاستشهادهعلىكلمة (أَوَّه) بقوله " **رو**ياهبالقصروتشديدالواووسكونالهاءبمعنىالتَّحَزُّن،ومنهقولهتعالى :

إِنَّإِبْرَاهِيمَلَحَلِيمٌأَوَّاهٌمُنِيبٌ [هود:75].[1]

ـشواهدحديثية :ومنذلكقوله " قالعياض : قولهعليهالسلام : ((إِنَّلِهَذِهِالْبَهَائِمِأَوَابِدَكَأَوَابِدِالْوَحْشِ)) معناهنوافروشوارد،يقال أَبَدَتْإِذاتَوَحَّشَتْ ".[2]

ـشواهدمنالشعر :ومنذلكاستشهادهللفظة (التيار) ، بقوله : " و (التَّيَّارُ) الموج،قالعدي :

كَالْبَحْرِيَقْذِفُبِالتَّيَّارِتَيَّارَا"[3]

ـشواهدمنالأمثال :كقوله : " ويقال: (الحَقَأَبْلَجٌ) أيواضحبين ."[4]

و سنتعرضبعدقليللإحصاءالشواهد،لنتبينمنخلالهاطبيعةالمنهجالذيسارعليهالثعالبي،والمآ خذالتييمكنأنتقالحوله .

7 ـ الآراء النحوية واللغوية :

---

[1]ـ المصدر نفسه ، ص:11.
[2]ـ المصدر نفسه ، ص:10.
[3]ـ المصدر نفسه ، ص : 21. وسيأتي التعريف بالشاعر وتخريج البيت في متن الكتاب لاحقا .
[4]ـ المصدر نفسه ، ص:17. وسيأتي كذلك تخريج المثل في متن النص المحقق لاحقا .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فرضتطبيعةالاختصارالتينحاهاالثعالبيوهويؤلفمعجمهمأنيقللمنالتفريعاتوالنقاشاتاللغويةوالنحوية،وهذالايعنيخلومعجمهمنها،بلكانلهبينالفينةوالأخررأيفيبعضالمسائلنذكرمنأمثلتها :

وقوله ((إِنَّمَايَجُرُّرُجْرٍفِيبَطْنِهِنَارَجَهَنَّمَ)) بنصبالراءوبرفعها،فالنصبعلىمعنىيجرُّهويصُبُّه،وهذامذهب " الزجاج" ،والرفععلىمعنىيصوتفيجوفهنارجهنم،والجَرْجَرَةُ) الصوت .[1]

ومنه أيضا قوله : " و(الحَلْقَةُ)بالتسكينالدِّرع،وكذلكحَلْقَةُالبابوحلقةالقوم،والجمع (الحِلَقُ) علىغيرقياس،وحكيونسعنأبيعمروبنالعلاء : (حَلَقَـةً) فيالواحدبالتحريكقالثعلب : كلهميجيزهعلىضعفه،وقالأبوعمروالشيباني : ليسفيالكلام (حَلَقَةً) بالتحريكإلافيقولهم : هؤلاءقوم (حَلَقَةٌ) الذينيحلقونالشعر،جمع (حَالِقٍ) ."[2]

وكذلك قوله : " (الجَرِيدُ) الذييُجَـرَّدُعنهالخوْصولايسمىجَرِيداًامادامعليهالخوص،وإنمايسمىسَعَفاً،ويقال : جريدةمنخيل،للجماعةجردتمنسائرهالوجه." [3]

ومنه كذلك قوله : " وقوله ((الكَيْسَالكَيْسَ)) بفتحالكافيريدالولد،وقوله ((حَتَّىالعَجْزوَالْكَيْس)) بالرفع،ويصحالخفضعطفاعلىشيء،ويكوذاضدالعجز". [4]

8ـمنهجالكتابوعلاقتهبمناهجمعاجمغريبالقرآن :

بعدالنظرفيمنهجمعجمالثعالبي،رأيتمنالضروريأننلقينظرةعنمناهجمنألفوافيالغريبقبله،حتىيتبينللقارئمامدىتوافقأوتباينمنهجالثعالبيعنمنسبقه .

---

[1]ـ المصدر نفسه ، ص :36.
[2]ـ المصدر نفسه : ص 41.
[3]ـ المصدر نفسه : ص:29.
[4]ـ المصدر نفسه ، ص:93

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ولذلكارتأيتأناأستعرضبعضالمؤلفاتالمشهورةفيمجالغريبالقرآن،تعودفيعمومهاللعصورالتيسبقتعصرالثعالبيأومايقاربه،وهذهقائمةبأسماءتلكالمؤلفات :

- غريبالقرآن،عبداللهبنمسلمبنقتيبةالدينوري 276م
- غريبالقرآن،محمدبنعزيزالسجستاني 330م.
- ياقوتةالصراطفيتفسيرغريبالقرآن : محمدبنعبدالواحدالباوَرْدي،المعروفبغلامثعلب 345ه
- أبوعبيدأحمدبنمحمدالهروي (المتوفى 401 هـ)
- المفرداتفيغريبالقرآن : أبوالقاسمحسينبنمحمد،المعروفبالراغبالأصفهاني 502ه.
- تذكرةالأريبفيتفسيرالغريب : جمالالدينأبوالفرجعبدالرحمنبنالجوزي597ه
- تحفةالأريببمافيالقرآنمنالغريب،أثيرالدينأبوحيانالأندلسي 745م
- التبيانفيتفسيرغريبالقرآن : أبوالعباسأحمدبنمحمدشهابالدينابنالهائم 815ه

وبعدالاطلاععلىمناهجهذهالكتب،تبينأنالمنهجالذيسارعليهمؤلفوهاإمامنهجايسيرعلىترتيبسورالقرآن،وإمامنهجايعتمدعلىالترتيبالهجائي،فهمامنهجان :

منهجالترتيبعلىترتيبسورالقرآن : **ومثلهحسبالقائمةالمذكور** : ابنقتيبة،وغلامثعلب،وابنالجوزي،وابنالهائم.

منهجالترتيبعلىالحروفالهجائية :**يمثله** : الإماماالهروي،والراغبالأصفهانيوالسجستاني،وأبوحيان .

ومنهج الثعالبي ينتمي إلى المنهج الثاني(الترتيب الهجائي) ، **وهذا المنهج هو أحد** النظم التي سارت عليه بعض المعاجم العربية قديما ، وهو المنهج الذي استطاع

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحفاظ على مسايرة المعاجم إلى وقتنا الحاضر ، هذا المنهج ينتمي لما يسمى بالمدرسة الهجائية العادية ، لأن هذه المدرسة أخذت بأبسط النظم المعجمية ، بعيدا عن نظام التقليبات الصوتية والهجائية ، وعن نظام القافية ، وتسمى أيضا : بالمدرسة الحديثة [1] ، لأن منهجها هو المنهج السائد في العصر الحديث ، وهذا لا يعني انها وليدة العصر الحديث ، بل هي مدرسة قديمة ، ارتبطت بدايتها بـ " ابي عمرو الشيباني (206هـ) " ، في كتابه (الجيم) ، حيث رتب كتابه هجائيا معتمدا على الحرف الأول من الكلمة ، فهو يضع ـ مثلا ـ كل حرف مبدوء بحرف الهمزة في باب الهمزة ، دون أن يراعي ما بعدها من الحروف ، وهو ما فعله الثعالبي في معجمه ، إلا أن أصحاب هذه المدرسة أغلبهم يراعون ترتيب الحرف الثاني فالثالث ؛ ومن سار على هذا النظام :

. الزمخشري في " أساس البلاغة " ، والفيومي (770هـ)في " المصباح المنير " ، والبستاني (1869م) في " محيط المحيط " ، والشيخ سعيد الشرتوني (1889م) في " اقرب الموارد " ، والاب لويس معلوف في " المنجد " ، والمجمع اللغوي المصري (1962م) في " المعجم الوسيط " . [2]

أما المعاجم الخاصة بغريب القرآن فقد وافقت المعاجم اللغوية في طريقة الترتيب الهجائي ، أي مراعاة الحرف الثاني فالثالث ، عكس ما فعل الثعالبي ، وخالفتها في الترتيب على ترتيب سور القرآن في المصحف .

9ـالمآخذعلىالمعجم :

[1] ـ المعاجمالعربية،مدارسهاومناهجها،عبدالحميدمحمدأبوسكين،الفاروقالحدثية،مصر 1981م،ص:28.

[2] المصدر نفسه ، ص: 28/29.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ماسنذكرهمنمآخذعلىالمعجملايعنيالتقليلمنأهميتهوقيمتهالعلمية،بلعلىالعكسمنذلك،فكلامآخذتصبفيمصلحةالكتابوتبرزجهدمؤلفه،وتفتحشهيةالباحثينلتناولالكتابالدراسةوالتحليل .

وسنتناولأهممأخذعلىالكتابوهو : علاقةعنوانهبمضمونهوسنعالجذلكمنخلالثلاثةامور : مصادرالكتاب،الشواهد،الألفاظ .

أ ـ منجهةمصادرالكتاب :

ذكرالثعالبيفيمقدمةمعجمهالمصادرالتياعتمدعليهافيشرحهلألفاظالغريب[1]،وهيأربعةمصادر،وهناكمصدرانلميصرحبهمافيمقدمته إلا أنهاعتمدعليهمابشكلملحوظفيثنايا أبوابالكتاب،فأصبحموعستةمصادر،وهي :

1 ـ مختصرالعين،لأبيبكرمحمدبنحسينالزبيدي (376ه) ،وهومعجملغوي.

2 ـ تاجاللغةوصحاحالعربية،لأبينصرإسماعيلبنحمادالجوهري (398ه) ،وهوأيضامعجملغوي .

3 ـ شرحالغريبين : غريبالقرآنوالحديث،لأبيعبيدأحمدبنمحمدالهروي (410ه) ،وهومعجمفيغريبالقرآنوالحديث .

4 ـ مشارقالأنوارعلىصحاحالآثار،للقاضيعياض،أبيالفضلبنموساليحصبي (544ه) ،وهومعجمفيغريبالحديث .

فهذهالأربعةذكرهاصراحةفيمقدمةمعجمهباعتبارهاعمدةالكتاب .

5 ـ كتابالأفعال،لأبيبكرمحمدبنعمربنعبدالعزيز " ابنالقوطية " (367ه) ،وهوكتابفيالنحووالصرف .

[1] المعجم المختصر للثعالبي ، ت: عمار الطالبي ، ص:5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

6 ـشرحمقاماتالحريري،لأبيالعباسأحمدبنعبدالمؤمن " الشريشي " (619ه)
وهوكتابفيشرحالألفاظومعانيها .

نلاحظمنخلالهذهالمصادرمايلي :

أنالمؤلفلميعتمدفيمعجمهعلىالمصادرالمختصةبشرحغريبالقرآن،فقدذكرفيمصادرهمؤلفينفيا لغريبفقط،أحدهمافيغريبالقرآنوالحديث،والآخرفيغريبالحديث،وبقيةالمصادرلغويةونحوية،وم ناجاءمضمونالكتبمختلفاعنمضامينكتبغريبالقرآن،ومنهنابرز الإشكالبينعنوانالكتابوم ضمونه،هلهومعجمفيغريبالقرآنأمفيغريبالحديث؟أمهومعجملغوي؟ .

ب : من حيث المادة اللغوية :

اتفقت كتب الغريب على جعل المادة اللغوية قرآنية ، والاستعانة في تفسيرها بالقرآن والحديث وأقوال العرب وأشعارهم ، لكن معجم الثعالبي اختلف عنهم في مصدر المادة اللغوية ، فكان نصفها أو أكثرها لا علاقة له بلغة القرآن ، ولذلك لم يعتمد في معجمه على مؤلفات غريب القرآن ، بل لم نجد ذكرا لأيٍّ منهم ، باستناء كتاب " الغريبين " للهروي ، الذي اعتمده في معجمه كاحد مصادره الاربعة المصرح بها ، وهو كتاب جمع بين غريب القرآن والحديث كما بينا سابقا .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مثال ذلك من باب حرف الهمزة :[1]

اشتمل الباب على ما يقارب الستين كلمة ، نذكر من بينها الكلمات التي لا وجود لها في النص القرآني : أجيج ، تاريخ ، أدرة ، أشر ، أكر ، أيضا ، أجمة ، أزمة ، اطم ، اتان ، اداة ، اري ، استن ، اضاة ، اهة ، اقط ، اود ، اوابد ، مادبة ، إطار ، أسطوان ، أدرج ؛ فهذه الكلمات . للتمثيل لا للحصر. تفوق ثلث الباب ، ولا علاقة لها بغريب القرآن ؛

ومثال آخر من حرف الياء :[2]

فقد اشتمل الباب على ست كلمات (يَبَاب ، يَعَرَت ، يَقَق ، يد ، يسر ، يفع) ، فأربعة منها لا وجود لها في لغة القرآن ، والكلمتان (يد ، ويسر) موجودة ، والحصيلة : أن ثلثي الباب لا علاقة له بلغة القرآن ، وقس على ذلك في بقية أبواب الكتاب .

وهناك مأخذ آخر على المعجم في تعامله مع المادة اللغوية القرآنية ، حيث أنه أوردها دون اعتبار صياغتها القرآنية من جهة ، ومن جهة أخرى لم يشر إلى أماكن ورودها ، خلافا لما عهدناه في كتب الغريب.

ج . من حيث الشواهد :

أماالاستشهادبالقرآنفكانغائباإلافيمواطنقليلةمعدودة،لمتتجاوزخمسةوعشرينآية .

وكانالاستشهادبالحديثالنبويهوالسائدفيمعجمه،فقدوصلإلىعددتلاثمائةوزيادة،وكاهمعجمفيغربالحديث،وإليكمالحصيلةالتالية :

ألشواهدالقرآنية : 26 آية .

بالشواهدالحديثية : حوالي 308 أحاديث .

---

[1]- المعجم المختصر ، الطالبي ، من الصفحة 5 إلى الصفحة :12

[2] المصدر نفسه ، ص 188/187.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

جالأشعار : 18 عشربيتامنالشعر .

دالأمثال : 04 أمثال .

كانمنالمفترضأنيكونالمعجمزاخرابالشواهدالقرآنيةباعتبارهكتابافيغريبالقرآنولكنمنخلالإحصاءالشواهدالقرآنيةالمقدرعددهاب(26) آية،نلاحظندرةللشاهدالقرآني،وفيالمقابلنجدأنالشواهدالحديثيةتقدرب(308) حديثا،فكفةالشاهدمنالحديثالنبويراجحةعلىالشاهدالقرآنيبشكلغريب،بحيثلواطلعالقارئ لىالمعجمدونالنظرإلىعنوانه،لظنأنهمعجمفيغريبالحديث،وبدلكتعودإلىالواجهةإشكاليةعلاقةالعنوانبمضمونالمعجم،كمامرمعنافيالحديثعنمصادرالكتاب .

10ـ خاتمة :

وقف بنا البحث على معجم الثعالبي على النقاط الآتية :

. أن التراث الجزائري له حضور في مختلف مجالات العلوم العربية ، إلا أن اكتشاف ذلك يتوقف على جهد الباحثين في استخراج تلك الكنوز من رفوف المكتبات وخزائن المخطوطات ،

. من خلال البحث في مسيرة عبد الرحمن الثعالبي ، ومن خلال جمع من مؤلفاته اتضح أنه عالم فقيه مفسر ، وأغلب مؤلفاته (التي تفوق التسعين)[1] في الفقه والسيرة والرقائق ، أما الجانب اللغوي فليس له فيه تأليف سوى هذا المعجم ، وهذا ما يوجب على الناقد أن يكون أكثر مرونة في أحكامه ، بل ينبغي أن يثمن هذا الجهد الكبير الذي يعتبر إضافة علمية قيمة للغة العربية وللمعجم العربي .

. لم يشذ الثعالبي في منهج كتابه عمن سبقه في نظام التأليف فقد أتى بمؤلفه على الترتيب الهجائي المعمول به حاليا في أغلب القواميس ، وبوب وفصل كبقية المعاجم ، إلا أن ظروف الاختصار ربما دفعته لعرض مادة الكتاب على ذلك النحو .

[1] ينظر : غنيمة الوافد : ص:11

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

. أن الإشكال لا يزال قائما في علاقة المعجم بعنوانه ، وعلاقته أيضا بالتفسير المسمى بـ " الجواهر الحسان .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الرابـــــع :

منهج تحقيق الكتاب ، ووصف النسخ المعتمدة.

Créé avec
nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الرابع : منهج تحقيق الكتاب ، ووصف النسخ المعتمدة.

1 ـ منهجي في التحقيق :

لقد اتبعت في هذه الدراسة الخطوات التالية كما هو معلوم في مناهج تحقيق المخطوطات :[1]

أولا : تحقيق اسم المؤلف :

في هذه الجزئية بالذات لم أكن في حاجة إلى تحقيق اسم الكاتب ، لأن الشيخ عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي قامة علمية سامية ، واسمه غطى جميع الآفاق ، فليس هناك التباس في اسمه يحتاج إلى إزالته ؛ نعم هناك بعض العلماء من اتفق مع الثعالبي في لقبه ، كأبي منصور الثعالبي اللغوي ، وعبد العزيز الثعالبي ، وغيرهم وكل هؤلاء يتفقون معه في اللقب لا أكثر .

ثانيا : تحقيق عنوان المخطوط :

رجعت في ذلك إلى النسختين المخطوطتين فلم أجد ما يعتبر عنوانا للمعجم ، فذهبت مباشرة إلى بعض مؤلفات الشيخ ، وخصوصا كتابه " غنيمة الوافد " الذي يعتبر فهرسة ألفها بنفسه[2] ، ثم تصفحت أهم كتب الفهارس والتراجم ك: (الضوء اللامع للسخاوي ، وفهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني... وغيرهم) ، فاستقر الرأي بعد البحث والنظر على أن " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " هو العنوان الصحيح لمعجم الثعالبي .

---

[1]ـ ينظر: مناهج تحقيق التراث ، ص : 75 إلى 61.

[2]ـ مضمون الكتاب يروي فيه الثعالبي ما ألفه من كتب ، ويذكر فيه أيضا السند الذي نال به الإجازة في بعض المؤلفات كصحيح البخاري ، ينظر : فهرس الفهارس ، ج/2 ، ص :733. وغنيمة الوافد ، وقد سبقت الإشارة للكتاب في الفصول السابقة .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ثالثا : تحقيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

بحثت عن لفظة (الذهب الإبريز) في ما أتيح لي من كتب الفهارس والتراجم لأتبين حقيقة هذا العنوان وملابساته ، لأن هذا المقطع من **العنوان** قد عُنونت به العديد من المؤلفات ، فأحصيت حوالي عشرة عناوين تشابه عنوان معجم الثعالبي[1] ، ومع ذلك لم يحدُث أي اشتباه أو ملابسات في نسبة " الذهب الإبريز في غريب القرآن للعزيز " لغير عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي .

رابعا : تحقيق المتن :

قابلت بين النسختين المخطوطتين (أ) و (ب) ، واستعنت في بعض **الأحيان بالنسخة المطبوعة طبعة حجرية ؛ وهذا ملخص للخطوات المنهجية** التي اتبعتها في التحقيق :

- جعلت لكل مخطوط رمزا ، فللمخطوط الموجود بمكتبة مؤسسة الملك بن عبد العزيز . الدار البيضاء . رمز (أ) ، وجعلته أصلا في **التحقيق ، وللنسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية . الجزائر . رمز (ب) ، كما جعلت للطبعة الحجرية رمز (ج) ، وقليلا ما أعود إليها ، وللطبعة** التي أشرف عليها الدكتور"عمارالطالبي"رمز(ط) ، وهذه الأخيرة لا أشير إليها إلا نادرا .
- قمت بتشكيل النص ، مثلاً جاء أو حديثاً **أو قولاً ، وكذلك المفردات المقصودة بالشرح ، وجعلتها بين قوسين .**
- رجعت في ضبط الكلمات إلى المصادر اللغوية والمعاجم ، وخصوصا المعاجم التي كانت مصدرا للكتاب .

[1] ينظر الفصل الثاني ، عند الحديث عن نسبة الكتاب للمؤلف ، ص : 39 .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- قمت ببعض التعليقات المختصرة ، حتى لا أثخن الهامش بما لا يحتاج إليه .
- **وضعت الأحاديث بين قوسين مع مراعاة للضبط ، وعندما يذكر المؤلف كلمة أو كلمتين من حديث ، فإن كانت مقتطعة لا يفهم** معها المعنى قمت بتخريج الحديث بتمام لفظه ، وإن كانت الكلمة **أو الكلمتين واضحتين تركت التخريج ، لأن الأحاديث وردت بكثرة** في الكتاب ، ولو اتبعت كل صغيرة وكبيرة في التخريج لخرج **العمل عن المقصود .**
- قمت بوضع الآيات بين قوسين مزهرين ، مع الإشارة في النص إلى **السورة ورقم الآية .**
- أشرت إلى الاختلاف بين النسختين في الهامش غالبا ، فإن كانت الزيادة من النسخة (ب) وضعتها بين معكوفتين [ ] في متن الكتاب ، وإن كان النقص من (ب) ذكرته في الهامش .
- إن كان الاختلاف في ضبط كلمة ذكرت ذلك في الهامش ، مع بيان الضبط الصحيح في المصادر التي أخذ منها المؤلف .
- قمت بترجمة مختصرة للأعلام الذين ليس لهم شهرة ، وأحلت إلى المصادر التي ترْجمَتْ لهم بإسهاب .
- قمت بترجمة للأماكن الواردة في الكتاب .
- **قمت بوضع فهارس** عامة في آخر الكتاب .[1]
- ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها في خاتمة الكتاب ، والله الموفق **بفضله للصواب .**

[1] كفهرس المصادر والمراجع ، وفهارس للموضوعات .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2 ـ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .

اعتمدت في تحقيق هذا المعجم على نسختين مخطوطتين :

أ ـ النسخة الموجودة بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز ـ الدار البيضاء ـ المغرب .

ـ رقمها : () ms313_M4.

ـ عدد الأوراق :48 **ورقة (96 صفحة + صفحة)** ، 19 سطرا في كل صفحة عدا الصفحة الأولى (17) ، والأخيرة (18) .

الخط : مغربي جميل وواضح ، استعمل فيه اللون الأحمر في كتابة اسم المؤلف ، واستعمل أيضا لإظهار العناوين (الأبواب والفصول) ، تميزت هذه النسخة بالوضوح التام وقلة الاخطاء ، لذلك اعتمدها اصلا في التحقيق .

بداية المخطوط : يقول الفقير إلى الله سبحانه عبد الرحمن بن **محمد** الثعالبي لطف الله به بمنه آمين : الحمد لله ... (الصفحة الأولى) .

نهاية المخطوط : **... ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها** برحمتك يا أرحم الراحمين اهـ . (الصفحة 96/48) ، ويوجد في آخر الصفحة آثار محوٍ لحوالي سطرين ، وبعدها صفحة زائدة 97 ، **كتب فيها تسعة أبيات شعرية أول بيت منها :**

لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ مَوْثُوقٌ بِصُحْبَتِهِ ... وَلَا لَكَ مَرْضِيٌّ إِذَا اخْتُبِرَا[1]

وآخرها :

فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ مِثْلِهِمْ أَبَدًا ... وَمُنْكَرًا مِنْ أَمْثَالِهِمْ حَذِرَا

[1]ـ وجدت هذه الأبيات في " طبقات الأولياء " لسراج الدين ابن الملقن (804هـ) ، ت/ نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط/2 ، 1994م ، ص: 163.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

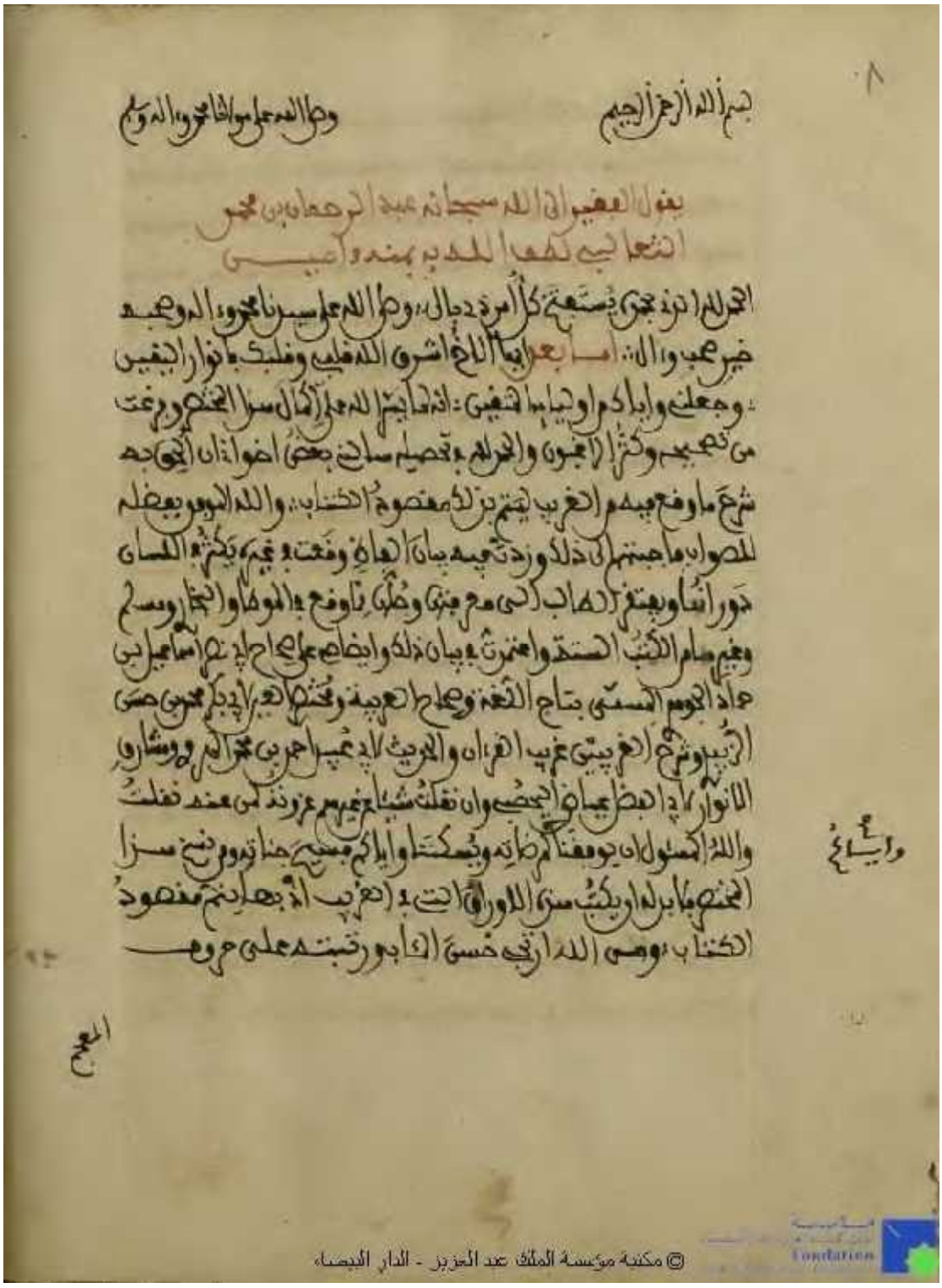

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الصفحة الأولى من النسخة (أ) الموجودة بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز . الدار البيضاء . المغرب

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional


© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ) الموجودة بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز . الدار البيضاء . المغرب

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

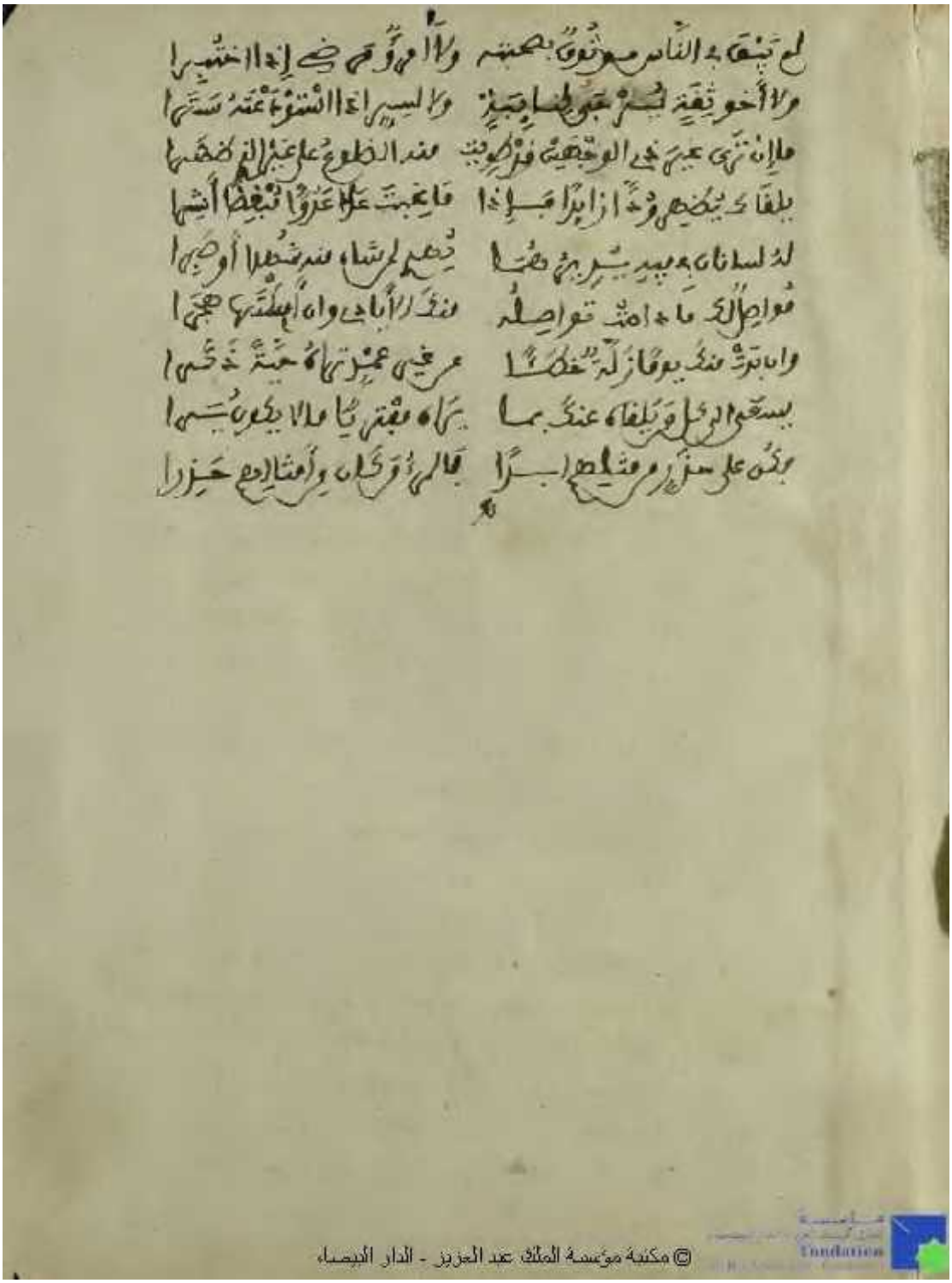

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الصفحة ما بعد الأخيرة من النسخة (أ) مكتبةمؤسسة الملك عبد العزيز . الدار البيضاء . المغرب

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ب ـ النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية ـ الجزائر :

وصف النسخة :

ـ رقمها : (2734) .

ـ عدد الأوراق :22 **ورقة** (44 **صفحة**) ، 33 سطرا في كل وجه عدا **الوجه الأول** (34) ، والظهر الاخير (25) .

ـ البداية : في الورقة (222) **وجه** .

ـ النهاية : في الورقة (244) **ظهر** .

الخط : مغربي جميل ، استعمل فيه اللون الأحمر في كتابة البسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتعريف بالمؤلف ، واستعمل أيضا **لإظهار العناو**ين (الأبواب والفصول) ، ولتحديد الفصل بين الألفاظ والمعاني ؛ وبسبب تأثير الرطوبة ، تداخل حبر بعض الأسطر في بعضها إلى درجة عدم الوضوح ، لذلك ولوجود بعض الأخطاء في النَّسْخِ اعتمدت النسخة الأخرى أصلا في التحقيق .

بداية المخطوط : يقول العبد الفقير إلى الله سبحانه عبد الرحمن بن محمد الثعالبي لطف الله به : الحمد لله ... (الورقة 222) **وجه** .

نهاية المخطوط : **... وغفر الله العظيم لنا ، ولوالدينا ، ولأئمتنا ، ولمن** سبقنا بالإيمان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . (الورقة 244) **ظهر** .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional



الصفحة الأولى من النسخة (ب) الموجودة بالمكتبة الوطنية . الجزائر

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional



الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) الموجودة بالمكتبة الوطنية . الجزائر

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قسم التحقيق :

متن الكتاب

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يقول الفقير إلى الله سبحانه وتعالى عبد الرحمن بن محمد الثعالبي لطف الله به آمين.

الحمد لله الذي بحمده تستفتح الأمور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل، أما بعد:

أيها الإخاء شرق الله قلبي وقلبك بأنوار اليقين، وجعلنا وإياكم من أولياء المتقين، اعلم أيسر الله عليك مآلهذا المختصر (يعني تفسيرها لجواهر الحسان) وفرعتم تنصحي به هو كثر الراغبون والحمد لله فيتحصيله، سألني بعض إخواني أن ألحق به شرحا وقعف يهمنا لغريب ليتم بذلك كما مقصود الكتاب، والله الموفق بفضله للصواب، فأجبتهم إلى ذلك وزدت فيه بيانا لألفاظ وقعت في غير هي كثر في الساندو راها ويفتقر الطالب إلى معرفتها، وجلها مما وقع في الموطإ والبخاري ومسلم وغيرها من الكتب الستة، واعتمدت في بيانها على الصحاح أبين نصر إسماعيل بن حماد الجوهري[1] المسمى "تاج اللغة وصحاح العربية" و"مختصر العين" لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي[2]، و"شرح الغريبين": غريب القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي[3]، و"مشارق الأنوار" لأبي الفضل عياض اليحصبي[4]، وإن نقلت شيئا عن غيرهم عزوته لهم عنه نقلته والله المسؤول

إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأترار ي - وأترار هي مدينة فاراب - مصنف كتاب الصحاح) و أحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، و في الخط المنسوب، يعد من عاد بين مع قلة، و ابن البواب، و ابن البوا بين مع قلة، و ابن الأسفار و الثغر ب، دخل بلاد ربيعة و مضار العرب، و طاف في سائر العراق، ثم عاد إلى خراسان، فأقام بنيسابور يدرس و يصنف، و يعلم الكتابة و يدسخ المصاحف

.. و قد أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي و أبي علي الفارسي، و خال الصاحب (أو ابن الأدب) أبي إبراهيم الفارابي ... و لج و هري ينظم شعرا، و مقدمة في النحو سماها لدى يعلي بنيو سف القطي :

ما تال جو هري يمت رد يا بم سطحدار هي نيسابور ، في سنة ثلاث و تسعين ثم قال و في سنة أربعمائة - رحمه الله - .ينظر : سير أعلام النبلاء 80/17.

2- من الأئمة في اللغة و العربية.

ألف النحو كتابا سماه الواضح، و اختصر كتاب العين، اختصارا حسنا، و جمع كتابا في الأبنية، و كتابا فل حن العامة. و كتابا في أخبار النحويين.

و رسالة الانتصار للخليل؛ فيما رد عليه في العين. إلى غير ذلك، و لهشعر جميل كثير.. تو في أبو بكر الزبيدي بمنالثمانين و الثلاثمائة. من كتاب " إنباه الرواة على أنباه النحاة " لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (646هـ) ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي - القاهرة، و مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/1 (1406 هـ - 1982م) ، 109/3.

العلامة، أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي، الشافعي، اللغوي، المؤدب، صاحب (الغريبين) أخذ علم اللسان عن الأزهري و غيره و قال الفاشاني: جاء مشيخة بباء قرية من أعمال هراة سنة إحدى و أربعمائة. النبلاء 147/17.

4- من أهل سبته، يكنى أبا الفضل، إمام عالم فاضل كامل مصنف.

أخذ عنه شيوخ المغرب و الأندلس العدوة، و جمع من الحديث كثيرا. و هو من أهل الثقة في العلم و الذكاء و الفطنة و الفهم.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أنيوفقنا[وَإِيَّاكُمْ][1]

لمرضاته،ويسكننا وإياكمفسيحجناته؛ومننسخهذاالمختصرفلابدلهأنيكتبهذهالأوراقالتيفيه الغريب، إذبهايتممقصودالكتاب،ومناللهاربحيحسنالمئاب؛ورتبتهعلىحروفالمعجم .

واستقضىببلدهمدّةطويلة؛حمدتسيرتهفيها. ثمنقلعنهاإلىقضاءغرناطة ؛فلميطلمقامهبها،ورحلعنهاإلىقرطبة. وأخذالناسبهاعنهبعضماعنده. وكانتولادتهفينصفشعبانمنسنةستوعشرينوأربعمائة،وتوفيبمرّاكشسنةأربعوأربعينوخمسمائة.ولهمنالتصانيف(شرحخبرأمزرعمجلد) . (وكتابمشارقالأنوار) ، (وتمامالمعلمفشرحكتابمسلم) ، (الشفاء) .ينظر : إنباه الرواة 363/2.

[1]- زيادة في (ب) ، وفي (أ) استدركها الناسخ في الهامش . وكل زيادة في (ب) ترد بعد ذلك أضعها بين معقوفتين دون إحالة ، لتفادي كثرة التهميش.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ

قالالجوهري (: الإِرْبُ)العُضْوُ،ويقالالسُّجُودُعلىسبعة (آرَابٍ)و(الإِرْبُ)الدهاءوهومنالعقل،و(الأَرِيبُ)العاقل،و(الإِرْبُ)أيضاالحاجة. و(تأهَّبَ) سْتَعَدَّ،و(أُهْبَةُ) لجعدُ ا و(الأَجِيجُ)تلهُّبالنار . و(التَّارِيخُ)تعريفالوقت،و(التَّوْرِيخُ)مثله،و(أَرَّخْتُ)الكتابيومكذاو(وَرَّخْتُهُ)بمعنى[وَاحِدٍ] . و(الأُدْرَةُ)نفخةفيالخِصية،يقال : رجلٌ (آدَرُ) بَيِّنُالأُدْرة و(أَسَرَقَتَبَهُيأْسِرُهُأَسْراً) شده(بالأَسَارِ)[1]وهوالقِدُّ،وهذاالشيءله(بأسْره) أيبقِدِّه، يعنيبجميعه كمايقالبرُمَّتِه؛قلت : ونحوهفي"المشارق"قال : وقولهبأَسرهمبفتحالهمزةأيبجميعهمانتهى .

ولنرجعإلى [نقل] كلامالجوهري،وهذااصطلاحنافيهذاالجزء، أناإذا [نقلنا] كلاماعنواحدفيترجمةغيرهختمناهبلفظهه. ثمنرجعإلى [نقل] كلامصاحبالترجمة .

و(الأَشَرُ)البَطرُ . و(الأَكَرَة)جمع(أَكَارٍ) كأنهجمع(أَكِرٍ)فيالتقدير[2]،و(الأُكْرة) بالضمالحفرة،يقال (: تأَكَّرتُالأُكَرَ) أيحفرتالحفرو(المُؤَاكَرَةُ)المخابرة [3].و(الأَرْشُ) ديةالجراحات . وقولهم: فعلتذلك(أَيْضاً) ، قالابنالسكيت : هومصدرقولك (آضَيَئِيضُأَيْضاً) إذاعاديقال : (آضَ) فلانإلىأهلهأيرجع . و(الأَطِيطُ) صوتالرَّحْلوالإبلمنثِقلأحمالها،يقال : لاآتيكما(أطَّت)الإبل،وكذلكصوتالجوفمنالخُوَارِ[4] وحنينالجذع؛قلت : ونحوهفي" مختصرالعين "،ولفظه(أَطَّالرجليَئِطُّأَطّاًوَأَطِيطاً)صَوَّتَ ،و(أَطِيطُ) الإبلأنينها،و(الأَطَّاطُ)الصَّيَّاح و(

---

[1]- في (ب) الإسرار،وهوخطأفيالنسختين،والصواب (الإِسَار) ،ففيالصحاح "شدَّهُبالإسار" بكسرالهمزة . 578/2 ،وفيلسانالعربأيضا :"الإسارماشُدَّبِهِ " لسانالعرب 19/4 .

[2]-في (ج) و(ط) زيادة(هُوَ الحرَّاثُ) ،ولاوجودلهافيالنسختين (أ،ب) . وليستمنكلامالجوهري،ينظرالصحاح 580/2.

[3]- في(ج) و(ط) زيادةتفسيريةكالتيسبقتوهي (المخَابَرَةُأيالمزارعةعلىنصيبمعلوممايزرع) ،ولاوجودلهافيالنسختين (أ،ب) ،كماأنهاليستمنكلامالجوهري،ينظر: الصحاح 580/2 .

[4]-الخُوَارُ : الصياح،قالالجوهري : " وخارالثوريخورخُوَاراًصاح " الصحاح 651/2 ،وقدجاءفيمحكمالتنزيل (فَأَخْرَجَلَهُمْعِجْلاًجَسَداًلَهُخُوَارٌ) طه 88 ،وفيالنسخة (ب) من (الخَوَى) وهوالمنقولعنالجوهري،ينظرالصحاح :1115/3.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الأَطِيطُ) انحناءالظهرمنشدةالجوعه . ولفظالهرويقال :وفيحديثعُتْبَةبِنغَزْوَانَ [1]: ((لَيَأْتِيَنَّعَلَىبَابِالجَنَّةِوَقْتٌيَكُونُلَهُأَطِيطٌ))[2] أيصوتبالزحامه .

و(الأرَقُ) السهر .و(الأنَقُ) الفرحوالسرور،وقد(أَنِقَ بالكسريأنَقُأنَقاً) ،وشيء(انِيقَ)معجِبٌ،و(انقني)الشيءاياعجبني،و(تانقَ)فلانفيالروضةإذاوقعفيهامعجَبابها

و(الأَزْلُ) الضيق،وقد(أَزَلاَ لرجليْأزَلأَ زَلاً)إذا وقع[3]فيضيقوجذب،و(الأَزَلُ) بالتحريكالقِدَمُ .

و(التَّأْوِيلُ) تفسيرمايؤولإليهالشيء،وقد(أَوَّلْتُالشيءتَأْوِيلاًوَتَأوَّلتُهُتأَوُّلاً) بمعنى . و(الأَجمَةُ)منالقصب،والجمع(آجمٌوآجَامٌ).

و(الأَزْمَةُ)الشدةوالقحط .و(الأُطُمُ) جمع(آطَامٍ) ،وهيحصونلأَهلالمدينة.[4]

و(الأَتَانُ) الحمارة،ولايقال(أَتَانَةٌ) . يقال :فيصدره(إِحْنَةٌ) أيحقدوالجمع(إِحَنٌ) .

و(أَنَالرجلَيَئِنُأَنِيناً)،قلت : وفيمختصرالعين : (أَنَّيَئِنُّأَنّاًوَأَنَّةًوَأَنِيناً) ،ورجل(إِنَّة)وهوكثيرالشكوىوالجمع(أَنَنٌ) اهـ .

---

[1]عتبة بن غزوان بن جابر بن وُهَيب المازني ، من أوائل الصحابة إسلاما ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرا والمشاهد ، وولاه عمر رضي الله عنه الفتوح ، فاختط البصرة ، وفتح الفتوح ، وكان رجلا طويلا جميلا ، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة 364/4. وسير أعلام النبلاء 304/1 .

[2]- مقطعمنخطبةطويلةرواهامسلم،وكتابالفضائل((مصاريعالجنةيَوْمٌوَهُوَكَظِيظٌمِنَالزِّحَامِ)) صحيحمسلم،كتابالزهدوالرقائق 2278/4 ،ت : محمدفؤادعبدالباقي،دارإحياءالتراثالعربي،بيروت .

[3]- في هامش الأصل (أي صار) ، وبهذا اللفظ جاء في النسخة (ب) وهو المنقول عن الجوهري ، ينظر الصحاح : 1622/4.

[4]- الأُطُمُ هيالقصوربلغةأهلالمدينة،واحدهاأطموأجم،وكانبظاهرالمدينةكثيرمنها، ينسبكلواحدمنهاإلىشيء. ينظر: معجم البلدان ، ياقوت الحموي (626هـ) ، دار صادر بيروت ، ط/2 ، 1995.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(التَّأَلُّهُ)التنسكوالتعبد،قالرؤبة :[1]

سَبَّحْنَواسْتَرْجَعْنَمِنْتَأَلِّهِ[2]*

و(الأَدَاةُ)الآلــة،والجمــع(الأَدَوَاتُ) و(أَرْيُ) السحابدرتــهو(الأَرْيُ) أيضاالعســـــل.أبوعبيد:(الأَسْتَنُ) أصولالشجرالباليـــــة و(الأَضَاةُ) غديرصغيراه . والأولأحسن .

﴿ فصل ﴾

قالالزبيدي و(الإِهَابُ)الجلدوجمعه(أُهُبٌ)و(تأَهَّبَ)للمسيرأخذ(أُهْبَتَهُ) . قال الشريشي[3]في"شرحـهلمقاماتالحريري": و(تَأَهَّبُوا)استعدوااه . و(الأُبْهَةُ)العظمةورجل(مُؤْخَــذٌ)أيمحبــوسعنالنساء و(الأَخَرَةُ)نقيضالمتقدمة،و(آخِرَةُ) الرَّحْلضدقادمته،كذلكمُؤَخَّرُ وجاءفلان(بآخِرة) ، و(تأخَّرَأُخْراًوتقدمقُدْماً) .و(الأَقِــطُ) شيءيتخذمناللبنالمَخيض .و(الإِشَادَةُ)بالدالالمهملةرفعكالصوتوإشاعتُه . قالالشريشي :(الأَمَاقُ)العيون،وأصلهطرفالعينممايليالأنفه .

و(الأَكَمَةُ)التلوالجمع (أَكَمٍوآكَامٍ) ،ولفظعياض : و(الآكَامُ) بفتحالهمزةممدودجمع(أَكَمَةٍ)،ويقال : (إِكَامٌ)بكسرالهمزةأيضا،قالمالك : هيالجبالالصغار،وقالغيره :

هومااجتمعمنالترابأكبرمنالكُدْية،وقيلهوماغَلُظَمنالأرضولميبلغأنيكونحجرا،

---

[1]- رؤبةبنالعجاجالتميمثمالسعدى،البصرى،أبوالجحاف،الراجزالمشهور (145 هـ) ببادية البصرة،ينظرفيترجمته : الشعروالشعراءلأبيمحمدعبداللهبنمسلمبنقتيبةالدينوري (276هـ) ،دارالحديث،القاهرة 1423هـ، 578/2 . والمؤتلفوالمختلففيأسماءالشعراءلأبيالقاسمالحسنبنبشرالآمدي (370هـ) ،ت: الأستاذالدكتورف. كرنكو،دارالجيل،بيروت،ط/1 ، 1991 م،ص 154 .

[2]- صدر البيت : لله درّ الغانيات المُدَّه ، و(المُدَّه) المُدَّح بإبدال الحاء هاء لقرب المخرج ، وهي لغة لبني سعد ولخم وغيرهم ، ينظر : الكامل في اللغة والأدب ، لمحمدبنيزيدالمبرد،أبيالعباس (285هـ) - ت/محمدأبوالفضلإبراهيم ، دارالفكرالعربي – القاهرة ، ط/3 ، 1417 هـ - 1997 م ، 108/3 .

[3]- أحمدبنعبدالمؤمنبنموسى،أبوالعباسالقيسيالشريشي الأندلسي (557 - 619 ه) ، منالعلماءبالأدبوالأخبار. ينظر : الأعلام للزركلي، ج/1 ص 164

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وكانأشدارتفاعامماحولهكالتلولونحوها،وقالالخليل : هومنحجرواحد،وقيلهيفوقالرابيةودونالجبـــل،ويجمعأيضاعلى (أَكَمٍوأُكُمٍ)بفتحهاوضمها .قالالخليل : (الكَوْمُ) العظيممنكلشيءه . و(الأَيْكُ)غيضةتُنْبِتالسدرونحوه،يقال : (أَيْكَةٌوَآيِكَةٌ) . و(أَنْبَتُ)الرجلَلُمْتُهُووبَخَّتُه،وسيأتيفيكلامعياض[1]. و(آزَيْـتُ) إلىالشيءانضممتُإليـهوقعدتإِزاءه، أيقبالتـــه . و(الأَنَاةُ) الحِلمُوالتَّؤَدة.و(آنَالشيءيَئِينُ) إذاحان،وهيمن(الأَوَانِ) ولفظعياضقولـه : ((فَهَذَاأَوَانُوَجَدتُانْقِطَاعَأَبْهَرِي))[2]أيحينوجدتـــهو(الأَوَانُ)الزمانُوالوقتُ ، مفتوحالهمزة، وفيالنونوجهان :الفتحعلىالظرف والضمعلىخبرالمبتدإِاهـ .

﴿فَصْلٌ﴾

قالالهروي : وفيحديثالإيمان ((وَأَدْنَاهَاإِمَاطَةُالأَذَىعَنِالطَّرِيقِ))[3]أيتنحيته،يعنيالشوكوالحجروماأشبهذلك، ممايتأذىبهالمار . يقال : حديث(مأْثورٌ)أييأْثُرُهُعـدلٌعنعدلٍ ،ومنذلك(مَآثِـرُ) العرب، وهيمكارمهاالتي(تُؤْثَرُ) عنها،الواحدة(مأْثَرَةٌ) ،قالعياض : وفيحديثعمر ((ذَاكِراًوَلاَ آثِراً))[4]أيحاكياعنغيره،وفيحـديثأبيسفيان ((لَوْلاَ أَنْيَأْثُرُواعَلَيَّكَذِباً))[5]بضمالمثلثةأييحكـوهه . وفيالحديث ((وَتَأْطُـرُوهُعَلَىالحَـقِّأَطْراً))[6]أيتعطفوه . وفيالحديث ((أقامالأَوَدَوشَفَاالعَمَدَ))[7]الأَوَدُالعِوَجُ،وقدتأَوَّدَالشيء.

---

[1]- انظر الصفحة : 149.

[2]- صحيح البخاري ، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، ج/6 ص/9 ، ت / محمدزهيربنناصرالناصر،دارطوقالنجاة، ط/1، 1422هـ

[3]- رواه مسلم ، ج/1 ، ص63.

[4]- رواه البخاري ، ج/8 ، ص 132.

[5]- نفس المصدر ، ج/1 ، ص 8.

[6]- سنن الترمذي ، ج/5 ، ص 252 ، ت/أحمدمحمدشاكر (جـ 1، 2)ومحمدفؤادعبدالباقي (جـ 3)وإبراهيمعطوةعوضالمدرسفيالأزهرالشريف (جـ 4، 5)، مطبعةمصطفىالبابيالحلبي – مصر . ط/2، 1395 هـ - 1975 م

[7]- ينظر : كتابالأربعينفيإرشادالسائرينإلىمنازلالمتقين، لمحمدبنمحمدبنعلي،أبوالفتوحالطائيالهمذاني (555هـ) ، ت/: عبدالستارأبوغدة ، دارالبشائرالإسلامية، ط/1، 1420 هـ - 1999 م ، ص 43.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والعَمَدُ ورَمٌ يكونفيالظهر،قلت : ونحوهلابنالقوطية [1]في"كتابالأفعال" له،قال : الأَوَدُالعِوَجُه .

﴿ فصل ﴾

قالعياض : قولهعليهالسلام: ((إِنَّلِهَذِهِالْبَهَائِمِأَوَابِدَكَأَوَابِدِالْوَحْشِ))[2]معناهنوافروشوارد،يقال : أَبَدَتْإِذاتوَحَشَتْ . وقوله : (أَتَىرسولاللهصلىاللهعليهوسلم)،ماجاءمنلفظ(الإِتْيَانِ)فيهذهالاصولبمعنىالمجيءفهومقصورالهمزة،وتكانبمعنىالإِعْطاءفممدودالهمزة،ويعنيبهذ هالأصول (الموطأوصحيحيالبخاريومسلم) . وقوله: ((فَاخْبَرَبِهَاعِنْدَمَوْتِهِتَاتَمَا))[3]أيتحَرُّجاًوخوفامنالإثم،ومثلهقوله فَلَمَّاكَانَالإِرْسَالَ مُتَأَثِّمُوامِنْهُ))[4]أيخافوامنالإثم .قالالزبيدي :و(المَأْثَمُ)[5] الجماعةمنالرجالفيحزنه. وقولهعليهالصلاةوالسلام ((شَيَّبَتْنِيهُودٌوَأَخَوَاتُهَا)) جاءمفسرافيحديثآخر ((شَيَّبَتْنِيهُودٌ ،وَالوَاقِعَةُ ،وَالمُرْسَلَاتُ ،وَعَمَّيَتَسَاءَلُونَ ،وَإِذَاالشَّمْسُكُوِّرَتْ))[6]سُمِّيَتْأخواتٌلهالشبههنمافيهامنالإنذار . وقوله((يَتَأَخَّمُنَاخَرَسُولاِ للهِصلَّىاللهُعلَيهوسلَّم))[7] أييتحرىويقصد،ويقالبالواووهوالأصلوسيأتي[8] .وقوله(مَأْدَبَةٌ)بفتحالدالالمهملةوضمها: الطعامُيصنعللقومُيُدْعَونإليه . وقولهحتىيبدو(الإِطَارُ)

---

[1]- أبوبكرمحمدبنعمربنعبدالعزيزبنإبراهيمبنعيسىبنمزاحم،المعروفبابنالقوطية،الأندلسيالإشبيلي(367هـ) ، ينظر: وفيات الأعيان ، ج/4 ، ص 369.

[2]- صحيح البخاري ،138/3.

[3]- نفس المصدر ، 37/1 .

[4]- نفس المصدر ، 53/3 .

[5]- في النسختين (المأثَمُ) بالثاء المثلثة ، والصواب (المَأْتَم) بالتاء المثناة ، قال الجوهري : "والمَأْتَمُعندالعرب: النساءيجتمعنفيالخيروالشر... والجمع المَآتم " الصحاح 1857/5. وقال ابن منظور : " المَأْتَمُفِيالأصل: مُجْتَمَعُالرِّجَالِوَالنِّسَاءِفِيالغَمِّ،ثُمَّخَصَّبِهاجْتِمَاعَالنِّسَاءِلِلْمَوْتِ " لسان العرب 3/12.

[6]- سنن الترمذي ، 402/5.

[7]- البخاري ، 107/1 ، عَنْنَافِعٍ ،أَنَّعَبْدَاللَّهِبْنَعُمَرَ ،كَانَ إِذَادَخَلَالكَعْبَةَمَشَىقِبَلَوَجْهِهِحِينَيَدْخُلُ،وَجَعَلَالبَابَقِبَلَظَهْرِهِ،فَمَشَىحَتَّىيَكُونَبَيْنَهُوَبَيْنَالجِهَةِقَرِيبًامِنْثَلَاثَةِأَذْرُعٍ ،صَلَّىيَتَوَخَّىالمَكَانَالَّذِيأَخْبَرَهُبِهِبِلَالٌ،أَنَّالنَّبِيَّصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَصَلَّىفِيهِ».

[8]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بكسرالألفذكرهفيقصالشارب،قالأبوعبيد :

هومابينمَقَصالشاربوطرفالشفةالمُحيطبالفم،وكلمحيطٍإطارٌ وقوله: مازالوا(يُؤَنِّبُونَنِي)

بفتحالهمزةوتشديدالنونمكسورة، أييلومونيويوبخونني،و(التَّأْنِيبُ) العَتَبُواللوم.وقوله:

أمثال(الأُسْطُوَانِ) بضمالهمزةوالطاءالسّواريواحدها(أُسْطُوَانَةٌ

)،ومنهالصلاةإلىالأُسطوانة، وبيناسطوانتين .

وقوله: ((أَوَّهْ ،عينُالرِّبَا

))[1]رُويناهبالقصروتشديدالواووسكونالهاءبمعنىالتَّحَزُّن،ومنهقولهتعالى :

إِنَّإِبْرَاهِيمَلَحَلِيمٌأَوَّاهٌمُنِيبٌ [هود:75] فيقولأكثرهم . وقوله: (إِيهًا

)بكسرالهمزةكَلمةتصديقوارْتِضاء،ومنهفيحديثابنالزبير ((إِيهًاوالإِلَهِ))[2]قالثابت .

ويقالأيضا(إيهًا) عنا ،أيكُفعنا،(وَوَيْهًا)إذاأعْرِيتهأوزجرته، (وَوَاهًا) إذاتعجبت .

وقالالليث: (إيهٍ)كلمةاستزادة. و(أَذْرُحٌ)[3]

بفتحالهمزةوسكونالدالالمهملةوراءمضمومةوحاءمهملة،مدينةمنأدانيالشام،وقالابنوضَّاح: وهيفلسطين .

و(الأَدِيمُ) الجلد،وفيحديثالخِطْبة ((فَإِنَّهُأَحْرَىأَنْيُؤْدَمَبَيْنَكُمَا

))[4]أيتتوافقاوتتمكنمحبتكما . قالالشريشي :(الآفَاقُ)نواحيالأَرضه .

---

[1]- رواه البخاري كَانَبِلَفْظِ ذَاتَ((وَالْبَلَالِيُّ ،فَبِعْتُمِنْهُصَاعَيْنِبِصَاعٍ ،لِنُطْعِمَالنَّبِيَّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،فَقَالَصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَعِنْدَذَلِكَ: أَوَّهْ،أَوَّيْنُالرِّبَاعَيْنُالرِّبَا،لَاتَفْعَلْ...)) 101/3.

[2] - البخاري ، 70/7 فَكَلَفَظُهُ ((لُشَّأْمِإِذَاعَيَّرُوهُبِالنِّطَاقَيْنِ ،يَقُولُإِيهًاوَالإِلَهِ)) .

[3]كذا في النسخة (ب) ، ولعل الصواب (أَذْرُح) بالذال المعجمة ، قال الحموي : بالفتح،ثمالسكون،وضمالراء،والحاءالمهملة. وهوجمعذريح،وذريحةجمعهاالذرائح.و(أذرح)إنكانمنهفهوعلىغيرقياس...وهواسمبلدفيأطرافالشاممنأعمالالشراة،ثممننواحيالبلقاء. وعمّانمجاورةلأرضالحجاز. قالابنالوضّاح: هيمنفلسطين.وهوغلطمنه،وإنماهيفيقبليفلسطينمنناحيةالشراة. معجم البلدان 129/1.

[4]- سنن الترمذي ، 389/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ باب حرف الباء ﴾

قال الجوهري : (البَحْتُ) بالباء الموحدة والحاء المهملة والتاء المثناة من فوق وهو الصِّرْفُ ، وعربيٌّ (بَحْتٌ) أي محْضٌ ، وشراب (بَحْتٌ) أي غير ممزوجٍ وَخُبْزٌ (بَحْتٌ) أي ليس معه غيره . و(التَّبْكِيتُ) كالتقريع والتعنيف ، ولفظ الهروي : وفي الحديث أنه أُوتِيَ بشارِبٍ فقال : (بَكِّتُوهُ) . التبكيت[1] **يكون تقريعا باللسان** ، وقد يكون باليد والعصا ونحوه ، و(الْبَرْدُ) نقيضُ الحَرِّ و(البُرْدَانِ) العصران ، وكذلك (الأَبْرَدَانِ) وهما الغداةُ والعشي ، وعبارة الزبيدي : (أَبْرَدَ) القَوْمُ ، صاروا في آخر النهار ، و(الأَبْرَدَانِ) الغداة والعشي ، وضربته حتى (أَبْرَدَ) أي ماتَ ه . و(الْبَرَدَةُ) بالتحريك التُّخْمَةُ ، وفي الحديث : ((أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرَدَةُ))[2] **و(الْبُرْدُ) من الثياب ، والجمع (بُرُودٌ)، و(الْبُرْدَةُ) كساءٌ أسودٌ مربّعٌ فيه** . و(الْبَرَدُ) حَبُّ المُزْنِ . و(الْبَرْدِيُّ) بالفتح نبات معروف . قال الشريشي : و(يُبَارِيه) أي يجُارِيه. يقال : فُلَانٌ (يُبَارِي)الرِّيحَ ه . و(البَرِيدُ) الموت ، يقال : حمُلَ فُلَانٌ على (البَرِيد)، و(البَرِيدُ) اثنا عشر ميلا **وهو** (البَرِيد) قدْ (أَبْرَدَ) إلى الأمير فهو (مُبْرِدٌ) ، والرسول (بَرِيدٌ) . قال ابن القوطية : و(بَزَلَ البعير بُزولاً) طَلَعَ نابُهُ ، والرَّجُلُ والرَّأْيُ (بَزَالَةً) جَادَا ه . و(الْبُنْدُ) العَلَمُ الكبير ، فارسي معرَّب ، قال **الشاعر** :

وَأَسْيَافُنَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَاعِقِ *[3]

---

[1]- في النسخة (أ) أحال الناسخ إلى الهامش الأعلى المكتوب فيه : يكفياللبيبإشارةمكتومة ... وسواهيدعبالنداءالعالي / وسواهمابالزجرمنقبلالعصا ... ثمالعصاهيرابعالأحوال ؛ هذه الأبيات في بيان أنواع الناس للاستجابة ، وهي منقولة من نفحالطيبمنغصنالأندلسالرطيب،لشهابالدينأحمدبنمحمدالمقريالتلمساني (1041هـ) ت: إحسانعباس ، دارصادر- بيروت - لبنان، ج/6 ، ص331

[2]- ينظر : الطب النبوي لأبينعيمأحمدبنعبداللهبنأحمدبنإسحاقبنموسىبنمهرانالأصبهاني (430هـ)ت: مصطفىخضردونمزالتركي ، دارابنحزمط.1، 2006 م ، ج/1 ، ص246.

[3]- الشطر من الطويل وهو بلا نسبة في لسان العرب ، ينظر : المعجمالمفصلفيشواهدالعربيةد. إميلبديعيعقوب،دارالكتبالعلمية ، ط/1 ،1417هـ - 1996م ، 532/12.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و (الْبَيْدَاءُ) المفازة والجمع (بِيَدٌ)، قال الهروي : (الْبَيْدَاءُ) مَفَازَةٌ لاَ شَيْءَ فِيهَا هـ . و(بَدَرْتُ) الشيءَ و(بَادَرْتُ) إليه أَسْرَعْتُ ، و(تَبَادَرَ) القَومُ تسارعوا ، و(البَدْرِ) ليْلَةُ أَربع عشرة ، وسُمِّي بدْراً لمبادرته الشمس بالطلوع كَأَنه يُعْجِلُهَا ، ويقال : سُمِّيَ بدراً لتمامه . و(الْبَادِرَةُ) الحِدَّةُ ، يقال : أَخْشَى عليك (بَادِرَته) ، و(بَدَرَتْ منه بَوَادِر) غضب ، و(البَوَادِرُ) من الإنسان اللُّحْمَةُ بين المنكب والعنق . و(الْبَيْدَرُ) الموضع الذي يُدَاس فيه الطعام ، أي يُدْرَسُ . و(بَذَرْتُ) البذر بالذال المعجمة ، زَرَعْتُهُ . و(الْبَظْرُ) هَنَةٌ بين (الإِسْكَتَيْنِ)[1] لم تخُفْض ، وامرأة (بظْرَاءُ) بَيِّنَةُ البظر ، و(بُظَارَةُ) الشاة هنَةٌ في طرف حيائها ، وكُلُّها بالظَّاءِ المعجمة ، قال عياض : (الْبَظْرُ) ما يخُفْضُ من النِّساء هـ . و(بَقَرْتُ) الشيء (بَقْراً) فَتَحْته ووسَّعته ، وقولهم : (أَبْقَرَهَا) عن جَنِينِها أي شَقَّ بطنها عن ولدها . ويقال : جاءوا على (بَكْرَةِ) أبيهم لِلْجَمَاعَةِ إِذَا جَاءوا معًا ، ولم يتخلف منهم أحد .

و(بَهَرَهُ بَهْراً)[2] و(البُهْرُ) بالضم تتابع النَّفَسِ ، وبالفتح المصْدر . و(بُهْرَةُ) الليل وسطه . و(الابْهَرُ) عِرق إذا انقطع مات صاحبه ، وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين . قال أبو عبيد : و(البُهَار) في كلامهم ثلاثمائة رطل ، وأحسبها غير عربية وأراها قبطية ، و(بَهَرَ) القمر حتى غلب ضوءُه ضوءَ الكواكب ، يقال : قمَرٌ (باهرٌ) ؛ و(بَهُرَ) الرجل بَرَعَ و(بَهَرَتْ) فلانة النساء غلبتهن حسنا ، و(ابْهَارَّ) الليل انْتَصَفَ اهـ . قلت : قال الفقيه أبو بكر محمد بن عمر بن القوطية في "كتاب الأفعال" له : (بَخَرَتِ) القِدْرُ - بفتح الخاء - (بَخَرًا) سطع بخُارها ، و(بَخِرَ) الفم - بكسر الخاء - (بَخَرًا) ساءت

---

[1]- الإسكتانبكسرالألف،ولغةبفتحها. واحدها (إسكة) ، وهما طرفا الفرج يمينا يُقَالُ لهما القُدَّتانِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَيْلِ والحُمُرِ وَالإِنْسَانِ ، ينظر: المخصص لأبيالحسنعليبنإسماعيلبنسيدهالمرسي (458هـ) ، ت: خليلإبراهيمجفال . دارإحياءالتراثالعربي – بيروت ، ط/1، 1417هـ 1996م ، (164/1. 236/2) .

[2]- في الصحاح (بهره بهرا أي غلبه) 598/2. ولا توجد في النسختين (أ، ب) ، وقد وردت عند (ج) و(ط) بلفظ غلبه وفضله .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

رائحته أهـ . و(الْمُبَاطَلَةُ) المضاربة بالسيوف ، و(تَبَاطَلُوا) أي تجَالَدُوا . و(بَرَعَ الرجـــل وبَرُعَ) أيضا بالضم (بَرَاعَةً) ، فـاق أصحابه في العلم وغيره فهو (بَارِعٌ) . وفعلت كـذا (مُتَبَرِّعًا) أي متطوعا . قال الشريشي : (التَّبَحُّرُ) التَّوَسُّعُ هـ . و(الْبَلْقَعُ والْبَلْقَعَةُ) الأرض القَفْرُ . و (البَاعُ) قدر مَـدِّ اليدين . و(بَثَـقَ) السيـــلُ موضعَ كـذا يَبْثُقُ بَثْقًا) عن يعقوب أي : خَـرَقَهُ وَشَقَّـــهُ (فانْبَثَقَ) أي انفَجَرَ . و(البَسَالَةُ) الشجاعة . و (بَرِمَ) به بالكسر أي سَأَمَهُ و(تَبَرَّمَ) به مثله ، و(أَبْرَمَهُ) أي أملَّه وأَضْجَرَه . و(الْبَرَاجِمُ) مفاصل الأصابع . و(الْبَشَمُ) التُّخْمَة . و(الْبَهْمُ) أولاد الضأن ، وقال عياض : (البَهْمَةُ) ولد الضأن والمعز والبقر ، وجمعه (بَهْمٌ) ومنه رعاءُ (البَهْمِ) هـ . و(بُرْهَةٌ) من الدهر (وَبَرْهَةٌ) أي مدة طويلة من الزمان . ورجل (أَبْلَه) هو الذي غلبت عليه سلامة الصدر ، وفي الحديث : ((أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ الْبُلْه))[1] يعني البله في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم بها ، وهم الاكياس في امر الاخرة . قال الزَبَرْقَان[2] : (خَيْرُ أَوْلاَ دِنَا الأَبْلَهُ العَقُولُ) يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول . و(الْبَذَاءُ) بالذال المعجمة ممدود هو الفُحْشُ .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الزبيـدي : (الْبَارِعُ) الأصيل الجيّد . و(بَرِحْتَ) به آذيته ، قال عياض : وفي الحديث ((لَقِينَا منه البَرْحَ))[3] بفتح الباء وسكون الراء أي المشقة وشدة الأمر ،

---

[1]- ينظر: شرحمشكلالآثار لأبيجعفرأحمدبنمحمدبنسلامةالطحاوي (321هـ) ت: شعيبالأرنؤوط .مؤسسةالرسالة.ط/1- 1415 هـ، 1494 م. ج/7 ، ص431.

[2]- الزبرقانبنبدرالتميميالسعدي(نحو 45هـ) : صحابي،منرؤساءقومه. قيلاسمهالحصينولقبهالزبرقان (وهومنأسماءالقمر) لحسنوجهه. ولاهرسولاللهصلىاللهعليهوسلمصدقاتقومهفثبتإلىزمنعمر،وكفبصرهفيآخرعمره. وتوفيفيأيامعاوية. وكانفصيحاشاعرا،فيهجفاءالأعراب. الأعلام للزركلي، ج/3، ص41.

[3]- صحيح مسلم 1433/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يقال : (بَرِحَ) كذا إذا شق عليه ، ومنه قوله (ضَرْبًا غيرَ مُبرِحٍ) أي غير شديد يَبْلُغُ المشقة من صاحبه والعذاب له هـ ، قلت : قال الشريري في شرحه لمقامات الحريري : (بَرِحَ) أي انكشف خفاؤهم ، أي سرهم اهـ . و(بَهَظَنِي) الأَمْرُ ثَقُلَ عليَّ وشَقَّ . و(بَذَخَ بُذُوخًا وبَذَخًا) إذا تطاول في افتخاره ، ورجل (بَذَّاخٌ) ؛ و(البَاذِخُ) الجبل الطويل . و(بَلُدَ) الرجل والقوس (بَلادَةً وبَلَدًا) إذا لم ينفذ . و(بَقْبَقَ) الرجل إذا أكثر الكلام ورجل (بَقْبَاقٌ) . و(بَاقَتْهُمُ البَائِقة) ايْ نزلت بِهِمْ ، وَ (البَوَائِقَ) الغوَائِلُ وَالشرُ ، قال الهروي : وفي الحديث : ((لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ))[1] أَي غوائله وشره ، و(الْبَائِقَةُ) الداهية اهـ .

و(الْبُوقُ)شبه منْقَافٍ[2] ينفخ فيه الطحان . و(الْبِطْرِيقُ) العظيم من الروم . و(الْبِكْرُ) من الإبل الفتى ، و(الْبِكْرُ) من النساء التي لم تُمْسَسْ ، وبِكْرُ كل شيء أوله ، و(الْبَكَرَةُ) التي يسقى عليها الماء و(البِرْكَةُ) شبه حوض . و(الْبُخْتُ) الإبل الخراسانية . و(الْبَشُّ) اللطف والإقبال على الرجل ، يقال : (بَشْبَشَتَ بَشا وبَشاشة) ، وقد (تبَشْبَشَتَ) بِهِ ، وسياتي في ترجمة عياض[3] . و(بَصَّ) الشيء (يَبُصُّ بَصِيصًا) بَرِقَ ، و(بَصْبَصَ) الكلب حرك ذَنَبَه . و(الْبِنْصَرُ) الإِصْبع بين الوسطى والخنصر ، وامرأة (بَرْزَةٌ) موثوق بفضلها ورأيها . و(الْبَطُّ) الإوَزُّ ، و (الْبَطِيطُ) العجيب ، و(الْبِطْنَةُ) امتلاء البطن . و(بُثَيْنَةُ) اسم امرأة . و (بَدا) الشيءُ (بُدوًّا) ظهر . و (بَدا) له في الامر (بَداءً) . و(الْبَدَاهَةُ) أول الرأي ، و(بَادَهْتُ) الرجل بَاغَتُّه ، قلت : ونحوه للشريشي في شرحه لمقامات الحريري ، ولفظه : البديهة والبداهة الأخذ في الكلام من غير فكرة ، هي الارتجال هـ . و(الْبَذْلُ) نقيض المنع ، و(الْبَذْلَةُ) من الثياب ما لا يصان

[1]- صحيح البخاري 10/8.
[2]- المِنْقَافُ مِنقار الطائر ، الصحاح 1435/4.
[3]

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

، ورجل (مُبْتَذِلٌ) يلي عمل نفسه ، و(المَبَاذِلُ) الثياب الخُلْقَان واحدها (مِبْذَل) . و (بَلَلْتُ) رَحِمِي بِلاَ لاً وصَلْتُهَا ، و(الْبَلْبَلَةُ والْبَلْبَالُ) وسواس الهموم ، قال الهروي : وفي الحديث : ((إِنَّمَا عَذَابُهَا ـ يعني هذه الأمة ـ في الدُّنْيَا الْبَلاَ بِلُ وَالْفِتَنُ))[1] قال ابن الأنباري : (البَلاَ بِلُ) وساوس الصدر هـ . و(الْبُومُ) الذَّكَرُ من الهَامِ ، والواحدة (بُومَةٌ) .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الهروي : وفي حديث جريج العابد ((أنه مسح على رأس الصبي وقال : يَا بَابُوسُ مَنْ أَبُوك ؟))[2] . ابن الأعرابي (البَابُوسُ) الصبي الرضيع . وفي حديث " أم زَرْعٍ " ((لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ أي لاَ أنشرُه[3] . و (بَزَزْتَهُ) ثَوْبَهُ أي سلبته إياه ومنه المثل : (مَنْ عَزَّ بَزَّ) ، أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ . قال الشريشي : و (الإِبْرِيزُ) الذهب الخالص اهـ . وفي الحديث : ((مَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بُطِحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[4] أي أُلْقِيَ على وجهه . وفي حديث " أُمِّ مَعْبَدٍ "[5] ((أَبْلَجُ الْوَجْهِ))[6] أي مشرق الوجه ، يقال : (تَبَلَّجَ الصبح وَابْتَلَجَ) ، ويقال: (الحَقُّ أَبْلَجُ والباطل لَجْلَجُ)[7] أي واضح بين . وفي الحديث : ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ))[8] أي يوسط الجنة . وفي الحديث : ((إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً

---

[1] ـ مسند الإمام أحمد ، 454/32.
[2] ـ صحيح البخاري ، 63/2.
[3] ـ نفس المصدر ، 27/7.
[4] ـ صحيح مسلم 682/2.
[5] ـ و َ اسْمُهَاعَاتِكَةُبِنْتُخَالِدِبْنِخُلَيْفِمن خزاعة ، كَانَتْحَتَابْنِعَمِّهَاتَمِيمُبْنُعَبْدِالْعُزَّى، وَكَانَمَنْزِلُهَابِقُدَيْدٍوَهِيَالَّتِينَزَلَعِنْدَهَارَسُولُ للهصلىاللهعليهوسلمحِينَهَاجَرَإِلَىالْمَدِينَةِ. ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد (230هـ) ، ت: إحسانعباس،دارصادر – بيروت ، ط/1، 1968 م ، ج/8،ص288.
[6] ـ ينظر : شرح السنة لأبيمحمدالحسينبنمسعودبنمحمدبنالفراءالبغويالشافعي (516هـ)، ت / شعيبالأرنؤوط-محمدزهيرالشاويش، المكتبالإسلامي - دمشق،بيروت ، ط/2 ، 1403هـ - 1983م ، ج/13 ، ص 263.
[7] ـ في هامش النسخة (أ) تتمة المثال (والباطل لجلج) ، وأصل اللَّجْلَجَةِوالتَّلَجْلُجِ: دُدُفِيالْكَلاَ م ، ينظر لسان العرب 355/2.
[8] ـ سنن الترمذي ، 465/4.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَوَاحاً))[1] أي جهارا ، يقال:(بَاحَ) الشيء إذا جُهِرَ به . وفي الحديث ((حَتَّى يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ))[2]، قال شمِر[3]: يريد جماعتهم وأصلهم ، وقال الأصمعي : بَيْضَةُ الدار وسطها ومعظمها .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال عياض : قوله ((عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ))[4] ممدود مهموز هو النكاح وهو الجماع . وقوله ((كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ))[5] هي إبل غلاظ ذوات سَنَامين . وقولـه ((وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي))[6] من البذل وهو العطاء و(الْبَرَاذِينُ) هي الخيل غير العِرَاب والعتاق ، سميت بذلك لثقلها ، وأصل (الْبَرْذَنَةِ) الثقل . و(الْبَرْضُ) قليل الماء و(التَبَرَّضَ) جمع القليل منه . و(بَارِقة) السيوف لمعانها . و (البُرَاق) بضم الباء مركب الأنبياء . و ((الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ))[7] أي حجة ودليل على صحة إيمان صاحبها وطيب نفسه ، وأصل البرهان الوضوح . و(الْبُلْغَةُ) الكفاية . وقوله : مَا أَبْلَى منَّا أَحَدٌ مَا أَبْلَى فُلاَ ن ، أي ما أغنى وكفى . وقوله في حديث هِرَقْل ((كُفْراً لِمَا أَبْلاَ هُ اللهُ بِهِ))[8] أي أنعم وأحسن إليه ، ومنه قول كعب بن مالك ((مَا عَلِمْتُ أَحَداً أَبْلاَ هُ اللهُ فِي صِدْقِ الحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَ نِي))[9] أي أنعم ومنه قوله تعالى ﴿ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[البقرة :49]أي نعمة وَ(الا بْتِلاَ ءُ) يطلق على الخير والشر ، وأصله الاختبار ، وأكثر ما يطلق مطلقا في

---

[1]- ينظر : الإحسانفيتقريبصحيحابنحبان ، لأبيحاتم،الدارمي،البُستي (354هـ)، ت : شعيبالأرنؤوط ، مؤسسةالرسالة،بيروت ، ط/1 ، 1408 هـ - 1988 م ، ج/10 ، ص429. بلفظ (معصية لله بواحا) .

[2]- صحيح مسلم ، 2215/4.

[3]-شمربنحمدويهأبوعمروالهرويواللغوي:أحدالأثباتاللغات، الحفاظللغريبوعلمالعرب،كانعالماًفاضلاًثقةنحوياًلغوياراوياًللأخباروالأشعار توفي سنة (255هـ) ، ينظر : معجم الأدباء لأبيعبداللهياقوتالحموي (626هـ) ، ت: إحسانعباس ، دارالغربالإسلامي،بيروت ، ط/1، 1414 هـ - 1993 م ، 1421/3.

[4]- البخاري ، 26/3 ، بلفظ (من استطاع منكم الباءة) .

[5]- مسلم ، 1680/3.

[6]- مسند الإمام أحمد ، 445/37.

[7]- صحيح مسلم ، 203/1.

[8]- صحيح البخاري ، 45/4.

[9]- نفس المصدر ، 3/6

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المكروه ، ويأتي في الخير مقيدا ، قال الله تعالى ﴿بَلَاءً حَسَنًا﴾[الأنفال:17]، وجاء فيها ـ يعني لأصول الثلاثة : الموطأ والبخاري ومسلم ـ ذكر (بِنْتِ) فلان و(ابْنَتِ) فلان ، والتاء في (بِنْت) أصلية ، وليست بتاء تأنيث (ابْنٍ) ، وأما في (ابْنَةٍ) فلتأنيث (ابْنٍ) . و(الْبُضْعُ) بضم الباء الفرج و(الْبُضْعُ) أيضا و(المُبَاضَعَةُ) اسم الجماع ، وأما قوله في " فاطمة " ((بَضْعَةٌ مِنِّي))[1] بفتح الباء لا غير . وقوله ((فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ))[2] أي أقمناه من بُرُوكه وكذلك بعثوا رواحلهم ، وقوله ((أَتَانِي مَلَكٌ فَابْتَعَثَانِي))[3] أي أيقظاني . وقوله في الإِيمَان ((حَتَّى تُخَالِطَ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ))[4] جعل الإيمان فاعلا . وقوله ((فَقَدْ بَهَتُّهُ))[5] بفتح الباء والهاء وتخفيفها ، ومعناه قلت فيه البهتان وهو الباطل . وقوله ((ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً بِضَمِّ الْبَاءِ))[6] على التصغير ، و((لَوْ شَاءَتْ أَنْ تَمُرَّ بَهْمَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ))[7] بفتحها وقد تقدم بيانها . وقوله ((فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))[8] مهموز الآخر ، أي يَنْزِلُ مَنْزِلَهُ مِنْهَا ويتخذه ، قيل : هو على طريق الدعاء ، أي بَوَّأَهُ الله ذلك ، وقيل : بل هو على الخَبَرِ ، وأنه استحق ذلك واستوجبه . ((وَأَبُوءُ بِذَنْبِي))[9] معناه أعترف . وقوله ((بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا))[10] بفتح الباء والدال وسكون الياء ، معناه هنا (غَيْرَ) ، وقيل (إِلاَّ) وقيل (عَلَى) ويأتي بمعنى (مِنْ أَجْلِ) ، ومنه قوله في الحديث الآخر ((بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ))[11] .

وقوله نهيَ عنها (البَتة) ، و(بَتّ) طلاقي اي قطع ، وصدقة (بَتة) معناه

---

[1]- صحيح البخاري ، 21/5.
[2]- نفس المصدر ، 74/1.
[3]-نفسالمصدر، 69/6.
[4]- نفس المصدر ، 8/1.
[5]- صحيح مسلم ، 2001/4.
[6]- صحيح البخاري ، 74/4.
[7]- صحيحمسلم، 357/1.
[8]- صحيح البخاري ، 33/1.
[9]- نفس المصدر ، 67/8.
[10]- نفس المصدر ، 2/2.
[11]- ينظر : شرح السنة للبغوي ، 202/4 ، وقد رواه بلفظ(مَيْدَ أني من قريش) ونقل عن أبي عبيد : أن العرب تدخل الميم على الباء والباء على الميم ، ولم أقف على رواية (بَيْدَ أني).

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قطعـا وفصلا ، يقال منه : (بَتَّ وَأَبَتَّ) . و(بَرْكُ الْغِمَـــــادِ) أكثر الـرواة في الصحيحـــين بفتح البـــاء ، وبعض رواة البخاري بكسر الباء وسكون الراء و(ٱلْغِمَادُ)[1] بغين معجمة يقال بكسرها وضمها ، وميم مخففة ، وآخره دال مهملة ، موضعين مكـــة والمدينـة من بلاد غِفَار ، وقيل : هو قَلِيبُ مَاءٍ لبني ثَعْلَبَـة . و(الْبَحْرَيْن) مثل التثنية للبحر، بلاد معروفة باليمن ، وهو عمل فيه مُدُنٌ قاعدها هَجَر . و(بُحَيْرَة طبَرِيَّة) معروفة بالشام طولها عشرة اميال ، وهي بحيرة عظيمة حلوة يخرج منها نهر .

[1] ينظر معجم البلدان ، 399/1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ باب حرف التاء ﴾

قال الجوهري : (تَرِبَ) الرجل افتقر ، كأنه لصق بالتراب ، و (الْمَتْرَبَةُ) المسكنة والفاقة ، ومسكين ذو (مَتْرَبَةٍ)[1] أي لاصق بالتراب ، و (التَّرِيبَةُ) واحدة الترائب ، وهي عظام الصدر وما بين الترقوة إلى الثندوة . و (التَّرَحُ) ضد الفرح . و (تَاحَ) له الشيء و (أُتِيحَ) له الشيء أي قُدِّرَ ، وقال الزبيدي : وَتَاحَ الشيء يَتِيحُ ، وَأَتَاحَهُ الله أي هَيَّأَهُ اهـ . و(التَّالِدُ) المال القديم الأصلي ، وهو نقيض (الطَّارِفِ) ، وكذلك (التِّلَادُ) ، وفي الحديث من قول ابن مسعود ((هُنَّ مِنْ تِلَادِي))[2] يعني السور ، أي من الذي أخذته من القرآن قديما ، و (أَتْلَدَ) الرجل إذا اتخذ مالا ، ونحوه لعياض قال قوله (هُنَّ مِنْ تِلَادِي) بكسر التاء أي من قديم ما أخذت من القرآن ، تشبيها بتلاد المال وهو قديمه اهـ . و (تَلَدَ) فلان في بني فلان أي أقام فيهم . و (التَّنُّورُ) هو الذي يخبز فيه ، قال عياض : قوله ((وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ النبي صلى الله عليه وسلم واحدا))[3] ، هو الذي يخبز فيه وهو هكذا في كل لسان ، ووافقت العجم في اسمه العرب ، وليس له في العربية اسم غير هذا هـ ، قلت : وفي هذا التعميم تسامح . و (التَّوْرُ) إناء يشرب فيه وسيأتي في كلام عياض[4]. و (التَّيَّارُ) الموج ، قال عدي[5] :

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا *[6]

---

[1]- في لفظ القرآن بالنصب ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ البلد:16.

[2]- البخاري ، 82/6. قول ابن مسعود ((فَائِيلَ ، وَالْكَهْفِ ، وَمَنْ يَقْرَأُ بِالْعِتَاقِ الْأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي)) .

[3]- القول لحارثة بن النعمان ، قالت : ما حفظت (ق) ولا للهصلى الله عليه وسلم ، يخطب بها كل جمعة ، قالت : وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا . صحيح مسلم ، 595/2.

[4]-

[5]-

عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبادي التميمي. شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويا من أهل الحيرة، فصيحا، يحسن العربية والفارسية، والرمي بالنشاب. وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى توفي (36 ق هـ) ، ينظر : طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (232هـ) ، ت: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة ، 137/1. والشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (276هـ) ، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ ، 219/1 ،

[6]- جاء في ديوانه (كالبحر يُلحِقُ) ، وصدر البيت فَتُّ المكاسب ما تكْدِي خُسَاسَتُهُ ، الخساسة : الرذالة والدناءة والتفاهة ، ديوان عدي بن زيد ، ص54 ، ت: محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ، 1965. وَيُرْجَى سَفَاهَتُهُ يَغِيظُ هُوَ عَدَاوَتُهُ. والحُسَاسَةُ : الْقَلِيلُ، وأصلهما تَسَاقَطَ مِنَ التَّمْرِ، وَيُقَالُ: هَقَلِيلاً فَهُوَ كَثِيرٌ بالإضافة إلى غَيْرِهِ، وَصَوَابُ إنشاده يُلحق بالتَّيَّارِ تَيَّارًا./ لسان العرب ، 97/4

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ويقال : قطع عِرقًأ (تَيَّارًا) أي سريع الجِرْيَةِ . وفعــل ذلك (تَارَةً) بعد تارة أي أعاده مرة بعد مرة .[1] و (الترّهَاتَ) الطرق الصغار غير الجادة "واحــدة (تُرَهَةٌ) فارسي معرب ، واستعير في الباطل . و(تِلْوُ) الشيء الذي يتلوه ، وَ(تِلْوُ) الناقــة ولدها الذي يتلوها . قال الشريشي : و (التَّلاَ فِي) التدارك اهـ .

﴿فَصْلٌ﴾

قال الزبيدي : (تفِهَ) الشيء (تفها وَتفوها) إذا قلَّ وَخَسَّ . و(تالقَ) البرق و(ائْتَلَقَ) إذا لمع . و(تَاقَ) إلى الشيء (تَوْقاً) إذا نازع إليه ، وقال عياض : تَتُوقَ في نساء قريش هكذا رواه بعضهم أي تشتاق ، وصوابه بالنون أي تختار أهـ[2]. و (التُّؤَدَةُ) التأني والرزانة ، يقال : (اتَّئِدْ وَتَوَأَّدْ) ، قال عياض : وفي حديث أبي موسى ((مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِفُتْيَا فَلْيَتَّئِــدْ))[3] أي يتأن ولايعجــل أهـ . و (تَأَنَّى) له الأمر طاع له ، و(الْمُوَاتَاتُ) الموعة . و (التَّــرَفُ) التنعم . و(تَأَنَّ) الرجل تَلَبَّثَ . و (نَزَعَ) الشيء إذا امتلأ ، و (أَنْزَعْتَهُ) إذا ملأته .

﴿فَصْلٌ﴾

قال الهروي : وفي حديث قيس بن عاصم((أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلم[4] فقلتُ : يا رسُولَ اللهِ ، مَا الْمَالُ الذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلاَ ضَيْفٍ ؟ قال

---

[1]- في هامش (أ) كتب الناسخ ما يلي : " والجمعتاراتوتِيَرٌ ،وهومقصورمنتيار" وهذا نص الجوهري في الصحاح ، 603/2.

[2]- في نقل هذه العبارة عن عياض اختصار أدى إلى اللبس ، وهي بتمامها هكذا "مَالكتتوقفِينسَاءقُرَيْش؟ كَذَالبَعضرُوَاةمُسلمبالتَّاءِمنالتوقوَهُوَالاشتياقأيلكتفةالروَاةتنوقبالنُّونوَمَعْنَاهُتخْتَاروتبالغفِيمَايُعْجِبُكُمُوالأنيقمنالشَّيْءالمعجبالمُخْتَار . مشارق الأنوار، 125/1.

[3]- صحيح مسلم ، 894/2.

[4]- قَيْسُبْنُعَاصِمِبْنِسِنَانِبْنِخَالِدِبْنِمِنْقَرِبْنِعُبَيْدٍمنبنيتميم. وكانقيسقدحرمالخمرفيالجاهليةثموفدعلىرسولالله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوسلم - فيوفدبنيتميم. فأسلم.فقالرسولالله صلى الله عليه وسلم :((هذاسيدأهلالوبر))وكانسيداًجواداً=. =ينظر في ترجمته : الطبقات لابن سعد ، 36/7 ، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (852هـ) ، ت: عادلأحمدعبدالموجودوعلىمحمدمعوض ، دارالكتبالعلمية – بيروت ط/1- 1415 هـ ، 367/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

: ((نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَنْزُ سِتُّونَ)) [1] ، قوله ليس فيه تَبِعَة يريد ما يتبع المال ويلحقه من نوائب الحقوق ، وأصله من تبعت الرجل . وفي الحديث ((لاَ تَمْنَعُوا مَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاَتٍ)) [2] بالتاء المثناة ، أراد ليخرجن بمنزلة (التَّفِلاَت) وهن الْمُنْتِنَات الريح ، أي يخرجن تاركات للطيب . وفي حديث أبي واقد (تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ)[3] .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال عياض : وقول الملكين للميت ((لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ)) بفتح التاء واللام ، قيل معناه : لا تلوت يعني القرآن ، أي لم تَدْرِ ولم تَتْلُ ، أي لم تنتفع بدِرايتك وتلاوتك ، وقيل غير هذا . وقوله ((وَالذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ))[4] يعني في القرآن ، معناه يتردد في قراءته عيًّا ، و(التَّعْتَعَة) في الكلام العَيُّ والتردد فيه ، وأصل التَّعْتَعَةِ الحركة . وقوله في ابن سَلُولٍ : (عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ) أي يُعَمِّمُوه عمامة الرياسة ، والعمائم تيجان العرب . و (التَّوْرُ) بفتح التاء (وَتَوْرٌ) من حجارة مثل القدر من حجارة .

---

[1]- الأدب المفرد ، لمحمد بن اسماعيل البخاري(256هـ) ، ت: سميربنأمينالزهيري، مكتبةالمعارفللنشروالتوزيع،الرياض ، ص523.

[2]- سنن أبي داود ، (275هـ) ، تمحمدمحييالدينعبدالحميد ، المكتبةالعصرية،صيدا – بيروت ، 155/1.

[3]- المصنف في الأحاديث والآثار ، أبوبكربنأبيشيبة، (235هـ) ت: كماليوسفالحوت ، مكتبةالرشد – الرياض ، ط/1، 1409هـ ، 116/7 ، بلفظ: «لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا الَّذِي أَدْرَكَهُمْ أَفْضَلُ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَعْوَنَ عَلَى طَلَبِ الآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا» .

[4]- صحيح مسلم ، 549/1

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ باب حرف الثاء ﴾

قال الجوهري : و(الثَّرْبُ) شحم قد غشي الكَرِشَ والأمعاء . و(الثُّنْدُوَةُ) للرجل بمنزلة الثدي للمرأة ، وقال الأصمعي : هو مغْرِزُ الثدي . و (ثَعَبْتُ) الماء (ثَعْباً) فجَّرته ، و (الثَّعَبُ) مسيل الماء ، و (انْثَعَبَ) الدم من الأنف ، قال الهروي : وفي الحديث ((جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً)) [1]يقال : ثَعَبْتُ الماء إذا فجرته (فانثَعَبَ) اهـ . و (ثَلَبَهُ ثَلْباً) إذا صرح فيه بالعيب وتَنَقَّصَه و(المثَالِبُ) العيوب ، و (الثِّلْبُ) بالكسر الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم وتناثر هُلْبُ [2]ذَنَبه . و (الثَّمَدُ) المال [3]القليل الذي لا مادة له ، قال الزبيدي : الثَّمَد المال القليل ، و (الإِثْمِد) حجر الكُحل اهـ . و (الثَّغْرُ) ما تقدم من الأسنان ، وإذا سقطت رواضع الصبي قيل (ثَغُرَ) فهو (مَثْغُورٌ) ، وإذانبتت قيل (أَثْغَرَ) ، و (الثُّغْرَةُ) بالضم نقرة النَّحْر التي بين الترقوتين ، و (الثُّغْرَةُ) أيضا الثُّلْمَةُ . و (ثَبَّطَهُ) عن الأمر (تَثْبِيطاً) أي شغله عنه . و (ثَلَطَ) البعير إذا ألقى بَعَرَهُ رقيقا . و (ثَلَغَ) رأسه (يَثْلُغُهُثَلْغاً) أي شرَخَه . و (ثَقُفَ) الرجل ثقافة ، أي صار حاذقا خفيفا . و (الثُّكْلُ) فقدان المرأة ولدها ، وكذلك (الثَّكَلُ) . و (ثَمِلَ) الرجل بالكسر (ثَمَلاً) إذا أخذ فيه الشراب فهو (ثَمِلٌ) أي نشوان ، و(الثِّمَّ) بالكسر الغيَّاث ، يقال : فلان (ثِمَّالُ) قومه أي غيَّاثٌ لهم . و(الثَّغَام) بالفتح نبت يكون في الجبل يَبْيَضُّ إذا يبس ويُشَبَّه به الشيب ، الواحدة (ثُغَامَةٌ) . و(الثُّلْمَةُ) الخلل في الحائط . و(الثُّغَاءُ) صوت الشاء والمعز وما شاكلها و(الثَّاغِيَةُ) الشاة . و(الأُثْفِيَةُ) أثفية القِدْرِ والجمع (الأثَافِي) .

---

[1]- صحيح مسلم ،1496/3.

[2]- الهُلْبُالشَّعَرُكُلُّه؛وَقِيلَ: هُوَفِيالذَّنَبوحْدَه؛وَقِيلَ: هُوَمَاغَلُظَمِنَالشعَر؛زَادَالأزهري: كشَعَرِذَنَبِالناقةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الهُلْبةُشَعَرُالخِنْزِيرِالَّذِييُخْرَزُبِهِ،وَالْجَمْعِالهُلْبُ. والأهْلَبُ: فَرَالسُّالكثيرُالهُلْبِ وَرَجُلاٌ هَلْبُ: غليظُالشَّعَر. وَفِيالتَّهْذِيبِ: رَجُلاٌ هَلْبُإِذاكَانَشَعَرُأَخْدَعَيْهِوجَسَدِهِغِلاظاً. والأهْلَبُ: الكثيرُشَعَرالرأسوالجسدِ. والهُلْبُ: أيضاًالشَّعَرالنابتُعَلَىأَجْفانِالعَيْنَيْن. والهُلْبُ: الشَّعَرتَتِفُهمِنَالذَّنَب ، لسان العرب ،786/1.

[3] الظاهر أنه خطأ من الناسخ ففي النسخة (ب) الماء القليل ، وهو الصواب المنقول عن الجوهري في الصحاح ، 451/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الزبيدي : و(ثُلِجَ) [1] القوم إذا اصابهم الثلج ، و(اثلجَ) الرجل برد قلبه عن الشيء . و(ثَبَجُ) كل شيء أعلاه ، وقال عياض : وثَبَجُ كل شيء وسطه ، وقيل: ثَبَجُ البحر ظهره هـ . و(الثَّرْدُ) الْفَتُّ ، و (الثَّرِيـــدَةُ) معروفة و(الثُّنَّةُ) ما بين السُّرَّة والعانة . و(ثَابَرَ) على الأمر داوَمَ عليه . و(ثَارَ) الشيء (يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً) إذا ظهر وتفشى ، و(ثَوَّرْتُ) كُدُورَةَ الماء فثَارَتْ ، وثَوَّرْتُ الأمر بحثته ، و(أَثَرْتُ) الأسد هِجْتُهُ ، قال الهروي : وفي الحديث ((مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ)) أراد لِيُنَقِّر عنه ، قال شمِر : تثوير القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ، ويقال : أثار القرآن إذا بحثه (بقوامه) ، وفي حديث عبد الله ((أَثِيرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ)) [2] ه . و(وثَابَ الشيء يَثُوبُ ثُئُوباً) إذا رجع ، و(مَثَابُ) البئر وسطها ، وثاب الحوض (ثُئُوباً) امتلأَ .

---

[1] ـ قال ابن سيده :وأثلِجُوا: دخلوافِيالثَّلج.وثُلِجوا:أصَابَهُمالثَّلج. المحكم ،370/7.

[2] ـ رواه الطبراني في المعجم الكبير من قول ابن مسعود بلفظ مَنْأَرَادَالْعِلْمَفَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ ،فَإِنَّفِيهِعِلْمَالأَوَّلِينَوَالآخِرِينَ »المعجمالكبير،لأبيالقاسمالطبراني (360هـ) ، ت: حمديبنعبدالمجيدالسلفي ، : مكتبةابنتيمية – القاهرة ، ط/2 ، ج/9 ،ص136. ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق عن عبد الله بن مسعود بلفظ : إِذَاأَرَدْتُمُالْعِلْمَفَأَثِيرُواالْقُرْآنَ ، ينظر الزهدوالرقائقلأبي عبدالرحمنعبداللهبنالمباركبنواضحالحنظلي،التركيثمالمرْوزي (181هـ) ، ت: حبيبالرحمنالأعظمي ،دار الكتبالعلمية – بيروت ، ص 280.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ فصل ﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثَارُونَ)) [1] يعني الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق . وفي الحديث ((يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثُكَنِهِمْ)) [2] أي على ما ماتوا عليه وأدخلوا قبورهم .

وفي حديث كعب ((الشُّهَدَاءُ ثَنِيَّةُ اللهِ فِي الأَرْضِ)) [3] كأنه يتأول أم الذين استثناهم الله من الصعق في قوله ﴿إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ﴾ [النمل:87]. يقال : حلف يمينا ليس فيها (ثُنْيَا) ولا (مَثْنَوِيَّة) ولا (اسْتِثْنَاء) كله واحد .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال عياض : (الثَّدْيُ) بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال المهملة . وقوله : (ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) أي أذكروا ثمنه وبايعوني فيه . وقوله (كَأَنَّهُ الثَّعَارِيرُ) بعين مهملة وراء مهملتين ، فسرها في الحديث [4] بالضَّغَابيس ، قال ابن الأعرابي : هُنَّ قثاءٌ صغار وهي الضغابيس ، وقيل غير هذا . وقوله ((إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ فَلاَ تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ))[5](التَّثْوِيبُ) يقع على النداء بالأذان ، والدعاء للصلاة والإعلام ا ، وأصل التثويب الدعاء ، ويقع على الإقامة ، إلا أنه رجوع وعَوْدٌ للنداء والدعاء إليها ، وهو المراد في هذه الأحاديث ، قال الخطابي : وأصله الرجل إذا جاء

---

[1]- رواه الترمذي في السنن 4/370 ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، حديث رقم 2018 ، بلفظ ((إِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ ...)) .

[2]- الثكنة: الجماعة من الناس والبهائم. وثكنة الطريق: سنده ومحجته. وثكنة الجند: مراكزهم ...والثكنة: الراية. ، ينظر : المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده [458هـ] ، ت: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/1، 1421 هـ - 2000 ؛ أما الحديث فلم نعثر عليه بلفظة الشاهد (ثكنهم) ، وقد رواه ابن سلام تحت عنوان " وهذه أحاديث لا يعرف أصحابها " ، ينظر : غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ت: الدكتور حسين محمد محمد شرف، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، ط/1، 1404 هـ - 1984 م ، 542/5.

[3]- مصنف ابن أبي شيبة ، 206/4 ، عن سعيد بن جبير .

[4]- صحيح البخاري ، 115/8 ، بلفظ ((عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ » قُلْتُ : مَا الثَّعَارِيرُ ؟ قَالَ الضَّغَابِيسُ)) الضغبوس والضغابيس : صغار القثاء ، ينظر الصحاح ، 942/3.

[4]- صحيح مسلم ، 421/1.

[5]- صحيح مسلم ، 421/1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فَزِعاً لَوَّحَ بثوبه لقومه لِيُعْلِمَهُمْ . وقوله في الضيف ((وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوَى عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ)) [1] بفتح الواو وكسرها أي يقيم .

[1] رويهذاالحديثبهذااللفظعندالحميدي،ينظر : مسندالحميدي،لأبيبكرعبداللهبنالزبيربنعيسىبنعبيداللهالقرشيالأسديالحميديالمكي (219هـ) ،تحسينسليمأسدالدَّارَانِيّ،دارالسقا،دمشق – سوريا،ط/1، 1996 م، 490/1. ورويبلفظ(أَنْ يَثْوِيَ)،ينظر : صحيحالبخاري، 32/8.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ باب حرف الجيم ﴾

قال الجوهري : (الجَدْبُ) بالدال المهملة نقيض الخِصْبِ . و(الجُنْدُبُ)[1] ضَرْبٌ من الجَرَاد . و(الجَدُّ) أبو الأَبِ وأبو الأمِّ. و(الجَدُّ) الحظ والبخت ، وقوله تعالى ﴿جَدُّ رَبِّنَا ﴾[الجن:3] ، أي عظمة ربنا ، ويقال غناه . و (الجَادَّةُ) معظم الطريق ، والجمع (جَـوَادٌّ) . و (الجِدُّ) نقيض الهزل ، تقول : جَـدَّ في الأمر يجِـدُّ بالكسر جِدا ، و(الجِد) الاجتهاد في الامور . وقولهم : لا افعله ما اختلف (الجَدِيدَان)يعني به الليل والنهار. قال الهروي : وفي الحديث ((وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ))[2] ، قال : الجَدُّ هنا الغنى في الأرزاق ، وتأويل الحديث : لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، إنما تنفعه الطاعة ، ومنه الحديث في صفة يوم القيامة ((وَإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ))[3]، يعني ذوو الحظ والغنى اه . و(جَدَّ)[4] النخلَ (يجُدُّهُ) بالدال المهملة اي صرمه ، و(جَددتُ) الشيء (اجُدهُ . بالضم . جَدا) قطعته ، وقال الزبيدي : و(جَدَدتُّ) النخل بالدال المهملة قطعته ، وهو زمن (الجَدَادِ)[5] ، و(الجَذُّ) أيضا بالذال المعجمة القطع ه . و (الجَرْدُ) فضاء لا نبات فيه ، ورجل (أَجْرَد) لا شَعَر عليه ، و(الجَرِيدُ) الذي يجُـرَّدُ عنه الخوْص ولا يسمى جَرِيدًا ما دام عليه الخوص ، وإنما يسمى سَعَفاً ، ويقال : جريدة من خيل ،

---

[1]- يقال الجُنْدُبُ والجُنْدَبُ والجِنْدَبُ ، ينظر: القاموس المحيط ، ص:66 ،(ب،ج).

[2]- صحيح البخاري 168/1.

[3]- صحيح مسلم 2096/4.

[4]- في حاشية (أ) ومنه قول الزرقاني على مختصر خليل عند قوله: (ولوبإبقاءرحله) ما نصه " والحنثفيالأولىمقيدبثلاثةالخ ، الأولى : أنلايكونفينقلهفسادفإنكانكثمرشجربدارقبلاستحقاق(جده) فلايحنث " ينظر: شرحالزُّرقانيعلىمختصرخليل لعبدالباقيبنيوسفبنأحمدالزرقانيالمصري (1099هـ) ، ت: عبدالسلاممحمدأمين ، دارالكتبالعلمية ،بيروت - لبنان ط/1هـ - 2002 م ، 142/3 ،

[5]- قَالَ الكِسَائِيُّ: الجِدَادُ والجِدَادُ والحَصَادُ والحِصَادُ والقَطَافُ والقِطَافُ والصَّرَامُ والصِّرَام،فكأنَّالفَعَالوالفِعَالمُطَّرِدانِفِيكُلِّفَيْهِكَانَعْنَوَقْتِالفِعْلِ ... لسان العرب ، 112/3 (د ، ج) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

للجماعة جردت من سائرها لوجه[1] و(التجريد) التعري . و(جَلَدَهُ) الحداد ضربه وأصاب (جِلْدَهُ) ، كقولك : رأسَه وبطنَه .

و(الجَلْدُ) الصلابة ،و(الجَلادَةُ وَالتَّجَلُّدُ) تكلف الجلادة ، و(المُجَالَدَةُ) المُبَالَطَةُ[2] وتجالد القوم بالسيوف و(اجْتَلَدُوا) . و(الجُلْمُدُ والجُلْمُودُ) الصخر . وقال الزبيدي : و(الجَنْدَلُ) ما يُقِل الرجل من الحجارة ، و(الجُلْمُودُ) أصغر الجندل ، ورجل (جَلْمَدٌ) شديد الصلب هـ . و(الجَوْدُ) المطرُ الغزير. و(أَجْيَادُ) جبل بمكة . و(جَادَ) الشيء (جَوْدَةً) أي صار جَيِّداً، وَجَادَ بنفسه عند الموت (يَجُودُ جُؤُودًا) . و(الجِيد) العُنقُ . وقال الزبيدي : جاد بنفسه ساق بها اه .

و(الجُرَدُ) بالذال المعجمة : ضرب من الفأر ، والجمع (الجُرْذَانُ) . وفلان (جَدِيرٌ) بكذا ، أي خَليقٌ به . وهَلُمَّ (جَرَّا)[3] إلى اليوم . وفعلت كذا من (جَرَّاكَ) أي من أجلك . و (اجْتَرَّهُ) أي جَرَّهُ ، واجتر البعير من (الجِرَّةِ)[4] وكل ذي كرش يجتر . و(الجَرِيرَةُ)[5] صوت يرده البعير في حنجرته .

و(جَزَرْتَ الجَزُورَ) إذا نحرها ، والجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وهو مؤنث . و (جَزَرَ) البحرُ (يَجْزُرُ جَزْرًا) أي نَضب ، والجزر خلاف المد وهو رجوع الماء إلى خلف . و(الجِسْرُ) واحد الجسور التي يعبر عليها . و(جَسَرَ) على كذا (جَسَارَةً) أي أقدم عليه . و(الجَلِيَّةُ) الخبر اليقين . و (الجَعْظَرِيُّ) الفظ الغليظ . و(الجَمْرُ) جمع جمرة من النار ، والجمرة واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات يرمين بالجِمَار ، والجمرة الحصاة ، و(الجُمَّارُ) شحم النخل . و(الجُمْهُورُ)

---

[1]- في (ج) زيادة حرف (ما) ، وكلام الجوهري في الصحاح بدون زيادته ، ومعنى القول فسره ابن منظور بقوله وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ: لَا رَجَّالَةَ فِيهَا تَقُولُ يُقَالُ هَذِهِ خَيْلٌ جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا كَانَتْ لَيْسَ مَعَهُمْ رَجَّالَةٌ ، لسان العرب 118/3 ، (د ، ج) .

[2]- البَلَاطُ كُلُّ شَيْءٍ فُرِشَ بِهِ الدَّارَ وَغَيْرَهِ ، والمبالطة أن يقع التشاجر على بلاط الأرض قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَا تَكُونُ المَبالطَةُ إِلَّا عَلَى الأَرْضِ ، ينظر: اساس البلاغة ، لأبيالقاسممحمودبنعمروبنأحمد،الزمخشريجارالله (538هـ) ، ت: محمدباسلعيونالسود ، دارالكتبالعلمية،بيروت – لبنان ، 75/1 ، وينظر : معجممقاييساللغة،لأحمدبنفارسبنزكرياءالقزوينيالرازي،أبوالحسين (395هـ) ، ت: عبدالسلاممحمدهارون ، دارالفكر ، 1399هـ - 1979م. ، 301/1.

[3]- في (ج) امتد ذلك إلى اليوم ، ص19 ، وفي (أ ، ب) بدونها .

[4]- في (ج) وهي ما يخرجه من بطنه ليمضغه ثم يبلعه ، ص19 ، ولا وجود لهذه الزيادة في (أ، ب).

[5]- في (ب) الجَرِيرة بدل الجريرة ، ويردده بدل يرده ، وهو الصواب المنقول عن الجوهري : الصحاح 612/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الرملة المشرفة على ما حولها وهي المجتمعة ، وفي حديث موسى بن طلحة[1] أنه شهد دفن فقيل ((جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً)) [2]، أي أجمعوا عليه التراب ولا تطينوه ، و(الجُمْهُورُ) من الناس جُلّهم . و(الجَأْشُ) جأش القلب وهو رواغه إذا اضطرب عند الفزع ، يقال : فلانٌ رابطُ الجَأْشِ ، أي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته ، و(الجُؤْشُوشُ) الصدر ، وقال الزبيدي : الجَأْشُ النفس ، يقال إنه لرابط الجأش اه . و(الجَهْشُ) أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه . و(جَاشَتْ) القِدْر (تجيشُ) أي غلت ، وجَاشَتْ نفسي أي غَثَتْ ، ويقال (دَرَاتَ) الفتيل ، فإن أرتفعت من حزن أو فزع قلت (جَشَأَتْ) . و(الجَشَعُ) أشدُّ الحرصِ ، ونحوه للزبيدي ولفظه : الجَشَعُ الحرصُ على الأَكْلِ أو غيره اه . و(أَجْحَفَ) به أي ذهب به ، و(أجحَفَ) به أيضا أي قاربه ودنا منه ، و(جَاحَفَهُ) أي زاحمه وداناه ، يقال : من[3] الشيء ضرا و(مجْحِفاً) أي مقاربا ، وقال عياض : قوله (يجحِفَ) بماله ، اي يضر به و(اجْحَفَ) بهم الدهر اسْتَأْصَلَهُمْ بالهلاك هـ . و(جَعَفْتُ) الشيء (فَانْجَعَفَ) أي قلعته فانقلع . و(الجَحْفَلَةُ) للحافر كالشفة للإنسان .

و(الجَزِيلُ) العَظِيمُ و(أَجْزَلْتُ) به[4] من العطاء أي أكثرت ، وامرأة (جَزْلَةٌ) أي ذات رَأْيٍ ، و(الجَزْلُ) القطع ، و(جَزَلْتُ) الشيء (جَزْلَتَيْنِ) قطعته قطعتين . و(جُلُّ) الشيء معظمه . و(الجَلاَّلَةُ) البقرة التي تتبع النجاسات . و(الجَلَلُ) الأمر العظيم ، و(الجَلَلُ) أيضا الهين ، وهو من الأضداد ، و(الجَلِيلُ) العظيم .و(تجَلْجَلَ) في الأرض ساخ فيها .و(الجُلْجُلاَنُ) بالضم ثمرة الكُزْبُرَة ،

---

[1]- يكنىأباعيسى،وقيل: كنيتهأبومحمد،ونزلالكوفة،قالابنعساكر: ولدفيعهدالنبيّصلىاللهعليهوآلهوسلمفسمّاه.
قالالزّبير: كانمنوجوهأهلطلحة.وقالالعجليّ: تابعيّثقة،وكانخيارا. وقالأبوحاتم:كانيقاللهفيزمنهالمهديّ،وكانأفضلولدطلحةبعدمحمد،ويقال: إنهتحوّلمنالكوفةإلىالبصرةثمارجعلىالمختارعلىالكوفة. (103 أو104 أو106ه)، ينظر في ترجمته : الإصابة 211/6 ، الطبقات لابن سعد238/6 ، سير أعلام النبلاء 364/4.

[2]- المصنف لعبد الرزاق 504/3.

[3]- هكذا في الأصل ، ولعله خطأ من الناسخ ، ففي النسخة (ب) مَرَّ الشيءُ ، وهو المنقول عن الجوهري في الصحاح 1334/4 ، وينظر: لسان العرب 21/9.

[4]- هكذا في الأصل ولعله أيضا خطأ في النسخ ، ففي النسخة (ب) أجزلتُهُ ، قال الجوهري : " وأجزلتُ لهُ مِن العطاء " الصحاح1655/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقال أبو الغوث : هو(السِّمْسِمُ) في قشره قبل أن يحصد . و(جَمَلْتُ) الشحم (أَجمِلُهُ إذا أَذَبْتُهُ . و(المُجَامَلَةُ) المُعَامَلة بالجَميل و(التَّجَمُّلُ) تكلف الجميل . و(جِيلٌ) من الناس أي صنف . و(جَثَمَ) الطائر أي تلَبَّدَ بالأرض . و(الجَمُّ) الكثير ، وقال الزبيدي : (جَمَّ الشيء وَاسْتَجَمَّ) كثر ، و(الجَمَّةُ) الشعر ، وشاة (جَمَّاءُ) لا قرن لها ، وجاءوا (جَمًّا) غفيرا اي بجماعتهم هـ .

وسيأتي في كلام الجوهري في ترجمة الغين [1].

و(ذُو جَدَنٍ) قَيْلٌ[2] أَقْيَال حِمْيَرَ . و(الجَوْشَنُ)[3] الدرع . و(جَفْنَةٌ) قبيلة من اليمن . و(الجُمَانَةُ) حبة تُعْمَلُ من الفضة كالدُّرَّة ، وجمعها (جُمَانٌ) . و(الجَنَانُ) بالفتح القلب . و(الجَنَنُ) بالفتح القبر . و(المِجَنَّةُ) اسم موضع قال الشاعر :

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مِجَنَّةٍ *[4]

و(الجَوْنُ) الأبيض ، وأنشد أبو عبيدة :

غَيرَّ يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي مَرُّ*اللَّيَالِي وَاخْتِلاَفُ الجَوْنِ [5]

قال : يريد النهار ، و (الجَوْنُ) الأسود وهو من الأضداد ، قلت : وكذا قال الهروي أنه من الأضداد هـ ، والجمع (الجُونُ) بالضم ، و(الجُونَةُ) بالضم جونة العطار . و(الجَدْيُ) نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة . و(الجَدَايَا) بالقصر وبالدال المهملة (الجَدْوَى) وهي العطية ، وفلان قليل (الجِدَاءِ) عنك بالمد ، أي

1- [illegible]الكثير، والمرأةُ قَيْلَةٌ، وأصلهقَيِّلٌ بالتشديد، كأنهالذيلهقَوْلٌ، أبيَذْفُقولهُ، والجمعأقْوالوأقْيالاً أيضاً ... ينظر الصحاح 1806/5.

3- في (ج) الجوشن الصدر والدرع ، ص21 ، ولا وجود للفظة (الصدر) في النسختين (أ ، ب) ، وفي الصحاح : (الجوشن : الصدر ، والجوشن الدرع) ، ينظر الصحاح 2092/5.

4- قائله سيدنا بلال رضي الله عنه ، وهو من بحر الطويل ، وتمامه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً وَ جَوْلِي إِذْخِرٌ وَ جَلِيلُ

وَ هَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَ هَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَ طَفِيلُ

قالا بْنُ هِشَامٍ هُوَ طُفَيْلٌ بْنُ نِيمَكَةَ. السيرة النبوية لابن هشام (213هـ) ، ت: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/2 ، 1375هـ - 1955 م ، 589/1.

5- البيت من الرجز وتمامه : وَ سَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ - وهو في الصحاح 2095/5 ، وتاج العروس 382/34 ، منسوب لأبي عبيدة ، وفي اللسان 102/13 ، منسوب للأصمعي ، وفي تهذيب اللغة 395/15 ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قليل العناء والنفع . و(الجِرْوُ والجِرْوَةُ) الصغير من القثاء وفي الحديث ((أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْرٍ زُغْبٍ))[1] . و(الجفاء) ممدود خلاف البر .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الزبيدي : (الجَامَةُ) من الزجاج ، والجَمع (جَامٌ)[2]. و(الجُهْدُ) الطاقة ، و(الجَهْدُ) المشقة و[3](جَهَمَ الوجه جُهُومَةً) أي غلظ ، و(جَهَمْتُ الرجل وَتَجَهَّمْتُهُ) استقبلتُه بما يكره ، و(الجَهَامُ) السحاب الذي لا ماء فيه .

و(جَرَامِقَةُ) الشام أنباطها ، واحدهم (جُرْمُقَانِيّ) . و(الجَرِيرَةُ) الجناية يجرها الرجل على نفسه . و(مَجَرَّةُ) السماء معروفة [4]. و(الجَبَانَةُ) المقبرة . و(الجُمْجُمَةُ) القِحْفُ و[5](الجَرْشُ) حك شيء خَشِن ، وملح (جَرِيشٌ) محكوك . و(جَشِمْتُ الأمر جَشَماً) تكلفته ، و(جَشَمَنِي فلان وَأَجْشَمَنِي) كَلَّفني . و(الجِرْسُ) الصوت ، و(أَجْرَسَ) الحَلْيُ صوَّتَ صَوْتَ الجَرَسِ ، والنحل (تَجْرِسُ العسل جَرْساً) وهو لحسها إياه ثم تعسيلها . وسيأتي في ترجمة الهروي[6] . قال عياض : وصلصة (الجَرَسِ) بفتح الجيم والراء هنا في الحديث[7] (الجُلْجُلُ) وأصله الصوت ، ويقال للصوت جرس ه . و(الجَذْرُ)[8] بالذال المعجمة أصل كل شيء . و(الجَذْبُ والجَبْذُ) بالذال المعجمة من[9] الشيء . و(الجِرَانُ) الصدر . و(

---

[1]- شرح السنة للبغوي 330/11 ، والأجر جمع لجِرو ، والجرو يطلق على صغار القثاء (الخيار) ويطلق على ولد الكلب ، ينظر : الصحاح 64/1 ، والمخصص لابن سيده 284/3.

[2]- إنَّ الجَلْسَ ابوَ الطَّعَامِ منفضَّةٌ أو نَحْوُهَا وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَاسْتِعْمَالُهَا فِيقدحالشَّرَابوَ يُقَالصبعَلَيْهِجامه غضبعَلَيْهِواستفزه (ج) جاماتوأجواموجوم ، ينظر : مشارق الأنوار 165/1 ، والمعجم الوسيط : المعجمالوسيط الصادر عنمجمعاللغةالعربيةبالقاهرة- (إبراهيممصطفى / أحمدالزيات / حامدعبدالقادر / محمدالنجار)دارالدعوة، مصر ، 149/1.

[3]- في (ج) : والجَهْدُ الطاقة والمشقة ويضم ، ص22.

[4]- في (ج) : وهي نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر ، وإنما ينتشر ضوءها فيُرى كأنه بقعة بيضاء ، ص 22.

[5]- في (ج) : وهو العظم فوق الدماغ ، ص22.

[6]-

[7]- الحديث المشار إليه هو وصفه صلى الله عليه وسلم لكيفيات نزول الوحي عليه يقول أيتيني ((مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّ هُعَلَيَّ)) ، البخاري 6/1.

[8]- بالفتحعنالاصمعي،وبالكسرعنأبيعمرو، الصحاح610/2.

[9]- هكذا في الأصل ، وفي (ب) مَدُّ الشيء وكذا في (ج) ، وفي الصحاح : الجذبُ المدُّ ، 97/1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الجَرِينُ) موضع[1] البرد. و(الجَرْبَاءُ) السماء . و(الجَرِيبُ) مكيال أربعة أقفزة و[2](الجِرَابُ) وعاء من جلد . و(الجُرْمُ)[3]الذنب . و(الجَزْمُ) القطع . وطعام (جَلَنْفَاةٌ)[4] أي قفار لا إدام[5]له . و(جَلَمْتُ) الصوف والشعر[6] (بالجَلَمَينِ) وهما المقراضان ، قال عياض : قوله : لَتأخذن[7]رأسها (بالجَلَمَينْ) على التثنية أي المقصان ، وكذا يقال مثنى هـ . و(جَنَبْتَ) الدابةَ قُدَّتَهَا ، والجَنَبُ أن يجُنَب خلف الفرسِ فرسٌ ، فإذا بلغ قرب الغاية رُكِبَ . و(الجَبِينُ) ما بين الصدغين . و(الجُشاءُ) تنفس المعدة . و(جَسَا) الشيء (يجْسُو جُسُوًّا) إذا صَلُبَ . و(الجُؤْجُؤُ) الصدر .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الهروي : وفي حديث المبعث ((فَجُئِثْتُ [مِنْهُ] فَرَقاً))[8] معناه ذعرت . وفي حديث عبد الله أنه ذكر القيامة [قال]: و(يجَنْبُ تجَبْبِيَةَ) رجلٍ واحدٍ قياماً لربِّ العَالمين ، قال أبو عبيدة : (التَّجْبِيَةُ) تكون في حالين ، أحدهما : أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ، وهذا هو المعنى الذي في الحديث ، ألا تراه قال : (قياما لرب العالمين) ، والوجه الآخر : أن ينْكَبَّ على وجهه باركاً ، وهذا الوجه هو المعروف عند الناس . وفي الحديث ((مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثمُّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ))[9] قال ابن عرفة[10] : معناه : لقيه وهو منقطع السبب ، ألا ترى

---

[1]- في (ج) موضع تجفيف التمر والبيدر ، ص22 ، والبيدر : الموضع الذي يداس فيه الطعام ، الصحاح587/2.

[2]- في (ج) زيادة : ج أجْرِبة وجُربان ، ص22.

[3]- في (ج) : بالضم الذنب ، وبالكسر الجسم ، ص23.

[4]- قال مرتضى الزبيدي : "طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ، أَهْرَيُ الجَوْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثُ، وَقَالَ: أَيْ قَفَارٌ لاَ أُدْمَ فِيهِ، هكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَان " تاج العروس 102/23 ، (ف ، ج) .

[5]- في (ب) لا أُدْمَ له ، وفي (ج) لا أدم فيه ، ص23.

[6]- في (ج) زيادة : قطعته بالجلمين ص 23،

[7]- في (ب) لتأخُذْ رأسها بالجلمين ، هكذا أورده عياض في المشارق 149/1، وعند البيهقي بلفظ : مُرْها فلتأخُذ من شعرها بالجلمين ، معرفة السنن والآثار 320/7.

[8]- صحيح مسلم 143/1.

[9]- سنن أبي داود75/2.

[10]- محمدبنمحمدابنعرفةالورغمي،أبوعبدالله: إمامتونسوعالمهاوخطيبهافيعصره.مولدهووفاتهفيها. (716 - 803 هـ) ، ينظر في ترجمته : الأعلام للزركلي 43/7.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحديث ((الْقُرْآنُ سَبَبٌ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَإِذَا تُرِكَ الْقُرْآنُ انْقَطَعَ ذَلِكَ السَّبَبُ))[1] وفي الحديث ((وَفِي جِهَالِهَا جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ)) أي لصوص يستلبوهم . وفي الحديث ((جَرَسَتْ نَحْلَةُ الْعُرْفُطِ))[3] أي أكلت ، ويقال للنحل (جَوَارِسُ) بمعنى اواكل . وفي الحديث ((وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً))[4] أي انقلاعها[5] يقال : (جَعَفْتُهُ وَجَأَفْتُهُ) إذا صرعته قال عياض : قوله (كمثل الأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ) بضم الميم ، وسكون الجيم ، وكسر الذال المعجمة ، وفتح الياء باثنتين تحتها ، أي المنتصبة الثابتة ، تقول منه (جَذَى وَأَجْذَى) إذا انتصب واستقام هـ . وفي حديث علي رضي الله عنه ((مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً ، أو قال تِجْفَافاً))[6] قال القُتَيْبِي : أي ليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر والتقلل ، قال : وكنى بالجلباب والتجفاف عن الصبر ، لأنه يستر الفقر كما يستر الثوب البدن ، قال ابن الأعرابي : الجلباب الإزار قال الأزهري : ويعني به المُلاءة التي يشتمل بها . قال عياض : قوله (عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ) أي عليه (تِجْفَافٌ) بكسر التاء ، وهو ثوب يلبسه الفرس كالجُلِّ[7] وقال الحربي : هو سلاح تلبسها الخيل تقيها السلاح هـ . قلت : و(جَلَاجِيبُ) الناس هم الغربا وفي الحديث ((وَمَجَامِرُهُمُ الْأُلُوَّةُ))[8] أراد بخورهم العود . وفي حديث عاصم بن أبي النجود ((لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يَتَّخِذُونَ

1- مصنف ابن أبي شيبة 12/15 ، (فَهُبِيدَ اللهَ وَطَرَفُهُبِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَا تَهْلِكُوا بَعْدَ هُ أَبَدًا)) .

2- في (ب) جبالنا ، وهو المنقول عن الطبري في تفسيره ، ينظر :جامعالبيانفيتأويلالقرآن ، لمحمدبنجريربنيزيدبنكثيربنغالبالآملي،أبوجعفرالطبري (310هـ)ت/أحمدمحمدشاكر، مؤسسةالرسالة ،ط/1، 1420 هـ - 2000 م - 360/5.

3- صحيح البخاري 44/7و(العرْفُطُ) نوع من الشجر يخرج منه صمغ حلو له رائحة كريهة ، ينظر: تهذيب اللغة 222/3.

4- صحيح مسلم 2164/4. الأَرَزَةبالتحريك: شجرالأرزن، وهو شجر صلب تتخذ منه العصي ، (1) . والأَرْزَةبالتسكين: شجرالصنوبروالمُجْذِيَةِ) القائمة ، ينظر : الصحاح 863/3.

5- في (ج) مرة واحدة ، هكذا في رواية مسلم . وفي (ج) أيضا (انقلاعها) .

6- رواه الحاكم عن أبي ذر ، ينظر : المستدرك على الصحيحين لأبيعبداللهالحاكم (405هـ) ، ت: مصطفىعبدالقادر عطا،دارالكتبالعلمية – بيروت ، ط/1 ، 1411هـ - 1990م ، 367/4.

7 الجُلُّ بالضم مايلبسه الفرس ليصان به ، وبالفتح شراع السفينة ، وقيل : الجُلُّ والجَلُّ شيء واحد ، والجمع جِلَالٌ وأجلالٌ ، ينظر : الصحاح 1658/4 ، والمخصص 112/2.

8- صحيح البخاري 118/4.

9- عاصم بنأبيالنجودالأسدي ،أبوبكر ،مُقْرِئُالعَصْرِ ، منالذينعاصرواصغارالتابعين(128 هـ) . ينظر في ترجمته : الطبقات لابن سعد 316/6.وسير أعلام النبلاء 256/5 .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هَذَا اللَّيْلَ جمَلاً منْهُمْ : زِرُّ بْن حُبَيْشٍ[1] وَأَبُو وَائِلٍ[2])[3] . يقال للرجل إذا أسرى ليلته جمعاء ، أو أحياها بالصلاة : اتخذَ الليل (جمَـــلاً) . وفي صفة الجنــة أن ((وَسَطَهَا جَنَابِذُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ))[4] ، قال ابن الأعرابي : (الجُنْبُذَةُ) القُبَّةُ . وفي الحديث ((عَلَى جَنَبَتَيْ الصِّرَاطِ دَاعٍ))[5] قال شمِرٌ : جَنَبَتَا الوادي ضفَّتَاهُ . وفي الحديث ((الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ))[6] أي يُقْـــرَى ثلاثةَ أيام ، ثم يُعْطَى مايجوز به مسافة يوم وليلة ، و(الْجِيزَةُ) قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، وقال عياض : (الجَائِزَةُ) العطية ، وجمعها (جَوَائِزُ) ، و(الجِيزَةُ) بالكسر ما يجوز به المسافر، وقيل (جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ) حقُّه إذا اجتاز به ، وثلاثةُ أيام إذا قصده ، وقيل (جَائِزَتُهُ) تحْفَتُهُ والمبالغة في مُكَارَمَتِه ، وباقي الثلاثة الأيام ما حضره ، وهذا تفسير ذلك هـ .

﴿فَصْلٌ﴾

قال عياض : قوله : (فَجَبَّ أَسْنِمَتَهَا) أي قطعَ ذلك قطع استئصال . وقوله : إنه (لَمَجْبُوبٌ) هو المقطوع الذكر . وقوله (المَعْدِنُ جُبَارٌ) بضم الجيم وتخفيف الباء أي هَدْرٌ لا طلب فيه ، وقوله عن اليهود في الزَّانِيَيْنِ ((وَأَحْدَثْنَا التَّجْبِيَةَ)) جاء تفسيره في الحديث ((إِنَّمَا يجْلَدَانِ وَتحَمَّمُ وُجُوهُهُمَا ، وَيحْمَلاَنِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيخَالَفُ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا))[7] قال الحربي : وكذلك فسره الزهري ، وحكى نحوه ثابت

---

[1] زِرُّ بْنُ حُبَيْشِ بْنِ حُبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ الإِمَامُ القُدْوَةُ، مُقْرِئُ الكُوْفَةِ، وَيُكْنَى: أَبَا مُطَرِّفٍ، أَدْرَكَ أَيَّامَ الجَاهِلِيَّةِ ، وكان من أعرب الناس ، وأدرك جما غفيرا من الصحابة ، ويعد في كبار التابعين ، عمَّر طويلا ، توفي سنة (81 أو 82 هـ) . ينظر:الطبقات لابن سعد 161/6 ، والنبلاء 164/4 ، والإصابة 522/2 .

[2] شَقِيْقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ ، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الكُوْفَةِ، مُخَضْرَمٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ، وَسَمِعَ عُمَرَ، توفي في زمن الحجاج سنة (82هـ) ، ينظر الطبقات 96/6 ، والنبلاء 161/4.

[3] ـ مصنف ابن أبي شيبة ، 85/5 ، 158 .

[4] ـ صحيح البخاري 135/4.

[5] ـ مسند الإمام أحمد 181/29.

[6] ـ صحيح مسلم 1353/3.

[7] ينظر صحيح البخاري 165/8 ، والسنن الكبرى للبيهقي 430/8. بألفاظ مختلفة.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

عن الزهري قال : وقد يكون معنـــاه التَّعْييرُ والإغـــلاظ في المقالَة . يقال : (جَبَهْتُ) الرجل أي قابلتُهُ بما يكره . وقوله :(إنِي إذًا لجَرِيءٌ) مهموز ، من الجَرَاءَة والجَسَارَة الجبن ، ومنه قول عمر : " وَالجَرَاءَةُ والجُبْنُ غَرِيزَتَانِ " . وقوله (فَأَجْحَمَ الْقَوْمُ) كذا وقع هنا بتقديم الجيم على الحاء ، ومعناه تأخروا ، ويقال أيضا بتقديم الحاء على الجيم لغتان معروفتان . وقوله ((كَالْكُوزِ مجُخِّياً))[1] بضم الميم وفتح الجيم وكسر الخاء مشددة ، فسره في الحديث (مَنْكُوساً) ، وقال الهروي : (مَائِلاً) ، وقد جاء في الحديث ((وَأَمَالَ كَفَّهُ)) . وقوله :(اجْدَحْ لَنَا) بفتح الدال وآخره مهملة ، أي حَرِّكْ لنا السَّويق بالماء لنفطر عليه ، و(المِجْدَحُ) بكسر الميم ، ما يحرك به ذلك . وقوله ((وَمِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ المَاءَ))[2] كذا رويناه في الصحيحين بدال مهملة من غير خلاف ، أي أرض جَدْبَةٌ غير خصبة . وقوله (يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَأْنَ عَشًا[3]) قويا كالجِذْعِ من الحيوان . وقوله ((إنَّمَا يجُرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ)) [4]بنصب الراء[5] وبرفعها ، فالنصب على معنى يجرُّه ويصُبُّه ، وهذا مذهب " الزجاج" ، والرفع على معنى يصوت في جوفه نار جهنم و(الجَرْجَرَةُ) الصوت . وقوله (إذْخِرٌ وَجَلِيلٌ) هنا نَبْتٌ وهو التمام .

وقوله ((نَهَى عَنِ الجُلُوسِ لِلقُبُورِ وَأَنْ يجْلِسُوا إلَيْهَا ، وَأَنْ يجْلِسَ عَلَى جَمْرٍ فَيُحْرِقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ))[6] هو على ظاهره ، لانه من الاستهانة بها ، وهي موعظة واعتبار ، وقيل المراد الحدث عليها ، وبهذا فسره في الموطإ . وقوله ((جَمَزَ مُوسَى فِي أَثَرِهِ))[7] أي أسرع . وقوله (جمَزَ) بالزاي أي عَدَا ووثب وأسرع . وقوله (جمَّوْا) بفتح الجيم وتشديد الميم ، أي استراحوا .

---

[1]- صحيح مسلم 128/1. ومسند أحمد 314/38.

[2]- صحيح البخاري 27/1 ، وصحيح مسلم 1787/4.

[3]- في النسختين (أ ، ب) جذع بالضم ، والصواب (جذعا) بالنصب لأنه اسم (ليت) مؤخرا ، وبه جاءت الرواية ، ينظر : صحيح البخاري 7/1. وقد جاء في (ج) مصححا في المتن .

[4]- صحيح البخاري 113/7.

[5]- أي قرأ جَهَنَّمَ بنصب الراء على الحال من الضمير المستتر في يجرجره ، وقرأ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو جهنم ، ينظر : مشارق الأنوار 352/2.

[6]- صحيح مسلم 667/2 جاء في (ب) نُهِيَ ، وإبدال بين على وعن ، وهو خطأ بيِّن من الناسخ .

[7]- نفس المصدر 367/1 لفظ (بإثْرِهِ) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(الجُمَانُ) هي شذورٌ تُصنع من الفضة أمثال اللؤلؤ ، وفي حديث عيسى ((يَنْحَدِرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ))[1] أي كحُبُوبِ فضةٍ صُنِعَتْ مثل اللؤلؤ ، يريد بذلك ما ينحدر من الماء من رأسه ، وقد تقدم هذا المعنى في الجوهري[2] . وقوله ((وَالمرأة تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ))[3] بضم الجيم وبفتحها أيضا ، قيل معناه : تموت بولدها في بطنها ، وقيل : بل تموت بِكْراً لَمْ تُفْتَضَّ ، وقيل صغيرة لم تحِضْ . وفي الحديث ذِكْرُ (الجِسْرِ) وَجَسْرُ جهنم ، وهي القنطرة التي يمر عليها ، ويريد هنا الصراط ويقال بفتح الجيم وكسرها . وقوله ((كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إلاَّ المُجَاهِرُونَ))[4] أي المعلنون بالمعاصي المشتهرون بإظهارها ، وكذا جاء في الحديث مُفَسَّراً في مُسلمٍ . وقوله ((مجُتَابِيالنِّمَارِ))[5] بضم الميم ، وبعد الجيم تاء باثنتين من فوق ، وأصله مجُتَبِينَ من لفظ الجَيْبِ لِلثَّوْبِ و(الإِجْتِيَابُ) أن يُقَوِّرَ[6] وَسَطُ الثوب ويخَرَّقَ ويُلْبَس ، وهذا تفسير غير واحد .

و(جَمْعٌ) بفتح الجيم هي (المزْدَلِفَةُ) سميت بذلك للجمع فيها بين العشاءين .

و(جَزِيرَةِ العَرَبِ) بلادها ، سميت بذلك لإحاطةِ البِحارِ والأنهارِ بها . قال مالك : هي الحِجَازُ واليَمَنُ واليَمَامَةُ وما لم يبلغه مُلْكُ فارس ، وقيل غير هذا .

---

[1]- سنن ابن ماجة ، لأبيعبداللهمحمدبنيزيدالقزويني، (273هـ) ، ت: محمدفؤادعبدالباقي ،دارإحياءالكتبالعربية - فيصلعيسىالبابيالحلبي، 1356/2.

[2]- انظر الصفحة : 85.

[3]- سنن أبي داود 188/3. وفي (ج) شهيدة وهي رواية للحديث ينظر : سنن النسائي 13/4.

[4]- في (ب) المجاهرين وهو الصواب ينظر : صحيح البخاري 20/8.

[5]- صحيح مسلم 704/2.

[6]- قَوَّرَ هُوَ القَوْرَ هُوَ القِيَامُ وَقَطَعَهُمُدَوَّراً ، الصحاح799/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الْحَاءِ

قال الجوهري : (الحَفَأُ) أصله البردي الأبيض الطيب ، وهو يؤكل ، وقال الزبيدي (الحَفَأُ) البردي الأخضر ، واحدته (حَفْأَةٌ) تقول منه (احْتَفَأْتُ) أي ابتلعت ه . وقد نبهت على هذا في باب الخاء من كلام الهروي[1]. و(الحَشْرَجَةُ) الغرغرة عند الموت وتردد النَّفَسِ ، قال الزبيدي : الحَشْرَجَةُ تردد صوت النفس اه. وعندي (حَشْدٌ) من الناس أي جماعة . و(حَشَدُوا يَحْشِدُونَ ـ بالكسر ـ حَشْداً) أي اجتمعوا.و(الحِقْدُ) الضِّغْنُ . و(الحَمْدُ) نقيض الذم ، و(المُحَمَّدُ) الذي كثرت خصاله المحمودة . و(حَادَ) عن الشيء (يَحِيدُ حَيْدَةً) مال عنه وعدل . و(الحَوْذُ) بالذال المعجمة السَّوْقُ السريع ، قال الأصمعي و(الأَحْوَذِيُّ) المشمر في الأمور القائها ، وفي الحديث ((مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِّ))[2] أي خفيف الظهر . و(الحُبَارَى) طائرٌ ، يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء . و(الحَزْرُ) التقدير . و(حَسَرْتُ) كُمِّي عن ذراعي (أَحْسِرُهُ حَسْراً) كشفته ، و(الحَاسِرُ) الذي لا مِغْفَرَ له[3] درع . و(الحَصَرُ) العِيُّ ، يقال: (حَصِرَ الرجل يَحْصَرُ حَصَراً) مثل (تَعِبَ تَعَباً)، و(الحَصَرُ) أيضا ضيق الصدر ، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء:90]أي ضاقت . و(الحَاضِرَةُ) خلاف البادية ، و(الحَاضِرُ) الحيُّ العظيم ، قال الشريشي :و(المَحَاضَرَةُ) مجالسة العلماء ه . و(الحَظْرُ) الحَجْرُ وهو خلاف الإباحة ، و(الحِظَارُ) الحظيرة تُعْمَلُ للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . و(احْتِكَارُ) الطعام ، جمعه وحبسه يتربص به الغلاء وهو (الحُكْرَةُ) بالضم .

---

[1]- انظر الصفحة :104

[2]- سنن الترمذي 575/4.

[3] في (ر) عليه بدل له

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(حَجَزَهُ يَحْجُزُهُ حَجْزاً أي منعه (فَانْحَجَزَ)، و(المَحَاجَزَةُ) الممانعة . و(الحِجَازُ) بلاد سميت بذلك لانها حَجَزت بين نجد والغوْر ، و(حُجْزَة) السراويل التي فيها التَّكَّة . و(الحِرْزُ) الموضع الحصين . و(الحَزَازُ) ما حَزَّ في القلب ، وكل شيء حاك في صدرك فقدزَّحَ، و(الحَزُّ) الفرض في الشيء . ويقال هو (يحَدِسُ) بالكسر أي يقول شيئا برأيه ، و(الحَدْسُ) أيضا الذهاب في الأرض على غير هداية . و(الحَتْفُ) الموت ، يقال : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِه ، إذا مات من غير قتل ولا ضرب . و(الحَشَفُ)[1]أردى التمر ، وقال الزبيدي (الحَشَفُ) من التمر ما لا طعم له ولا نوى هـ . و(حِمَلاق) العين باطن اجفاها الذي سَوَّدَهُ الكُحْلُ ، ويقال هو ما غطته الأجفان من بياض المقلة ، و(حَمْلَقَ) الرجل، فتح عينيه ونظر نظراً شديدا . و(الحَنَقُ) الغيظ ، قال الزبيدي : و(حَنِقَ حَنَقاً) اشتد غيظـه اهـ . و(الحُبْلُ) الحَمْـل ، وقد (حَبِلَتِ) المـرأة فهي (حُبْلَى) ، ونسـوة (حُبَالَى) قال الشريشي : و(الحَبُولة) الة يُصَاد بها هـ . و(الحُثَالة) ما يسقط من قش الشعير والأرز والتمر ، وكل ذي قشارة إذا نُقِّيَ، و(حُتَالَةُ) الدهن تَفْلُهُ وكأنه الردى من كل شيء . و(الحَجْلُ) القيد ، و(الحِجْلُ) الخلخال ، والكسر لغة فيها ، و(التَّحْجِيلُ) بياضٌ في قوائم الفرس ، أو في ثلاث منها أو في رجليه قَلَّ أو كثُرَ بعد أن يتجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ، لأنا مواضع الأحجال وهي الخلاخل والقيود ، و(الحَجَلاَنُ) مشية المقيد ، و(الحَجَلَةُ) بالتحريك واحدة (حِجَالِ) العَرُوسِ ، وهي بيت يزين بالثياب والأسِرَّة والسُّتُور . و(حَفَلَ القوم وَاحْتَفَلُوا) احتشدوا ، وعنده (حَفْلٌ) من الناس أي جمع وضِرْعٌ (حَافِـلٌ) أي ممتـلِيءٌ ، قال الزبيدي : وما (أَحْفِـلُ) بفـلانٍ ، أي ما أباليه و(الحَفْلُ) المبالاة ه .

[1] سقطٌ في (ب) بسبب تآكل الورق .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(تحَامَلَ) عليه ، أي مال عليه ، و(تحَامَلْتُ) على نفسي إذا تكلفت الشيء على مشقة . و(حَالَ) لونه أي تغير و(الحَوْلُ) الحيلة والقوة ، وقوله (لاَ محَالَةَ) أي لا بُدَّ ، يقال : الموت آت (لاَ محَالَةَ) و(احْتَالَ) من الحيلة و(احْتَالَ) عليه بالدين من (الحَوَالَةِ)[1] . و(الحَلْقَةُ) بالتسكين الدِّرع ، وكذلك حَلْقَةُ الباب وحلقة القوم ، والجمع (الحِلَقُ) على غير قياس ، وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : (حَلَقَةً) في الواحد بالتحريك قال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه ، وقال أبو عمرو الشيباني : ليس في الكلام (حَلَقَةً) بالتحريك إلا في قولهم : هؤلاء قوم (حَلَقَةٌ) الذين يحلقون الشعر، جمع (حَالِقٍ) . و(الحَتْمُ) إحكام الأمر ، و(الحَتْمُ) القضاء . و(الحَنْتَمُ) الجرة الخضراء . و(الحَجَنُ) بالتحريك الاعوجاج ، وصقرٌ (أَحْجَنُ) المخالب معوجها ، و(المِحْجَنُ) العصا المنعطفة الرأس صَوْكَلاَنِ . و(حَجَنْتَ) الشيء (وَاحْتَجَنْتَهُ) إذا جذبته (بِالْمِحْجَنِ) إلى نفسك ، ومنه قول قيس بن عاصم[2] في وصيته : (عَلَيْكُمْ بِالمَالِ وَاحْتِجَانِهِ) وهو ضَمُّكَهُ إلى نفسك وإمساكك إياه ، قال عياض : وصاحب (المِحْجَنِ يَحْجِنُهُ بِمِحْجَنِهِ) بكسر الميم ، هي العصا المعوجة الرأس انتهى . وسيأتي في كلام الهروي لهذا مزيد بيان . و(الحَجُونُ) بفتح الحاء جبلٌ بمكة وهي مقبرة . و(الحَفْنَةُ) ملءُ الكفين من طعام أو غيره . و(احْتَبَى) الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقد يحْتَبِي بيديه ، والاسم (الحُبْوَةُ) . قلت : قال الشريشي : و(الحُبْوَةُ) العطية انتهى . و(الحِجَا) العقل . و(الحَدْوُ) بالدال المهملة سوق الإبل والغناء لها ، وقد (حَدَوْتَ) الإبل (حَدْواً وَحُدَاءً) .

---

[1] - الحَوَالة. وهيمأخوذةمنالتحوُّل. يقالحَّلالشيئمنمكانه: نَقَلَهمنهإلىمكانآخر. وحوَّلوَجْهَه: لَفَتَهُ. هذامعناهااللغوي... وأمَّاميالشرافيفهونَقْلاُ لدَّيْنمنذِمةإلىذِمةأخربيدَيْنٍمماثللهفتَبْرَأبذلكالنقلالذمةالأولى ...ينظر: أسهلالمدارك «شرحإرشادالسالكفيمذهبإمامالأئمةمالك» لأبيبكربنحسنبنعبداللهالكشناوي (1397 هـ) ، دارالفكر،بيروت - لبنان ط/2 ، 25/3.

[2] قيسبنعاصمبنسنانالمقريزيالسعديالتميمي،أبوعلي: أحدأمراءالعربوعقلائهموالموصوفينبالحلموالشجاعةفيهم. كانشاعرا،اشتهروسادفيالجاهلية. وهوممنحرمعلىنفسهالخمرفيها ، ينظر في ترجمته : الطبقات لابن سعد 26/7 ، والإصابة 376/5 ، والأعلام 206/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(حَذَوْتَ) النعل بالنعل بالذال المعجمة (حَذْواً) إذا قَدَّرْتَ كل واحدة على صاحبتها . وفلان (يَتَحَرَّى) الأمر أي يتوخاه ويقصده . و(الحَقْوُ) الخصر ومشد الإزار ونحوه لعياض قال : وقوله (فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ) بالفتح أي إزاره ، وأصل الحقو معقد الإزار من الإنسان فسمي به الإزار انتهى . و(حَنَوْتُ) عليه أي عطفت عليه ، وامرأة (حَانِيَةٌ) إذا أقامت على أولادها ولم تتزوج بعد أبيهم ، وقد (حَنتَ) عليهم (تحنو حُنوًّا) ونحوه للزبيدي قال : وَ(حنوْتَ) الشيء حُنوًّا عطفته ، وَ(حَنَيْتَهُ) لغة ، والأم (تحْنُو) على ولدها انتهى .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الزبيدي : (الحَلِيفُ) الصاحب ، وبينهما (حِلفٌ) كأنهما تحالفا بالأَيْمَان ، وهم الأَحْلاَفُ . و(حَكَّ) الشيءُ في صدره و(احْتَكَّ)[1] و(الحَكَّاكَاتُ) المآثم ، قال الهروي : وفي حديث النَّوَّاس[2] والإِثْمُ مَا حَاكَ في نَفْسِكَ . قال[3] الليث : (الحَيْكُ) أخذُ القولِ قلبَكَ ، يقال : ما (يحَيكُ) كلامك في فلان ، ولا (يحَيكُ) الفأس والقدوم في هذه الشجرة ، وقال شمر : (الحَائِكُ) الراسخ في قلبك الذي يهمك اهـ . و(حَيْزُومُ) اسم فرس جبريل عليه السلام ، و(الحَزِيمُ والحَيْزُومُ) ما وقع عليه الحزام من الصدر . و(الحَجَّاجُ) العظم المستدير حول العين ، والجمع (أَحِجَّةً) . و(الحَرْشُ[4] والتَّحْرِيشُ) [إغراؤك الإنسان أو غيرَه ، ونحوه لعياض قال : قوله : (وَحَرَّشَ بَيْنَهُمْ)

---

[1]- في (ج) زيادة تفسيرية بعد (احتك) وهي: ومعناها أثَّرَ فيهو عَمِلَ ، ص 31. ولا توجد في النسختين.

[2]- النَّوَّاسُ بنُ سَمْعَانَ الكِلاَبِيُّ العَامِرِيُّ . (41 - 50 هـ) الشَّامَ ، لهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ بَعْدَ نَفْرٍ ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ ، وجماعة. ينظر : تاريخ الإسلام وَفيات المشاهير وَالأعلام ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (748هـ) ، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط/1، 2003م ، 445/2. والإصابة 377/6.

[3]- صحيح مسلم 1980/4.

[4]- في (ج) زيادة تفسيرية عند قوله و(الحرش) الخديعةُ والأثرُ والجماعةُ ، ص 32. وليست موجودة في النسختين .

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

التَّحْرِيشُ[1] الإغراءُ ، ومنه (التَّحْرِيشُ) بين البهائم انتهى . و(حَفَّزْتَ) الشيء حَثَثْتَهُ من خلفه ، و(احْتَفَزَ) في جلوسه إذا أراد القيام ، قال عياض : وقد (حَفَزَهُ) النَّفَسُ أي استوفَزَهُ وأعْجَلَه ، ومنه قوله في الحديث الآخر ((أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ))[2] أي مستعجل مُسْتَوْفِزٌ ، يريد القيام غير متمكن من الأرض انتهى .

و(الحَضُّ) الحث على الخير . و(حُمَّ) الأمر قضي . والرجل (الْمُحَنَّكُ وَالْمُحْتَنِكُ) الذي حَنَّكَتْهُ التجربة ، و(أَحْنَكَتْهُ) أي أحكمته و(حَكَمَةُ) اللِّجام ما أحاط بالحنكين . و(أَحْجَمَ) عَنِ الشيء بالحاء ثم الجيم نكص عنه

قلت : وتقدم في باب الجيم من كلام عياض ما يزيد هذا بيانا .

و(الحَشَمُ) خدم الرجل . و(الحُضْرُ والإِحْضَارُ) من عَدْوِ الدواب . و(الحَرَّةُ) أرض ذات حجارة محرقة والجمع (الحِرَارُ) . و(حَلَّقَ) الطائر ارتفع في الهواء ، و(تَحَلَّقَ) القمر صارت حوله دائرة . و(الحَمْضُ) ما فيه ملوحة من النباتات ، و(حَمَضَتِ الإبل تَحْمُضُ حُمُوضاً) إذا رعت الحمض ، و(أَحْمَضْنَاهَا). و(الحُبُّ) بالحاء المهملة الجرة الصغيرة والجمع (حِبَبٌ وَحِبَابٌ) . و(حَزَبَهُ) الأمر بالزاي والباء الموحدة (يَحْزُبُهُ) إذا نابه . و(الحَفِيظَةُ وَالحِفْظَةُ) الحَمِيَّةُ والغضب ، قال عياض : قوله : فَأَحْفَظَ الأنصاري بظاء معجمة أي أغاظه انتهى . قال ابن القوطية[3] و(حَرِبَ) الرجل بكسر الراء (غَضِبَ) وبفتحها (سَلَبَ) . و(حَزَمَ) في أمره (حَزْماً) ضبطه انتهى . و(الحَبَنُ) داء يعظم البطن له . و(حَبَّةُ) القلب ثمرته ، و(أَحْبَبْتُ الرجل وَحَبَبْتُهُ) لغة .

---

[1]- ما بين المعقوفتين زيادة في النسخة (ب) . ولعل سقوطها من الأصل بسبب تكرار لفظة (التحريش)

[2]- صحيح مسلم 1617/3.

[3]- محمدبنعمربنعبدالعزيز أبوبكرالمعروفبابنالقوطية، مؤرخ،منأعلمأهلزمانهباللغةوالأدب.أصلهمنإشبيلية،ومولدهووفاتهبقرطبة (367هـ). لهكتاب (الأفعالالثلاثيةوالرباعية) ،و (المقصوروالممدود) و (تاريخفتحالأندلس) و (شرحرسالةأدبالكتاب) وكانشاعراصحيحالألفاظواضحالمعاني. ينظر : النبلاء 219/16 ، الأعلام 312/6. ،وفياتالأعيانوأنباءأبناءالزمان، لأبيالعباسشمسالدينأحمدبنمحمدبنإبراهيمبنأبيبكرابنخلكانالبرمكيالإربلي (681هـ) ، ت: إحسانعباس ، دارصادر – بيروت ، ط/1 ، 1971، 368/4

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(الحَسْـيُ) موضع سهـل يستنقع المـاء فيه ، والجمـــع (أَحْسَـــاءُ) و(الحِيسُ) خلط[1] الأقط بالسمن . و(حَثَا) التراب في وجهه رماه . و(الحَرْفُ) القـــراءة ، و(الحُـرْفُ) حب الرشـاد . و(حَـانَ يحِـينُ حِـيناً) إذا هـلك . و(الحُظْـــوَةُ) أيضا المكانـة ، وقد (حَظِيَ) . و(حَوَّرْتَ) الدقيـق بَيَّضْتَـــهُ . و(الحَقَبُ) حبل يشد به الرحل في بطن البعير . قال الشريشي : و(الحَقِيبَةُ) وعاء يجعله الراكب خلفه انتهى .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَحُجْنَةِ المِغْزَلِ))[2] يعني صنارها ، وهي الحديدة (العَقَفاءُ) التي يعلق بها الخيط ثم يفتل المغزل ، وكل منعقف (أَحْجَنُ) ، ومنه (احْتِجَانُ) أموال الناس ، وهو جمعها وضمها إلى ما عندك . قال الفـرَّاء : (الحِزْبُ) ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة وفي حديث عمر : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ[هُ] مَنِ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ))[3] يقول : اعملوا لله ، و(الحِسْبَةُ) اسمٌ من الاِحْتِسَابِ ، يقال : ماتت والدتي (فَاحْتَسَبْتُهَا) ، أي الأجرَ بصبري على المصيبة ، وفي الحديث ((مَن صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً))[4] أي طلبا لوجه الله وثوابه . وفي الحديث [أَنَّهُ] قال صلى الله عليه وسلم لأَبِي بَصِيرٍ[5]: ((وَيْلُ أُمِّه !

---

[1]- في (ج) : خلط وتمريخلطبسمنوأقط،فيعجنشديداثميزالمنهنواه ، ص33. ولا وجود لها في النسختين المخطوطتين.

[2]- مصنف ابن أبي شيبة 217/5.

[3]- ينظر : عمدةالقاريشرحصحيحالبخاري لأبيمحمدمحمودبنأحمدبنموسبنأحمدبنحسينالغيتابالحنفيبدرالدينالعينى (855هـ) ، دارإحياءالتراثالعربي – بيروت ، 312/1.

[4]- صحيح البخاري 16/1.

[5]- عبيدأو عتبة بْنأسيدبْنجارية. من بني ثقيف ، له قصة عجيبة في عام الحديبية ، ينظر في ترجمته : الأصابة 37/7 ، الاستيعابفيمعرفةالأصحاب ، لأبيعمريوسفبنعبداللهبنمحمدبنعبدالبربنعاصمالنمريالقرطبي (463هـ) ، ت:عليمحمدالبجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1412 هـ - 1992 م ، 1612/4.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مِحَشُّبِحِ ، لَوْكَانَ مَعَهُ رِجَالٌ))[1] يُقال (حَشَّ) الحرب إذا سَعَّرَهَا وَهاجها كما تحُشُّ النار . و(الحَطْمُ) كسرك الشيء اليابس ، وقوله تعالى ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة : الآية7] ، اي يُرْمَى في النار لاها تحطم كل شيء اي تكسره و(الحَطِيمُ) حِجْرُ مكة ، وهو مما يلي الميزاب . وفي الحديث أنه سئل أي الاعمال أفضل قال : ((الحَالُّ المرْتحِلُ)) قيل : وما ذاك ؟ قال : ((الخَاتِمُ المفْتَتِحُ))[2] وأجود تأويل في هذاأنه أراد (بِالحَالِّ) الخاتم للقرآن ، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحُلُّ ثم يفتتح سيره أي يبتدئه ، وإذا افتتح فكأنه ارتحل . وفي حديث بعضهم : فحمى (حَوْزَةَ) الإسلام ، يعني نواحيه وحدوده ، يقال : فلان مانعٌ (لحَوْزَتِه) أي لما في حَيِّزِه . وفي حديث الاستسقاء ((حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا))[3] المعنى : اللهم اجعله في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية .

﴿فَصْلٌ﴾

قال عياض : قوله ((فَلاَ يَبْقَى فِي النَّارِ إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ))[4] فسره في الحديث بقوله : وجب عليه الخلود . وقوله ((فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى))[5] أي غلبه بالحجة . وقوله : (فَحَجَلَ) أي قفز . وقوله (يَحْجِلُ) في قيوده أي يقفز . وقوله:(حَتَّى يُحْرِجَهُ) أي يغضبه ويضيق عليه ، من الحرج وهو الضيق في الصدر وغيره ، وقيل : (يُحْرِجُهُ) يؤثمه . وقوله : وكان هِرَقْلُ (حَزَّاءً) ينظر في النجوم بفتح الحاء وشد الزاي ممدودا ، و(الحَزَّاءُوالحَازِي) [المتكَهِّن][6] . و(حَلَمَةُ) الثدي بفتح اللام رأسه

---

[1]- السننالصغيرللبيهقي(458هـ) ، ت: عبدالمعطيأمينقلعجي ، جامعةالدراساتالإسلامية،كراتشيباكستان ، ط/1، 1410هـ - 1989م ، 12/4وأغلب الروايات (مُسَعِّرُ حرب) ، ينظر : صحيح البخاري193/3.

[2]- الزهدوالرقائق لابن المبارك ، ص:276.

[3]- صحيح البخاري 12/2.

[4]- صحيح البخاري 17/6.

[5]- نفس المصدر 158/4.

[6]- في الأصل (المتمكن) وهو خطأ جلي من الناسخ .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وطرفه . و(حُلْوَانُ) الكاهن بضم الحاء هي رِشوته[1] وما يأخذه على كهانته . وقوله ((يُصَابُ الرَّجُلُ فِي وَلَدِه وَحَامَّتِه)) [2] بتشديد الميم أي قرابته ومن يهمه أمره. وقوله : ((كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى ... وَحِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ))[3](الحِمَى) بكسر الحاء مقصورا : المكان الممنوع من الرعي ، و(حَمِيَّتُ) القَوم ، أي منعتهم. وقوله : (يُقَاتِلُ حَمِيَّةً) مشدد الياء أي أنفا وغضبا ، يقال منه (حَمِيَ) بفتح الحاء وكسر الميم (يَحْمَى) ، ومنه (فَحَمِيَ) "مِعْقَلُ" من ذلك أي أَنِفَ ، وقوله (فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ) ، و(الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ) بكسر الميم فيهما ، كلها عبارة عن الاشتداد والمبالغة ، قال الشريشي: و(تَحَامَاهُ) تباعد عنه انتهى . وقوله : (وَاحْفُوا الشَّوَارِبَ) رباعي يقال فيه : (أَحْفَيْتُ) ، وحكى الأنباري (حَفَوْتُ) ثلاثيا ، وهو جَزُّ شعره واستقصاؤه . و(المُحَاقَلَةُ) كِرَاءُ الأرض للزراعة بالزرع . و (حِرَاءُ) بكسر أوله ممدود ، يصرف ولا يصرف ، ويذَكَّرُ ويؤنث ، وهو جبل بمكة . و(اسْتَحَرَّ) القتل في أهل اليمامة ، أي كَثُرَ واشْتَدَّ . و(الحَصَبَةُ)[4] هي المُحَصَّبُ . قلت : و(التَحَنُّثُ) التعبد .

---

[1]- في (ب) شهرته أو شهوته ، وكلا المعنيين لا يتناسب مع فعل الأخذ ، أو فعل العطاء والجعل ، كما جاء في تعريف الحلوان عن الأصمعي بقوله: مَا يُعْطَاهُ الكَاهِنُ أَوِ الْعَرَّافُ عَلَى كَهَانَتِهِ. تاج العروس 464/37.

[2]- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (179هـ) ، ت: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبوظبي – الإمارات ، ط1/، 1425 هـ - 2004 م ، 331/2.

[3]- صحيح البخاري 20/1.

[4]- في (ج) زيادة كلام طويل بعد (الحصبة) وهو قَدْرُ حَبَّةٍ، بَدْرٌ يخرج بالجسد، والحَاصِبُ)ريح شديدة تثير الحصباء كالحصبة، وأرضٌ (حَصْبَةٌ)كثيرة الحصباء، و(الحَصَوَةُ الحَصَبُ) الحجارة وما يرمى به في النار كالحطب، وليلة (الحَصَبَةِ) هي التي يبعد أيام التشريق والتَّحْصِيبُ) النوم بالمُحَصَّبِ، وهو الشِّعْبُ الذي يخرج إلى الأبطح ساعة من الليل، أو المحصب هو موضع رمي الجمار بمنى اهـ. ولا وجود لهذه الزيادة في النسختين.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الخَاءِ

قال الجوهري : (الخبُّ وَالخَبُّ) الرجل الخداع . (والخِلاَبَةُ) الخديعة باللسان ، و(خَابَ) الرجل (خَيْبَةً) إذا لم ينل ما طلب . و(خَدَجَتِ) الناقة [تَخْدِجُ خِدَاجًا][1] إذا ألقت ولدها قبل تمام الأيام ، وإن كان تام الخلق و(أَخْدَجَت) إذا جاءت بولدها ناقص الخلق ، وإن كانت أيامه تامة ، ومنه حديث ذي الثدية ((مُخْدَجُ الْيَدِ))[2] ومنه ((فَهِيَ خِدَاجٌ))[3] ، قال عياض : و(الخِدَاجُ) النقصان انتهى . و(خَمَدَتِ) النار (تَخْمُدُ خُمُودًا) سكن لهبُها ولم يطفأْ جَمْرُهَا ، و(هَمَدَتْ) إذا طَفَأَ جمرها . و(الخِدْرُ) بالدال المهملة الستــرُ وجارية (مُخَدَّرَةٌ) إذا لزمت الخِدْرَ ، و(خُدْرَةٌ) بالضم حي من الأنصار ، ومنهم أبو سعيد الخُدْرِي ، قال عياض : (الخِدْرُ) بكسر الخاء سِتْرٌ يكون للجارية في ناحية البيت انتهى . و(الخَرِيرُ) صوت الماء ، والخَرْخَرَةُ) صوت النائم والمختنق و(خَارَ) الرجل (يَخُورُ) ضعف وانكسر . و(الخَسِيسُ) الدنيءُ والحقيرُ .

و(خَلَسْتَ الشيء وَاخْتَلَسْتَهُ) إذا اسْتَلَبْتَهُ ، والاسم (الخُلْسَةُ) بالضم يقال : الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ ، قال عياض : (الاِخْتِلاَسُ)أخذُ الشيءِ بسُرعةواختطاف على طريق المخَاتَلَة والانتهاز هـ . ونحوه للزبيدي . و(خَنَسَ عنه يَخْنُسُ) بالضم أي تأخر. و(الخَرْصُ) حَزْرُ ما على النخل من الرطب تمرا ، والاِسْمُ (الخِرْصُ) . و(الخَفْضُ) الدَّعَةُ ، يقال : هم في عيش (خَافِضٍ) وهم في (خَفْضٍ) من العيش ؛ قال الزبيدي : و(خَفَضْتَ) الشيء وضَعْتَهُ ، و(خَفُضَ) عيشه إذا أخصب هـ . و(خَفَضْتَ) الجارية ، مثل خَتَنْتَ الغلامَ ، و(الخَافِضَةُ) الخاتنة . و(خَبَطَ) البعير الأرض (خَبْطًا) ضَرَبَهَا ، ومنه قيل : خَبْطَ عَشْوَاءَ ، وهي الناقة

---

[1]- سقطت هذه الزيادة من متن الأصل ، واستدركها الناسخ في الهامش .
[2]- صحيح مسلم 747/2.
[3]- نفس المصدر 296/1

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

التي في بصرها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إذا مشت لا تَتَوَقَّى شيئاً . و(اخْتَرَطَ) سيفه إذا سَلَّهُ . و(الخَذْفُ) بالحصى بالذال المعجمة الرمي به بالأصابع . و(الخُرْفَةُ) بالضم ما يُجْتَنَى من الفواكه ، و(المَخْرَفَةُ) البُسْتان . و(خَتَلَهُ وَخَاتَلَهُ) أي خدعه و(التَّخَاتُلُ) التَّخَادُعُ . قال الشريشي : و (خَامَرَهُمْ) خالطهم هـ . و(انْخَزَلَ) الشيء أي انقطع . و(أَخْضَلْتَ) الشيء فهو (مُخْضَلٌّ) إذا بَلَلْتَهُ . و(الخَائِلُ) الحافظ ، و(التَّخَوُّلُ) التعهد . قال الزبيدي : و(الخَوَلُ) العبيد وغيرهم من الحاشية ، و(خَالَ) الراعي (يَخُولُ خَوَلاً) إذا حفظ ، و(الخُوِلِّيُّ) الراعي هـ . و(الخُيَلاَءُ) الكبر ، وذو (خُيَلاَءَ) وذو (مَخِيلَةٍ) :أي ذو كبرٍ . و(التَّخْمِينُ) القول بالحَدْسِ . و(الخَنِينُ) كالبكاء في الأنف ، قال عياض قوله : (وَلَهُمْ خَنِينٌ) أي بكاءٌ بصوتٍ فيه غُنَّةٌ هـ . و(الخَابِيَةُ) الحُبّ . و(الخَنَا) الفُحْشُ .

﴿فَصْلٌ﴾

قال الزبيدي : (المَخْصَرَةُ) عصاً يأخذها الرجل بيده ، و(الخَصْرُ والخَاصِرَةُ) وسط الإنسان . و(الاخْتِصَارُ) ترك الفضول في كل شيء . و(خَدَشَ) جلده (خَدْشاً) مزَّقَ . و(الخُصُّ) بيتٌ مُسَقَّفٌ بخشب ، والجمع (خُصُوصٌ) . و(المَضْخَضَةُ) تحريك الماء . و(خَسَسْتَ) الضبي (خَسَا) قَلَلْتَهُ . و(خَبَتِ) الدابة (خَبَباً) وهو ضَرْبٌ من العَدْوِ ، و(التَّخْبِيبُ) إفساد رجلٍ عبداً أو امرأةً[1] لغيره ، يقال : (خَبَّبَهَا) ، والرجل (الخَبُّ) الفاجر . و(الخَبْل) الجنون ، ورجل (مَخْبُولٌ) خَلَبَهُ[2] الحزن ، و(الخَبَلُ) فساد في القوائم و(طِينَةٌ

[1]- في (ب) أو أمةً .
[2] هكذا في الأصل ، وفي (ب) خبله الحزن ، وهو المناسب ، قال ابن منظور : وقد خبَله الحزن واختبله ، وخبل خَبالاً ، فهو أخبلُ وخَبِلٌ . اللسان 198/11

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الخَبَالِ) ما ذَابَ من أجساد أهل النار ، قال عياض : يحتمل تسميتها (طِينَةُ الخَبَالِ) لأنها من فساد اجسادهم ، لان اصل (الخَبَالِ) الفساد في كل شيء هـ . ورجل (أَخْرَقُ) ، و(خَرِقَ) بالشيء عَمَلَهُ ، و(خَرَقَ خَرْقاً) إذا حمق ، وقال عياض : (الأَخْرَقُ) من الرجال الذي لا يحسن العمل ، ولا سياسة عنده هـ . قلت : قال ابن القوطية في كتاب الأفعال : (خَرَقَ) الثوب شَقَّهُ و(خَرَّقَ) الكذب صَنَعَهُ هـ . و(خَلُقَ) الشيءُ وَخَلَقَ) فهو (خَلِقٌ) إذا بَلِيَ ، وثوبٌ (أَخْلاَقٌ) وثياب (خُلْقَانٌ) . و(الخَلُوقُ) من الطيب . و(الخَفْقُ) صوتُ النعل وما أشبهه ، و(الخَفْقُ)[ك]ضربك [ب]الشيء العريض،و(الخَفَقَانُ) اضطراب القلب . و(خَجِلَ) الرجل إذا استحيا ، و(أَخْجَلْتُهُ وَخَجَّلْتُهُ). و(خَضَبَ) شيبَهُ غَيَّرَهُ بحُمْرَةٍ . و(الخَنَّوْصُ) ولد الخنزير. و(أَخْصَبَتِ) الأرض إذا كثر عُشْبُهَا ، ورجلٌ (خَصِيبٌ) إذا كان كثير الخير .

و(الخَزْرُ وَالخُزْرُ) انقلاب الحَدَقَةِ لِلْنَّحَاظِ ، و(خَزَرْتُهُ أَخْزُرُهُ) إذا نظرتَ إليه بِلِحَاظِ عينِكَ[1] ، و(الخَزِيرَةُ) مرقة تُصَفَّى مِنْ بُلاَلَةِ النُّخالة ثم تطبخ . قال الهروي : وفي حديث عتبان ((أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ))[2]قال القتبي : (الخَزِيرَةُ) لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي (عَصِيدَةٌ) وقيل : إذا كان من دقيق فهي (حَرِيرَةٌ) ، وإذا كان من نخالة فهي (خَزِيرَةٌ) هـ . و(الخَزْرُ) فصوص من حجارة. و(الخَزَفُ) الجَرُّ[3] و(الخَطِيرُ) النظير و(الخَطَرُ) ارتفاع المكان في الشرف ، قال الهروي : وفي الحديث ((أَلاَ هَلْ مِنْ مُشَمِّرٍ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا))[4] أي لا عوض عنها ولا مثل لها هـ .

---

[1] هكذا في النسختين بداية بضمير المتكلم (خزرتُه وأخزره) وانتهاء بضمير المخاطب (نظرتَ ، عينيكَ) ولعل المناسب (إذا نظرتُ إليه بعيني شزراً) في التكلم ، أو (خزرتَه تخزره) في الخطاب . و(الشزر) هُوَ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ العَيْنِ ،وأكثرُ مَايكونفِيحالةِالغَضَبِ. تاج العروس 164/12.

[2] صحيح البخاري 92/1.

[3] الجَرُّآنِيَةٌمِنْخَزَفٍ،الوَاحِدَةُجَرَّةٌ،وَالجَمْعُجَرٌّوجِرَارٌ ، ينظر : اللسان 131/4.

[4] سنن ابن ماجه ، 1448/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

لَبَبو(خَ المرأةُ قلبَ الرجلِ (تخَلْبُهُ) أذهبته ، و(الخِلاَبَةُ) المخادعة . و(خَمَلَ) ذِكْرُهُ (خُمُولاً) خفي ، و(الخَمْلُ) خَمْلُ الطِّنْفِسَةِ . و(خَمَّنْتَ) الشيء (خَمْناً) و(خَمَّنْتَهُ) قلت فيه بالظن والحدس . و(الخَيَّاطُ) الإبرة. و(الخَيِّرُ) الفاضلُ ، وامرأةٌ (خَيِّرَةٌ) في جمالها ومَيْسَمِهَا . و(الخَفِرَةُ وَالمتَخَفِّرَةُ) من النساء الحَيِيَّةُ البَيِّنَةُ (الخَفْرِ). و(خَيَّمَ) بالمكان أقام به ، و(الخَامَةُ) الزرع أوّل ما ينبت على ساقٍ واحدةٍ . و(خِلْتُ أَخَالُ) أي ظننت . و(الخَيْفُ) ما ارتفع عن الوادي وانحدَرَ عن الجبل ، و(الخَيْفُ) موضعٌ بمكة أو بمِنىً . و(الخَشَاشُ) صغارُ الطير وَذوات الأرض.[1] و(الخُوصُ) ورق النخل والمقل . و(الخُوَانُ) المائدة والجمع (أَخْوِنَةٌ وَخِوَنٌ) .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال الهروي: وفي الحديث ((وَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ))[2] قيل : (المُخَرْدَلُ) المَرْمِيُّ المصروعُ ، وقيل : المُقَطَّعُ ، والمعنى أنه تقطعه كَلاَلِيبُ الصراط . وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ((تَأْتِي الدَّابَةُ ـ دابة الأرض ـ المؤْمِنَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِمُهُ))[3]، قال شمر : (الخَطْمُ) الأثر على الأنف كَما (تَخْطِمُ) البعير إذا وَسَمْتَهُ بالكي بخط من الأنف إلى أَحَدِ خديه ، وقال النَّضْرُ : (الخِطَامُ) السِّمَةُ من عرض الوجه إلى الخد كالخط . و(خَفَرْتَ) الرجلَ إذا نقضت عهده ، و(خَفَرْتَ بِهِ) إذا كنت به[4] (خَفِيراً) ، وهو الذي يكون القوم في ضمانه ، و(خِفَارَتُهُ) هي ذِمَّتُهُ . قال الأصمعي : (الخَافِقَانِ) منتهى الأرض

---

[1]ـ هكذا في النسختين ، والظاهر أنه تصحيف من كلمة (دواب) ، فالخشاش بالكسر والفتح ، الحشرات والطيور والهوام والدواب ، ينظر : اللسان 296/6.

[2]ـ صحيح البخاري 117/8.

[3]ـ مسند أحمد 321/13.

[4] في (ب) لهُ

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والسماء ، وقال أبو الهيثم : (الخَافِقَانِ) المشرق والمغرب ، وذلك أن المغرب يقال له (الخَافِقُ) لأن الخافق هو الغائب ، يقال : (خَفَقَ)[1] النجم إذا غَاب ، فَغَلَبُوا المغرب على المشرق فقالوا : الخَافِقَانِ كما قالوا الأَبَوَانِ . وفي الحديث ((مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا وتَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلاً))[2] ، قال الأصمعي : معناه تظهرونه ، يقال : (خَفَيْتَ) الشيء إذا أظهرتَه ، و (أَخْفَيْتَهُ) إذا سَتَرْتَهُ ، قلت : والظاهر في (تَخْتَفُوا) أنه بالحاء المهملة ، كما هو مفهوم من كلام الزبيدي ، وقد فسر الهروي هذا في ترجمة الضاد[3] فقال : المعنى إذا لم تجدوا بعد عدمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ[4] بَقْلَةً تأكلونها حلت لكم الميتة هـ . وفي الحديث ((وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ)) يقال[5] : (خَلَفَ) فُوهُ إذا تَغَيَّرَ (يَخْلُفُ خُلُوفاً) .

﴿ فَصْلٌ ﴾

قال عياض : و(المُخَابَرَةُ) المزارعة على الجزء مما تُخْرِجُ الأرض . وقوله : وكنت أرى (خَدَمَ) سُوقِهِنَّ . بفتح الخاء والدال . أي خَلاَ خِيلُهُنَّ ، واحدها (خَدَمَةٌ) ، وقد يسمى موضعها من الساق (خَدَمَةٌ) ، وقد جاء في الحديث الآخر مُفَسَّراً ((وَقَدْ بَدَتْ خَلاَ خِيلُهُنَّ))[6] وقوله : أُبِيحَتْ (خَضْرَاءَ) قريشٍ معناه جماعتهم وأشخاصهم ، والعرب تكني عن الخُضْرة بالسواد ، وعن السواد بالخضرة ،

---

[1]- في (ب) أخفق ، وكلاهما صواب ، قال ابن سيده : يُقَالُ خَفَقَ النَّجمُ يخفقُ ويَخْفِقُ خُفوقاً وأَخْفَقَ : غَابَ " المخصص 344/4.

[2]- اختلفت رواية الحديث في موضع كلمة (تختفوا) ، فجاءت (تحتفئوا) وقيل : تحتفوا بدون همز من الإحفاء وهو الاستئصال والإقتلاع ، و(تجتفئوا) ، من الجفإ وهو الاقتلاع أيضا ، وكل هذه الكلمات تتناسب مع المعنى المقصود من الحديث وهو: الحصول على نبات الأرض الظاهر أو الباطن بطريقة الإحفاء كإحفاء الشعر ، أو باستخراجه وإظهاره وهو معنى خفيت ، أو باقتلاعه وهو معنى الجفإ . ينظر : شرح السنة للبغوي 347/11.

[3]

[4]- الصبوح والغبوق اسمان لزمن الشرب ، لبنا كان أو خمرا ، وهناك تسميات مختلفة لأجزاء الوقت في العربية ، شُرْبُ الغَدَاةِ الصَّبُوحُ ، وفي نِصْفِ النهار القَيْلُ ، وبالعَشِيِّ الغَبُوقُ ، وبين المغرب والعَتَمة الفَحْمَةُ ، وفي السَّحر الجاشِرِيَّة ، وكُلُّ شرابٍ شُرِبَ فيأيِّ زمانٍ كَانَ فهو الصَّفْحُ . ينظر : غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (388 هـ) ، ت :عبدالكريم إبراهيم الغرباوي ، دار الفكر دمشق - 1402 هـ - 1982 م ، 532/1.

[5]- صحيح البخاري 24/3.

[6]- صحيح ابن حبان 40/11.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وعن الأشخاص بالسواد ، وفي حديث الخضر ((أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرًا))[1] اي نباتا اخضرا غضا ، قال ابن الاعرابي : (الفَرْوَة) أرض بيضاء ليس فيها نبات ، وقوله : ((ومَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَتِهِ الخَضْرَاءِ))[2] يقال كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ إذا علاها الحديد ، وخُضْرَتُهُ سواده . وقوله : ((وَفِي الصِّرَاطِ خَطَاطِيفُ هِيَ[3] جمع (خَطَّاف) وهو الكَلاَّبُ كما قال في الحديث الآخر (كَلاَلِيبُ) . وقولهم ([خَلأَتِ] القَصْوَاءُ) أي تَلكَّأَتْ وَحَرَنَتْ وَأَبَتِ المشي و(الخِلاَءُ) ـ بالكسر ممدود ـ للإبل كالحِرَانِ للدواب ، وهذا في النُّوقِ خاصةً ، يعني هذا اللفظ خاصٌّ بالنُّوقِ . وقوله ((إِنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا))[5] يعني السّورة ، اي نازعني قراءَها ، كقوله ((مَالِي انازَعُ القُرْآن))[6] وأصل (لَجِ) الخَالَجَذْبُ ، فكأنه جَاذَبَهُ السورة ، وفي حديث الحوض ((فَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي))[7] اي يُجتذبون ويُقتطعون عني ، [وَ](الخَلِيجُ) بكسر اللام الثانية، وهو نهر يخرج من جنب آخر ، و(خَلِيجَا) الوادي جَانِبَاهُ ، قال الهروي : وفي حديث شُرَيْحٍ[8] ((ان نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًا يَتَخَلَّجُ))[9] أي يتحرك ، يقال (تَخَلَّجَ الشيء وَاخْتَلَجَ) إذا اضطرب وتحرك ، ومنه يقال : (خَلَجَتْ) عينه ، و(اخْتَلَجَتْ) اهـ . وقوله : ((إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا بِالإِمَارَةِ))[10] أي حقيق وجدير

---

[1]- صحيح البخاري 156/4.
[2]- المعجم الكبير للطبراني (360هـ) ، ت: حمديبنعبدالمجيدالسلفي ، دارالنشر: مكتبةابنتيمية – القاهرة ، ط/2 ، 1994م، 9/8.
[3]- صحيح البخاري 129/9.
[4]- في الأصل (كلأت) ، ومعناه رعت ، ولا يتناسب مع السياق ، وهو خطأ في النسخ ، وقد تكرر الخطأ في الكلمة عند قوله أي تلكأت ، كتبها الناسخ (تكلت) ، والصواب (تلكأت) وهو المرادف للفظة (خلأت) ، كما نص عليه في تفسيرها ، وبها جاء لفظ الحديث ، ينظر : صحيح البخاري 193/3.
[5]- صحيح مسلم 298/1.
[6]- سنن الترمذي 118/2.
[7]- صحيح البخاري 119/8.
[8]شريحبنالحارثبنقيسبنالجهمالكندي،أبوأمية: منأشهرالقضاةالفقهاءفيصدرالإسلام. أصلهمناليمن. وليقضاءالكوفة،فيزمنعمروعثمانوعليومعاوية ،وكانثقةفيالحديث،مأمونافيالقضاء،لهباعفيالأدبوالشعر. وعمرطويلا،وماتبالكوفة(78 هـ). ينظر في ترجمته : النبلاء 100/4 ، الإصابة 370/3 ، تاريخ الإسلام821/2 ، الأعلام 161/3.
[9]- رواه بهذا اللفظ ابن الأثير في النهاية 60/2 ، والأزهري في التهذيب 32/7، وغيرهم ، وفي مصنف عبد الرزاق 530/3 ، دون لفظة (يتخلج) .
[10] صحيح البخاري 23/5

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

، وقوله : (الخَلْقُ وَالخَلاَئِقُ وَالخَلِيقَةُ) ، قيل : (الخَلْقُ) الناس ، و(الخَلِيقَةُ) البهائم والدواب ، وجمعها (خَلاَئِقُ) .

وقوله ((كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ))[1] قال ابن الأعرابي: (الخُلُقُ) الطبع و(الخُلُقُ) المروءة . وقوله ((لاَ يخْتَلَى خَلاَهَا))[2] بفتح الخاء مقصورا هو العُشْبُ الرطب . وقول عائشة رضي الله عنها (فَانخَنَثَ فِي حِجْرِي أي[3] مَالَ وَانْثَنَى عند الموت وخروج روحه عليه السلام . و(المِخْضَبُ) بكسر الميم وهو شبه الإِجَّانَةِ[4] ، وهي القصرية تغسل فيه الثياب . وقوله في الملائكة ((خِضْعَاناً لِقَوْلِهِ))[5] أي تَذَلُّلاً بكسر الخاء وضمها ، وهو مصدر (خَضَعَ) ، وقد يكون صفة للملائكة ، أو حالا منهم و(الخُضُوعُ) الرضا بالذل . وقوله ((يخَوضُونَ فِي مَالِ اللهِ))[6] بالضاد المعجمة ، أي يخَلِّطُونَ وَيُلَبِّسُونَ في أمره ، ويكون أيضا بمعنى المداخلة والتلبس به والإكثار من جمعه وكسبه ، من (خُضْتَ) الماء إذا مشيت فيه . وقوله ((قُبَاءُ دِيبَاجٍ مخَوصٍ بِالذَّهَبِ))[7] أي منسوج فيه. و رَوْضَةُ (خَاخٍ) بخائين معجمتين موضع بقرب حمراء الأسد من المدينة .

---

[1]- مسند أحمد 148/41.
[2]- صحيح البخاري 92/2.
[3]- نفس المصدر 14/6.
[4]- الإجانة بتشديد الجيم واحدة الأجانين ، وهي كالجابية تغسل فيها الثياب ، وكذا القصرية ، لسان العرب 8/13.
[5]- صحيح البخاري 80/6. لكن بضم الخاء ، وروي بكسرها ، وكلا الوجهين لغة فيها . ينظر : لسان العرب 72/8.
[6]- صحيح البخاري 85/4 ، بلفظ (يتخوضون) .
[7]- السنن الكبرى للبيهقي 314/9.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الدَّالِ

قال الجوهري : (دَرِبَ) بالشيء إذا اعتاده وَضَرِيَ به ، ونحوه للزبيدي قال : و(الدُّرْبَةُ) العادة ، وقد (دَرِبَ) في عمله ، و(دَرَّبْتُ) البازي ضَرَّيْتُهُ انتهى . و(الدُّعَابَةُ) المزاح ، و(المُدَاعَبَةُ) الممازحة. و(الدَّمْثُ) المكان اللين ذو رمل ونحوه للزبيدي قال : و(دَمِثَ ثَادَهُ) لاَ نَ ، و(الدَّمِثُ) الموضع اللين ه .

و(دَحْرَجْتَ) الشيء (دَحْرَجَةً وَدَحْرَاجاً فَتَدَحْرَجَ) ، و(المُدَحْرَجُ) المُدَوَّرُ ، و(الدَّحْرَجَةُ) ما يُدَحْرِجُهُ الجُعْلُ من البنادق . و(أَدْلَجَ) القوم إذا ساروا من أول الليل ، ولاسم (الدَّلَجُ) بالتحريك ، فإن ساروا من آخر[1] الليل فقد (ادَّلَجُوا) بتشديد الدال ، والاسم (الدُّلْجَةُ) ، قال عياض : وقوله عليه السلام ((عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، وَبِشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ))[2] بضم الدال وسكون اللام ، كذا الرواية وهي الصحيحة ، ويقال بفتح الدال وبضمها ، وبفتح اللام أيضا ، وأكثر أرباب اللغة يقول (ادَّلَجَ) بتشديد الدال ، أي سار آخر الليل ، و(أَدْلَجَ) بتخفيفها سارَ الليلَ كله ه .

و(أَدَاخَ)[3] البلاد (يَدُوخُهَا) قهرها وكذلك (دَوَّخَ) البلاد . و(الدُّبْرُ) بالفتح جماعة النحل. و(الدَّرُّ) اللَّبَنُ ، يقال في الذم : (لاَ دَرَّ دَرُّهُ) أي لا كَثُرَ خيره ، ويقال في المدح : (لله دَرُّهُ) أي عَمَلُه ، وناقةٌ (دَرُورٌ) كثيرةُ اللَّبن . و(دَمَسَ) ظلام ، أي اشتد ، وليلٌ (دَامِسٌ) أي مظلم . و(الدَّخَلُ) العيب و(الدَّوْخَلَّةُ) المنسوج من الخُوص يجْعَلُ فيها الرطب . و(الدَّقَلُ) أَرْدَأُ التمر ونحوه للزبيدي قال : والدقل أردأ التمر انتهى . وقال عياض : قوله ((مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ))[4] بفتح الدال والقاف هو تمر الدَّوْمِ ، وهو شبه النخل ، وله حب

---

[1] ـ كُتِب في أصل المتن (أول) وهو خطأ استدركه الناسخ في الهامش .
[2] ـ صحيح البخاري 16/1.
[3] ـ في (ب) داخَ ، وكلاهما صحيح. ينظر : تاج العروس 250/7.
[4] ـ صحيح مسلم 2284/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كبير ، له نَوَى كبيرٌ له لُحَيْمَةٌ عَفِصَةٌ[1] يؤكل رُطَبه ، فإذا يبس صار شبه اللِّيف ه .
و(الدِّلِيلُ) الدالُ ، وقد (دَلَّهُ) على الطريق (يَدُلُّهُ دَلاَ لَةً وَدُلُولَةً) والفتح أعلى .
وليلةٌ (مُدْلَهِمَّةٌ) أي مظلمة . و(دَوْمَةُ الجَنْدَلِ) اسْمُ حِصْنٍ . و(الدُّهْمَةُ) السواد ، والعرب تقول لكل أخضرٍ أسود ، وسميت قرى العراق سَوَاداً لكثرة خضرا . و﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: 64] أي سَوْدَاوَانِ من شدة الخضرة من الرَّيِّ ، و(دَهْمَاءُ) الناس جماعتهم ، وقال الزبيدي : (الدَّهْمَاءُ) الجماعة الكبيرة و(دَهْمَهُمُ) الأمرُ غشيهم ، و(الدُّهَيْمُ) الداهية اهـ .
قال الشريشي : و(الدَّهَاءُ) في الرجل الحِذْقُ والتبصُّرُ بالأشياء هـ . أبو زيد (الدِّيمَةُ) المطرُ ليس فيه رعدٌ ولا برقٌ ، وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العِدَّة ، والجمع (دِيَمٌ) ، وقال عياض : الدِّيمَةُ المطر الدائم في سكون هـ .
و(الدَّجَنُ) إلْبَاسُ الغيم السماء ، وقد (دَجَنَ) يَوْمُنَا (يَدْجُنُ ـ بالضم ـ دَجَناً وَدُجُوناً) ، قال أبو زيد : وَالدَّجْنَةُ من الغيم المطبق تطبيقا ، المظلم الذي ليس فيه مطر . و(الدَّرَنُ) الوَسَخُ ، وسيأتي في كلام عياض[2]. و(الدُّكْنَةُ) لونٌ يضرب إلى السواد . و(دَهْدَهْتَ) الحَجَرَ (فَتَدَهْدَهَ) أي دَحْرَجْتَهُ فَتَدَحْرَجَ . و(الدَّبَا) الجراد قبل أن يطير ، الواحدة (دَبَاةٌ) . و(الدَّجَى) الظلمة ، يقال: (دَجَا اللَّيلُ يَدجُو دَجْوًا) اي اظلم. و(دَفَوْتَ) الجريح (اذفوهُ دَفوا) إذا اجهزتَ عليه .

[1] ـ قال الأزهري : "يُقَالُ: اطْعَمْ مَعَ فِصَالِكَ تَفِيهُ بشاعة ورَائِحَتِهِ، وَرَاعِ فِصَالَكَ يُوْكَل، والعرَبُ تسمِّيهالضَّال " . تهذيب اللغة 27/2 ، 247/12.
[2] انظر الصفحة 110

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فَصْلٌ﴾

قال الزبيدي : و(الدَّوْحُ) شجر عظام ، واحدته (دَوْحَةٌ) . و(الدَّقْعَاءُ) التراب، و(أَدْقَعَ) الرجل إذا لصق بالدقعاء فقرا ، و(دَقِعَ) إذا خضع .و(ادْلَهَمَّ) الظلام إذا كثف . و(الدُّجَّةُ) الظلمة ، وليل (دَجُوجٌ ودَيْجُوجٌ). وجعلته (دَبْرَ أُذُنِي[1] أي خلفها . و(البَرْقُ) ما وَلِيَكَ ، و(الدَّبِيرُ) ما خالفك . و(الدَّالَّةُ) ما يُدِلُّ به الرجل على حميمه . و(الدُّبَّاءُ) القرع . و(الدِّمْنَةُ) الموضع بقرب الدار . و(أَدْمَنَ) الشرب إذا لم يقلع عنه . و(الدَّارُ) اسم يجمع العرصة والبناء ، يقال : ما بالدَّارِ أحد أي أحد . و(أَدْلَى) بحجته أحضرها . و(الدِّقُّ) الشيء الصغير وقد (دَقَّ دِقَّةً)[2] .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((ثَلاَثَةٌ لاَ تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاَةٌ ، رَجُلٌ أَتَى الصَّلاَةَ دِبَاراً))[3] أي بعد ما يفوت الوقت . و(دَوَاجِنُ) البيوت مآلفها من الطير والشاء وغيرها[مـ]ا ، والواحد (دَاجِنٌ ودَاجِنَةٌ) ، وقد (دَجَنَ) في بيته إذا لزمه وكلب (دَاجِنٌ) ألف البيت . وفي الحديث ((أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ))[4] [أي سوداء] . وفي الحديث ((فَيَنْظُرُونَ إِلَى تِهْوَدَلِهِ وَهَدْيِهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ))[5] ، (الدَّلُّ والهَدْيُ) قريب بعضه من بعض ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر ، ونحوه لعياض .

---

[1]- في (ب) سقط في المتن من قوله (أذني) إلى (القرع) ، استدركه في الهامش .

[2]- الدِّقَّةُ مصدرُ الدّقيق،تَقول: دقالشيءُيَدِقُّدِقَّةًوَهُوَ علىأربعةِأنحاءٍفيالمَعْنى،فالدقيقالطحينوالرجلاُ لقليلاُ لخيرِ هُوَ الدّقيقُ ،والدّقيقُالأمرُ الغامِضوالدّقيقُالشيءُالذّيلاَ غلظلهُ . تهذيب اللغة 221/8.

[3]- سنن أبي داود 162/1.

[4]- صحيح البخاري 204/4.

[5]- ينظر : غريب الحديث، القاسم بن سلام، 274/4.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله ((ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ))[1]، (الدُّثُورُ) بضم الدال هو المال الكثير ، و(الدُّثُورُ) أيضا الدَّرْسُ ، يقال : دَثَرَ أثره وعفا ودَرَسَ بمعنى . واللغة الفصيحة في (الدَّجَاجِ والدَّجَاجَة) الفتح ، وقد كسره بعضهم . وقوله ((إِلا بَعَثَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا))[2] أي على قارعة طريقه . وقوله ((نَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ))[3] الدَّرَكُ) بالفتح الاسم من (الإِدْرَاكِ) كاللَّحْقِ من اللِّحَاقِ ، وقوله ((ولَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ))[4] يقال بالفتح والسكون ، وهي المنازل إذا كانت لِسُفْلٍ ، فإذا كانت للعلو فهي (دَرَجٌ) ، فمنازل جهنم دركات نجانا الله منها بفضله ، ومنازل الجنة درجات جعلنا الله من من عليه ا بكرمه . وقوله في صفة أرض الجنة ((دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ وَمِسْكٌ خَالِصٌ))[5] اي انها في البياض (كالدَّرْمَكِ) وهو الحُوَارَى لُباب البُر، وفي الطيب كالمسك . و(الدَّرَنُ) بفتح الدال والراء الوسخ .

وقوله (وَأَدْرَجَ) القصة ، وقوله (وأَدْرَجَ) الحديث أي أدخل في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ، ووصل بها كلام غيره ، وهو الذي يسميه أهل الحديث (المُدْرَجَ) . وقوله قد (أَدْلَعَ) لسانه من العطش ، أي أخرجه من شفتيه [واسترخى] . وقوله (فَتَنْدَلِقُ) أقتاب بطنه ، أي تخرج أمعاؤه . وقوله على مَ نعطي (الدَّنِيئَةَ) في ديننا ، أي الخصلة المذمومة الحقيرة ، و(الدَّنَاءَةُ) الحقارة وقد تُسَهَّلُ همزته فيقال (الدَّنِيَّةُ)وبالوجهين روي الحديث . وقوله (قَدَ عَمْتُهُ)

---

[1]- صحيح مسلم 697/2.
[2]- نفس المصدر 1988/4.
[3]- صحيح البخاري 78/8.
[4]- نفس المصدر 52/5.
[5]- صحيح مسلم 2243/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أي رفدته[1] وأقمته لئلاَّ يسقط . وقوله في الأطفال (دَعَاميصُ) الجنة ، واحدها (دُعْمُوصٌ) وهي دويبة تكون في الماء . وقوله : وقد (دَفَّتْ دَافَّةٌ) من قومكم بتشديد الفاء من (الدَّفِّ) وهو السير ليس بالشديد في جماعة ، وقوله : سمعت (دَفِّ) نعليك بالفتح أي صوت مشيك . و(الدَّسْكَرَةُ) بفتح الدال والكاف بناءٌ كالقصر حوله بيوت . وقوله لا يجمعهم (دِيوَانٌ) حافظ ، هو الكتاب الذي يكتب فيه اسماء اهل الجيش المجاهدين . و(تدِيفون) فيالقُطْيعاءَ ، و(الدَّوْفَ) به طيبي ، معناه كله الخلط . وقوله : في أرض (دَوِيَّةٍ [وفي رواية] ودَاوِيَةٍ) هي الأرض القفر الخلاء . وأيِ دَاءٍ (أدْوَأُ) من البخل أي أقبح . و(دِمَشْق) بكسر الدال وفتح الميم مدينة مشهورة من بلاد الشام قرب تَبُوك[2]. [و(دُومَةُ) الجندل بضم الدال وفتحها هو موضع من بلاد الشام قرب تبوك] .

[1]- في (ب) رفعته . وفي المشارق (رفدته) ، ينظر مشارق الأنوار 259/1.
[2] قرب تبوك الأول ساقطة من (ب) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الذال﴾

قال الجوهري : (الذَّرِبُ) الحاد من كل شيء ، ولسان (ذَرِبٌ وفيه ذَرَابَةٌ) أي حدة ، قال أبو زيد : في لسانه ذَرَبٌ وهو الفحش . و(ذَعَرْتُهُ أَذْعَرْتُهُ ذُعْراً) أفزعته ، والاسم (الذُّعْرُ) . و(الذِّفْرَى) من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلفالأذن . و(الذَّمْرُ) الشجاع ، و(تَذَامَرَ) القوم أي حث بعضهم بعضا وذلك في الحرب ، وقولهم فلان حامي (الذِّمَارِ) ، ويقال (الذِّمَارُ) ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه . و(الذَّوْدُ) من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والكثير (أَذْوَادٌ) ، و(الذيَادُ) الطرد . و(ذَرَفَ) الدمع (يَذْرِفُ ذَرَفاً) أي سال ، زاد الزبيدي : ويقال (الذَّرُوفُ) دمع بلا بكاء ه . و(أَذْعَنَ) له أي خضع وذل ، وقال الزبيدي : أَذْعَنَ الرجل إذا انقاد ه . و(الذَّهْنُ) الفطنة والحدة [1].

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(ذَلَّ ذلاً) إذا انقاد ، ودابة (ذَلُولٌ) بينة الذل . وموت (ذَرِيعٌ) أي فاشٍ . و(ذَلَقُ) كل شيء حده ، ورجل (ذَلِيقُ) اللسان ، وقد (ذَلُقَ ذَلاَقَةً) ، قال الهروي : وفي الحديث ((اللهم فكما لمت بين الخلق فذلق لي بالحق)) أي هذبه ه . و(ذَهِلْتُ عن الشيء تركته . و(ذَبَّ) عن حريمه (ذبا) دفع . و(الذَّبَالَةُ) الفتيلة .

---

[1]- في (ب) مكان الحدة (الحفظ) ، وهكذا وردت في الصحاح 2120/5.

[2] مصنف ابن أبي شيبة 217/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال الهروي : و(ذُبَابُ) السيف هو طرفه الذي يضرب به ، وفي الحديث ((وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ))[1](الذِّمَّةُ) هنا الأمان ، إذا أعطى الرجل العدو أمانا جاز ذلك على جميع أهل العسكر ، وليس لهم أن يخفروه .

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله غُرِّ (الذُّرَى) بضم الذال أي بيض الأعالي لطيبها وامتلائها . وقوله فلما (أَذْلَقَتْهُ) الحجارة أي بلغت منه الجهد ، وقيل عضته وأوجعته وأوهنته . وقوله مسك (أَذْفَرُ) (الذَّفَرُ) بفتح الذال والفاء كل ريح ذكية من طيب ، فأما (الدَّفْرُ) بالمهملة وسكون الفاء هي النتن لا غير . وقوله كأن وجهه (مُذْهَبَة) أي فضة مُذهَبة ، كما قال الشاعر:[2]

كَأَنَّهُ فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ *[3]

وقيل المذهبة واحدة المذاهب ، وهي جلود تجعل فيها طرق مذهبة ، واحدها مذهب ومذهبة ، قلت : وهكذا ذكر صاحب " المشرع الروي "[4] .

---

[1]- سنن أبي داود 80/3.

[2]- البيت لذي الرمة ، واسمه غيلانبنعقبةبن(بهيس /نهيس) بنمسعودالعدوي،منمضر،أبوالحارث،ذوالرمة(77 - 117 هـ) ، شاعر،منفحولالطبقةالثانيةفيعصره.قالأبوعَمْروبنالعلاء: فتحالشعربإمرئالقيسوختمبذيالرمة. وكانشديدالقصر،دميما،يضربلونهإلىالسواد. أكثرشعرهتشبيبوبكاءأطلال،يذهبفيذلكمذهبالجاهليين. وكانمقيمابالبادية ،يحضرإلىاليمامةوالبصرةكثيرا. ينظر : النبلاء 267/5. الأعلام 124/5.

[3]- البيت من البسيط ، صدره : *كحلاءفيعَيْنِهَاحَوَرٌ،صفراءفيبَشَرَتِهَا(البَرَجُ) : شدة بياض العين ، و(النَّعَجُ) : بياض الجسم . ينظر : ديوانذيالرمةشرحأبينصرأحمدبنحاتمالباهلي (231 هـ) روايةثعلب - ت: عبدالقدوسأبوصالح، مؤسسةالإيمان جدة - ط/1، 1982 م، 24/1.

[4]- أبُنعَبْدَكَرِيمُحَمَّدبنعليبنالخضربنهَارُونالغسانيالمالقيالمَعْرُوفبابْنعَبْدَكَرِ المالكيالمُتَوَفَّىسنة 636 همنتأليفهتَارِيخمالقه.ـ التَّكْمِيلوالاتمامفِيذيلالتَّعْرِيفوالاعلاملاستاذهابالقَاسِمالاندلسيفِيالتَّارِيخ.ـ السلوعَنذهَابالبَصَرِ.ـ شرفَاءالعلَّةفيسمتالقبْلَة.ـ المشرعالرويفيالذَّبَّعَنالصحابةبيبينللهروى. ينظر : هدية العارفين 113/2.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الراء﴾

قال الجوهري : (رَوَّأْتَ) في الأمر (تَرْوِئَةً وتَرَوِيئاً) إذانظرتَ فيه ولم تعجل بجواب ، والاسم (الرَّوِيَّةُ) جرت في كلامهم غير مهموزة . و(الرَّثُّ) الشيء البالي وجمعه (رِثَاثٌ) ، وفلان (رَثّ) الهيئة ، وفي هيئته (رَثَاثَةٌ) أي بذاذة . و(رَضَخْتَ) الحصى والنوى كسرته ، و(رَضَخْتَ له رَضْخاً) وهو العطاء ، وفي الحديث ((أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ))[1]. و(المِرْبَدُ) الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر (مِرْبَداً) وهو (المِسْطَحُ والجَرِينُ) في لغة أهل نجد . و(تَرَبَّدَ) وجه فلان أي تغير من الغضب ،وتَرَبَّدَ الرجل تعبَّسَ ، وقال الزبيدي : تربد وجهه اسود ، و(الرُّبْدَةُ) في النعام سواد مختلط هـ. و(الرِّفْدُ) بالكسر العطاء والصلة ، و(التَّرَافُدُ) التعاون ، و(الاِسْتِرْفَادُ) الاستعانة ، قال عياض : (الرِّفَادَةُ) بكسر الراء المعونة ، ورفادة قريش تعاونوا على ضيافة أهل الموسم ه .

و(الرَّمَادُ) معروف ، و(الرِّمْدُ) بكسر الراء دَاءٌ ، ويقال : (رَمَادٌ رِمْدِدٌ) أي مهلك ، جعله صفة ، و(الرَّمَادَةُ) الهلاك ، ومنه عام الرمادة لأنه هلك فيه الناس ، وهلك[ت] فيه الأموال ، وهي أعوام جدب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . و(الرَّبَذَةُ) موضع قرب المدينة ، فيه قبر أبي ذَرٍّ الغفاري رضي الله عنه . و(رَمَسْتُ) الميت دفنته ، و(الرَّمْسُ) تراب القبر . و(رَبَضُ) المدينة ما حولها ، و(رَبَضُ) الغنم مأواها ، و(رُبُوضُ) الغنم والبقر والفرس مثل بروك الإبل وجثوم الطير . و(رَحَضْتُ) يدي وثوبي (أَرْحَضُهُ رَحْضاً) غسلته . و(الرِّقْرِيشُ) الدقيق الجريش ، و(الرِّضْرَاضُ) ما دَقَّ من الحصى قال الراجز :[3]

---

[1]- ورد بصيغة الجمع ، (أمرت لهم / فيهم) ينظر: صحيح البخاري 79/4. والسنن الكبرى للبيهقي 486/6.

[2]- هكذا في النسختين ، والجريش: قَيِّفِيهِغلطٌكما جاء في اللسان 272/6. وفي الصحاح الرض : الدق الجريش، الصحاح 1077/3.

[3] البيت لا نسبة في الصحاح1077/3 ، واللسان154/7 ، وتاج العروس345/18.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يَتْرُكْنَ صَوانَ الحَصَى رَضْرَاضَا *

و(رَضْرَاضُ) أيضا الأرض (المَرْضُوضَةُ) بالحجارة ، وكل شيء كسرته فقد (رَضْرَضْتَهُ) . و(الرَّفْضُ) الترك ، قال الزبيدي : (رَفَضتُّ الشيء أرفُضُهُ) تركته وفرقته ، و(ارْفَضَّ) الدمع تفرق وسال ه . و(الرَّمَضُ) شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ، وأن(رَمْضَاءُ) وقد رَمِضَ يومُنا بالكسر(يَرْمَضُ رَمَضاً) اشتد حره . و(الرَّبْعُ) الدار بعينها حيث كانت ، وجمعها (رِبَاعٌ) ، و(رَبَعَتِ) الإبل إذا وردت الربع ؛ ابن السكيت (رَبَعَ الرجل يرْبَعُ) إذا وقف وتحبَّسَ ، ومنه قولهم : اِرْبَعْ على نفسك وارْبَعْ على ظَلعك[1]، أي ارفق بنفسك وكُفَّ ، ونحوه لعياض ، وقال الزبيدي : (الرَّبْعُ) أن تحبس الإبل عن الماء أربعا ، ثم ترد في اليوم الخامس ، و(الرَّبْعُ) المنزل ، و(الرُّبَعُ) الفصيل ينتج في الربيع ، و(الرَّبِيعُ) الجدول هـ . و(الرِّبْعُ) في الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع و(الرَّبِيعُ) المطر في الربيع ، و(المَرْبَعُ) منزل القوم في الربيع خاصة ، تقول هذه مرابعنا ومصايفنا أي حيث نرْتَبِعُ ونُصَيِّف . و(رَدَعْتُهُ عن الشيء فارْتَدَعَ) أي كففته فانكف .

و(التَّرْصِيعُ) التركيب ، يقال تاجٌ (مُرَصَّعٌ) بالجواهر ، وسيف (مُرَصَّعٌ) أي محلى (بِالرَّصَائِعِ) وهي حلق يحلى بها ، الواحدة (رَصِيعَة) . و(تَرَعْرَعَ) الصبي أي تحرك ونشأ ، وشاب (رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ) أي حسن الاعتدال. و(الرَّدْغَةُ) الماء والطين والوحل الشديد ، قال الهروي : وفي الحديث ((مَنْ قَفَّ مُؤْمِناً بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالمَخْرَجِ مِنْهُ))[3] قال أبو عبيدة : الردغة الماء والطين والوحل وجمعها (أرْدَاغٌ) اهـ . و(الرُّسْغُ) من الدواب الموضع المُسْتَدقُّ الذي بين الحافر وموصل الوظيف[4] من اليد والرجل . و(الأَفَارِعُ)[1] المغابن من

---

[1] الظلع : العَرَجُ والعرجة ، اللسان 320/2.
[2] قفا أي قذف ، الصحاح 1682/4.
[3] مسند أحمد 380/9.
[4] الوظيف ، الكراع ، قال ابن سيده "الكُرَاعُ من البَقَرِ وَذَلِكَ الوظيفُ من الخَيلِ وَالإِبِلِ، وَالبِغَالِ، وَالحَمِيرِ." المحكم 273/1.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الآباط وأصول الفخذين ، الواحد (رَفْغٌ ورُفْغٌ) . و (الرَّسَفَانُ) مشي المقيد ، وقد (رَسَفَ يَرْسُفُ) . و(الرَّشْفُ) بالشين المعجمة المَصُّ ، وفي المثل (الرَّشْفُ أنفَعُ) أي إذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش ، و(الرَّشُوفُ) المرأة الطيبةُ الفَمِ . و(الرَّضْفُ) الحجارة المحماة . و(أَرْهَفْتُ) سيفي أي رققته فهو (مُرْهَفٌ) . و(الرِّيفُ) أرض فيها زرع وخِصب والجمع (أَرْيَافٌ) . و(الرِّجْلُ) واحدة الأجل ، و(الرِّجْلُ) أيضا الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة . يقال : فَعَلَهُ فِي (رَوْقِ) شبابه [و(رَيْقِ) شبابه] أي في أوله ، ورَيْقُ كل شيء أفضله و(رَاقَ) الشراب (يَرُوقُ رَوْقاً) أي صفا . و(ارْتَجَلَ) الخُطبة والشعر ابتداؤه من غير تهيئة قبل ذلك . و(رَفَلَ) في ثيابه (يَرْفُلُ) إذا أطالها وجرَّها متبخترا. و(الرَّمَلُ) بالتحريك الهرولة . و(رَهِلَ) لحمه بالكسر أي اضطرب واسترخى و(رَهَّلَهُ اللحم تَرْهِيلاً) . و(الرَّازِمُ) من الإبل الثابت على الأرض ، وقد (رَزَمَتِ الناقة تَرْزُمُ) . و(الرَّسْمُ) الأثرُ ، ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض . و(الرَّضْمُ والرُّضَامُ) صخور عظام يُرْضَمُ بعضها فوق بعض في الأبنية. و(الأَرْقَمُ) الحية التي فيها سواد وبياض . و(رَزُنَ) الرجل بالضم فهو (رَزِينٌ) أي وقور وامرأة (رَزَانٌ) إذا كانت رزينة في مجلسها . و(الرَّسَنُ) الحبل. و(الرَّطَانَةُ) الكلام بالأعجمية . و(الرُّعُونَةُ) الحمق. و(الرَّنَّةُ) الصوت ، يقال : (رَنَّتِ المرأة وَأَرَنَّتْ) صاحت ، ونحوه للزبيدي قال : والرَّنَّةُ والرَّنِينُ الصياح عند البكاء ، والأَرنانُ الصوت الشديد هـ . و(الارْفَاهَ) التدهن والترجيل كل يوم ، وقد نهي عنه ، ورجل (رَافِهٌ) أي وادِع ، وهو في (رَفَاهَةٍ) من العيش أي سعة . و(الرَّكِيَّةُ) البئر. و(الأُرْوِيَةُ) الأنثى من الوُعول ، قال الزبيدي : والوعْل من شاءِ الجبال ، ونحوه للهروي قال :

[1] هكذا في الأصل ، وفي (ب) الأفراغ ، وكلاهما خطأ ، فجمع الرفغ (أرفاغ) ، ينظر : تاج العروس486/22.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والأَرْوى يكون في شعف[1] الجبال ، وهو شاءُ الوحش واحدها (أُرْوِيَّة) بالتشديد والتخفيف ه .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(رَصَفَ) قدميه ضَمَّها ، و(الرَّصَفُ) حجارة مضمومة في مسيل ، و(الرَّصَافَةُ) اسم موضع بالشام. و(الرِّيطَةُ) مُلاءَةٌ ليست بلفقين . و(الرَّسِيلُ) القطيع من كل شيء والجمع (أَرْسَالٌ) ، و(الرَّسْلُ والتَّرَسُّلُ) السكون ، قال الهروي : وفي الحديث ((أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَالاً بَعْدَ مَوْتِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ))[3] [يعني] أفواجا وفرقا متقطعة ، ويقال للرجل إذا أورد إبله متقطعة أوردها (أَرْسَالاً) ه . و(رَزَأَتَ) الرجل شيئا :أصبته من ماله ، ورجل (مُرَزَّأٌ) أي كريم يصاب منه . و(الرِّبْقُ) شد الدابة بالرِّبْقِ وهو الخيط . و(الرَّبْوُ) نسيم الريح . و(رَخُصَ رَخَاصَةً فهو رَخِصٌ) إذا كان ناعما .

و(ارْعَوَى) فلان (ارْعِوَاءً) حسنا رَجَعَ . و(الرَّوْعُ) الفزع . و(رَاقَنِي) الشيءُ أعجبني . و(رَغِمَ) أنفه إذا ذلَّ ، و(الرِّغَامُ) الثَّرَى ، قال الهروي : ورَغِم أنف فلان أي ذل ، وقيل: كَرِهَ ، يقال : ما أرغم من ذلك شيئا أي ما أكرهه هـ . و(الرَّمَقُ) بقية الحياة ، و(رَمَقْتُهُ) ببصري نظرت إليه . و(رَقَّيْتُ) الرجل (رُقْيَةً) عَوَّذْتُهُ . و(الرَّمَكَةُ) الفرس تتخذ للنسل . و(أُرْتِجَ) على فلان في كلامه وفي لفظه ، (رَتِجَ) أي تَتَعْتَعَ . و(الرَّشَأُ) الحبل . و(رَمَمْتُ) الشيء (أَرُمُّهُ رَمًّا) أصلحته ، و(أَرَمَّ) الرجل سكت ، و(رَمَّ) العظم صار رَمِيماً و(رَمَّ) الحبل انقطع ، و(الرِّمَّةُ) القطعة من الحبل ، و(تَرَوَّمَ) القوم تحركوا للكلام . و(رَامَ) الشيءَ (رَوْماً) طلبه . و(الرَّمَصُ) عَمَصٌ أبيض تلفظه العين يقال : عين

[1]- الشعاف : رؤس الجبال ، تأوي إليها وعول الجبال ، وقد جاء في (ب) شعب ، والشعب هو الممر بين الجبلين ، والظاهر أن الشعف أنسب ، ينظر : تهذيب اللغة 12/3.

[2]في (ب) الرَّسَلُ ، وهو الصواب ، أما الرسيل: فهوالذيتراسله. ينظر : تاج العروس 73/29.

[3] سنن ابن ماجه 520/1

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

رَمْصَاءُ . و(الرَّمَلاَنُ والرَّمَلُ) ضربٌ من المشي ، و(أَرْمَلَ) القوم فَنِيَ زادهم . و(الرَّبِيئَةُ) عين القوم الذي (يَرْبَأُ) لهم أي يحفظ لهم . و(الرَّاوِيَةُ) الذي يروي الأحاديث والشعر .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ))[1] يعني أطباق السما[وات] ، كل سماء منها (رَقَعَتٍ) التي تليها كما يُرْقَعُ بالرُّقْعَةِ . و(رَمَضَانُ) مأخوذ من (رَمِضَ) الصائم (يَرْمَضُ) إذا حر جوفه من شدة العطش . وفي الحديث ((أَنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي))[2] أي في خَلَدي ونفسي ، ومعناه أوحى إلي ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ((إِذَا الشَّمْسُ فِي عَارِضَيْهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ))[3] كأنه أراد الإنذار بالموت ، وقال رؤبة[4] :

رَاعَكَ والشَّيْبُ قِنَاعُ المَوْتِ *[5]

وفي حديث الاستسقاء ((عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ))[6] أي غير مبطئ ، وقد (رَاثَ) علينا خبرُ فلانٍ إذا أبطأ ، قال الشريشي : و(رَيْثَ) أي مقدار هـ .

---

[1]- صحيح البخاري 67/4. وفي (ب) بحكم الله ، وهي إحدى روايات الحديث .
[2]- شرح السنة للبغوي 304/14.
[3]- ذكره ابن الأثير في النهاية 277/2.
[4]- سبقت ترجمته في باب الهمزة ص 62.
[5]- ينظر: الغريبينفيالقرآنوالحديث ، لأبيعبيدأحمدبنمحمدالهروي (401 هـ) ، ت: أحمدفريدالمزيدي ، مكتبةنزارمصطفىالباز - المملكةالعربيةالسعودية ، ط/1، - 1999 م ، 793/3.
[6]- سنن ابن ماجه 404/1

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله ((يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ))[1] أي يتوجع له لموته ا . وقوله : كان يقول (بالرَّجْعَةِ) يعني مذهب الشيعة في اعتقادهم رجوع عيسى[2] إلى الناس آخر الدنيا وملكه الأرض . وقوله : فَأَتَى بِقَدَحٍ (رَحْرَاحٍ) بفتح الراء وسكون الحاء ، أي واسع . وقولـــه : يُمْسَحُ (الرَّحَضَاءَ) بضم الراء وفتح الحاء ، وضاد معجمة ممدود ، هو عرق الحمى . وقوله : على (رِمَالِ) سرير بكسر الراء وتخفيف الميم ، يريد المنسوج بالحبال من السَّعَفِ . وقولـه : واليـــومَ يـومُ (الرَّضْـعِ) أي يوم هـلاك اللئام ، يقال للواحـد (رَاضِعٌ) إذا كان يرضع اللبن من أخلافِ إبله ، ولا يحلب لئلا يُسمَع صوت الحلب فيطلب منه اللبن . وقوله : تحت (رَاعُوفَةِ) البئر ، هي الصخرة تترك في أسفل البئر ليجلس عليها مُنَقِّيه ، أو المائح [متى] احتاج ، ونحوه لأبي عبيد . وقوله : وأنتم (تَرْغَثُونَهَا) اي الدنيا ، معناه : ترضعوها ، وشـا رَغُوثٌ) مرضـع . و(رَغَثُ) العيش سعته . وقوله : أن رجلا (رَغَسَهُ) الله مالاً بغين معجمة وسين مهملة أي أكثرَهُ له ونمَّاه . وقوله : (فَأَرْفَأْنَا) إلى جزيرة ، (الإِرْفَاءُ) إدناءُ السفن من الشط وحيث تُرْسى أو تصلح . وقولها : في رَفٍّ لي (،الرَّفُّ) خُشُبٌ ترفع عن الأرض في البيت يوقى عليها ما يرفع . وقوله : فما (رَقَأَ) الدم ، وكذلك قولها (لاَ يَرْقَأُ) لي دمع ، أي لا ينقطع . وقوله : (ارْقُبُوا) محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته أي احفظوه ، و(الرَّقِيبُ) الحافظ للشيء . وقوله رَوْثَةُ) أنفه أي مقدّمه وأرنبته وهو طرفه المحدود . وقوله : حتى يبلغ مني (الرِّيُّ) بكسر الراء وتشديد الياء استيفاء الشرب ، وقوله : باب (الرَّيَّانِ) واختصاص الصائمين به هي مشتقة من

---

[1]- صحيح البخاري 81/2.

[2]- في (ب) رجوع (علي رضي الله عنه) ، وهو الصواب ، لأن القائلين به هم الشيعة ، وهو النص المنقول عن عياض ، ينظر : مشارق الأنوار 283/1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الرِّي لما ينال الصائم من العطش ، فسمي هذا الباب بما أُعد فيه من النعيم المزي به على الصوم مما يروي ، مما لم يخطر على قلب بشر ، والله أعلم وشربت حتى (رَوِيتُ) بكسر الواو . و(رَوَيْتُ) الحديث (أَرْوِيهِ) بفتح الواو في الماضي وكسرها في المستقبل إذا حفظتَه أو حدثت به رواية ، قلت : قال صاحب "سلاح المؤمن "[1] وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي : ((أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ))[2] بكسر الراء وفتحها ، فمعناه بالكسر الرفق والتُّؤَدَة ، وبالفتح السهولة هـ .

[1]- : سلاحالمؤمنفيالدعاءوالذكر ، لمحمدبنمحمدبنعليبنهمامأبوالفتح،تقيّالدين،المعروفبابنالإمَام (745هـ) الكتاب مطبوع ومحقق ، حققه: محييالدينديبمستو ، ونشرته : دارابنكثير - دمشق – بيروت - ط/1، 1414هـ 1993م .

[2] - صحيح البخاري 60/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الزاي﴾

قال الجوهري : (زَرِدَ) اللقمة بالكسر (يَزْرَدُهَا زَرْدًا) أي بلعها و(الازْدِرَادُ) الابتلاع . و(الزِّنْدُ) موضع طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكُرْسُوع ، و(الزَّنْدُ) العود الذي تقدح به النار وهو الأعلى و(الزَّنْدَةُ) السفلى فيها ثُقب ، وهي الأنثى ، فإذا اجتمعت قيل (زِنْدَانِ) . و(زَخَّهُ) بالخاء المعجمة أي دفعه في وهْدَةٍ [1]، وفي حديث أبي موسى ((مَنْ يَتْبَعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتْبَعْهُ القُرْآنُ (يَزُخُّ) فِي قَفَاهُ حتىَّ يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ))[2] ، قلت : وكذا نقله الهروي في باب الزاي مع الخاء[3] ورأيت لبعضهم أن (الزَّخِيخَ) هو لهيب النار ؛ قال ابن القوطية في كتاب الأفعال له : (زَخَّتِ) النَّارُ والحَرُّ (زَخِيخاً) اشْتَدَّ هـ . وقال محمد بن علي بن نصر الغسَّاني في كتابه المسمى بـ " المَشْرَعِ الرَّوِيِّ فِي مَنْزَعِ كتاب الهروي" فيما استدركه عليه من غريبي الكتاب والسنة : وفي حديث " خُنَافِرَ "[4] في شعره :

فَأَنْقَذَ من لَفْحِ الزَّخِيخِ خُنَافِرَ *[5]

(الزَّخِيخُ) النار بلغة أهل اليمن هـ . و(الزَّئِيرُ) صوت الأسد ، قال الزبيدي : و(زَأَرَ الأسد يَزْأَرُ) ، والفحل (يزْأَرُ) في هديره إذا رده في جوفه هـ . و(الزِّرُّ) واحدة أزرار القميص . قال الخليل أَزْمَعْتُ) على أمر فأنا (مُزْمِعٌ) عليه إذا ثبت عزمك عليه ، وقال الكسائي : يقال : أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ولا يقال أَزْمَعتُ عليه ، وقال الفرَّاء : هما سواء ، وقال ابن السكيت : (الزَّمَعَانُ) الشيء البطيء . و(الزَّمَانَةُ) آفة في الحيوانات ، ورجل (زَمِنٌ) أي مبتلى . و(أَزْمَنَتْهُ) بشيء امتنه

---

[1] قالا َ لَيْثٌ هْدالمكانُالمنخفِضكَأَنَّهُحُفْرةٌوتَقولُ: هْدة،ومكانٌو َ هْد،والو َ هْديكوناسْماللحُفْرة. / تهذيب اللغة 208/6 .

[2] ـ مصنف ابن أبي شيبة 126/6.

[3] ـ الغريبين ، 816/3.

[4] ـ خنافربنالتوأمالحميري،كانكاهنامنكهانحِمْير،ثمأسلمعلىيديمعاذباليمنوكان له رَئِيٌّ من الجن في الجاهلية ففقده في الإسلام . ينظر : الإصابة : 304/2، والاستيعاب :460/2 .

[5] البيت من الطويل ، صدره : *ألمترأنّاللّهعادبفضله* ينظر: الاصابة 305/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

. و(الزَّهْوُ) البُسْرُ المُلَوَّنُ ، و(الزَّهْوُ) الكبر ، وإبل (زَاهِيَةٌ) إذا كانت لا ترعى الحَمض ، وقولهم : (زُهَاءَ) مائة ، أي قدر مائة ، ونحوه للزبيدي .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : الزَّجُّ) الرميُ . و(زَاحَ) الشيء (زَيْحاً) إذا ذهب و(أَزَحْتَهُ) ، وسيأتي في ترجمة عياض . و(زَهْرَةُ الدُّنْيَا) بَهْجَتها . و(الأَزَقُ) الضيق في الحرب ، ومنه (المَأْزِقُ) للموضع الذي يقتتلون فيه . و(الزَّجَلُ) رفع الصوت ب الطرب و(الزَّبَرْجَدُ) الزُّمُرُّدُ . و(زَبَرْتَ) الرجل (زَبْراً) انتهرته ، ونحوه لعياض قال : قوله (فَزَبَرَهُ) معناه زَجَرَه وأغلظ له في القول هـ . و(الزِّبْلُ) السِّرقين[1] و(الزَّبِيلُ والزَّنْبِيلُ) القفة ، ونحوه لعياض قال : وقوله في تفسير العرق أنه (الزَّبِيلُ) بفتح الزاي وكسر الباء ، وفي رواية (الزِّنْبِيلُ) بكسر الزاي وزيادة نون وكلاهما صحيحان وهي القفة الكبيرة ونحوها هـ . و(الزَّاملَةُ) البعير يحمل عليه الطعام ، و(الزَّمِيلُ) الرديف . و(زَبَنْتُ) الشيءَ (أَزْبِنُهُ زَبْناً) دفعته ، وحرب (زَبُونٌ) منه . و(زَرَيْتَ) على الرجل عِبْتَه ، و(أَزْرَيْتَ) به هُنْتَه . و(الزَّعِيمُ) الكفيل .

[1] السِّرقين بالكسر وبالفتح أيضا : الزبل الذي يستعمل سمادا للأرض ، ويقال : سرجين ، وهي كلمة معربة ، ينظر : اللسان 208/13

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال الهروي : يقال درهم (زَائِفٌ) إذا لم يكن جيدا وخالطه نحاس ، وجمعه (زُيُوفٌ) . وفي حديث أبي هريرة ((وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ [1]قِيلَ وَمَنِ الزِّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذِينَ يَدخلون على الامَرَاء ، فإذا قالوا شرا اوْ سَيئا ، قالوا صَدق)) .[2]

﴿فصل﴾

قال عياض[و]قوله (زَبِيبَتَانِ) بفتح الزاي هما الزَّبْدَتَانِ في جانبي شِدْق الحية من السُّمِّ ، ويكون ذلك في جانبي شدقي الإنسان عند كثرة الكلام قال الداودي : وقيل هما نَابَانِ يخرجان من فيه ، قلت : ونحوه للزبيدي قال : و(الزَّبِيبَتَان) زَبْدَتَانِ في جانبي شدق الإنسان إذا أكثر الكلام ، وقد (زَبَبَ) شدقاه هـ . وقوله : إذا سمعن صوت (المِزْهَرِ) هو عود الغناء بكسر الميم ، ونحوه للزبيدي . وقوله : (يَزُولُ) به السراب أي يتحرك ، وكل متحرك زائل .

و(زُوِيَتْ[لي]) الأرضُ أي جمُعَت وقُبِضت ، وكذلك أن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار أي ينقبض ، قيل معناه : أهلُهُ وعُمَّارُهُ ، أي الملائكة ، ومنه : (اللهم ازْوِ لنا الأرض) أي ضُمَّها واطوها ، وفي جهنم : فيَنْزَوِي بعضها إلى بعض أي ينضم و[]قوله في الحوض : مسيرة شهر و(زَوَايَاهُ) جمع (زَاوِيَةٍ) أي نواحيه ، وقال الزبيدي : (زَوَيْتَ) الشيء عن موضعه نَحَّيْتَهُ و(انْزَوَى) الشيء انقبض ، و(تَزَوَّى) في زاوية البيت صار فيها هـ . وقوله : (زَاحَ) عني الباطل [أ]يذهب . و(الزَّوْرَاءُ) كالمنار ، قلت : قال الشريشي : (وَازْوَرَّ) انقبض اهـ .

---

[1]- في (ب) ما الزربية .

[2]- شعبالإيمان ، لأبيبكرالبيهقي (458هـ) ، ت: الدكتورعبدالعليعبدالحميدحامد ، ومختار أحمدالندوي،مكتبةالرشدللنشروالتوزيعبالرياضبالتعاونمعالدارالسلفيةببومبايبالهند ، ط/1، 1423 هـ - 2003 م ، 26/12.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الطاء﴾

قال الجوهري : (الطُّنُبُ) حبل الخِباء ، والجمع (أَطْنَابٌ) يقال : خباء (مُطَنَّبٌ) ، و(أَطْنَبَ) في الكلام بالغ فيه . و(طَفَحَ) الإناء (طُفُوحًا) إذا امتلأ حتى يفيض . و(طَمَحَ) بصره إلى الشيء ارتفع ، وكل مرتفع (طَامِحٌ) ونحوه لعياض قال : وقوله : (فطَمَحَتْ) عيناه إلى السماء بفتح الميم ، [أي] ارتفعت وشخصت اهـ . و(طَاحَ يَطِيحُ) هلك وسقط . و(الطُّحْلَةُ) لون بين الغُبرة والبياض ، ورماد (أَطْحَلُ) ، وشراب (أَطْحَلُ) إذا لم يكن صافيا . و(الطِّفْلُ) المولود ، وولدُ كل وحشية أيضا (طِفْلٌ) ، والجمع (أَطْفَالٌ) و(المُطْفِلُ) الظبية مع طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ، وكذلك الناقة ، والجمع (مَطَافِلُ ومَطَافيلُ) ، قال أبو ذؤيب :[1]

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ * كَالنَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ المَطَافِلِ

مَطَافِلُ أَبْكَارٌ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا * تَشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ [2]

و(الطَّفْلُ) بالفتح النَّاعِم ، يقال : جارية طَفْلَة أي ناعمة ، و(طَفِيلٌ) بفتح الطاء اسم جبل ، قال الشاعر :

وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ *[3]

وجاء السيل (فَطَمَّ) الرَّكِيَّة أي دفنها وسوَّاها ، وكل شيء كثُر حتى علا وغلب فقد (طَمَّ) ، يقال : فوق كل طامَّةٍ طامَّةٌ ، ومنه سميت القيامة طامة . وفرس (

---

[1]- خويلدبنخالدبنمحرّثأبوذؤيبمنبنيهذيلبنمدركةالمضري. شاعرفحل،مخضرم،أدركالجاهليةوالإسلام،وسكن المدينةواشتركفيالغزووالفتوح،وعاشإلىأيامعثمانفخرجفيجندعبداللهبنسعدبنأبيالسرحإلىإفريقيةسنة (26 هـ) غازياً.فشهدفتحإفريقيةثمعادإلىمصربصحبةعبداللهبنالزبيرحيثماتعام(28 هـ/ 649 م.)لهديوانشعرفيهمرثيةذكرفيهاماحلبهلدسماعهبوفاةالرسولصلىاللهعليهوسلم . الأعلام :325/2.

[2]- الأبيات من بحر الطويل ، ينظر : مجمع الأمثال لأبيالفضلأحمدبنمحمدبنإبراهيمالميدانيالنيسابوري (518هـ) ، ت: محمدمحييالدينعبدالحميد ، دار المعرفة - بيروت،لبنان ، 49/2.

[3] سبق ورودها ، ينظر الصفحة : 83.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مُطَهَّمٌ) ، قال الأصمعي : (المُطَهَّمُ) التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (الطَّرِيفُ والطَّارِفُ) المستفاد من المال ، و(أَطْرَفْتُهُ) أعطيته شيئا لم يُعْطَ أحد مثله ، والاسم (الطُّرْفَةُ) . و(الطَّغَامُ والطُّغَامَةُ) أوغاد الناس وأراذلهم . و(الطَّلاَوَةُ) الحسن في الكلام ، و(الطَّلاَوَةُ) الريق يجف على الأسنان . و(الطِّرَاق) جلد النعل ، وكل خصفة يخصف بها النعل (طِرَاق) ويكون الطراق في الحديد وغيره إذا نضد . و(الإِطْرَاقُ) السكوت ، و(المُطْرِقُ) المسترخي الجفون ، و(اطَّرَقَ) اي بالليل . و(طُلِقَتِ) المرأة (طَلْقًا) عند الولادة ، و(الطِّلِيقُ) الأسير يطلق عنه . و(طَفِقَ) يفعل كذا جعل يفعله و(طَفَقَ) لغة . و(الطَّرَبُ) خفة من فرح أو حزن . و(الطِّمْرُ) الثوب الخَلِقُ . و(الطَّبَقَةُ) واحدة الطِّبَاقِ وهو ما تراكب بعضه على بعض ، و(طَابَقْتُ) بين شيئين جعلتهما على حَدٍّ واحدٍ ، و(طِبَاقُ) الأرض ما غشيها كلها ، و(أَطْبَقَ) القوم على الأمر أجمعوا عليه ، قال الهروي : وفي الحديث ((إِنَّ للَّه تعالى مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطِبَاقِ الأَرْضِ))[1] أي تغشى الأرض كلها ه . و(الطَّوْقُ) ما استدار كطوق الحُلي وطوقِ الرجل[2]، و(طَائِقُ) كل شيء ما استدار . و(الأَطْلَسُ) من الثياب هو [ال]متساقط الشعر . و(المُنْفِسَةُ) النُّمْرُقة فوق الرحل . و(الطَّلُّ) إبطال الدم ، و(الإِطْلاَلُ) الإشراف على الشيء . و(ذُو الطُّفَيْتَيْنِ) حية خبيثة شبه الخطان ظهره بطُفَيْتَيْنِ . و(أَطْرَيْتَ) الرجل مدحتَهُ ، قال عياض : وقوله عليه السلام ((لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى))[3]، (الإِطْرَاءُ)

[1]- صحيح مسلم 2109/4.
[2]- في (ب) طوق (الرحى) ، وهو الصواب ، ينظر اللسان 231/10.
[3]- صحيح البخاري 167/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ممدود مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه هـ . و(الطَّوْرُ) التارة ، يقال : الناس أَطْوَارٌ أي على حالات شتى ، و(طَوْرُه) ما كان بحذائه .

﴿فصل﴾

قال الهروي : والعِنبَة (الطافِيَة) هي التي خرجت عن حد نبْتةِ اخواتها ونتات وظهرت ، ومنه (الطَّافِي) من السمك ، لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء وسيأتي[1] . وفي حديث عمر ((لَوْ أَنَّ لِي الأَرْضَ جَمِيعاً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ)[2])) قال الأصمعي : وهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار ، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ، و(الطلائع) هم القوم الذين يُبْعَثون ليطلعوا على العدو ، ويسمى الرجل الواحد (طَلِيعَةً) . وشُحٌّ (مُطَاعٌ) هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله تعالى عليه في ماله . وفي الحديث ((إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ فِي البَيْتِ))[3] قال أبو الهيثم : (الطَّائفُ) الخادم الذي يخدمك . وفي الحديث ((طَاوَلَ عَلَيْكُمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ))[4] أي أشرف قلت : تطَاوَل معناه تفضل ، انظره عند تفسيرنا لقوله تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ [النساء:25] ، وعند قوله تعالى ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ الآية ، [غافر:03][5] .

---

[1]-

[2]- صحيح البخاري 12/5.

[3]- سنن الترمذي 153/1.

[4]- ينظر حلية الأولياء : 199/8.

[5]- في تفسير سورة النساء قال : " تطَوَّلَ الرَّجُلُ (بفتحالطاء)تفضَّل،ووَجَدَ،واتسع " الجواهر الحسان 216/2 ، وفي تفسير سورة غافر أورد قول ابنعبَّاس:الطَّولُالسَّعَةُ،والغِنى ، الجواهر104/5 ، وبمثل هذه الإحالات على تفسيره ، يتأكد النسب بين المعجم والتفسير

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله (بِوَجْهِ طَلْقِ) أي منبسط غير متجهم ولا منقبض . وقوله : وأصابت في (طِيَلِهَا) الطِّيَلُ الحبل ، وقوله غير (طَائِلٍ) أي لا قيمة كبيرة ولا قدر له . وقوله : بَاتَا (طَاوِيَينْ) أي جائعَينْ . وقوله (الطَّافِي) حلالٌ ، يعني ما مات من صيد البحر (قَطَفَا) على الماء أي علا عليه .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الظاء﴾

قال الجوهري : (الظَّرِبُ) بكسر الراء واحدة (الظِّرَاب) وهي الروابي الصغار ، وقال الهروي : (الظِّرَابُ) واحدها (ظَرِبٌ) وهو من صغار الجبال ، ونحوه لعياض قال : قال مالك : (الظَّرِبُ) الجُبَيْلُ وهي[1] معنى تفسير غيره هـ . وقال الزبيدي : (الظَّرِبُ) ما نَتَأ من الحجارة ه. و(الظَّلِيمُ) الذكر من النعام .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(الظَّعِينَةُ) المرأة ، والجمع (ظَعَائِنُ) ، ويقال : الظعينةُ الجمل سميت به المرأة لأنها راكبته .

﴿فصل﴾

قال الهروي : قوله تعالى﴿وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾[الفرقان:55] قال ابن عرفة : أي مُظَاهِرا لأعداء الله على أوليائه فتلك إعانته ؛ قال معمر : قلت لأيوب في الحديث ((خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عنْ ظَهْرِ غِنىً))[2] قال أيوب : عن فضل عيال . قال صاحب " المشرع الروي " : وفي الحديث ((فَوَ الله إِنْ بَقِيَ لِوَاحِدٍ مِنَّا مِنْ عُمْرِهِ [فقدان (ب)] إِلاَّ ظَمَأُ حِمَارٍ))[3]قيل إن الحمار أقصر الدواب ظِمْأً ، والإبل أطولها ، قال صاحب العين : (الظِّلْمُ) ما بين الشَّربتين ه .

---

[1]- في (ب) وهو بدل وهي ، والمنقول عن الهروي (الظرب الجبيل ، وهو بمعنى تفسير غير) ، مشارق الأنوار 328/1.

[2]- صحيح البخاري 112/2.

[3]- المستدرك على الصحيحين ، 222/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : وفي الحديث في إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ((أَنَّ لَهُ فِي الجَنَّةِ ظِئْرَانِ يُرْضِعَانِهِ))[1]، (الظِّئْرُ) بكسر الظاء المعجمة مهموز وقد يُسَهَّلُ : هي التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه . وقوله : (أَظَلَّهُمْ) المُصَدق أي غشيهم و(أَظَلَّهُ) كذا ، أي دنا منه كأنه ألبسه ظله ، ومنه قد (أظل) أي غشي أو كاد . وقوله ((أُعْطِي قوماً أَخَافُ ظَلَعَهُمْ))[2] كذا وقع في البخاري بالظاء المفتوحة أي ميلهم وضعف إيمانهم ، وذكر ابن الانباري اختلاف اهل اللغة في (الظلعِ) الذي هو العرَجُ ، هل هو بالضاد أو بالظاء ؟ . وأما (أضْلاَعُ) السفينة فبالضاد المعجمة ، وقوله : ((وَأَخَذْنَا ضِلْعَيْنِ أَضْلاَعِهِ))[3] وهو عَظْم الجَنب بكسر الضاد وفتح اللام وإسكانها ، ووقع في موضع في البخاري بالظاء ، وقوله ((وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ظَلَعِ الدَّيْنِ))[4] كذا للأصيلي ووهمه بعضهم ، والمعروف ما لغيره بالضاد وهو ثقله وشدته .

---

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 54/3.

[2]- صحيح البخاري 93/4.

[3]- أي الحوت ، الحديث ... ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى البَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ لَا ظَرِبِ (الرابية أو الجبل الصغير) ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الجَيْشُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاَعِهِ ، فَنُصِبَ بِالنَّخْلَةِ ، فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا . نفس المصدر 137/3.

[4]- نفس المصدر 79/8.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الكاف﴾

قال الجوهري : (الكِرْشُ) لكل مجتر ، بمنزلة المعدة للإنسان . و(الكآبَةُ) سوء الحال والانكسار من الحزن . و(الكَشْحُ) ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف و(الكَشَحُ) بالتحريك داء يصيب الإنسان في كشحه . وعقبة (كَئودٌ) شاقة المصعد ، و(تَكَاءَدَني) الشيء شق علي . و(الكَبِدُ) معروفة ، و(الكَبَدُ) الشدة ، قال تعالى﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [البلد:04] و(كابَدتُ) الأمر قاسيتَ شدته . و(الْكَرَى) النعاس . و(الْكَدُّ) الشدة في العمل . و(الكَدَاءُ) بالفتح حجارة رخوة . و(الكَتِدُ) ما بين الكاهل إلى الظهر . و(الكَمَدُ) الحزن المكتوم . و(الكَدَرُ) خلاف الصفو . و(كَشَرَ) البعير عن نابه أي كشف عنه ؛ ابن السكيت : و(الكَشْرُ) التبسم .

ويقال : رأيته (مُكْفَهِرّ) الوجه وقد (اكْفَهَرّ) الرجل إذا عَبَس . و(الكَسْعُ) أن تضرب دُبُر الإنسان بيدك أو بصدر قدمك ، يقال : اتبعَ فلان أدبارهم يكْسَعُهم بالسيف أي يطردهم ، قال الهروي : وفي الحديث ((أَنَّ رَجُلاً كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ))[1] أي ضرب دبره ، يقال : (كَسَعْتُ) الرجل إذا ضربت مؤخره هـ . و(الكَثَافَةُ) الغلَظُ ، قال الزبيدي : و(كَثُفَ الشيء كَثَافَةً) بالثاء المثلثة إذا كُثُرَ والتفّ ه . و(الكُرْسُفُ) القطن . و(الكَلَفُ) شيء يعلو الوجه كالسمسم ، و(الكَلَفُ) لون بين السواد والحمرة ، وهي حمرة كدرة تعلو الوجه. و(كَنَفْتَ) الشيء حُطتَه وصُنته ، و(اكْتَنَفُوهُ) أحاطوا به ، و(الكِنْفُ) بالكسر وعاءٌ تكون فيه أداة الراعي ، وبتصغيره جاء الحديث ((كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً))[2] و(الكَنِيفُ) الساتر ، قال الزبيدي : (الكَنَفُ) الناحية ، والرجل (

---

[1]- سنن الترمذي 417/5.

[2] مصنف عبد الرزاق 13/10. والوصف من عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يكْنُفُ) الشيء أي يحفظه هـ . وقال الهروي : والتصغير يجيء لمعان شتى فمنها : ما يجيء للمدح ، كقول عمر رضي الله عنه لعبد الله "كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً " هـ . و(الكوفة) الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة . و(الكلمُ) الجراح ، والجمع (كُلُومٌ وكِلامٌ) . و(الكتانُ) بالفتح معروف . و(كمِنَ كُمُوناً) اختفى ، ومنه الكمِينُ في الحرب . و(الكَانُونُ) الموقد ، و(الكِنَانَةُ) التي تجعل فيها السهام . و(كنهَ) الشيء نهايته ونحوه للزبيدي قال : وكنهَ كلَّ شيءٍ غايته ه.

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(كهَرْتَ) الرجل استقبلته بعُبوس . و(الكرُّ) الرجوع . و(الإِكْلِيلُ) عصابة من الجوهر ، وروضة (مُكَلَّلَةٌ) أي محفوفة به ، والإِكْلِيلُ من منازل القمر و(الكَلأَ) العشب رطباً كان أو يابساً . و(كَنَنْتُ) الشيء (أَكُنُّهُ) جعلته في كِنٍّ . و(كَفَفْتَ) الرجل عن الأمر دفعته . و(الكَبَاسَةُ) العذق بشماريخه ، و(الكَابُوسُ) ما يقع على الإنسان في نومه . و(المِكْتَلُ) الزَّنْبيل ، قال عياض : قوله (في مِكْتَلٍ) قيل هو الزنبيل ، وقيل القُفة وكلاهما بمعنى هـ . و(كَثَبْتُ) بالثاء المثلثة التُّرَابَ نثرتُه وبه سمي (الكَثِيبُ) . قلت : قال ابن القوطية : (كَرَثَ) بالشيء (كَرْثاً) بالثاء المثلثة أي اغْتَمَّ به هـ . و(كَبَوْ) الأمر (يَكْرُبُه كَرْباً) إذا أخذ بنفسه ، و(الكُرْبَةُ) الاسم ، و(الكَرَبُ) عقد غليظ في رِشاء الدلو يوصَلُ بَعَرْقُوتِهِ[1] يقال : أكْرَبْت الدلو . و(أكْرَبْت) الأرض قلبتها ، ويقال : (الكِرْبَاءُ) البقر لأنها تكْرُب الأرض . و(الكَبَرُ) طبل له وجه واحد . و(كَافَأْت) الرجل جازَيته . و(الكُدْيَةُ) الصلابة في الأرض ، يقال : حفر (فأكْدَى) أي بلغ الصلب من الأرض . و(الكَعُّ) الضعيف العاجز و(أكعَّهُ

[1] قال الجوهري : " والعرقوتان: الخشبتانالل تانتعرضانعلىالدلوكالصليب " ، الصحاح 1524/4.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

) الخوف (وَكَعْكَعَهُ) إذا حبسه . و(الكدْسُ) ما جمع من طعام أو غيره و(التَّكَدُّسُ) في سير الدواب ركوب بعضها بعضا . و(أَكْبَبْتُ) على الشيء أعمله . وناقة (كَوْمَاءُ) طويلة السنام ، و(كَوَّمْتُ) الشيء جمعته ، و(الكُومَةُ) الصُّبْرَةُ .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((وَمِنْهُمُ المُكَرْدَسُ فِي النَّارِ))[1] أي الموثق الملقى فيها . و(كَسْرَةُ) الخيمة جانبها . وفي حديث أبي العالية (الكُرُوبِيُّونَ) سادة الملائكة . وفي الحديث ((وهُوَ كَظِيظٌ))[2] أي ممتلئ ، و(الكَظِيظُ) الزحام . وفي الحديث ((أَنَّ رَجُلاً من شُهَدَاءِ أُحُدٍ كَلَّمَهُ اللهُ كِفَاحًا))[3] أي مواجهة ليس بينهما حجاب . وفي الحديث ((وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ))[4] يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تُلَمْ على أن لا تُعْطِي ، يقول : نفقة الكفاف ليس فيها فضل .

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله (يَكْـــدِمُ) بفتح الياء وكسر الدال أي يعضها بفيه من شدة الألم وشدة العطش . وقوله (تُكَرْكِرُ) حبَّات شعير أي تطحن . وقوله (الكَـــرْعُ) في الحوض بسكون الراء هو الشرب بالفم . وقوله ((اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُـونَ))[5] بفتح اللام ، يقال (كَلِفْتُ) بالشيء أولعت به . وقوله ((المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ))[6] أي تتساوى في القصاص ، الشريف والمشروف .

---

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 59/7.
[2]- سبق تخريجه ، ينظر الصفحة 61.
[3]- ينظر سنن الترمذي 230/5 ، في قصة استشهاد والد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .
[4]- صحيح مسلم 718/2.
[5]- صحيح البخاري 98/8.
[6]- سنن أبي داود 80/3

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقوله ((كَخَامة الزَّرْعِ تَكْفَؤُها الرِّيحُ))[1] أي يميلها يمينا وشمالا، وقوله إذا مشى تكَفَّأَ ، قال شمر : معناه تمايل كما يتمايل السيف يمينا وشمالا ، وأنكره الأزهري وقال : إنما معناه مالَ إلى جهة ممْشاه . وقوله ((اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ))[2] أي ضموهم إليكم ، وكل ما ضممته فقد كَفَتْهُ ، ومنه أَلَمْ ﴿نَجْعَلِ الاَرْضَ كِفَاتاً اَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً﴾ [المرسلات:25] . أي تضمهم في منازلهم أحياء وفي مقابرهم أمواتا . وفي حديث سودة[3] ((فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً))[4] أي انقلبت وانصرفت . وقوله ((وَلاَ يَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ))[5] أي فراشه ووساده وشبه ذلك مما يكرم بالإجلاس عليه من قصده . وقوله ((الكَيْسَ الكَيْسَ))[6] بفتح الكاف يريد الولد ، وقوله ((حَتَّى العَجْزُ وَالْكَيْسُ))[7] بالرفع ، ويصح الخفض عطفا على شيء ، ويكون هذا ضد العجز .

---

[1]- صحيح البخاري 137/9 .

[2]- نفس المصدر 129/4.

[3]- سَوْدَةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ بِنْتُ زَمْعَةَ بِنَقِيْسٍ العَامِرِيَّةُ القرشية ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خَدِيْجَةَ ، وَانْفَرَدَتْ بِهِ نَحْواً مِنْ ثَلاَثِ سِنِيْنَ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى دَخَلَ بِعَائِشَةَ وَهِيَ اليوم بيومها لعائشة ، رعاية لقلب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ عُمَرَ بِالمَدِيْنَةِ. أعلام النبلاء 266/2.

[4]- صحيح البخاري 120/6.

[5]- صحيح مسلم 465/1.

[6]- صحيح البخاري 1088/7.

[7]- صحيح مسلم 2045/4.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف اللام﴾

قال الجوهري : و(تَلأَ لأَ) البرق لَمَع ، قال الهروي : وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ((أَنَّهُ يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ))[1]أي يستنير ويُشْرِق ، قال أبو بكر : هو مأخوذ من (اللُّؤْلُؤِ) انتهى . و(لَطَأَ) بالأرض (لَطْأً) ، و(لَطِئَ) أيضا بالكسر (لطوءا) لصق بها . و(اللَهَجُ) بالشيء الولوع به ، وقد (لهِجَ به يَلهَجُ لَهَجاً) إذا أُغْرِيَ به وثابر عليه ، و(اللَّهْجَةُ) اللسان . و(لَفَحَتْهُ) النار والسموم بحرها أحرقته . و(لَمَحَهُ وَالْتَمَحَهُ) إذا أبصره بنظر خفيف والاسم (اللَّمْحَةُ) . و(لاَ حَ) الشيء (يَلُوحُ لَوْحاً) أي لمح . قال الأصمعي : و(اللِدِيدَانُ) جانبا الفم ، قال : ومنه أخذ (اللَّدُودُ) وهو ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم . و(لاَ ذَ) به (لَوْذاً وَلِيَاذاً) أي لجأ إليه وعاذ به . و(أَلْغَزَ) في كلامه إذا عَمَّى مراده والاسم (اللُّغْزُ) والجمع الأَلْغَازُ) . و(التَّلْخِيصُ) التبيين والشرح ، قال الزبيدي : و(لَخَّصْتُ) الشيء بينته هـ . قال الزبيدي : (اللَّغَطُ) الصوت المبهم هـ . و(لط) بالامر (يَلِط لطا) لزمه ، وسياتي في كلام الهروي[2] مزيد بيان لهذا ، و(اللَغَطُ) بالتحريك الصوت والجلبة ، وقال الزبيدي : (اللَّغَطُ) الصوت المبهم هـ . قال الشريشي : و(اللاَّ غِطُ) الصائح بكلام لا يفهم هـ . و(لاَ طَ) الشيء بقلبه (يَلُوطُ لَيْطاً) يعني الحبَّ اللازم للقلب ، وهذا الأمر (لاَ يَلْتَاطُ بي) أي لا يلصق بقلبي ، و(لُطْتُ) الحوض بالطين ، أي بلطته به وطينته ، قال الزبيدي : و(اللطا) إلْزَاق الشيء بالشيء ، والناقة (تَلِطُ) بذَنَبِها تدخله بين فخذيها هـ . و(لَحَظَهُ ، وَلَحَظَ إليه) أي نظر إليه بمؤخر عينه و(اللَحَاظُ) بالفتح مؤخر العين ،و(اللِحَاظُ) بالكسر مصدر (لاَحَظْتُهُ) إذا راعيته

[1]ـ شعب الإيمان 24/3.

[2]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

. و(أَلَظَّ) فُلان بفلان إذا لزمه ، بالظاء المعجمة. و(لَفَظْتُ) الشيء من فمي رميته ، قال عياض : قوله (لَفظَهُ) البحر و(لَفَظْتُهُ) الأرض أي طرحته بفتح الفاء ه . و(لَمَظَ يَلْمُظُ لَمْظاً) بالظاء المعجمة ، إذا تَتَبَّع بلسانه بقية الطعام في فمه ، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه ، وكذلك (التَّلَمُّظُ) ، يقال : (تَلَمَّظَتِ) الحية إذا اخرجت لسانها كتلمظ الا كل . و(اللئِيمُ) الدنيء . ابو زيد (تلعثَمَ) الرجل في الأمر إذا تمكَّثَ فيه أو تَنَّ ، وقال الخليل : نَكِلَ عنه وتبصَّرَهُ ولفظ الزبيدي (تَلَعْثَمْتُ) عن الأمر نكلْتُ عنه ه . و(اللِّهْزَمَتَانِ) عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين . و(لَقِنْتُ) الكلام بالكسر فَهِمْتُه ه و(التَّلْقِينُ) كالتفهيم ، وغلام (لَقِنٌ) سريع الفهم . و(اللُّكْنَةُ) عجمة في اللسان وعِيٌّ ، وسيأتي في كلام الزبيدي[1] .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(لَهَا لَهْواً) إذا اشتغل بطرب ونحوه ، و(لَهِيتُ) عن الشيء انصرفت عنه ، و(أَلْهَانِي) كذا شغلني ، و(اللَّهَاةُ) أقصى الفم ، قال عياض : و(لَهَوَاتٌ) جمع (لَهَاةٍ) وهي اللُّحمة التي بأعلى الحَنجَرة من أقصى الفم ه . و(اللَّهْوَةُ) ما ألقي في فم الرحى من الحبوب ، و(اللَّهْوَةُ) ما أخذت بكفك . و(اللَّحَقُ) كل شيء لحق شيئا ، و(المُلْصَقُ) الدَّعِيُّ و(الأَلْكَنُ) الذي لا يقيم عربية ، وكذلك (اللَّكِنُ) . و(اللَّوْكُ) مضغ الشيء الصلب وإدارته في الفم . و(اللَّوْعَةُ) حرقة توجد من الحزن ، (يَلُوعُهُ لَوْعاً) . و(اللَّجَينُ) الفضة . و(اللَّدْنُ) الشيء اللين ، وقد (لَدِنَ لُدُونَةً) ،و(لَدُنْ) بمعنى عِنْدَ . و(اللَّبَّةُ واللَّبَبُ) من الصدر وسطه ، و(لَبَّبْتُهُ) جعلت في عنقه ثوبا وقبضت عليه

[1]

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(اللَّبُّ) اللازم للشيء ، ومنه قولهم (لَبَّيْتُكَ) معناه : لزُوما لأمرك وطوعا إليك ومخرجه [عودة (ب)] مخرج (نَاخَيْكَ) .و(اللاَّ مَّـــةُ) ماتخافه من مس أو فزع والعين (اللاَّمَّةُ) التي تصيب الإنسان ، قال الهروي : وفي الحديث ((مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَ مَّةٍ))[1]أراد ذات لَمَمٍ ، وأصلها من ألممت بالشي [انتهى] .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وقولهم (لَبَّيْ[تَ]لك) فثنوْهُ لانهم ارادوا إجابة بعد إجابة ، كما قالوا (حَنَانَيْكَ) أي رحمة بعد رحمة . وفي الحديث في صفة الغيث ((فَلَبَّدَ الدِّمَاثَ))[2] أي صيَّرَها لا تسوخ فيها الأرجل ، و(الدِّمَاثُ) الأرضون السهلة .

وقول الشاعر :

[مَنْطِقٌ صَائِبٌ][3]وتَلْحَنُ أَحْيَانًا*وخَيْرُ الحديثِ مَا كَانَ لَحْنًا[4]

يقول : خير الحديث ما كان (لَحْناً) لا يعرفه كل أحد .

وفي الحديث ((نهيت عَنْ مُلاحَاةِ الرِّجَالِ))[5]؛ (اللَّحَاءُ والمُلاحَاةُ) كالسباب ، و(اللَّحَاءُ) القشر ، وقد (لَحِيَ) الشجرة و(أَلْحَيْتُهَا والتَحَوْتُهَا) إذا قشرا ، قال عياض : قولـــه : و(تَـلاَحَى) فيها رجـــلان أي تخاصمـــا و(المُلاَحَاةُ) الخصومة والسباب ، والاسم (اللِّحَاءُ) مكسور ممدود هـ . وفي الحديث ((احْتَجَمَ صلى الله عليه وسلم بِلَحْيَيْ جَمَلٍ))[6] وهو مكان بين مكة والمدينة . وفي الحديث ((أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ))[7] يقول : ألزمُوه وثابروا عليه وأكثروا

---

[1]- صحيح البخاري 147/4.
[2]- حلية الأولياء 325/4.
[3]- هذه الزيادة ليست في النسختين ، وإنما أتممتها من (ج) .
[4]-البيتمنالخفيف،وهولمالكبنأسماءبنخارجةالفزاري ، ينظر : الشعر والشعراءلابنقتيبة - 769/2.
[5]- مصنف ابن أبي شيبة 260/7.
[6]- موطأ الإمام مالك - ص :349.
[7]- سنن الترمذي 539/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

من قوله ، يقال : (أَلَظَّ) بالشيء إذا لازمه وثابر عليه . وفي حديث ابن مسعود ((آدَمُ بِلَمَّتَانِ لَمَّةٌ مِنَ المَلَكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ))[1] قال شيخنا أبو منصور الأزهري : أراد النزول به والقرب منه أي يقرب من الإنسان ذين السببين ، وقال شمر :[اللَّمَّةُ] (الهَمَّةُ) تقع في القلب ، واللَّمَّةُ كالخطرة والزَّوْرَةِ والأَتْيَةِ . وفي الحديث ((أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا))[2] قال الأصمعي : (اللاَّبَةُ) الأرض ذات الحجارة التي قد ألبستها حجارة سود ، وجمعها (لاَبَاتٌ) ، وقال عياض : (لاَبَتَا) المدينة جانباها وهما حرَّتَاها ، ((وَمَا بَيْنَ لاَبَتَيْ حَوْضِي))[3] أي جانبـاه هـ . وفي الحديث ((فَلَمَّا انْصَرَفَ من الصَّـلاَةِ (لاَثَ) بِهِ النَّاسُ))[4] أي أحاطو به ، وكل شيء اجتمع والتبس بعضه ببعض فهـو (لاَئِثٌ [وَلاَثٍ]) و(لاَثَ لَوْثاً) في كلامه أي تكلم بكلام مطويٍّ لم يشرحه ، قال ابن قتيبة : وأصل اللَّوْثِ الطَيُّ يقال: (لَثَثْتُ العِمَامة أَلُوثُها لوثاً) . وفي الحديث ((اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ))[5] يعني المكروب .

﴿فصل﴾

قال عياض : (اللأَّمَةُ) هي السلاح ، و(اللأَّمَةُ) الدرع نفسها . وقوله على (لأَوَائِهَا) يريد المدينة أي شدا وضيقها . وقوله : عليكم (بالتَّلْبِينَةِ) التلبينة هو حساء يعمل من دقيق أو نخالة شبهت باللبن لبياضها ، وقد يجعل فيها اللبن [أ]و العسـل . و(اللِّثَةُ) بكسر اللام وتخفيف الثاء هو لحم الأسنـان . و(مَلاَحِمُ) القتال معاركها وهي مواضع القتال . وقوله ((إِنَّ عَذَابَكَ بالكَافِرِينَ مُلْحِقٌ))[6] بكسر الحاء أي يلحقهم ، ورواه بعضهم بفتحها ومعناه يُلْحِقه الله بالكافرين .

---

[1]- الزهد والرقائق لابن المبارك ، ص:503.
[2]- صحيح البخاري 21/3.
[3]- صحيح مسلم 1801/4.
[4]- صحيح البخاري 132/1.
[5]- الحديث بلفظ (دعوة المظلوم) ، ينظر المعجم الكبير للطبراني 84/4.
[6] مقطع من دعاء قنوت الفجر ، ينظر : مصنف ابن أبي شيبة 90/6.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقوله ((مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بينَ لَحْيَيْهِ))[1](اللَّحْيُ) بفتح اللام وكسرها العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان ، و(اعْفُوا اللِّحَى) بكسر اللام مقصور جمع (لِحْيَةٍ) بالكسر فيهما لا غير . وقوله : فحانت مني (لَفْتَةً) أي التفاتة ونظرة . وقوله : (فَلَهَدَنِي) في صدري (لَهْدَةً) بفتح الهاء في الفعل أي دفع في صدري . وقوله ((أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا))[2][اللِّيتُ]بكسر اللام صفحة العنق وجانبه . قلت : و(بَيْتُ لَحْمٍ) بالحاء المهملة اسم قرية ، قال المسعودي : وَلَدَتْ مريمُ عيسى عليه السلام بقرية يقال لها بيت لحم على أميال من بيت المقدس هـ .

[1]- صحيح البخاري 100/8.

[2] صحيح مسلم 2258/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الميم﴾

قال الجوهري : (المَجْدُ) الكرم ، و(المَجِيدُ) الكريم . و(المَزِيَّةُ) الفضيلة ، يقال : له علي (مَزِيَّةٌ) . قال الشريشي : و(المَانَوِيَّةُ) هم الثَّنَوِيَّةُ يقولون : إن الخير كلـه في النور ، والشر كله في الظلام وكذبوا في ذلك ، ونُسِبوا إلى مـذهب " مَاني "[1] القائل بالنـور والظلمـة ه . و(مَـدَدت) الشيء فامتَد و(المَـادَّةُ) الزيادة المتصلة ، قال الهـروي : وفي دعائـه صلى الله عليه وسلم ((وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ))[2] أي مثلـها وعددهـا ، وقوله تعالى ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾[الكهف :109] أي زيادة ه .[و(المُهْجَةُ) الدم ، وقال الزبيدي : (المُهْجَةُ) دم القلب انتهى .] و(المَرَحُ) شدة الفرح والنشاط ، والاسم (المِرَاحُ) بكسر الميم . و(المَزْحُ) المُدَاعَبة ، وقد (مَزَحَ يَمْزَحُ) والاسم (المُزَاحُ) بالضم .

و(المَنْحُ) من دواب الماء معروف . و(المَنْحُ) العطـاء ، (مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ) والاسم (المِنْحَةُ) بالكسر وهي العطية ، و(المَنِيحَةُ) مِنحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها[ا] غيرك يحتلبها . و(المَرْخُ) شجـر سريع الوَرْيِ ، وفي المثل : (في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ)[3] فالعَفَارُ الزَّنْدُ وهو الأعلى ، و(المَرْخُ) الزندة وهي الأسفل . و(المَحْضُ) اللبن الخالص الذي لم يخالطه ماء . و(أَمَضَّنِي) الجُرح إِمْضاضاً إذا وجعك[4] وفيه لغة أخرى (مَضَّنِي) بغير ألف ، و(المَضَضُ) وجع المصيبة . و(المُطَيْطَاءُ) بضم الميم والمد التبختر أبو عبيـد : (مِطْتُ عنه وأَمَطتُّ) إذا تنحيت عنه ، وكذلك (مِطْت غيري وأَمَطتُّه) أي نحيته ،

---

[1] - مانيبنفاتكالحكيم،الذيظهرفيزمانسابوربنأردشير،وقتلهبهرامبنهرمزبنسابور، وذلكبعدعيسابنمريمعليهالسلام. أحدثدينابينالمجوسيةوالنصرانية،وكانيقولبنبوةالمسيحعليهالسلام. ولايقولبنبوةموسىعليهالسلام ...وكانفيالأصلمجوسيا...زعمأنالعالممصنوعمركبمنأصلينقديمين: أحدهمانور،والآخرظلمة،وأنهماأزليانلميزالا،ولنيزالا. ينظر : الملل والنحل لأبيالفتحمحمدبنعبدالكريمبنأببكرأحمدالشهرستاني (548هـ) ، مؤسسةالحلبي - مصر - 49/2.

[2] - صحيح مسلم 2091/4.

[3] - شبهابمنيكثرالعطاءطالباًللمَجْد؛لأنهمايسرعانالوَرْيَ . يضربفيتفضيلبعضالشيءعلىبعض.قالأبوزياد: ليسفيالشجركلهأوْرَىزناداًمنالمَرْخ،قالبماكانالمرخُمجتمعاًملتفاًوهبَّتِالريحُفحَكَّبعضهبعضاًفأوْرَىفاحترقالوادِيكله. ينظر : مجمع الأمثال ، 74/2.

[4] - الأول والأنسب (لأمضني) إذا وجعني .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقال الأصمعي : (مِطْتُ) أنا و(أَمَطْتُ) غيري ومنه : إماطة الأذى عن الطريق . و(المَجَلَّة) الصحيفة فيها الحكمة . و(المُومُ) الشمع معرب . قال الشريشي : و(المَوْسِمُ) الموضع [الذي يجتمع][1]إليه الناس من عيد أو سوق اهـ . و(مَهْيَمْ) كلمة يستفهم بها ، معناها : ما حَالك وما شانك ، قال الهروي : (مَهْيَمْ) معناها :ما [أَمْرُك ، و][2]هي كلمة يمانية هـ . و(المَعدَةُ) التي مع الكرش ، وهي ذات الأطباق التي تسميها العامة الرُّمَّانة . و(المُجُونُ) أن لا يبالي الإنسان ما صنع ، وقد (مجَنَ ـ بالفتح ـ فهو مَاجِنٌ) والجمع (المُجَّانُ) ، وقولهم : أخذه (مجَّاناً) أي بلا بدل . و(مَدَنَ) بالمكان أقام به ، ومنه سميت المدينة . و(مَرَنَ) على الشيء (مُرُوناً) تعوَّدَه واستمر عليه . و(المُزْنَةُ) السحابة البيضاء والجمع (مُزْنٌ) . و(المَاعُونُ) اسم جامع لمنافع البيت . و(المَهْنَةُ) بالفتح الخدمة ، و(امْتَهَنْتُ) الشيء ابتذلته و(مَوَّهْتُ) الشيء طليته بذهب أوفضة ، وتحت ذلك نحاس أو حديد ، ومنه (التَّمْوِيهُ) وهو التلبيس .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (أَمْعَنَ الفرس وَمَعَنَ يَمْعَنُ) إذا تباعد فيعَدْوِه ، وقال الشريشي : (أَمْعَنَ) كثُرَ اهـ . و(المَسْخُ) تحويل خلق إلى خلق . و(المَحْقُ) النقصان ، و(المِحَاقُ) آخر الشهر إذا أمحق ، وقد (أَمْحَقَهُ) الله . و(مَتَنْتُ) كل شيء ما ظهر منه . و(المَدَرُ) قِطع الطين اليابس ، و(مَدَرْتُ الحوض أَمْدُرُه) طَيَّنْتُه . و(المُوَلَّعُ) الذي فيه لُمَع من أنواع . و(تَمَعَّرَ) وجهه تغير . وطريق (مَهْيَعٌ) واسع . ورجل (مَرِسٌ) شديد الممارسة . و(المَهَا) البلّور ويقال الدُّر و(المَهَا) إناث بقر الوحش . و(مَقَلْتُ) الشيء في الماء غمسته ،[قال الهروي : وفي

[1]ـ ساقطة من (ب).
[2] ـ ساقطة من (أ) ، ب ، آثار محو .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحديث ((إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي طَعَامِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ))[1] يعني فاغمسوه اهـ[2] و(المَلَقُ) اللطف في الوُدِّ . و(مِلاَكُ) الأمر ما اعتُمِد عليه . و(المُلاَءَةُ) الرَّيْطَة والجمع (مُلاَءٌ) . و(مَجٌّ) الشراب مِن فيه إذا رمى به . و(المَشِيجُ) المختلط حمرة ببياض ، و(المشْجُ) الخلط [منه]، والجمع (أَمْشَاج) . و(المِرْجَلُ) القِدْرُ . وسيفٌ (مَشْرَفِيٌّ) منسوب إلى المشارف وهي قرى من أرض العرب . و(المُزُ) طعم بين الحلاوة والحموضة . و(المِرْزَبَةُ) عُصَيَّة من حديد. و(المَزْيُ والمَزِيَّةُ) في كل شيء التمام والكمال . و(المُؤتَةُ) الجنون ، و(مُؤتَةُ) اسم أرض. و(مَارَنَت) الناقة انقطع لبنها . و(المَارِنُ) ما لاَنَ من الأنف . و(المَلَّةُ) الرماد الحار والجمر.

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((الْقُرْءَانُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ(مَاحِلٌ) مُصَدَّقٌ))[3] أي ساعٍ مصدق ، وقيل خصم مجادل مصدق . يقال : والله ما قاتلت فلانا ، ولا (مَالأْتُ) على قتله أي[ما] ساعدت ولا عاونت ، و(تَمَالَئُوا) على الأمر إذا اجتمع رأيهم عليه ، وفي الحديث ((أَنَّ فَاطِمَةَ رَضي الله عنها شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ))[4] قال الأصمعي : (مَجِلَتْ يَدُهُ تَمْجُلُ مَجْلاً) إذا خرج فيها نفط يشبه البثر من عمل بفأس أو ما أشبهه ، قال عياض : قوله كأثَرِ (المَجْلِ) بفتح الميم وسكون الجيم هي النُّفَاخَات التي في الأيدي عند كثرة العمل مملوءة ماء هـ . وفي حديث عِمْران بن حُصَيْن ((إِنَّ فِي المَعَارِيضِ

---

[1]- سنن أبي داود 365/3.
[2]- سقط من (ب) .
[3]- شعب الإيمان ،108/4.
[4]- سنن الترمذي 477/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ))[1]أي سعة وفسحةعن الاضطرار إلى الكذب ، وسيأتي من كلام الزبيدي في حرف النون[2] .

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله حين (مَتَعَ) النهار بفتح التاء أي طال ، قال يعقوب : أي علا واجتمع ، قال غيره وذلك قبل الزوال . و(المَأْزِمَانِ) مهموز مثنى مكسور، قال ابن شعبان : هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة ، وقال أهل اللغة : هي مضايق جبلي مكة ، و(المَآزِمُ) المضايق واحدها (مَأْزِمٌ) بكسر الزاي . وقوله كأنه كبش (أَمْلَحُ) هو الذي يشوب بياضه شيء من سواد كلون الملح قاله الأصمعي ، وقال الكسائي : هو الذي فيه بياض وسواد . وقوله قد (امْتَحِشَ) يقال : (مَحَشَتْهُ) النار أي أحرقته كذا في البارع ، وقال الداودي : انقبضوا واسودوا . وقوله (فَمَثُلَ) قائما أي انتصب قائما ، ومنه قوله : [((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِيَاماً))[3] الحديث ، قلت : قال الشريشي : يقال (مَثَلَ) الشيء فهو (مَاثِلٌ)][4] إذا قام وانتصب ، وإذا لَطِئَ [بالأرض] أو ذهب ، وهو من الأضداد هـ . وقوله ((لاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ))[5]، (المِدْحَةُ) بكسر الميم الثناء والذكر الحسن ، فإذا زالت التاء فتحت الميم فقلت (المَدحَ) ومعنى ذلك انه يريدها ويامر بها ويُثيب عليها . وقوله : في المُدَّة التي (مَادَّ) فيها أبا سفيان ، بتشديد الدال أي جعل بينه وبينه مُدَّةَ صلحٍ وعهد ، قوله (وَأَمَدَّهَا) خواصر أي أوسعها وأتمها من الشبع . وقوله (مئونَةُ) عاملي ، (المَئُونَةُ) لازم الرجل وما يتكلفه . وقوله في الثوب المصبوغ للمُحْرِمِ إنما هو (مَدَرٌ) يعني ترابا يريد إنما صُبِغَ بالمِغْرَةِ[6] ، و(

---

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 282/5.
[2]- انظر الصفحة : 147.
[3]- سنن الترمذي 90/5.
[4]- سقطت من (أ).
[5]- صحيح البخاري 59/6.
[6]- هكذا في الأصل ، والمغرة : الطين ، وفي (ب) المدرة ، وهي الطين أيضا.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المَدَرُ) الطين اليابس وقدمت. و(المُدْيَةُ) السكين ، وقوله ((لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ))[1] غايته ومنتهاه قاله مالك وغيره . وقوله (مِرْمَاتَيْنِ) حسنتين ، مَنْ جَعَلَهُمَا : اللحم الذي بين ظلفي الشاة كانت الميم أصلية وأجاز فتحها وكسرها ، ومَن جعلهما : السهمين الدين يُرمى بهما وهو اشبه ، لوصفه إياهما بحسنتين ، كانت الميم زائدة ولم يجز فيها إلا الكسر لانها الة (مِفعَلة كمِغرَفة[2]) ، قلت : والاحتمال الأول أشبه بحالة المنافقين تخسيسا . و[لـ]قوله ((لَوْ يَجِدُ أَحَدهُمْ عَظْماً سَمِيناً))[3]اهـ . و((يَرِقُونَ من الدين))[4] معناه يخرجون وينفصلون عنه . وقوله ((وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ))[5] بضم الميم وسكون الزاي أي قطعة ، فحمله أكثرهم على ظاهره ، وقيل هو عبارة عن سقوط جاهه ومنزلته . و(مَهْ مَهْ) كلمة زجر مكررة ، ومثله (بَهْ) بالباء ، وقال ابن السكيت : هي لتعظيم الأمر بمعنى (بَخْ بَخْ) . وقوله (المَاهِرُ بالقُرْءَانِ) أي الحاذق به . و(المُهْلَةُ) بضم الميم وفتحها وكسرها القيح والصديد . وقوله ((مَا بَلَغَ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ))[6] أي أَخْذَهُ في الصدقة باليد من الطعام ونَصِيفُ المد نصفه ، و(المُدّ) رطل وثلث ، قيل سمي كذلك لأنه ملء كفي الإنسان إذا ملأهما طعاما .

---

[1]- صحيح البخاري 125/1.

[2]- في (ب) مغفرة ، والظاهر أنه خطأ من الناسخ ، و(المِغرفة) الملعقة .يصاغاسمالآلةمنالثلاثيعلى «فِعَلة»بكسر الميمقياسًا؛ولذاوردتالكلمةفيالمعاجمبكسر الميم؛وفتحالميممنهاخطأ ... ينظر : معجم الصواب اللغويدليلالمثقفالعربي ، للدكتور أحمدمختار عمربمساعدةفريقعمل ، عالمالكتب،القاهرة ، ط/1 ، 1429 هـ - 2008 م ، 715/1.

[3]- صحيح مسلم 451/1 .

[4]- صحيح البخاري 137/4.

[5]- نفس المصدر 123/2.

[6]- نفس المصدر 8/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف النون﴾

قال الجوهري : و(ناءَ يَنوءُنوْءا) هض بجهد ومشقة ، و(ناءَ) سقط وهو من الأضداد ، ويقال (نَاءَ) بالحمل إذا نهض به مثقلا ، و(نَاءَ به) الحمل إذا أثقله ، والمراة (تنوءُ) بها عَجِيزَها ، يثقِلها ان تنهض بها مُثقلة ، وقوله تعالى ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾[القصص:76] قال الفرَّاء : أي لَتَنِي ءُ العصبة تثقلها . و(نَضَبَ) الماء (يَنْضُبُ نُضُوباً) أي غار في الأرض . و(نَكَبَ) عن الطريق (يَنْكُبُ نُكُوباً) أي عدل . قال الشريشي : و(انْسَابَ) دخل ، وأصل الانسياب جَرْي الحيـة أو الماء على وجـه الأرض ه . و(انْتَابَ) فلان القوم (انْتِيَاباً) أي أتاهم مرة بعد أخرى ، وهو (افْتِعَالٌ) من النَّوْبَةِ . و(النَّفْثُ) شبيه بالنفخ وهو أقل من التَّفْل . و(نَشَجَ) الباكي (يَنْشِجُ نَشْجاً وَنَشِيجاً) إذا غُص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب . و(النَّهْجُ) الطريق الواضـح ، وكذلك (المَنْهَجُ وَالمِنْهَاجُ) . و(النَّضْحُ) الرش ، و(النَّاضِحُ) البعيـر يسقى عليه و(نَضَحُوهُمْ) بالنبل أي رموهم ، يقال (انضِحْ) عنا الخيل أي ارمهم .

و(أَنَخْتَ) الجمل (فَاسْتَنَاخَ) أبركته فبرك ، قال الشريشي : و(المُنَاخُ) موضع النزول ه . و(النَّجْدُ) ما ارتفع من الأرض ، و(نَجْدٌ) من بلاد العرب وهو خلاف الغوْرِ ، والغوْرُ تِهامة ، وكل ما ارتفع من تِهامة إلى ارض العراق فهو نَجْدٌ وهو مذكر ، و(انجد) فلان الدعوة اجابها ، و(اسْتنجَدنِي فانجدته) اي استعان بي فأعنته ، و(النَّجْدَةُ) الشجاعة ، ورجل ذو (نَجْدَ[ة]) أي ذو بأسٍ . و(نَكِدَ) عيشهم بالكسر (يَنْكَدُ نَكَداً) اشتد ، ورجل (نَكِـدٌ) أي عَسِرٌ . و(النَّاجِذُ) [بالذال] المعجمة آخر الأضراس ، وللإنسان أربعة نواجِذ في أقصى الأسنان بعد الأرحـاء ، ويسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل يقال :

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ضَحِكَ حتى بدتْ (نَوَاجِذُهُ) ، وسيأتي في كلام عياض . قال الشريشي : و(النَّجَاءُ) السلسريع هـ . و(النَّزْرُ) القليل التافه . و(النُّغَرَةُ) مثال الهُمَزَةِ واحدة (النُّغَرِ) وهي طير كالعصافير حمْرُ المناقير ، قال الراجز :[1]

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبٌ *إِذَا عَفَلْتُ عَفْلَةً يَعُبُ

وحُمُّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *

وبتصغيره جاء الحديث ((يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟))[2] و(نَهَزَتِ) الدابة إذا نهضت بصدرها للسير ، و(النَّهْزَة) الفرصة و(انتَهَزْتَهَا) إذا اغتنمتها . قلت : قال الشريشي : و(نَاهِيكَ) أي كافيك ومعناه المبالغة ، كأنه قال بلغ النهاية في الأمر الذي تفعل هـ . و(نَعَشَهُ) الله تعالى (يَنْعَشُهُ نَعْشاً) رفعه ، ولا يقال أَنْعَشَهُ ، قال الهروي : وفي الحديث ((انْتَعِشْ))[3] معناه ارتفع ، يقال : نعَشَ الله فلانا ، وإنما سمي نَعْشُ الجنازة نعشا لارتفاعه هـ . و(النَّغَفُ) بالتحريك بالغين المعجمة الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، وفي الحديث ((أنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ (النغف) فَيَاخُذُ فِي رِقَابِهِمْ))[4] و(نَافَ) الشيء (يَنُوفُ) أي طال وارتفع ، ذكره ابن دُرَيد . و(النِّيِّفُ) الزيادة ، يخفف ويشدد يقال : عشرة ونيف ، ومائة ونيف ، وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ، [وقصرٌ (نَيَّافٌ)]وناقة (نَيَّافة) وجمل (نَيَّافٌ) أي طويل في ارتفاع . قلت : قال عز الدين بن عبد السلام : (التَّنَافُسُ) عبارة عن طلب الأنفس ، وهو مأمورٌ به في الدين ، لقوله تعالى في﴿ ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾[المطففين : 26] ه من اختصار " الرعاية "[5] و(نجَمَ) الشيء ظهر . و(النَّهْمَةُ)

---

[1]- أورده الجوهري بلا نسبة ، الصحاح191/1 ، وفي التهذيب قال : " وأنشدني الهلالي أو الكلابي " ، تهذيب اللغة 36/5.

[2]- صحيح البخاري 30/8.

[3]- من قول عمر رضي الله إِنَّهُ عَنْهُ إِذْ رَأَى رَجُلاً رَفَعَ اللَّهُ جِدَّتَهُ ، وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ فَسُمِّيَ النَّاسُ كَبِيرٌ وَفِيهِ صَغِيرٌ ... " ينظر : مصنف ابن أبي شيبة 96/7.

[4]- صحيح مسلم 2250/4.

[5]- مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل أو مختصر رعاية المحاسبي ، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب سلطان العلماء (660هـ) ، حقق الكتاب : إياد خالد الطباع ، دار الفكر – دمشق.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بلوغ الهمة في الشيء ، وقد (هَمِمَ) بكذا فهو (مَهْمُومٌ) أي مولع به ، وفي الحديث ((مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ ، طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا))[1] . و(الهَمُّ) بالتحريك إفراط الشهوة. و(النَّبْلُ) السهام العربية ، و(النُّبْلُ) النَّبَالة والفضل . و(اسْتَنْثَلَ) من الصف إذا تقدم أصحابه . و(النَّجْلُ) النسل . و(النَّحْلَةُ والنَّحْلَةُ) الدَّبْر ، يقع على الذكر والأنثى ، حتى تقول يعسوب و(النُّحُولُ) الهُزال ، قال الشريشي : و(النِّحْرِيرُ) الحاذق الماهر ، كأنه لنفوذ ذهنه واتِّقَاده وفهمه بالأشياء ينحرها بظنه الصادق ه . و(النَّذَالَةُ) بالذال المعجمة السفالة ، وقد (نَذُلَ ـ بالضم ـ فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ) أي خسيس . و(نَاصَلَهُ) [أي] راماه . و(النَّعْلُ) الحذاء بالذال المعجمة . و(نَغِلَ) الأديم بالكسر إذا فسد . و(نَالَ) خيرا (يَنَالُ نَيْلاً) أي أصاب قال الشريشي : و(المِنْوَالُ) خشبة الحائك ه . و(النَّجْهُ) الزجر والردع . و(نَفِهَتْ) نفسه بكسر الفاء أعيت وكلت ، و(النَّافِهُ) الكامل .

و(نَقِهَ) من مرضه بكسر القاف ، فهو (نَاقِهٌ) إذا صح في عقب علته و(أَنْقَهَهُ) الله . و(النَّكْهُ) ريح الفم ، و(اسْتَنْكَهْتُ) الرجل (فَنَكَهَ) في وجهي (نَكْهاً) . و(نَهْنَهْتَ) الرجل أي كففته وزجرته فكف . و(نَوَّهْتَ) باسمه إذا رفعت ذِكْرَه . و(ذَاتُ أَنْوَاطٍ)[2] قيل لها ذلك لأنها [كانت] كان يُناط السلاح بها وتعبد ، قال ابن القوطية (نَاطَ) الشيء (نَوْطاً) علّقه ه . و(نَبَا) الشيء عني (يَنْبُو) أي تجافى وتباعد ، وسيأتي في ترجمة الزبيدي[3]. و(النَّخْوَةُ) الكبر والعظمة ، يقال (انْتَخَى) فلان علينا ، أي افتخر وتعظم . قال الشريشي : و(النَّخْبُ) المختارة ه . و(النِّضْوُ) بالكسر البعير المهزول ، و(أَنْضَى) فلان بعيره أي

---

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 284/5.

[2] وفي الحديث ((أَنَّ رَسُولاً للهصلىاللهعليهوسلم لَمَّا خَرَجَ بِنَا إِلَى حُنَيْنٍ مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلىاللهعليهوسلم: سُبْحَانَ اللهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِنَبِيِّهِمْ {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} [الأعراف: 138] إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ)) سنن الترمذي 475/4 .

[3]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أهزله ، و(تَنَضَّاهُ) أيضا ، و(أَنْضَا سيفه وانْتَضَاهُ) أي سلـه . و(النَّعْيُ) خبر الموت .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(النَّطْعُ والنِّطَعُ) ما يُتخذ من الأدم ، و(التَّنَطُّعُ) في الكلام التعمق. و(انْتَحَلْتَ) الشيء ادعيته ، و(نَحَلَ) قصيدة إذا رويت عنه وهي لغيره . و(نَزَحَ) الشيءُ بَعُدَ . و(النَّسَمُ) نَفَسُ الروح . و(النَّسِيمُ) هبوب الريح ، و(النَّسَمَةُ) الإنسان ، قال الهروي : وفي الحديث ((مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً))[1] قال شمِرٌ : (النَّسَمَةُ) النفس ، وكل دابـة فيها روح فهي نسمة ، و(النَّسَمُ) الروح ومعناه من أعتق ذا نسمة ه. و(نَاوَأْتُ) الرجل ناهضته بالعداوة ، قال الشريشي : و(النَّوَى) البعد ه . و(النَّهْ والنَّدْحَةُ والمَنْدُوحَةُ) السعة ، قلت : وقد تقدم من كلام الهروي في حرف الميم[2] . و(النهيّة) العقل وجمعه (نهىً) وكذلك (المَنهَاة) . و(نَشَعَ نَشْعاً) إذا شهق وغشي عليه . وجرح (نَغَّالٌ) سيال . و(النَّقِيصَةُ) الوقيعة في الناس) .(نَسَقْتُ الشيء نَسْقاً ونَسَّقْتُهُ) نَظمته والاسم (النَّسَقُ) ، و(النَّسَقُ) العطف على الأول ، قلت : قال الجوهري : والنَّسَقُ ما جاء من الكلام على نظام واحد هـ . و(نَزَقَ نَزْقاً) إذا طاش وعجل . و(النَّشَبُ) المال الأصيل. و(المِنطَقَةُ) ما شددت به وسطك ، و(النِّطَاقُ) إزار فيه تكة تنتطق به المرأة . و(نَقَّرَ) عن الأمر بحث عنه ، و(النُّقْرَةُ) فضة مذابة . و(النَّقِيبَةُ) يمْنُ الفعل ، و(المَنْقَبَةُ) كـرَمُ الفعل . و(أَنِقْتُ) بالشيء (أَنَقاً) [أ]عجبت به ، و(آنَقَنِي) فهو أَنِيق . و(النُّقْيُ) مخ العظم وشحم العين. و(نَبَحَ) الكلب (

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 118/3.

[2] ينظر صفحة 142

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

نُبَاحاً) ، و(النَّبَّاحُ) مناقف صغار تجُعل في القلائد . و(نَشَدْتُ) الرجل و(نَاشَدْتُهُ) إذا قلت له نَشَدْتُكَ الله ، والمعنى سألتك بالله . و(النَّضُّ) الدراهم الصامتة . و(نَصَلْتُ) السهم جعلت له نصلاً ، و(أَنْصَلْتُهُ) أخرجت نصله ، و(التَّنَصُّلُ) التَبَرُّؤُ من الجناية . و(النَّصَفُ والنَّصَفَةُ) الانصافُ و(النَّصيف) الخمار ، و(النَّصَفُ) المرأة الكهلة . و(نَصَائِبُ) الحوض حجارة حوالي شفيره ، و(نَصَبْتُ) له الحرب . و(نَاصَبْتُهُ) الشر أظهرته لـه ، وتيسٌ (أَنْصَبُ) منتصب القرنين . و(النَّسْنَاسُ)[1] خَلْقٌ في صورة الناس . و(نَزَعْتُ) الشيء (نَزْعاً) قلعته ، و(نَزَعْتُ) عنه (نُزُوعاً) ، وفلان في (النَّزْعِ) أي في السياق ، و(الجَذْبُ) ، قال الشريشي : (وَنَزَعْنَا) أقلعنا ه . و(نَزَا نَزْواً) إذا وثب ، و(النِّزَاءُ) النَّزَوَان . و(النَّاطِرُ والنَّاطُورُ) بالطاء المهملة حافظ الزرع وليست بعربية . و(نَاحَبْتُ) الرجل حاكمته ، و(انتَحَبَتِ) المرأة (نَحِيباً) بكت . و(نَحَوْتُ نَحْوَ) فلانٍ قصدت قصده ونَاحِيَتَهُ ، ومنه نَحْوُ العربية ويجمع على (أَنْحَاءٍ) ، و(انْتَحَيْتُ له) تعمدت له ، و(أنحَيْتُ عليه) أقبلت عليه ضربا . قال الشريشي : و(المُنَاظَرَةُ) سؤال العالمِ العَالَمَ ، لينظر حسن نظره وقدر معرفته ه . و(أَنْطَيْتُ) لغة في أَعْطَيْتُ ، و(نَاطَ) الشيءَ (يَنُوطُ) و(نُطْتُّ) القِرْبَةَ بِنِيَاطِها علَّقْتها ، و(النِّيَاطُ) عِرْق معلق من القلب .

و(النَّمَطُ) ظهارة فراش ، و(النَّمَطُ) جماعة من الناس أمرهم واحد ويقال : الزمهم هذا (النَّمَطَ) أي هذا الطريق ، و(النَّمَطُ) من العلم والمتاع نوع منه . و(نَدَرَ) الشيءُ سقط من جوف شيء ، وهو بالدال المهملة ، وكذلك نَوَادِرُ الكلام تَنْدُرُ ، وهو يأتي (النَّدْرَةَ بعد النَّدْرَةِ) ، و(الأَنْدَرُ) البَيْدَرُ شامية . و(النَّدَى)

---

[1] قَالَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَقِيَ النَّسْنَاسُ ، وَبَقِيَ النَّسْنَاسُ » قِيلَ : مَا النَّسْنَاسُ ؟ قَالَ : يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ » حلية الأولياء 328/1 .

وقيل في معناهم ما يشبه الأسطورة ، قيل إنهم " جِنْسٌ مِنَ الخَلْقِ ، يَثِبُ أَحَدُهُمْ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ . وقيل : " إِنَّ حَيّاً مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ نَسْنَاساً ، لِكُلِّ نِسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الوَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى البَهَائِمُ ". وقيل: أُولَئِكَ انْقَرَضُوا ، وَالمَوْجُودُ عَلَى تِلْكَ الخِلْقَةِ خَلْقٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَوْ هُمْ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ : نَاسٌ وَنِسْنَاسٌ وَنَسَانِسُ أَوِ النَّسَانِسُ : الإِنَاثُ مِنْهُمْ ، أَوْ هُمْ أَرْفَعُ قَدْراً مِنَ النَّسْنَاسِ ، أَوْ هُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، أَوْ هُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، أَوْ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ ، وَخَالَفُوهُمْ فِي أَشْيَاءَ ، وَلَيْسُوا مِنْهُمْ . القاموس المحيط 577/1

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الكرم ، و(أَنْدَى) علينا فلان (نَدىً) كثيرا ، و(نَدَى) الصوت بَعُدَ مذهبه ، وقال الهروي : (أَنْدَى) منك صوتا أي أرفع منك صوتا . و(نَظَمْتَ) الشيء نَظْماً أَلَّفْتَهُ ، و(النِّظَامُ) خيط اللؤلؤ. و(النَّائِرَةُ) الكائنة [تقع] بين القوم . و(النَّفْنَفُ) الهواء ، و(النَّفْنَفُ) المفازة . و(أَنْبَتَ) الرجل لُمْتَهُ ووبخته [1]. و(النائِبَة) النازلة . و(نبَا) بصره عن الشيء (نبْوًا) ، والسيف (يَنبُو) عن الضريبة (نَبْوَةً)و(نَبَا) به منزله لم يوافقه ، و(النَّبْوُ) الارتفاع و(النَّبِيُّ) ما ينبو من الأرض أي يرتفع[2]، قال عياض : و(نَبْتَ) عن الصوت معناه ارتفعت عنه وبعدت ه . ولفظ ابن القوطية : (نَبَا) البصر عن الشيء والسيف عن الضريبة رَجَعَا ، والمنزل بك لم يوافقك ، والفراش لم يستقر عليه الضاجع هـ .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ))[3] قال أبو عبيد : (النَّصُّ) التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها ، قال الزبيدي : و(نَصَصْتُ) ناقتي رفعتها في السير وحركتها [انتهى] . وفي الحديث ((وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا))[4] يعني من أهل علّيين ، وقوله و(أَنْعَمَا) [أي] زادا يقال : أحسنت إلي وأنعمت أي وزدت على الإحسان ، وقال الفراء : و(أَنْعَمَا) أي صارا إلى النعيم ودخلا فيه ، قال أبو بكر : وهَذَا أَحَبُّ إلي . وفي الحديث ((كَيْفَ أَنْعَمُ))[5] وقيل كيف أفرح . وفي الحديث ((إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ))[6] أي سمان ، قال الشريشي : [و](أَنْعَمْتَ) بالغت ه . يقال : (نَجَعَ) فيه الدواء (يَنْجَعُ) إذا عمل ونفع . وفي حديث محمد بن كعب ((إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ

---

[1]- تقدم في الصفحة 64.
[2]- سبقت الإشارة إلى ذلك في الصفحة 146.
[3]- صحيح البخاري 163/2.
[4]- شرح السنة للبغوي 100/14.
[5]- «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ» سنن الترمذي 620/4.
[6]- مصنف ابن أبي شيبة 349/6.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ))[1]قال شمِر : لا أعرفه ، وسمعت الأزهري يقول : يعني إذا اجتمعت في فِيهِ حين تُرِيد تخرج ، كما يستنقع الماء في قراره ، والنفس : الروح هاهنا . وفي الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : ((أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ . قيل يا رسول الله لِمَ ؟ . قال : لاَتَرَاءَى نَارَاهُمَا))[2] قال أبو عبيد : فيه وجهان أحدهما : أنه لا يحل لمسلم أن يسكن في بلاد المشركين فيكون كل واحد منهما بقدر ما يُرِى نار صاحبه ، والوجه الآخر : أنه أراد نار الحرب ، يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان ، فكيف تتفقان وكيف يساكنهم في بلادهم وهذه حال هؤلاء وحال هؤلاء .

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله ((حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ))[3] بذال معجمة ، وهي هاهنا الأضراس والأنياب ، وقيل المضاحك ، و(النَّوَاجِذُ) أيضا أواخر الأسنان وهي أضراس العقل ، وفي الحديث ((عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ))[4] أي بالأنياب ، وقد تقدم أيضا هذا المعنى في كلام الجوهري[5] و(الانْتِهَاكُ) الاستباحة بما لا يحل و(نَهَكَتْهُمُ) الحرب أثرت فيهم ، و(نَهَكَهُ) المرض أضعفه . و(النَّوَالُ) العطاء قال الزبيدي : و(أَنَلْتُ المعروف وَنَوَّلْتُه) والاسم (النَّوَالُ والنَّيْلُ) ه . [و]قوله : وعلى (أَنْقَابِ) المدينة ، جمع (نُقْبٍ) قال ابن وهب : يعني مداخل المدينة وقال غيره : هي ابوابها وفوّهات طريقها التي يُدخَل إليها منها ، كما جاء في الحديث ((عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ))[6]، و(النَّقْبُ) أيضا الطريق بين الجبلين .

---

[1]- شعب الإيمان 623/1.
[2]- سنن الترمذي 155/4.
[3]- صحيح البخاري 126/6.
[4]- سنن الترمذي 44/5.
[5]-
[6] مصنف ابن أبي شيبة 98/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقوله (يَنفدهَمُ) البصر اي يخرقهم ويتجاوزهم . وقوله : نهى عن (النهْبَةِ) الاِنْتِهَابُ : هو أخذُ الجماعة الشيءَ اختطافا على غير سرقة [1] ، لكن بحسب السبق إليه . وقوله : خذي (نُبْذَةً) من قُسْطٍ أي قطعة .

[1]- في (ب) على غير سوية ،والمعنى الأول (غير سرقة) أصوب ، أي أن النهبة لا تعتبرسرقة توجب حد القطع ، لأنها مايؤخذ من المغالبة،سواء فيذاكأباحصاحبالمالأخذهكماهوالحالفيانتهابماينثرمنالنقودأوالحلويعلىرأسالعروس،أملميبحهصاحبالمال .

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
Created with nitro PDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الصاد﴾

قال الجوهري : (الصُّؤَابَةُ) بالهمز بيضة القملة ، والجمع (الصُّؤَابُ والصّئْبَان) ، وقد (صَئِبَ) رأسُهُ ، و(أَصْأَبَ) أيضا ، إذا كثر (صِئْبَانُهُ) . و(الصَّخَبُ) الصياح والجَلَبَةُ ، قال الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ فِي الغُدْرَانِ تَصْطَخِبُ **[1]

وقال عياض : الصَّخَبُ اختلاط الأصوات وارتفاعها ، وهو معنى ما تقدم . و(أَصْلَتَ) سيفه أي جرده من غمده ، وسيف (إِصْلِيتٌ) أي صقيلٌ . و(الصِّيتُ) الذِّكْرُ الجميل ينتشر في الناس دون القبيح ، يقال : ذهب (صَيْتُهُ) في الناس . و(الصَّوْلَجَانُ) بفتح اللام المِحْجَنُ ، فارسي معرب ، قال الزبيدي : الصَّوْلَجَانُ عود مُعَقَّفٌ ه . و(الصُّبُوحُ) الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغَبُوق و(الصَّبَاحَةُ) الجمال ، وقد (صَبُحَ) بالضم فهو صبيح . و(صَفْحُ) الإنسان جنبه ، و(صَفْحُ) الجبل مضجعه، والجمع (صِفَاحٌ) ، و(صَفْحَةُ) كل شيء جانبه ، و(الصَّفِيحَةُ) السيف العريض . قلت : وقال صاحب " المشرع الروي " : (سَفْحُ) الجبل بالسين عرضه ، وقال بعضهم : (سَفْحُ) الجبل بالسين عرضه وبالصاد جانبه ، وقيل هما سواء هـ ، وسيأتي الآن في كلام عياض مزيد بيان لهذا وسيأتي أيضا في ترجمة السين من كلام الجوهري[2]. و(تَصَوَّحَ) البقل إذا يبس أعلاه وفيه ندوة . و(الصِّمَاخُ) خرق الأذن. و(أَصَاخَ) له [أي] استمع . و(تَصَعَّدَنِي) الشيء أي شق علي ، وعذابٌ (صَعَدٌ) بالتحريك أي شديد و(الصَّعَدَةُ) القناة ، قلت : قال الشريشي : (الصَّعَدَةُ) رُمح طويل ه . و(الصَّعَدَاءُ) بالضم والمد تنفسٌ ممدود . و(الصَّقْعُ) بالضم الناحية ، ويقال : ما

[1] ـ الشطر منالبسيط،وهوبلانسبة في الصحاح 162/1 ، وفي اللسان 521/1.

[2]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أدري أين (صَقَعَ) . و(الصَّرْفُ) التوبة ، يقال : لا يُقبل منه صَرف ولا عدل وقال يونس : الصَّرْفُ الحيلة ، ومنه قولهم : إنه ليَتَصَرَّفُ في الأمور ، وقال تعالى ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾[الفرقان:19] و(الصَّلَفُ) مجاوزة الحد والادعاءُ فوق ذلك تكبرا ، فهو رجل (صَلِفٌ) ، وقد (تَصَلَّفَ) قاله الخليل . و(الصُّعْلُوكُ) الفقير . و(الصِّلُّ) بالكسر ، الحية التي لا تنفع منها الرقية و(صَالَ) عليها استطال ، و(صَالَ) عليه وَثَبَ ، والفحلان (يَتَصَاوَلاَ ن) أي يتواثبان . قال الشريشري : و(الصَّنِ[يـ]عَةُ) ما يصنعه الإنسان لغيره من الخير هـ . و(صَهْ) كلمة بُنِيَت على السكون .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(الأَصْهَارُ) أهل بيت المرأة ، و(الصَّهْرُ) الإذابة و(الصُّهَارَةُ) ما ذاب من الشحم ، و(الصَّهِيرُ) المشوي . و(الصَّكُّ) الكتاب . و(الصَّلْمُ) قطع الأذن وغيره من أصله ، و(الصَّيْلَمُ) الأمر المستأصلُ . و(صَرَعْتَ) الشَّعْرَ إذا جعلت للبيت قافيتين ، و(مِصْرَاعَا) الباب منه . و(الصَّقْلُ) الجلاد . و(الصَّقْرُ) طائر من الجوارح . و(أَصْفَقُوا) على الأمر أجمعوا عليه ، و(صَفْقَةُ) البيع ضرب اليد على اليد . و(الصَّبَابَةُ) ما فضل في الإناء من الشراب ، و(الصَّبَبُ) تصوب نهرٍ أو طريق ، ورجل (صَبٌّ) بَيِّنُ الصَّبَابَةِ (أي الشوق . وقال صاحب " المشرع الروي " : [وفي الحديث] ((كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ))[1] قيل هو النمام ، وقيل هو ذو الكبر والابهة ، لانه يميل بخده ويُعْرِض عن الناس ، ومنه (صَعَرَ) الخد اه . و(الصَّمِيمُ) من كل شيء خالصه و(الصَّمْصَامَةُ) السيف ، و(التَّصْمِيمُ) المُضِي في الأمر ، و(الصِّمَامُ) عصام القارورة . و(الصَّدْرُ) مقدم كل شيء وأوله . و(الصِّنْدِيدُ) الملك الضخم

[1] ذكره ابن الأثير في النهاية 31/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الشفي ، وقال عياض : (الصَّنَادِيدُ) العظماء ، الواحد (صِنْدِيدٌ) ه .
و(صَمَدَتْ) للأمر قصدت قصده . و(الصَّرِيفُ) صَرِيف الأنياب إذا حُكَّتْ وكذلك البَكَرَةُ . و(الصِّرْفُ) الخالص ، و(الصَّرْفَةُ) كوكب . و(الصِّفْرُ)[1] الشيء الخالي ، و(الصُّفْرُ) النحاس ، و(الصُّفْرِيَّةُ) قوم من الخوارج ، وبنو (الأَصْفَرِ) ملوك الروم ، وسيأتي في كلام عياض.[2] ويقال : (صَبَرْتَ) الإنسان للقتل حَبَسْتَهُ ، وقتلته (صَبْراً) ، ويمين (الصَّبْرِ) أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها ، ويقال : (صَبَرْتَ) يمينه اي حلفته بالله . و(صَدِيَ) الرجل فهو (صَادٍ وَصَدْيَانٌ) إذا عطش . و(تَصَدَّى) تعَرَّض ، للأمر رفع رأسه إليه . و(الصِّنْوُ) الأخ الشقيق .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((كَانَصَلى الله عليه وسلم يَقومُ مِنَ الليلِ إذَا سمِعَ صَوْتَ الصارخِ))[3]يعني الديك . وفي حديث أبي إدريس الخولاني ((مَنْ طلبَ صَرْفَ الحَديثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وُجُوهِ الناسِ إليه))[4] قال أبو عبيد : هو أن يزيد فيه ويحُسِّنَه . وفي الحديث ((إِيَّاكُمْ وَالقُعُودَ بِالصُّعُدَاتِ))[5] قال أبو عبيدة هي الطرق مأخوذة من (الصَّعِيدِ) وهو التراب . وفي الحديث ((مَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُم))[6] (الصُّرَعَةُ) بتحريك الراء هنا : الرجل الحليم عند الغضب ، ويقال أيضا : رجل (صُرَعَة) أي يصرع الرجال .

[1]- في هامش الأصل ل 30 مكتوب " ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور ((صفرا)) انظر الجامع الصغير.
[2]
[3]- صحيح البخاري 50/2.
[4]- الحديث لم أجده ، وقد استشهد به علماء اللغة والغريب ، ينظر : تهذيب اللغة 114/12 ، وغريب الحديث لابن سلام 352/4.
[5]- المعجم الكبير للطبراني 187/22.
[6]- صحيح مسلم 2014/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله مِنْ (صِئْصِي) هَذَا ، بصاد مهملة مهموزة الوسط وقيده الأصيليوالقابسي وابن السكن بضاد معجمة وكلاهما صحيح بمعنى ، ومعناه الأصل ، وقيل النسل . وقوله (اصْطُلِمَتَا) أي استُؤْصِلَتَا بالقطع . وقوله : لكني (صَكَكْتهَا) أي لَطَمْتهَا ، و(صَكَّهُ) أي فَقَأَ عينه . و(بَنُو الأَصْفَر) الروم . وقوله ((تَصَافَحُوا لِيَذْهَبَ الغِلّ))[1](المُصَافَحَةُ) ضرب الكف على الكف عند اللقاء ، و(صَفْحُ الكف وصَفْحَتُهُ) ما انبسط منه ، وكأنه لما التقى (الصَّفْحَان) قيل مصافحة ، وقيل معنى (تصافحوا) هنا : تعافَوْا ، مِنْ صَفَحْت عنه إذا لم تؤاخذه . وقوله : بالسيف غير (مُصْفِحٍ) بكسر الفاء وفتحها ، أي بحَدِّه لا بعرضه ، و(صَفْحَا) السيف وجهاه العريضان ، وغِراره حداه . وقوله : (صَفِيحَةٌ) يمانية هي السيف العريض . وقوله ((لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ صَفْحِ هَذَا الجَبَلِ))[2] بالصاد ، وقع في تفسير سورة " تبت يدا أبي لهب "[3] ، ويشبه أن يكون بالسين ، و(صَفْحُ) الجبل جانبه ، وسَفْحُه عرضه ، وقال ابن دريد : هو حيث انفسَحَ ماء السيل عنه وهو أسفل الجبل ، وهو الذي يشبه أن تخرج الخيل منه ، وأما صفحه فلا مجال للخيل فيه . و(الصُّفَّةُ) ، وأصحاب (الصُّفَّةِ) هي مثل الظُّلَّة والسقيفة يُؤْوَى إليها ، قال الحربي : هي موضعٌ مظلل من المسجد يأوي إليه المساكين . و(التَّصْفِيحُ) ضرب اليد على اليد مثل التصفيق . و(صُفِّدَتِ) الشياطين أي غُلَّتْ . و(الصَّقَبُ) القرب ، والجار أحق (بِصَقَبِهِ) أي بجواره وما يلاصقه ويقرب منه ، والجار هنا الشريك . و(الصَّهِيلُ) أصوات الخيل .

---

[1]- الموطأ ، 908/2.

[2]- صحيح البخاري 179/6.

[3]- هي سورة (المسد) ، ينظر في تفسيرها وسبب نزولها : الجواهر الحسان للثعالبي 636/5. وهناك روى (سفح الجبل) بالسين.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الضاد﴾

قال الجوهـري : (ضَبْثَتَ) بالشيء (ضَبْثاً) إذا قبضت عليه بكفك . و(تَضَمَّخَ) بالطيب تلطخ به . و(تَضَرَّجَ) بالدم أي تلطخ . و(الضَّجَرُ) القلق من الغم ، وقـد (ضَجِرَ فهو ضَجِرٌ وَضَجُورٌ) . و(الضَّغْبُوسُ والضَّغَابِيسُ) صغـار القِثّـاء ، وفي الحديث ((أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ضَغَابِيسُ))[1] . و(ضَوَيْتُ) إليـه ، آويت إليـه وانضممت . و(ضَرِعَ) الرجـل (ضَرَاعَةً) أي خضع وذل ، و(أَضْرَعَهُ) غيره ، قال الزبيدي : و(الضَّرْعُ وَالضَّرَاعَةُ) التذلل ، و(المُضَارِعُ) للشيء الشبيه به هـ . ورجل (ضَئِيلُ) الجسم إذا كان صغير الجسم نحيفا ، وسيأتي في كلام الهروي[2] و(الضَّرَامُ) بالكسر اشتعال النار ، و(ضَرِمَتِ) النار ، (وَاضْرَمَتْ) إذا التهبت . و(الضَّرْعَامَةُ) الأسد . و(الضَّيْغَمُ) الأسد . و(الضَّيْـمُ) الظلم . و(ضَنَنْتُ) بالشيء بخلت به .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (اضْمَحَلَّ) الشيء ذهب . و(ضِدٌّ) الشيء الذي يضاده كالظلمة ضد النور . و(الضَّفَّةُ والضِّفَّةُ) جانبـا الوادي . و(الضَّفَفُ) العجلة و(الضَّفَفُ) كثرة الأيدي على الطعام . وبئر (مَضْرُوسَةٌ) تُطوى بضُروس ، يعني حجارة محرفة النواحي . و(الضَّبْطُ) لزوم الشيء ، ورجـل (ضَابِطٌ) شديد و(الأَضْبَطُ) الذي يعمل بيديه جميعا . و(ضَمَرَ) الفرس (يَضْمُرُ ضمْراً) هزل

[1] ـ شرح السنة للبغوي 331/11.
[2]

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(المِضْارُ) حيث تضمر الخيل بأن تعلف القوت بعد السمن ، و(الضامِرُ) من الرجال المهضم البطن .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((وَإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ))[1] أي يتصاغر تواضعا لله تعالى ، و(تَضَاءَلَ) الشيء إذا تَقَبَّضَ وانضم بعضه إلى بعض . وفي الحديث ((وَالفُلُوُّ الضَّبِيسُ))[2] يعني المُهرَ العسِرَ الصعب . ويقال : (ضَوَيْتُ) إلى فلان أي مِلْتُ . قال صاحب " المشرع الروي " : وفي الحديث ((كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ))[3] يعني الماشية ، وقيل الضرع للشاة والبقرة ، والخِلْفُ للناقة ، والثدي للمرأة ومنهم من يجعله كله ضرعا ، قاله ابن الصابوني هـ .

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله (أَضَبَّ) عليها مثل (أَكَبَّ) أي حقد . وقوله : إنا أُخِذْنا (ضَغْطَةً) بفتح الضاد وضمها للأصيلي ، أي قهرا واضطرارا . وقوله : و(ضَاغَطَتْ) عليه الناس أي زاحمتهم وضايقتهم . وقوله : في (ضَحْضَاحٍ) أي شيء قليل كَضحضاح الماء وهو مالا يكاد يستر القدم . وقوله : (يَتَضَاغَوْنَ) من الجوع أي يصيحون باكين . وقوله : وبين هذين الحَيَّيْنِ (ضَغَائِنٌ) أي عداوات وأحقاد ، قلت وقد تقدم في التفسير ما قيل فيه [4].

---

[1]- الزهد والرقائق لابن المبارك بلفظ ((وَإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)) ، 74/1.

[2]- ينظر: تاريخالمدينةلابنشبة، لعمربنشبة (واسمهزيد) بنعبيدةبنريطةالنميريالبصري،أبوزيد (262هـ) ، ت: فهيممحمدشلتوت ، طبععلىنفقة: السيدحبيبمحمودأحمد – جدة، 1399 هـ ، 565/2.

[3]- صحيح البخاري 129/5.

[4]

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف العين﴾

قال الجوهري : (العَرَبُ) جيل من الناس ، والنسبة إليهم (عَرَبِيٌّ) بَينِّ العُروبة وهم أهل الأمصار ، والأعراب منهم سكان البادية خاصة ، والنسبة إلى الأعراب (أَعْرَابِيٌّ) لأنه لا واحد له ، وليس الأعراب جمعا لعرب ، و(العَرَبُ العَارِبَةُ) هم الخُلَّصُ منهم ، و(تَعَرَّبَ) أي تشبه بالعرب ، و(تَعَرَّبَ) بعد هجرته أي صار أعرابيا . و(العَرَبُ المُسْتَعْرِبَةُ) هم الذين ليسوا بخُلَّص وكذلك المتعربة ، و(العَرَبِيَّةُ) هي هذه اللغة ، و(يَعْرُب) بن قحطان أول من تكلم بالعربية وهو أبو اليمن كلهم ، و(العُرْبُ والعَرَبُ) واحد ، مثل العُجْمِ والعَجَمِ و(العُرَيْبُ) تصغير العرب ، و(اعْرَبَ) كلامه إذا لم يلحن فيه ، و(اعْرَبَ) بحجته [اي] افصح بها الثيبُ (تُعْرِبُ) عَنْ نَفْسِهَا ، أي تُفْصِحُ .

و(العَجُّ) رفع الصوت ، وقد (عَجَّ يَعُجُّ عَجِيجاً) . وفي الحديث ((أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ))[1]. و(العَسْجَدُ) الذهب . و(العَضُدُ) الساعد وهو من المرفق إلى الكتف ، و(المُعَاضَدَةُ) المعاونة . و(عُطَارِد) نجم من الخُنَّسِ . و(عَمِيدُ) القوم (وَعَمُودُهم) سيدهم ، وقولهم : أنا (أعْمَد) من كذا أي أعجب منه ، ومنه قول أبي جهل : أعْمَد من سيد قتله قومه[2] . و(عَادَ) إليه رجع ، و(المَعَادُ) والمصير والمرجع والآخرة مَعَاد الخلق . يقال : عُدْ فإن لك عندنا (عَوَاداً) حسناً بالفتح أي ما تحب ، و(العَائِدَةُ) العطف والمنفعة ، يقال : هذا الشيء (أَعْوَدُ) عليك من كذا أي أنفع . وقولهم : ما (أعْمَاهُ) إنما يراد به ما أعمى قلبه ، لأن ذلك يُنْسَبُ إليه لكثرة الضلال ، ولا يقال في عمى العيون ما أعماه ، لأن

---

[1]- سنن الترمذي 180/3 ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبَّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ ، اللسان 221/2. وقد وردت الكلمة في قوله سبحانه ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ النبأ : 18.

[2]- ينظر : السيرة النبوية لابن كثير (774هـ) ، ت: مصطفىعبدالواحد ، دارالمعرفةللطباعةوالنشروالتوزيعبيروت – لبنان ، 1395 هـ - 1976 م ، 443/2

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مالا يتزيد لا يتعجب منه . و(العِبْرَةُ) من الاعتبار ، و(العَبْرَةُ) بالفتح تَحلبُ الدمع . و(الْعَجُزُ) مؤخر الشيء ، يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع (الأَعْجَازُ) ، و(العَجِيزَةُ) للمرأة خاصة ، و(العَجْزُ) بالسكون الضعف . و(العِلهِزُ) بالكسر طعام كانوا يتخذونه [من الدم] ووبر البعير في سِنِي المجاعة . و(العَنْزُ) الماعزة وهي الأنثى من المعز . و(أَعْوَزَهُ) الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه ، و(عَوِزَ الرجل وأَعْوَزَ) أي افتقر . و(العَكْسُ) ردك آخر الشيء إلى أوله . و(العَرْصَةُ) كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، وقال الزبيدي : عرصة الدار وسطها اهـ . و(اعْتَاصَ) عليه الأمر أي التوى . ويقال : رأيته في (عَرْضِ) الناس [أي] فيما بينهم ، ويقال للخارجي إنه (يَسْتَعْرِضُ) الناس أي يقتلهم ولا يسأَلُ عن مسلم ولا غيره ، و(اسْتَعْرَضْتُ) أُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ ويقال (اسْتَعْرِضِ) العرب أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا ، وسيأتي في كلام الهروي مزيد بيان[1] .

و(العَبِيطُ) من الدم الخالص الطري . و(عُكاظ) اسم سوق بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ، فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون الشعر فلما جاء الإسلام هدم ذلك . و(العُنْفُ) ضد الرفق . و(العَائِفُ) المتكهن . و(العُمْقُ) قعر البئر والوادي ، و(تَعَمَّقَ) في كلامه أي تنطع . و(العَنَقُ) ضرب من سير الدابة ، و(العَنَاقُ) الأنثى من ولد المعز . و(العَيْقَةُ) ساحل البحر وناحيته . وقوله : (لا يقبل منه صرف ولا عدل) ، فالصرف التوبة و(العَدْلُ) الفدية ، ومنه قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[الأنعام :70] ، أي تفد كل فداء . و(العَذْلُ) الملامة . و(الأَعْزَلُ) الذي لا سلاح له ، وقومٌ (عُزَّلٌ وَعُزْلَانٌ) . قال الشريشي : و(العَقِيرَةُ) صوت المغردين المطربين ، فكل من رفع صوته فقد رفع عقيرته . و(العَقْلُ) الحِجْرُ والنَّهَى ، و(العَقْلُ) الدية ،

[1]

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(العَقِيلَةُ) كريمة الحي وكريمة الإبل ، وعقيلة كل شيء أكرمُه ، قال الزبيدي : و(العِقَالُ) الرباط ، و(اعْ[تُ]قِلَ) لسانه إذا امتسك عن الكلام ، و(عَقَلَ) الدواءُ بطنَه إذا أمسكه، و(المَعْقِلُ) الحصن هـ . و(العَلَلُ) الشرب الثاني ، يقال : عَلَلٌ بعد نَهَلٍ ، و(عَلَّلَهُ) بالشيء أي لهَّاهُ به ، كما يعلل الصبي بشيء من الطعام عن اللبن ، وفلان يعلل نفسه (بِتَعِلَّةٍ) أي تلهى به ، و(العُلالَةُ) بالضم ما تعللت به . و(العَوِيلُ) رفع الصوت ، وفي الحديث ((المُعَوَّلُ عليْهِ يُعَذَّبُ))[1] . و(المِعْوَل) الفاسُ العظيمة التي ينقر بها الصخر ، والجمع (المَعَاوِلُ) . قال الشريشي : قوله ﴿لَعَمْرُكَ﴾[الحجر:72]العَمْرُ البقاء ، فأقسم بالله[2] كأنه قال : وَحَقِّ بَقَائِكَ لكريم هـ . و(العُجْمُ) [أصل] الذنَبِ مثل العُجْبِ وهو العُصْعُص . و(العَجْمَاءُ) البهيمة ، وفي الحديث ((جُرْحُ العَجْمَاءِ جُبَارٌ))[3] وإنما سميت عجماء لانها لا تتكلم ، وكل من لا يقدر على الكلام اصلا فهو (أَعْجَم) . و(العَلْقَمُ) شجرٌ مُرٌّ ، ويقال للحنظل ولكل شيء مُرٌّ (عَلْقَمٌ) . و(العُرْجُونُ) أصل العِذْق الذي يَعْوَجُّ وتُقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا . و(العُكْنَةُ) الطيُّ الذي في البطن ، والجمع (أَعْكَانٌ وَعُكَنٌ) . و(عُمَان) مخفف بلد ، وأما الذي بالشام فهو (عَمَّان) بالفتح والتشديد . قال عياض : وعُرْفَة (عُمان) بضم العين ، و(عَمَّان) بفتح العين وتشديد الميم ، والتي في حديث الحوض رويناه بفتح العين وشد الميم ، وهي قرية بالشام من عمل دمشق ، وكذا قاله الخطابي وحكى فيه أيضا تخفيف الميم ، وفي الترمذي : من عَدَن إلى (عَمَّان) البلقاء ، والبلقاء بالشام ، وأما (عُمَان) التي هي من بلاد اليمن فالبضم والتخفيف لا غير هـ . و(عَنَّ) لي كذا (يَعُنُّ وَيَعِنُّ عَنَناً) أي عرض واعترض ، ورجل (عِنِّينٌ) لا يريد النساء ، وقال الزبيدي : (عَنَّ الشيء عُنُوناً وَعَنَناً) إذا

---

[1]- صحيح مسلم 640/2.

[2]- في كلا النسختين (بالله) ، ولعل المناسب (به الله) .

[3]- (جبار) أي جنايته هدر ليس فيها ضمان.صحيح البخاري 12/9.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ظهرأمامك ه . قال الشريشي : و(العَوْنُ) الشرطي لأنه يعين من يتصرف له ، وقولهم (عُنْوَانٌ) أي دليل هـ . و(عَهَنَتْ عَوَاهِنُ) النخل يبست ، وقال الزبيـــدي : وقضيب (عَاهِــنٌ) منكسر ، والفقيـر يسمى (عَاهِناً) لانكساره ، و(العَاهِرُ) الحاضر ، و(العَوَاهِــنُ) جرائد النخل ه . و(العَينُ) حاسة الرؤية ، و(العَــينُ) عين الماء ، و(العين) المال النـاض و(العَينُ) الجاسوس . و(المَعْتُوهُ) الناقص العقل . و(العِضَاهُ) كل شجر يعظم وله شوك ، وما صغُرَ من شجر الشوك فهو (العِضٌّ) ، واحدة العِضاه (عِضَاهَةٌ وعِضْهَة وعِضَة) بحذف الهاء . و(العَاهَةُ) الآفَةُ .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (العَبَادِيدُ) الخيل المتفرقة . و(العِذْقُ) العنقود من العنب والنخل . و(العَشَارُ) صاحب المَكْس . و(عَتَبَةُ) أُسْكُفَّةُ الباب . و(أَعْرَقَ) الشجــر و(عَــرَقَ) إذا امتدت عروقــه ، ورجــل (مُعْرِقٌ) في الحسب ، وإنــه (لَمَعْرُوقٌ) في الكرم ، و(أَعْرَقَ) الفرس صار عريقا أي كريما . و(التَّعْرِيسُ) نزولٌ في آخرالليل . و(العَزْفُ) اللعب بالمعازف ، وهي الملاهي ، و(عَزَفْتُ) نفسي عن الشيء صرفتها . ورجل (عَيٌّ وَعَيِيٌّ) بَيِّنُ العَيِّ ، و(أَعْيَاهُ) الأمــر و(أَعْيَيْتُ) كَلَلْتُ ، والداء (العَيَــاءُ) الذي لا دواء له . و(عِمْتُ) إلى اللبن (عَيْمَةً وَعَيْماً) إذا اشتهيته ، ورجل (عَيْمَانُ) وامرأة (عَيْمَاء) ، و(المُعَايَاةُ) أن تأتي بكلام لا يُهْتَدَى له . و(عَرَوْتُهُ أَعْرُوهُ) إذا غشيته ، و(اعْتَرَاهُ) بمعنى عَرَاهُ . و(العُفْرَةُ) غبرة في حمرة ، كلون الظبي الأعْفَرِ ، قال صاحب " المشرع الروي " : وفي الحديث عن حذيفة ((إِنَّ أَحَبَّ حَالٍ يَكُونُ الْعَبْدُ فِيهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَافِراً

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وَجْهَهُ إِلَى اللهِ عزَّ وَجَلَّ))[1]أي متلطخ الوجه بالتراب وهو (العَفْرُ) هـ . وسيأتي في ترجمة الهروي[2]. و(العَنَتُ) إدخال المشقة على الإنسان ، وقد (عَنَّتَهُ وَأَعْنَتَهُ وتَعَنَّتَهُ) . و(العُسُ[و]فُ) ركوب الأمر بلا تدبير ، وقد (عَسَفَ يَعْسِفُ) إذا تعسَّفَ . و(عَسَا) الشيخ (يَعْسُو عَسْوا وَعَسِيًا) إذا كبر . و(العِرْنِينَ) الأنف . قال ابن القوطية: و(عَشِمَ) الشيخ من الكبر (عُشُوماً) والشجر يَبِسَ هـ . و(العِناجُ) سير يشد به اسفل الدلو وعروها ، وجمعه (اعْجِنة وَعُنُجٌ) . و(المَعْقِلُ) الحصن . و(عَكٌّ) قبيلة في اليمن .

﴿فصل﴾

قال الهروي : والحديث ((أَنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْكُمْ (عِيَّةَ) الجَاهِلِيَّةِ))[3] يعني الكبر ، وهي بكسر العين وضمها . وفي الحديث ((كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي))[4] قال الليث : (عِتْرَةُ) الرجل أولياؤه ، وقيل (عِتْرَتُهُ) أهْل بيته الأقربون . وفي الحديث ((أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَوْهُمْ تَعْذِيراً))[5](التَّعْذِيرُ) في كلام العرب يوضع موضع التقصير ، يعني انهم نهوهم نهيا لم يبالغوا فيه . وفي الحديث ((لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ [فقدان في(ب)] ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ))[6](العَرَضُ) متاع الدنيا وحطامها ، ويقال : إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البَرُّ والفاجر . وقوله في الحديث لعَدِيٍّ ((إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ))[7] كنى بالوساد عن النوم كأنه قال : إن نومك إذاً لطويل ، وفيه وجه آخر وهو : أن يكون أراد بالوساد الكناية عن

---

[1]- مصنف ابن أبي شيبة 159/2.
[2]-
[3]- سنن الترمذي 389/5.
[4]- نفس المصدر 662/5.
[5]- المعجم الكبير للطبراني 146/10.
[6]- صحيح البخاري 95/8.
[7]- نفس المصدر 26/6.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

موضع الوساد من رأسه وعنقه ، يدل عليه قوله في رواية أخرى ((إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا))[1] وعرض القفا كناية عن السمن الذي يزيل الفطانة . وفي بعض الحديث ((فَاسْتَعْرَضَهُمُ الخَوَارِجُ))[2] أي قتلوهم من أي وجه أمكن ، قلت : قال الشريشي : و(عَارِضَتُهُ) قوة كلامه هـ . و(عَزْلاَءُ) المَزَادَة ، فَمُها الأسفل و(العَزَالِيُّ) جمع عَزْلاَء . وفي الحديث ((فَإِنَّهَا عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللهِ))[3] قال ابن شميل : أي حق من حقوق الله تعالى ، وواجب مما أوجبه الله سبحانه . وفي الحديث ((هَذَا يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ))[4] أي سيدها ، والأصل فيه فحل النحل . وفي الحديث ((إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ))[5] أي طيب ثناءه . وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

ثِمَالُ الْيَتَامَى (عِصْمَةٌ) لِلأَرَامِلِ **[6]

معناه : أنه يمنعهم من الضيعة . وفي الحديث ((حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ))[7] قال الأصمعي : هو البياض وليس بالناصع ، ولكنه لون الأرض ، ومنه قيل للظباء (عُفْرٌ) سميت بعفر الأرض . وفي الحديث ((يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ))[8] أي طائفة . وفي الحديث ((وَمَعَهُمُ الْعُوذُ المَطَافِيلُ))[9] بالذال المعجمة يعني النساء والصبيان ، و(العُوذُ) جمع عَائِذ ، وهي الناقة إذا وضعت ، وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، والمطافيل جمع مُطْفِل ، وهي الناقة معها فصيلها . وفي الحديث ((وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ))[10] يعني الزاني ، و(العَهْرُ) الزنا . قال صاحب " المشرع الروي " : وفي

---

[1]- صحيح البخاري 26/6.
[2]- ذكره ابن الأثير في النهاية 215/3.
[3]- سنن أبي داود 101/2.
[4]- وصفا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، المعجم الكبير للطبراني بلفظ : يعسوب المؤمنين ، 269/6.
[5]- مصنف ابن أبي شيبة 355/2.
[6]- صدر البيت : وأبيضيستسقىالغمامبوجهه ... وهولأبيطالبعمّالنبيصلّىاللهعليهوسلّم،منقصيدةطويلةقالهافيالشّعبلماا عتزلقريشامعبنيهاشموبنيعبدالمطلب ...قالالبغدادي:وهيقصيدةبليغةجدا،لايستطيعأنيقولهاإلامننسبتإليه،وهيأفحلمنالمعلقاتالسبع،وأبلغفيتأديةالمعنى. – شرحالشواهدالشعريةفيأمهاتالكتبالنحوية ، لمحمدبنمحمدحسنشُرَّاب ، مؤسسةالرسالة،بيروت – لبنان ، ط/1 ، 1427 هـ- 2007 م ، 294/2.
[7]- صحيح البخاري 159/3.
[8]- سنن الترمذي 701/4.
[9]- صحيح البخاري 193/3.
[10]- نفس المصدر 165/8.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

حديث عَمْرو بن مَعْد يكرب ((أَنَّهُ خَافَ ضَعْفَ فَرَسِهِ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ ، فَأَخَذَ (بِعَكْـوَةِ) ذَنَبِهِ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً ، ثُمَّ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَتَخَلْخَلْ))[1] فاستدل بذلك على شدته ، (العَكْوَةُ) أصل الذَّنَب حيث عُرِّيَ من الشعر ، وجمعها (عَكا) هـ . وفي الحديث ((مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الشاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ غنمَيْنِ))[2] يعني المترددة ، وفي الحديث ((أَنَّ رَجُلاً أَصَابَهُ هُمْ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ))[3] يعني بالعَائِرِ لا يُدْرَى من رماه .

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله (يَعُبُّ) فيه ميزَابان أي يصب ، قال الحربي : أي لا ينقطع انصبابه ، ومنه كره العب في الشرب ، وهو الشرب بنفس واحد . وقوله : وأُتِيَ (بِعَرَقٍ) بفتح العين والراء هو الزِّنْبِيلُ يسع خمسة عشر إلى عشرين صاعا . والجارية (العَرِبَةُ) الحريصة على اللهو ، وقيل جارية (عَارِبَةٌ) كثيرة الفرح والضحك والمزاح مع الرجل ، و(العَرَبُ) النشاط ، وقيل (العَرِبَةُ) العاشقة لزوجها ، وقيل الغَنِجَةُ . وقوله : في(عُرْضِ) هذا الحائط بضم العين ، أي في جانبه وناحيته . وقوله : أشد تَعَاهُداً على ركعتي الفجر ، (التَّعَاهُدُ والتَّعَهُّدُ) الاحتفاظ بالشيء والملازمة له . و(يُعْفِي) أَثَره أي يمحوه ويُذهبه . وقولـه : على (عَهْدِ) رسول الله صلى الله عليه وسلم أي على زمانه ومدتوقوله : وهُنَّ من (العِتَاقِ) الأُوَلِ ، أي من أول ما أنزل ، و(العَتِيقُ) القديم ، وقد يكُن بمعنى الشريفات الفاضلات . و(المَعْضُوبُ) الجسد الزَمِنُ الذي لا حراك بـه . و(عُقْرُ) دارهم بضم العين وفتحها : أصلها ، وقال ثابت : معظمها وبيضتها وقال أبو زيد : (عُقْرُ) دار القوم وطنهم ، و(عُقْرُ) الحوض وسطه ، وقيل موضع وقوف الشارب . و(

---

[1]- لم أعثر عليه .
[2]- صحيح مسلم 2146/4.
[3]- صحيح البخاري 143/8

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

العُلُوقَةُ وَالعَلاقُ والعُلُوقُ) الأكل والرعي و(عَلِقَتْ) به الأعراب أي لزموه او جَبَدوا توبه ، وقوله : هل (عَلِقَ) بها شيء من الدم ؟ اي لصق ولزم . وقوله : من كل داء (يُعَلِّيكَ أي[1] ينزل بك ، ومنه ((مِنْ حُسْنِ الإِسْلامِ المرءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ))[2] أي ما لا يخصه ويلزمه . وقوله : نعم العدلان ، (الْعِدْلُ) نصف الحِمْلِ على أحد شقي الدابة ، والإثنان عدلان والعِلاوة ما جعل بينهما ، وقيل ما عُلِّق على البعير ، ضرب ذلك مثلا لقوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[البقرة:157] فالصلوات عِدل ، والرحمة عدل ، وأولئك هم المهتدون علاوة لما كانت الهداية صفة للمذكورين ، ومن نوع العدلين والكل برحمة من الله سبحانه . وقوله للأنصار ((كَرِشِي وَعَيْبَتِي))[3] عيبة الرجل موضع سره وأمانته ، كعيبة الثياب التي يضع فيها حُرَّ متاعه ، وقولها رضي الله عنها : ((عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ مَعَنَا))[4] خاصتك ، تريد ابنته . وقولها : ((وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللهِ مِنَ العَنَاءِ))[5] العَنَاءُ) المشقة . و(العَنَزَةُ) عصا في طرفها زُجٌّ ، قال أبو عبيدة : وهي قدر نصف الرمح أو أطول ، فيها سِنَان مثل سنان الرمح ، قلت : وقال ابن القوطية : (العَنَزَةُ) رمح قصير هـ . قال عياض : و(العَنَزَةُ) مشتقة من التقدم قاله أبو علي القالي .

---

[1]- المخلصيات، لمحمدبنعبدالرحمنبنالعباسبنعبدالرحمنبنزكرياالبغداديالمخلّص (393هـ) ، ت: نبيلسعدالدينجرار ، وزارةالأوقافوالشؤونالإسلاميةلدولةقطر، ط/1 ، 1429 هـ - 2008 م ، 175/2.

[2]- سنن الترمذي 558/4.

[3]- نفس المصدر 714/5.

[4]- من قول عائشة رضي الله عنها لسيدنا عمر رضي الله عنه ، صحيح مسلم 1105/2.

[5]- من قول عائشة رضي الله عنها لرجل لم يسم ، صحيح البخاري 82/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الغين﴾

قال الجوهري : (الغِبُّ) أن ترد الإبل الماءَ يوما وتدعه يوما ، و(الْغِبُّ) في الزيارة ، قال الحسن : في كل اسبوع ، يقال : زُرْ غِبّا تزدد حُبّا ، وغِبّ كل شيء ايضا عاقبته . و(الغَيْهَبُ) الظلمة ، والجمع (الغَيَاهِبُ) . و(الغَرَثُ) الجوع ، قال الزبيدي : (الغَرَثُ) الجوع ، ورجل (غَرْثَانٌ) ، وامرأة (غَرْثَى) والجمع (غِرَاثٌ) ٥ . و(الغَفَرُ) زرد يُنْسَجُ من الدروع على قدر الرأس ، يُلْبَس تحت القلنسوة . وقولهم : جاءُوا جماءً (غَفيراً) ممدود ، والجماء الغفير ، أي جاءوا بجماعتهم ، الشريف والوضيع . و(الغَمَصُ) ما يسيل من وسخ العين فإذا جمد فهو رَمَصٌ ، و(غَمَصَهُ غَمْصًا) بالصاد المهملة ، استصغره ولم يره شيئا و(غَمَصَ) فلان النعمة إذا لم يشكرها ، و(غَمَصْتَ) عليه أي عبته ، قال عياض : قولها (أغْمُصُهُ) عليها بالصاد المهملة أي أعيبها به ، و(الغَمْصُ) العيب والطعن على الناس ، و(مَغْمُوصًا) عليه أي مطعونا عليه ، و(الحُمَيْصَاءُ) من النساء التي في عينها (غَمَصٌ) ، وهو القذى تقذفه العين هـ . وقال الزبيدي : و(غَمَصَ) الرجل الناس ، هاون بحقوقهم هـ . و(الغَرَضَ) الهدف الذي يرمى فيه ، وفهمت (غَرَضَكَ) أي قصدك . و(الغَامِضُ) من الأرض المطمئن ، وقد (غَمَضَ) الرجل (غُمُوضًا) ، ومكان (غَمْضٌ) ؛ و(الغَامِضُ) من الكلام خلاف الواضح . قال الشريشي : و(غُلَّتِي) عطَشِي هـ . و(الغَبَنُ) بالتسكين في البيع ، و(الغَبَنُ) بالتحريك في الرأي . و(غِينَ) على كذا أي غطى عليه ، ومنه الحديث ((إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَأَغَانَ الغَيْنُ السماء أي ألبسها ، و(الغَيْنُ) لغة في القيام .

[1] صحيح مسلم 2075/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (الغَرْغَرَةُ) التغرغر في الحلق ، وسيأتي في كلام الهروي .[1] و(الغَضُّ والغَضِيضُ) الطري ، و(غَضَّ) بصره ، إذا دانى بين جفنيه . و(الغَضْغَضَةُ) النقص . و(أُغِدَّت) الإبل إذا عرض لها الغُدَّة ، وهي تكون بين الشحم والسنام . و(الغُرَّةُ) بياضٌ في الوجه ، و(الغُرَّةُ) العبد أو الأمة ، و(غُرَّةُ) الهلال ، ليلَةَ يُرى ، و(الغُرَرُ) ثلاثة أيام من أول الشهر ، و(الغِرُّ) الرجل الغَمْرُ قال عياض : (الغِرُّ) بالكسر و(الغَرِيرُ) الغافِلُ الذي لا علم عنده بالأمور والاسم (الغِرَّةُ) ه . و(الغَلِيلُ) حَرُّ الجوف . و(الغُثَّةُ) صوت من الخياشيم . و(المَغَبَّةُ) العاقبة . و(الغَرِيزَةُ) الطبيعةُ. و(الغَبَشُ) الظلمة . و(الغَشَمُ) الظلم . ولحمٌ (غَرِيضٌ وَمَغْرُوضٌ) طري . و(غَضِرَ) الرجل إذا كان في غضارة عيش . و(غَافَصْتَ) الرجل أخذته على غرة . و(الغَلَسُ) ظلامُ آخر الليل . و(الغِبْطَةُ) حسن الحال وسيأتي[2]. و(غَمِطَ) النعمة بالطاء المهملة إذا لم يشكرها ، و(غَمَطَ) الناس احتقرهم . و(الأغْرَلُ) الأَقْلَفُ ، و(الغُرْلَةُ) القُلْفَةُ قال عياض : وقوله (غُرْلاً) أي غير مختونين ، الواحد (أَغْرَلُ) هـ . و(الغَرِيبُ) الغَامِضُ من الكلام ، قال عياض : يقال : (غَرَبَ) الرجل إذا بعُد ، و(غَرِبْتُهُ) أبعدته . و(الغَمْرُ) الذي لم يجرب الأمور ، و(الغِمْرُ) الحقد . و(الغُفْلُ) ما لا علامة له من الأرض ، ودابة (غُفْلٌ) لا سمة لها ، قال الهروي : وفي الحديث أن نُقَادَةَ[3] الأسدي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ((أَي رَجُل مُغْفِل))[4] أي

1-

2-

3- بالقاف،الأسديّ ،ويقالالأسلميّ ،ابنعبدالله ّ . وقيلابنخلف،وقيلابنسعر،وقيلابنمالك،قالالبخاريّ : لهصحبة،وهومعدودفيأهلالحجاز. سكنالبادية.وقالالعسكريّ : يكنىأبابهيشة،نزلالبصرة ، ينظر : الطبقات لابن سعد 127/6 ، الإصابة 369/6

4- لم أجده بلفظه ، ووجدته عند ابن الأثير بلفظ «أَنَّهُ قَالَ للنبي صلى الله عليه وسلم: أَيُّ رَجُلٍ مُغْفَلٌ؟ قَالَ: فِيهِ مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَالرَّمْيِ، قَدْ مَضَى فِي الْغَيْنِ وَالْفَاءِ وَاللَّامِ» النهاية 259/1.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

صاحب أغفال لاسمات عليها ، وفي الحديث وذكر السَّنَة ((ولَنَا هَمَلٌ أَغْفالٌ))[1] قال أبو بكر : (الأَغْفَالُ) التي لا ألبان لها ، والأصل فيها التي لا سمات عليها هـ . و(الغَايَةُ) مدى كل شيء ، و(الغَايَةُ) ظل شعاع الشمس بالغداة والعشي ، و(الغَيَايَةُ) ما أظل من سحاب أو غيره ، و(الغَايَةُ) الراية ، ونحوه لعياض قال : وقوله (فَيَسِيرونَ تحت ثمانين غاية) وهي بياء مثناة ، وهي الراية هـ . و(تَغَايَا) الطير على الشيء حام عليه . و(الغَوْغَاءُ) الدواب ، وبه سميت السفلة و(الغَيْضَةُ) بالضاد المعجمة الأَجَمَةُ ، والجمع (غِيَاضٌ) . و(أَغْفَى) الرجل نعس ، و(غَفَا يُغْفِي غَفْيَةً)[2] . و(الغَابَةُ) الأجمة . و(الغِشَاوَةُ والغَاشِيَةُ) ما غشي القلب ، و(غُشِيَ) عليه ذهب عقله . و(غَضَيْتُ) على القذى سكت و(الإِغْضَاءُ) إدناءُ الجفون ، وقد (أَغْضَى يُغْضِي إِغْضَاءً) . و(لا غَرْوَ) في معنى : لا عجب . و(غَبِيَ غَبَاوَةً فهو غَبِيٌّ) إذا لم يفطن للخِبِّ وغيره . و(غَوَى) الرجل (غَيًّا وَغَوَايَة) إذا انهمك في الشر . و(الغَزَل) معروف و(التَّوْأَمُ) مُغازلة النساء ومحادثتهم . و(الغَلْمَصَةُ) رأس الحلقوم .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وقوله : فما زال يفتل في الذروة (والغَارِبِ) حتى أجابه ، أي مازال يخادعه ، و(الغَارِبُ) مقدم السَّنَام ، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يَزُمَّ الصعبة من الإبل يمسح غاربها ، ويفتِلُ وَبَرَها ، حتى تستانس فيلقي الزِّمام في مخطمِها . قال صاحب " المشرع الروي " : وفي الحديث ((وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صلى

---

[1]- تاريخ المدينة لابن شبة 562/2.

قال ابن منظور: " غَفَا الرَّجُلُ يَغْفُو غَفْوَةً إِذا نام نومةً خَفِيفةً. وفي الحديث ((فَغَفَوْتُ غَفْوَةً أَي نِمْتُ نومةً خَفِيفةً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ العَرَبَ أَيُّ شيءٍ النَّوْمُ الغَفْوَةُ فقالَتْ: هِيَ النَّوْمَةُ الخَفِيفةُ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: تَقُولُ العَرَبُ: غَفَوْتُ غَفْوَةً ونِمْتُ نَوْمَةً وأَغْفَيْتُ إِغْفاءً إِذا نِمْتَ نَوْمًا خَفِيفًا. " اللسان 130/15 ، وأما "الغَفْو: مصدر(غفا يغفو غفوا) الماء أو الطعام أو المرض أو الذنب ، وأما النوم فخطأ، إنما هو أغفى يُغفي إغفاءً . جمهرة اللغة959/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

اللهُ عليهِ وسَلَمَ بالدُّموعِ))[1] قال يعقوب : (اغْرَوْرَقَتْ) العين بالدمع إذا امتلأت تَفِضْ هـ . وفي الحديث ((أَنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ))[2] أي ما لم يبلغ روحه حلقومه ، فيكون منه بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به ، ويقال لذلك الشيء (الغَرُورُ) . وفي الحديث ((تِلْكَ الغَرَانِيقُ العُلَى))[3] قال ابن الأعرابي : (الغَرَانِيقُ) الذكور من الطير ، واحدها (غُرْنُوق) ، وكانوا يدَّعُون [عودة(ب)]أن الاصنام تقربهم إلى الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التي تعلوا وترتفع إلى السماء ويجوز أن تكون الغرانيق في الحديث جمع (الغُرَانِقِ) وهو الحسن ، قال الزبيدي : الغُرَانِقُ الشاب الجميل ، و(الغُرْنُوقُ) طائر أبيض ه .

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله (فَغَطَّنِي) أي غمّني ، ونحوه (غَتَّنِي) . وقوله في العَرَبَة هي (الغَنجَةُ) هو شكل في الجارية وتكسُّرٌ وتدلل . وقوله ((إلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ))[4] اي يسترني بها ويُسْبِلها[5]، ومنه (غِمْدُ) السيف الذي يصونه ويستره . وقولها : ((فإذا سجد غَمَزَنِي))[6] أي طعن بأصبعه في لأَقبِضَ رجلي من قبلته . و(الغَالـةُ) بغين معجمة من (الغَائِلَةِ) ، وهو اعتقاد السوء ، ومنه (الغِيلَةُ والغَائِلَةُ) في البيع . وقوله : والبيت (غَاصٌّ) بأهله ، (غَصَّ) البيت امتلأ . وقوله (غُضُّوا) من الثلث أي انقصوا ، و(الغَضَاضَةُ) النقصان . وقوله : كما ترون الكوكب (الغَابِرَ) بالباء الموحدة أي البعيد ، وقيل الذاهب الماضي ، كما قال في الرواية الأخرى (الغَارِب) .

---

[1]- سنن ابن ماجه 10/1.
[2]- سنن الترمذي 547/5.
[3]- المعجم الكبير للطبراني 53/12.
[4]- صحيح البخاري 121/7.
[5]- في (ب) يلبسونها
[6]- صحيح البخاري 86/1 من قول عائشة رضي الله عنها .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقوله (يُغْبِطُهُـــم) ذلك أي يحسن لهم فعلهـــم ، و(غَبِطْت) الشيء (وأَغْبِطُهُ) إذا اشتهيت أن يكون لك مثله . وقوله : فَادع الله (يَغِيثُنَا) بفتح الياء من الغيث ، وعنـــد أكثرهـــم (يَغِثْنَا) على الجـــواب ، ومنهم من ضم الياء من (الإِغَاثَة والغَوْث) وهو الإجابة ، يقال : (غَاثَهُ الله وأَغَاثَهُ) ، والرباعي أعلى . وقوله : وكان (لَغْيَةً) أي لغير رَشْدة ، وحكى ابن دريد (لِغْيَةَ) بكسر الغين أيضا كما يقال (لِرِشْدَةٍ ولِزْنَةٍ) بالفتح والكسر ، وحق هذا أن يكون في حرف الواو .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الفاء﴾

قال الجوهري : (فشَا) الشيء انتشر ، [و]قال الزبيدي : (فشَا) الشيء (فشُوا) إذا ظهر ه . و(الفَرْثُ) السرْجِينُ[1] ما دام في الكرش . و(فَدَحَهُ) الدَّين أثقله .(والفُسْحَةُ) السعة ، ومكان (فَسِيحٌ) أي واسع . و(الفَرْقَدَان) نجمان قريبان من القطب . و(فَوْدَا) الرأس جانباه ، يقال : بَدَا الشيب (يَفَوْدَيْهِ) قلت : قال الشريشي : (الفَوْدُ) ناحية الرأس بين الأذن والجبهة ه . و(الفَذُّ) الفرد . و(فَغَرَ) فاه أي فتحه ، و(فغَرَ) فوه انفتح . وذو (الفِقَارِ) اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم . و(التَّفَكُّرُ) التأمل. و(الفِهْرُ) الحجر ملءُ الكف ، يذكر ويؤنث . و(الفَرَسُ) يقع على الذكر والأنثى . و(الفَحْصُ) البحث عن الشيء ، وقد (فَحَصَ) عنه (وافْتَحَصَ) بمعنى . و(الفَرْضُ) الحَزُّ[2] الشيء ، و(فَرَضَ) الله علينا كذا ، و(افْتَرَضَهُ) أي أوجبه . و(فَرَّطَ) في الأمر قصر فيه ، و(فَرَطَ) إليه مني قول : أي سبق و(فَرَطْتُ) القوم سبقتهم إلى الماء ، فأنا (فَارِطٌ) . و(الفُسْطَاطُ) بيت [من الـ]شَعَر ، و(الفُسْطَاطُ) مدينة مصر ، وقال عياض : (الفُسْطَاطُ) بضم الفاء وكسرها الخِبَاءُ ونحوه هـ . قال الفراء : فلان (يَتَفَيْهَقُ) في كلامه ، وذلك إذا توسع فيه وتنطع ، قال : وأصله (الفَهَقُ) وهو الامتلاء ، كأنه ملأ به فمه . و(الفَاتِكُ) الجريء ، و(الفَتْكُ) أن يأتي الرجلُ صاحبَه وهو غارٌّ غافلٌ حتى يشد عليه فيقتله ، وقال الزبيدي : (الفَتْكُ) ركوب المرء ما هَمَّ به ه .

و(الفَسْلُ) من الرجال الرذْلُ ، و(المَفْسُولُ) مثله ، وقد (فَسُلَ ـ بالضم ـ فُسُولَة) فهو (فَسْلٌ) من قوم (فُسُولٍ وَفِسَالٍ) ، قال الشاعر :

---

[1]- مر ذكره في الصفحة 122 بلفظ (السرقين) بالقاف ، وكلاهما صحيح .

[2] في (ب) الجزءُ

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةً فَسَالَتْ زَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي[1]

و(فُسَالَةُ) الحديد سُحَالته ، و(المُفسَّلة) المراة التي إذا نشط زوجها لغشياها اعتَلَّتْ ، ونحو ما تقدم للزبيدي قال : الفسْلُ الرذْلُ ، و(الفَسيلُ) صغار النخل ، و(فُسَالَةُ) الحديد ما تناثر منه هـ . و(المَفْصِلُ) أحد المفاصل ، وأما الذي في شعر أبي ذؤيب :[2]

تُشَكُّ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ **

فهو جمع (المَفْصِل) ، قال الأصمعي : هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رَضْرَاضٌ وحصى صغار يصفو ماؤه ويَبْرُقُ . و(الفَلُّ) بالفتح واحد (فُلُولِ) السيف وهي كسور في حده ، ويقال أيضا : جاء (فَلُّ) القوم أي مُنهزِمُوهم ، و(فَلَلْتُ) الجيش هزمته . و(الفِرْسِنُ) من البعير بمنزلة الحافر من الدابة ، وربما استعير في الشاة ، قال ابن السراج : والنون فيه زائدة لأنها من (فَرَسْت) . و(الفَنُّ) واحد الفنون وهي الأنواع ، و(الأَفَانِينُ) الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه . و(الفَيْنَاتُ) الساعات ، يقال : لَقِيته (الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ) أي الحين بعد الحين ، وكذا قال الهروي . و(الفَارِهُ) الحاذق بالشيء . و(الفَلاَةُ) المفازة ، والجمع (الفَلَوَاتُ) ، و(الفُلُوُّ) بتشديد الواو المُهْرُ . و(فَحِيحُ) الأفعى صوتها من فيها ، و(الكَشِيشُ) صوتها من جلدها ، وقد (فَحَّتِ) الأفعى (تَفُحُّ) بالضم والكسر ، وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل يجيء على (يَفْعِلُ) بالكسر إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي : (يَفُلُّ ، ويَشُجُّ ، ويجَدُّ في الأمر ، ويَصُدُّ أي يضج ، ويجَمُّ من الجمام والأفعى تَفُحُّ ، والفرس يَشُبُّ) ؛ وما كان متعديا فالمستقبل يجيء بالضم إلا خمسَةُ أحرف جاءت بالضم والكسر وهي : (يَشِدُّهُ ، ويَعِيرُ ، ويَبِيتُ الشيء ، ويَنِمُ الحديث ، ورَمُ

[1]- البيت من الوافر ، وهو منسوب لامرئ القيس ، ينظر شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية 226/1. و(السادي) السادس ، بإبدال السين ياء ، ينظر اللسان 377/14.

[2] سبقت ترجمة الشاعر ، والأبيات أيضا ، انظر الصفحة 124.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الشيء يَرِمُهُ) . و(قِنَاءُ) الدار ما امتد من جوانبها ، والجمع (أَقْنِيَةٌ) ، ويقال هو من (أَفْنَاءِ) الناس إذا لم يُعلم ممن هو ، ونحوه للزبيدي : ورجل من (أَفْنَاءِ) القبائل إذا لم يعرف من أي قبيلة هو هـ ؛ وقال عياض : قوله من (أَفْنَاءِ) القبائل اي جماعاتهم ، والواحد (فِنْوٌ) ، وقيل (افناءُ) القبائل اخلاطهم ، يقال للرجل إذا لم يعرف من أي قبيلة : هو من (أَفْنَاءِ) القبائل و(الأَفْنِيَةُ) هي ما بين أيدي المنازل والدور من البراح ، واحدها (قِنَاءٌ) [انتهى] .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (الفَجَا) تباعد في الركبتين . و(الفَرِيسَةُ) ما يفرسه الأسد أي يدق عنقه . و(الفَقْعُ) ضرب من الكَمْأة وهو الأبيض منها . وعرفت ذلك في (فَحْوَى) كلامه ، أي في مذهبه ، وهو (يُفَحِّي) بكلامه . و(فَاهَ) الرجل بالكلام ، ورجل (مُفَوَّهٌ) قادر على الكلام . قال الشريشي : و(قَوْرَةُ) السَّغَبِ غليان الجوع هـ . و(الفَتْخُ) خاتم لا فَصَّ له . و(فَخُمَ) الرجل (فَخَامَةً) فهو (فَخْمٌ) ، و(فَخَمَ) الكلام رفعه . والأمر (الأَقْمَحُ) المعوج ، و(قَمَحَ الأمر وتَفَاقَمَ) و(فَرْوَةُ) الرأس جلدته بشعرها . و(الفُرْجَةُ) مابين الشيئين و(الفَرُوجُ) القباء المشقوق ، قال عياض : (الفَرُوجُ) بفتح الفاء وشد الراء ويقال بتخفيفها أيضا ، وهو القباء الذي شُق من خلفه ٥ . و(الفَرُوجُ) واحد الأرواح . و(فَرِكَتِ) المرأة زوجَها (فِرْكًا) أبغضته ، ورجل (مُفَرَّكٌ) تُبغضه النساء . و(الفَصِيلُ) واحد فصلان الإبل . و(الفَدْمُ) العيي عن الحجة و(المُفَدَّمُ) المشبع حمرة . و(فَاظَتْ) نفسه بالظاء المعجمة (فِيظُفْيِظًا وَفِيظُوظَةً) خرجت . و(افْتَرَّ) الرجل تبسم . و(الفِئَامُ) الجماعة من الناس . و(فَكَّهْتَ) القوم بالفاكهة ، و(فَاكَهْتَهُمْ) بمُلَحِ الكلام ، والاسم (الفُكَاهَةُ) و(الفَكِهُ) الضحوك الطيب النفس .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال الهروي : وقوله تعالى ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[الحج:27] أي طريق واسع غامض ، وفي الحديث ((فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ))[1] يعني الناقة أي فرَّجَتْ عليه رِجليها للحلب ، مأخوذ من (الفَجِّ) ، ومنه جَمَلٌ (مُتَفَاجٌّ) وهو الذي يفتح ما بين رجليه أي باعد بينهما إذا بال ، وللحديث ((كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَ))[2] والتَّفَاج : المبالغة في تفريج الرجلين ، وقد (أَفَجَ) ما بين رجليه أي باعد بينهما ، وجعل بينهما (فَجًا) . وبيت (أَفْيَحُ) بالحاء المهملة ، أي واسع ، وبيوت (فِيحٌ) . و(تَفَصَّدَ) عَرَقًا أي سال ، وللخليل قال : وقوله ((وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا))[3] أي يسيل ويتصبب ، ومنه (الفَصْدُ) .

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله : إلا هذه الآية (الفَادَّةُ) معناه الجامعة العامة لجميع أفعال الخير والشر في الخمرِ وغيرها ، ومعنى (الْفَادَّةُ) : المفردة القليلة المثل . وقوله (يَفْرِي فَرِيَّهَ) بكسر الراء وإسكانها ، وانكر الخليل التثقيل ، ومعناه يعمل عمله ، ويقوى قوته . وقوله (فنكِبَتْ) اصبعه معناه ضربها حجر فادمَاها ، ومثله : حتى (النَّكْبَةُ يَنْكُبُهَا) ، و(النَّكْبَةُ) مثل العَثرة تُدمِي الرجل ، وأصله من (الكَبِّ) والقلب ، لأن العَاثِر (يُكَبُّ) غالبا .

[1]- شرح السنة للبغوي 262/13.
[2]- مصنف ابن أبي شيبة 114/1.
[3]- صحيح البخاري 6/1

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف القاف﴾

قال الجوهري : (القِثَّاءُ) الخيار ، الواحدة (قِثَّاءَةٌ) . و(القَصَبُ) بالصاد المهملة ، كل عظم مستدير أجوف ، وكذلك كل ما اتخذ من فضة وغيره . و(قَشف) الرجل (قَشَافَةً) إذا لوحته الشمس أو الفقر فتغير ، و(المتَقَشِّفُ) الذي يتبلغ بالقوت والمرقع . و(القُصْبُ) أنابيب من جوهر ، وفي الحديث ((بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ))[1] ، و(قَصَبَةُ) القرية وسطها و(قَصَبَةُ) السَّوَاد مَدينتها . و(قَطَبَ) بين عينيه أي جمع ، فهو رجل (قَطُوبٌ) و(قَطَّبَ) وجهه (تَقْطِيبًا) أي عَبَّسَ . و(القَعْبُ) قدح من الخشب مقعر . وقوله : مَا بِهِ (قَلَبَة) أي ليست به علة ، و(القِلِّيبُ) مثال السكين : الذئبُ وكذلك (القِلْوْبُ) ، قال الزبيدي : (القَلُوبُ وَالقِلْوْبُ) الذيب بلغة أهل اليمن هـ . و(القَتُّ) بالتاء المثناة نمَّ الحديث ، وفي الحديث ((لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ))[2] . و(القَبَجُ) بالباء الموحدة والجيم : الحَجل ، فارسي معرب ، لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب . و(قَدْكَ) معناه حسبك وهو اسم ، تقول : (قَدِي وَقَدْنِي) . و(القَوَدُ) القصاص بالتحريك و(أَقَدْتَ) القاتل بالقتيل أي قتله به . و(المِقْوَدُ) الحبل يشد في الزمام أو اللجام يقاد به الدابة ، و(قَيَّدْتُ) الكتاب شكلته . وتقول : بينهما (قِيدَ) رُمح بالكسر أي قدر رمح . قال الشريشي وغيره : و(قَيْلَةُ) أُمُّ الأَوس والخزرج ، وهي بنت الأرقم الغسانية ه . و(القَذَرُ) بالذال المعجمة ضد النظافة . و(القَلَحُ) صفرة في الأسنان . و(القَرْيَةُ) معروفة ، والجمع (القُرَى) على غير قياس ، لأن ما كان على (فَعْلَةٍ) بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود ، مثل (رَكْوَة وَرِكَاءٍ)

[1]- صحيح البخاري 6/3.
[2]- نفس المصدر 17/8.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(ظَبْيَة وَظِبَاء) ، وجاء (القُرَى) مخالفالبابه فلا يقاس عليه . و(قَسَرَهُ) على الأمر (قَسْـرًا) أكرهه عليه وقهـره ، وقال الزبيدي : (قَسَرْتُهُ قَسْـرًا) غلبته هـ . و(القَفْرُ) مفازة لا نبات فيها ولا ماء . و(تَقَمَّـرَ) فـلان أي غلب من يُقَامره و(قَمَرْتُ) الرجل أَقْمِرُه ـ بالكسر ـ قَمْرًا) إذا لاعبته فيه فغلبته ، و(قَامَرْتُه فَقَمَرْتُه) أي غلبته . قال الشريشي : و(قُدُماً) يعني بضم القاف ، أي قُدامه وقبالته ه . و(القَلْسُ) القذف ، قال الخليل : (القَلْسُ) ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن عاد فهو القيء . و(قَلِصَ الشيء يَقْلِصُ) ارتفع ولفظ الزبيدي : و(قَلِصَ الشيءُ يَقْلِصُ) انقبض ، و(قَلَصَت) الإبل شمَّرَت في سيرها هـ . و(القَانِصُ) الصائد ، و(القَنِيصُ) الصيد ، وكذلك (القَنَصُ) بالتحريك ، قال الزبيدي : وَ(قَنَصْتَ قَنَصْتَ) صِدْتَ ه . و(وَقَصْتُ عُنقه اقِصُهَا وَقصا) كسـرها ، ويقال ايضـا : (وقصَتَ) به راحلته ، ونحوه لعياض و(الوَقْـصُ) أيضا واحد (الأَوْقَـاصِ) في الصدقـة ، وهو ما بين الفريضتين . و(القَحْطُ) الجدب بالدال المهملة .

و(القُرْطُ) الذي يعلق في شحمة الأذن . و(القَيْظُ) بالظاء المعجمة حماوة الصيف ، و(قَاظَ) بالمكان و(تَقَيَّظَ) به إذا أقام به في الصيف ، و(قَاظَ) يومنا أي اشتد حره . و(القِحْفُ) العظم الذي فوق الدماغ . و(القُحُّ) الخالص في اللؤم أو الكرم ،وعربيٌّ (قُحٌّ) أي محض خالص . و(القِدْحُ) بالكسر السهم قبل أن يُـرَاشَ وُيـركَّبَ نصله ، وقِدْحُ الميسر أيضا ، والجمع (قِـدَاحٌ وَأَقْـدَاحٌ) . و(قَمِحْتَ) السَّـويق وغيره إذا استففتـه وكذلك الاقتمـاح . و(قَحَلَ) الشيء (قُحُولاً) بالحاء المهملة يبس ، فهو (قَاحِلٌ) ، و(المُتَقَحِّلُ) الرجل اليابس الجلد السيئ الحال . و(القُفُولُ) الرجوع من السفر ، و(القَافِلَةُ) الرفقة الراجعة من السفر . و(المِقْوَلُ) اللسان ، و(المِقْوَلُ) القَيْلُ بلغة أهل اليمن . قال الكسائي : و(التَّقَهُّلُ) رثاثة الهيئة ، ورجل (مُتَقَهِّلٌ) يابس الجلد سيئ الحال

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مثل (المُتَقَحِّل) ، وقال أبو عمرو : (التَّقَهُّلُ) شكوى الحاجة . و(أُمُّ قَشْعَمٍ) المنية والداهية . و(القَضْمُ) بالضاد المعجمة ، الأكل بأطراف الأسنان ، يقال : (قَضِمَت) الدابة شعيرها بالكسر . و(قَمَمْتُ) البيت كنسته ، و(القُمَامَةُ) الكُنَاسة . و(قَطَنَ) بالمكان إذا أقام به . و(القَطِنَةُ) مثل المعدة . و(قَفَ) شعري أي قام من الفزع ، وسيأتي في ترجمة عياض[1] .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي و(القَهْرَمَانُ) الحفيظ على مَنْ تحت يده . قال الشريشي : و(الأَقْيَالُ) الملوك ه . و(قَضَضْنَا) عليهم الخيل (فَانْقَضَّتْ) و(انْقَضَّ) الطائر هوى ، و(القَصُّ) بالصاد المهملة لغة في الجص . والشعر (القَطَطُ) الشديد التجعد ، و(قَطُّ) بمعنى لأبد ، يقال : ما رأيته قط ، و(قَطْ) خفيف بمعنى حسب. و(القِدُّ) بالكسر سير يُقَدُّ من جلد . و(قُدَيْد) اسم ماء بالحجاز. و(القُرُّ والقِرَّةُ) البرد ، وطعام (قَارٌّ) أي بارد ، ويوم (القَرِّ) غداة النحر ، و(القَرْقَرَةُ) الأرض الملساء و(قَلِقَ) الشيء إذا لم يستقر ، ورجل (مِقْلاَقٌ) ، و(القَلْقَلَةُ) التحرك ، وفرس (قُلْقُلٌ) سريع ، و(القَلْقَلَةُ) شدة الصياح . و(القِنُّ) العبد الذي مُلِكَ هو وأبوه ، ويكون للواحد والجمع و(القُنَّةُ) الجبل المنفرد . و(قَسَطْتُ)[2] شيء بمعنى (كَشَطْتُهُ) .و(القَرْضُ) القَطْعُ بالمقراض والناب . و(قَضُفَ) الرجل (قَضَافَةً فهو قَضِيفٌ) قَلَّ لحمه . و(قَضَبْتُ) الشيء (قَضْباً) قطعته ، و(اقْتَضَبْتَ) الكلام اقترحته من قبل نفسك ، قال الهروي : و(القَضْبُ) القطع ، و(اقْتَضَبْتُ) الحديث إذا

---

[1]- انظر الصحفة : 182.

[2]- في (ب) قشطته بالشين ، وهو الصواب ، قال ابن منظور :قَشَطَ الجُلَّ عَنِ الفَرَسِ يَقْشِطُهُ قَشْطاً كَشَفَه، وَكَذلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَشياءِ قالَ يَعْقُوبُ : تَقُولُ أَسْرَجَ فُلانٌ فَرَسَه ثُمَّ قَشَطَ عَنْه إِذا نَزَعَ سَرْجَه ولَمْ يَقُلْ كَشَطَ لأَنَّ الكَشْطَ إِنَّما هُوَ مِنَ الأَدِيمِ لا غَيْرُ وَقِيلَ هُمَا لُغَتانِ لأَنهما مُسْتَعْمَلانِ . " اللسان 379/7.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ارتجلته هـ . و(المَقْصُورَةُ) الدار الواسعة ، و(المَقْصورَةُ) المرأة تُقْصَرُ في الحَجَلَة و(قَصْرُ الشيء وَقُصَارَاهُ) غايته ، ويقال هُوَ ابْنُ عمي (قُصْرَةً) أي دنيا و(قَصَرْتُهُ) على الأمر رددته إليه ، و(أَقْصَرْتُ) عن الشيء تركته . و(القَلُوصُ) الأنثى من الإبل والنعم ، ويجمع القلوص على (قَلائص) . و(القَانِصَةُ) هَنَةٌ في بطن الطائر . و(قَصَفْتُ) الشيء كسرته . و(القَبْصُ) بالصاد المهملة التناول بأطراف الأصابع . و(أَبُو قُبَيْسٍ) جبل بمكة . و(القَامُوسُ) قعر البحر . و(القَفْزُ والقَفَزَانُ) الوثبُ . و(القُطْرُ) الناحية . و(قُطْبُ الرَّحَى) حديدة تدور عليها ، وجاءو (قَاطِبَةً)أي جميعا ، و(القُطْبُ) كوكب صغير لا يبرح . وفرس (مُقْرِفٌ) أي هجين ، و(القَفَارُ) طعام لا إدام له ، و(أَقْفَرَ) الرجل خلا من الأدم . و(قَرِمَ) إلى اللحم اشتهاه ، وبازٌ (قَرِمٌ) ، و(القِرَامَةُ) ثوب صوف ملون . و(القُمْرِيُّ) طائر الكَاخِيَة . و(الأَرْقَمُ) الحية ، و(الرَّقَمَةُ) لونه . و(القَلْفُ) مصدر (الأَقْلَفِ) ، و(القُلْفَةُ) الجُلَيْدَةُ ، قال عياض : وقوله في ذبيحة الأَقْلَفِ ، ورواه بعضهم الأَغْلَفِ ، وهما بمعنى من لم يختتن هـ .

و(الفَلَقُ الفَجْرُ)[1] ، و(القَلْبُ) معروف ، و(القَلْبُ) المحض من كل شيء ، و(القَلْبُ) مصدر (قَلَبْتَ) الشيء ، و(القِبَلُ) الطاقة ، و(القِبَالُ) زمام النعل ، و(القَبِيلُ) الضمين ، وقد (قَبَلَ يَقْبَلُ قَبَالَةً) . و(قَمِينٌ) أن يفعل ، (وَقَمِنٌ) أي خليق وجدير ، وسيأتي للهروي وعياض[2]. و(قَاسَ) الشيء (يَقِيسُ قياساً) ، و(القَيْسُ والمَقيسُ) القدر. و(قَذِيَتْ) عينه (قَذىً) إذا وقع فيها القذى ، و(قَذَتْ تَقْذِي قَذْياً) إذا رَمَتِ القذى. و(القِيرُ والقَارُ) لغتان وهو شيء أسود يطلى به السفن . و(اقْتَرَحْتَ) الجمل رَكِبته قبل أن يبرك . و(الاقْتِرَاحُ)[3]ابتداع الشيء . قال الشريشي : (القَرَائِحُ) الأذهان ، و(اقْتَرَحْنَا)

---

[1]- ما بين قوسين سقط من (ب) .

[2]- الصفحة : 180.

[3]- في (ب) والاقتراعُ بالعين المهملة ، ومعناه لا يتناسب مع السياق ، فالاقتراع من المقارعة وهي " : المساهمةُ. وَقَارَعَهُ قَرَعْتُهُ، إذا أصبتَ قُرْعَتَهُ دونه.والاقْتِراعُ: الاختيارُ . يقالُ قَتَرَ عَفلانٌ ،أياختيرَ " الصحاح 1264/3.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

طلْبنَا ، و(اقْتَرَحْتَ) الشيء طلبته[1] قبل أن يُفْعَل ه . و(القَارَةُ) حي من العرب . [و(القَيْلُولَةُ والقَائِلَةُ) نصف النهار . و(القَيْنُ) الحداد والعبد ، قال ابن القوطية :][2] و(القَيْنَةُ) الأَمَةُ هـ . و(النِّقْيُ) مخ العظام وشحم العين . و(قَصَوْتُ) أذن البعير قطعتها ، وناقة (قَصْوَاءُ) . (وقَنَوْتُ الشيء واقْتَنَيْتُهُ) إذا اتخذته ، و(القُنْيَةُ) ما اتُّخِذ لغير البيع . و(قَفَوْتُ) الشيء (قَفْواً) تتبعته . ودينار (قَائِمٌ) إذا كان لا يَرْجَح ، و(قَائِمُ) السيف مِقْبَضه . و(قِوَامُ) العيش ما يغني منه ، و(قِيمَةُ) الشيء ثمنه و(القِرْطَاسُ) أديم ينصب للنضال ، فإذا أصابه الرامي قيل (قَرْطَسَ) . و(القِرْطِمُ) حَبُّ العُصفر . و(القَرَسْطُون) القَبَّان .[3]

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((مَوْضِعُ (قِدِّهِ) في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا))[4] يعني موضع سوطه ، ويقال للسوط (القِدُّ) ، فأما (القَدُّ) بفتح القاف فهو جلدُ السَّخْلة ، وكلها بالدال المهملة . وفي الحديث ((إِنْ لَقِيتَنِي (بِقُرَابِ) الأَرْضِ خَطِيئَةً))[5] أي بما يقارب ملئها . وفي الحديث ((قَارِبُوا وَسَدِّدُوا))[6] المقاربة : القصد في الأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير ، وقيل : قاربوا أي لا تغلوا ، وسددوا أي اقصُدوا السداد وهو الصواب . وفي الحديث ((يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ[7] يَوْمَ القِيَامَةِ

---

[1]- في (ب) فعلته بدل طلبته .

[2]- سقطت هذه الزيادة من الأصل .

[3]- القرسطون والقبان والشاهين كلها لغات في القسطاس ، قال مرتضى الزبيدي : " وقالالزَّجّاجُ: القِسْطَاسُالقَرَسْطُون،وبعضُهُميَفَسِّرُهبالشَّاهِين،وقِيلَهُوَ القَبَّانُ،وقِيلَالعَدْلأَيَّمِيزَانٍكانَمِنمَوَازِينِالدَّراهِمِوغيرِهَا..." تاج العروس 378/16.

[4]- مسند أحمد 425/19.

[5] - صحيح مسلم 2068/4.

[6]- صحيح البخاري 98/8.

[7] في (ب) أحدهم ، وفي رواية البخاري ((يكون كنزُ أحدكم ...)) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شُجَاعاً أَقْرَعَ))[1] أي حيةٌ قد تمَعَّطَ فَروة رأسه لكثرة سمِّه ، و(الأَقْرَعُ) الذي لا شعر على رأسه . وفي الحديث ((أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضي الله عنها وعَلَى البَاب قِرَامُ سِترٍ))[2]، و(القِرَامُ) الستر الرقيق . وفي الحديث ((أنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَينَ قَرْنَي الشيطَانِ))[3]، يقال (قَرَنَاهُ) ناحيتا رأسه وقال إبراهيم الحربي : هذا مثـــل ، يقول : [حينئذ]يتحرك الشيطان فيتسلط فيكون كالمعين لها . وفي الحديث ((وَهِيَ تقصَعُ بِجِرَّتِها))[4] يعني الناقة ، و(قَصْعُ) الجِرَّةِ شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض ، وقيل (قَصْعُ) الجِرَّةِ استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق ، ومتابعة بعضها بعضا ، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ، فإذا خافت شيئا قطعت الجرة ، و(الجِـــرَّةُ) اللقمة التي يتعلل بها البعيـــر إلى وقت علفـــه . وفي الحديث ((أَنَا وَالنَّبِيئُونَ فِرَاطُ القَاصِفِينَ))[5] (القَاصِفُونَ) الذين يزدحمون ، يقول : يتقدم الأمم إلى الجنة وهم على إثره فيزدحمون حتى يقصف بعضها بعضا بِدَاراً إليها ، يقال : سمعت (قَصْفَةَ) القوم أي دفعهم في تزاحمهم .

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ((إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ))[6] أي كان قوي المِشْيَة ، وفي حديث آخر ((كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ))[7]، والتَّكَفُّؤُ إلى قدام والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض . وفي الحديث ((وَيْلٌ لأُقْمَاعِ الآذَانِ))[8] الذينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ وَلاَ يَعُونَهُ ، و(الأَقْمَاعُ) جمع (قِمْعٍ) وهو ظرف تفرغ الأشربة والادهان منه في سائر الظروف ، شبه الآذان ، وقيل (الأَقْمَاعُ) الأسماع والآذان . وفي الحديث ((فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُجَابَ لَكُمْ))[9] أي خَليق وجديرٌ .

---

[1]- صحيح البخاري 65/6.
[2]- سنن الترمذي 643/4.
[3]- صحيح البخاري 122/4.
[4]- سنن الترمذي 434/4.
[5]- المعجم الكبير للطبراني 364/18 ونصبت (فِرَاطَ) لأنها خبر كان ، فلفظ الحديث ((إلا كنت أنا والنبيئون فراط...)) .
[6]- سنن الترمذي 599/5.
[7]- نفس المصدر 598/5.
[8]- الزهد والرقائق لابن المبارك 93/2 . بلفظ ((ويل لأقماع القول)) .
[9]- سنن الترمذي 189/2

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله ((وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ))[1] أي وإذا أصابته شوكة فلا قدر على إخراجها بالمنقاش ، قلت : وحقه أن يوضع في حرف النون[2] . وقوله (فَتَقَاعَسَتْ) أي تَأَبَّتْ وامتنعت . وقوله : حتى (قنا) لونها اي اشتدت حمرته ، يقال : احمر قانٍ . وقول الرجل المشار إليه في الحديث ((لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عليَّ))[3] بتخفيف الدال ، اختُلف في تأويله ، فقيل : كان رجلا مؤمنا لكنه جهل صفة من صفات الله تعالى ، واختلف هل هو بجهلها كافر أم لا ؟ ، وقيل : (قَدَرَ) بمعنى قَدَّرَ ، يقال (قَدَرَ وَقَدَّرَ) بمعنى ضيق ، وقيل : هذا من مجاز كلام العرب المسمى بتجاهل العارفِ ومزج الشك باليقين ، كقوله ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾[سبأ:24] وقول عائشة : لَقَدْ (قَفَّ) شَعْري[4] ، أي قام من شدة إنكارها واستعظامها لما سمعت . وقوله في ﴿الْمُنْشَآت﴾[الرحمن :24] ما رُفِع (قِلْعُهُ) من السفن ، بكسر القاف وهو شراع السفينة . وقوله ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا))[5]، (الْقُوتُ) ما يمسك رمق الإنسان ، قال صاحب العين : وهو الْمُسْكَةُ من الرزق أي البُلْغَةُ من العيش . وقوله : حتى يجد (قِوَاماً) من عيش أي ما يغني منه ويقيم ، قلت : ونحوه للزبيدي قال : وقِوَام الجسد تمامه ، وقِوَامُ العيش ما يغني منه ه . و(التَّقْرِيبُ) ضَرْبٌ من الإسراع ، وقال الأصمعي : التقريب أن ترفع الفرسُ يديها معا ، وضبعيها معا . وقوله في حديث الإفك ((كَانَ يُتَحَدَّثُ بِهِ

---

[1]- صحيح البخاري 34/4.

[2]- نعم لأن جذره (نقش) ، فهذا النقد يتوجه للثعالبي وليس لعياض ، لأن عياض ذكره في حرف النون ، قال رحمه الله : " وَفِي الْبُخَارِيِّ قَوْلُهُ ((إِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ)) أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي حَرْفِ النُّونِ " مشارق الأنوار 261/2.

[3]- رواه بهذا اللفظ النسائي 112/4.

[4]- سياق القصة : "أَنَّ مَسْرُوقٍ ، قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ : (لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي) مِمَّا قُلْتَ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ ، مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ..." صحيح البخاري 140/6.

[5] نفس المصدر 98/8.

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

عِنْدَهُ فَيُقِرّه ولا يُنْكِرُه))[1] أي يسكت عليه ويترك الحديث به ، فإذا لم ينكره فكأنه أثْبَته ، و(أَقَرَّهُ) من القرار والثبات ، ومنه (الإقْرَارُ) بالشيء وهو الإثبات والاعتراف به . وقوله : ألاَ تدعني (أسْتَقْرِئُ) لكَ الحديث ، أي أجمعه لك تتبعا شيئا بعد شيء . قال الشريشي: (يَقْرِي) أي يُضيف هـ . و(قِرَاعُ) الكتائب ضرب بعضهم بعضا . و (القَرْعَةُ) بسكون الراء (والقَرْعُ) جمعه ، وهي الدُّبَّاءُ . والماء (رَائِقٌ) الخالص الذي لم يُشَب بشيء من عسل ولا لبنٍ ولا غيره . و(المِقْرَاضُ) المقص . و(القِرَى) بالكسر مقصورا ما يهيَّأُ للضيف من طعام ونُزُلٍ ، وإذا فُتِح أوله مُدَّ . و(القَهْقَرَى) مقصور هو الرجوع إلى خلف ، وفي العين : الرجوع على الدبر(القُطَيْعَاءُ) ضَرْبٌ من التمر يقال : إنه (الشَّهْرِيزُ) بالسين والشين . و(الأَقَالِيدُ) جمع (إِقْلِيدٍ) وهو المفتاح في لغة اليمن . وقوله ((يجُرُّ قُصْبَهُ))[2]هي الأمعاء . وغلام (قَصَّابٌ) أي جزار . وقوله في حديث الخِضْرِ ((فَقَالَ بِيَدِه فَأَقَامَهُ))[3] أي أشار أو تناول . و(قُبَاءُ) على ثلاثة أميال من المدينة ، وأصله اسم بئر هنالك ، وَأَلِفُه واوٌ ، ويُمد ويقصر ، ويصرف ولا يُصرف .

[1]- صحيح البخاري 116/5.
[2]- نفس المصدر 184/4.
[3]- نفس المصدر 91/6.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف السين﴾

قال الجوهري : (السَّقْبُ) الذكر من ولد الناقة . و(أَسْنَتَ) القوم إذا أجدبوا ، وأصلة من السَّنة . و(سَفْحُ) الجبل أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضـ[ط]ـجعه . و(السَّنِيحُ والسَّانِحُ) ما ولاَّك ميامنه من ظبي أو طائر أو غيرهما تقول العرب : (سَنَحَ) لي الظبي (يَسْنَحُ سُنُوحاً) إذا مَرّ من مياسرك إلى ميامنك والعرب تتيمن (بالسانِحِ) ، وتتشاءم بالبَارِح[1]. و(السُّمَانَى) طائر ، ولا يقال (سُمَّانَى) بالتشديد . و(سِنُّ) القلم موضع البَرْيِ منه ، يقال : (أَطِلْ سِنَّ قلمك وَسَمِّنْها ، وحَرِّف قَطَّتَكَ وأيْمِنها) . و(سَاخَتْ) قوائمه في الأرض (تَسُوخُ وَتَسِيخُ) دخلت فيها وغابت . و(التَّسْدِيدُ) التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ، و(السَّدَّةُ) باب الدار ، تقول : رأيته قاعدا بِسُدَّةِ بابه وفي الحديث ((الشُّعْثُ الرُّءُوسِ الذِينَ لاَ تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ))[2]. و(السَّفَادُ) نَزْوُ الذكر على الأنثى . و(سَمَدَ سُمُودًا) رفع رأسه تكبرا ، وكل رافع رأسه فهو (سَامِدٌ) .

و(السَّنَدُ) ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ، وفلان (سَنَدٌ) أي معتمد ، و(سَنَدتُّ) إلى الشيء (أَسْنُدُ سُنُودًا وتَسَنَّدتُّ) بمعنى ، وأَسْنَدتُّ غيري ، و(الإِسْنَادُ) في الحديث رفعه إلى قائله . قال الشريشي : و(أَسْهَبَ) أي أطال الكلام هـ . و(سَبَرْتُ الجرح أسْبُرُهُ) إذا نظرت ما غوره . و(المِسْبَارُ) ما يُسْبَرُ به الجرح ، و(السِّبَارُ) مثله ، وكل أمر رُزْقَقد (سبرَتَه وأسْبَرْتَهُ) ، يقال : حمِدتُّ مَسْبَرَهُ ومخْبَرَهُ ، و(السِّبْرُ) بالكسر الهيئة ، يقال : فلان حسن الخبر والسبر إذا كان جميلا حسن الهيئة . و(السُّحْرُ) الرئة والجمع (أَسْحَار) مثل بُرْدٍ وأَبْرَادٍ .

---

[1] البارح ضد السانح مَرَّ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، وَالْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ بِهِ لأَنَّهُ أَمْكَنُ لِلرَّمْيِ وَالصَّيْدِ . اللسان 411/2.

[2] سنن الترمذي 629/4

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(السَّعُوطُ) الدواء يصب في الأنف . و(سَلْع) جبل بالمدينة . و(السَّجْفُ) الستر ، وكذا قال الزبيدي (السَّجْفُ والسِّجْفُ) الستر ، و(التَّسْجِيفُ) إرخاؤه هـ . و(السُّخْفُ) بضم السين وبعده خاء معجمة رقة العقل ، وقد (سَخُفَ) الرجل بالضم (سَخَافَةً فهو سَخِيفٌ) ، و(سَاخِفَتُهُ)[1] مثل حَامِقَتُهُ . و(المُسَايَفَةُ) المادة[2] ، و(تَسَايَفُوا) تضاربوا بالسيف . أبو زيد يقال : لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى [(سَخْلَةٌ) ، وجمعه (سَخْلٌ وَأَسْخَالٌ)[3] و(سَمَلُ) العين فَقْؤُهَا ، يقال : (سُمِلَتْ) عينه إذا فقئت بحديدة محماة . و(سَجَمَ) الدمع (سُجُومًا وَسِجَالاً)[4] سال . و(السَّحْمَةُ) السواد . و(السَّلاَمِيَاتُ) عظام الأصابع . و(السَّادِنُ) خادم الكعبة ، والجمع (السَّدَنَةُ . و(الإِسْتُ) العَجُزُ ، وقد يراد به حلقة الدبر ، وأصلها (سَتَهٌ) يدل على ذلك أن جمعه (أَسْتَاهٌ) مثل جمل وأجمال . و(السَّجِيَّةُ) الخُلُق والطبيعة . و(السُّهَا) كوكب خفي في بنات نعش الكبرى . و(سِيَّةُ) القوس ما عطف من طرفيها قال الشريشي : و(اسْتَأْثَرْتُ) اختصصت ه .

[﴿فصل﴾]

قال الزبيدي : (السَّالِفَةُ)[5] أعلى العنق ، وسيأتي في ترجمة عياض .[6] و(سَلَمْتُ) الحائط و(تَسَلَّمْتُهُ) علوته من عرضه . و(السَّمْهَرِيُّ) الرمح الصليب . و(السَّخَابُ) قلادة من قرنفل وسُكٌ ، ليس فيها جوهر ولا لؤلؤ . و(السَّبَخَةُ) أرض ذات ملح . و(سَبَغَ) الشيء (سُبُوغًا) طال ، و(إِسْبَاغُ) الوُضوء

[1]- في (ب) سخافته ، ولا يستقيم مع ميزان حامقته .
[2]- في (ب) المجادلة وهو خطأ بين ، والظاهر أنه من فعل الناسخ .
[3]- في (ب) سِخَالٌ بدون ألف ، وهو الصواب المنقول عن أبي عبيد ، ينظر : تهذيب اللغة 80/7 ، واللسان 56/12.
[4]- هكذا في الأصل ، وفي (ب) سجاما بالميم وهو الصواب البين .
[5]- هكذا في الأصل ، وفي (ب) السالفة بتقديم اللام على الفاء وهو الصواب
[6]- الصفحة 188

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المبالغة فيه . و(السِّقَايَةُ) موضع سقي الماء ، و(السِّقَاءُ) القِرْبَةُ . و(سَجَّيْتَ) الميت غطيته بثوب . و(السَّاجُ) ضرب من الخشب يجلب من الهند . و(السَّفْسَافُ[1] الشِّعْرُ الرديء ، و(المُسَفْسِفُ) اللئيم العطية . و(أَسَارِيرُ) الوجه خطوطه . و(الإِسْلاَلُ) السرقة الخفية . و(السَّلَّةُ) كالجونة و(المِسَلَّةُ) مخيط ضخم . و(اسَنَّ) الرجل كبرت سِنه ، و(سَنَنٌ) الطريق نهجه و(اسْتَنَّ) الفرس مَرِحَ ، و(اسْتَنَّ) السراب اضطرب ، قال عياض : قوله (فَاسْتَنَّتْ) شرَفًا أو شرفين ، أي جرت فيه ولجَّت في عَدْوِها إقبالا وإدبارا ، وقيل (الاسْتِنَانُ) الجري من غير فارس ، و(الاِسْتِنَانُ) في غير هذا الاستياك ، وهو دلك الأسنان هـ . و(السُّفُّ) حية تطير في الهواء . و(الأُسْكُفَّةُ) عتبة الباب التي يوطأ عليها . و(السَّدْلُ) إرخاء الثوب من المنكبين إلى الأرض . و(السَّدَفُ) ظلام الليل . و(السَّرْبُ) مال القوم ، والجمع (السُّرُوبُ) و(سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا) إذا خرج ، وهو آمن في (سِرْبِهِ) أي قومه ، ويقال : (السِّرْبُ) هنا القلب ، وقال عياض : (السَّرْبُ) بكسر السين وسكون الراء النفس ، فقوله آمناً في (سِرْبِهِ) أي آمنا في نفسه ، ومَنْ فَتح السين يقول : في مذهبه ومسلكه هـ ، ونحوه للهروي .

و(السَّرِيَّةُ) خيل نحو أربعمائة . و(السِّيَرَاءُ) بُرودٌ يخالطها حرير . و(السَّيْرُ) الشراك والجمع (سُيُورٌ) . و(السِّيفُ) ساحل البحر ، والجمع (أَسْيَافٌ) . و(سُطْتُ) الشيء بالشيء خلطته . و(اسْتَبَدَّ) فلان بالأمر انفرد به . و(السَّدَى) خلاف لحمة الثوب ، و(النَّدى) السَّدَى ، وقد (سَدَيْتَ) الليلة ، ويومٌ (سَدٌ) ، و(أَسْدَيْتُ) إليه يدا ، و(السَّدَى) المعروف .

و(السَّرْوُ) المروءة ، ورجل (سَرِيٌّ) من قوم (سَرَاةٍ) ، قال عياض : و(سُرِّيَ) عنه أي انكشف عنه ما أصابه من غشية أو خوف أو غيره ، بالتخفيف والتثقيل

[1]- لاستقامة المعنى يستحسن إضافة (من) للشعر، فيكون المعنى : السفساف من الشعر الرديء ، لأن لفظة (السفساف) عامة في كل رديء ، ينظر : اللسان 155/9.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وقوله (سَرَاةُ) الناس ، و(سَرَوَاتُ) الجـن ، (السَّرِيُّ) الرجل السيد الشريف ه . و(الأُسْقُف) رئيس النصارى . و(سَارَ الشراب سَوْرًا وَسَوْرَةً) إذا أخذ الرأس و(السَّوْرَةُ) البطش . و(اسْتَوْفَزَ) الرجل إذا لم يطمئن في مكانه . و(السِّكَّةُ) أوسع من الزقاق ، و(السَّكُّ والسَّكَكُ) ضيق الصماخ ، يقال : قَطَاةٌ سَكَاءُ .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ : المُسْبِلُ ، وفلان وفلان))[1]، قال ابن الأعرابي : (المُسْبِلُ) الذي يُطَوِّلُ ثوبه ويُرسله إلى الأرض كأنه يفعل ذلك تجبرا واختيالا . وفي حديث معاوية أنه أنشد :

إِذَا*اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيءٍ تَيَسَّرَا *[2]

يقال : (سَنَّ[يْتَ]) الشيء إذا فتح[ت]ه ، ومنه أخذت (المُسَنَّاةُ) وهي ظفيرة تبنى للسيل ترده ، سميت (مُسَنَّاة) لأن فيها مفاتيح الماء ، وقال الشريشي : (سَنَّيْتَ) يسرت وفي الحديث ((إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا))[3] أي منه ما يصرف قبول السامعين إلى قبول ما يسمعون وإن كان غير حق . قال صاحب المشرع الروي : وفي الحديث ((فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ)) أي[4] مسافرون ، فهو مصدر كزَوْرٍ وصَوْمٍ ولذلك لم يجمع في الحديث ((أَنَا وَسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ))[5] أراد التي بذلت وجهها حتى اسْوَدَّ إِقَامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، قال القُتْبي :

---

[1]- وقوله : فلان وفلان للاكتفاء بذكر النوع الأول المقصود ، ولفظ الحديث «المُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ» صحيح مسلم 102/1.

[2]- البيت من الطويل ، وصدره : فَلاَ تَيْأَسَا وَاسْتَغْوِرَا اللهَ إِنَّهُ .. ومعنى (استغورا) اسألوه الغيرة ، يقال : اللَّهُمَّ غُرْنا غِرْنا مِنْكَ بِغَيْثٍ وَبِخَيْرٍ أَيأَغِثْنا بِهِ. وقيل صدر البيت وأَعْلَمُ عِلْمًا ليس بالظَّنِّ أَنَّه ، والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة 54/12، ولسان العرب 37/5، وتاج العروس 257/13 . ووجدته منسوبا للنابغة الجعدي في " الأمثالالمولدة " لمحمدبنالعباسالخوارزمي،أبوبكر (383هـ)،المجمعالثقافي،أبوظبي1424 هـ ، ص:574 .

[3]- صحيح البخاري 19/7.

[4]- سنن أبي داود 9/2.

[5]- نفس المصدر 338/4.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(الأَسْفَعُ) الذي أصاب خده لون مخالف لسائر لونه من سواد ، و(الأَسْفَعُ) الثور الوحشي الذي في خده سواد .

﴿فصل﴾

قال عياض : وقوله كما رأينا الشمس (سَبْتًا) أي مدة ، قال ثابت : والناس يحملونه على أنه من (سَبْتٍ إلى سَبْتٍ) ، وإنما (السَّبْتُ) قطعة من الدهر ، ورواه القابسي وعَبْدوس وأبو ذر (سَبْتَنَا) ، يقال : جمُعَتَنا ، أي من الجمعة إلى الجمعة ، والمعروف الأول ، وكأن هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت وذكر الداودي (سِتا) وفسره ستة ايام من الجمعة إلى الجمعة ، وهو وهمٌ وتصحيف .

وقوله : مَلَكْتَ (فَأَسْجِحْ) بجيم ثم حاء مهملة أي ارفق وسهِّل واعفُ ، و(الإِسْجَاحُ) حسن العفو . وقوله (يُسَخِّمُ) وجوههما . بالخاء المعجمة . أي يسودهما ، و(السَّخَامُ) سواد القدر ، قلت : وفي الحديث ((وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي))[1]، قال صاحب " سلاح المؤمن " : (السَّخِيمَةُ) بفتح السين المهملة وبالخاء المعجمة هي الحِقدُ هـ . وقولها :كان (يُسَرِّبُهُنَّ)[2]إِلَيَّ ، أي يوجههن ويسرحهن . وقوله (تَسْرَحُ) من الجنة حيث شاءت[3] أي تتنعم وتتردد في ثمارها ، كما تسرح الإبل في مراعيها . و(سَرَرُ) الشهر وسطه ، وقيل آخره ، وقيل أوله . وقوله :فما كان يُكَلمه إلا كَأَخِي (السِّرَارِ) هي النجوى . وقوله : حتى تنْفَرِدَ (سَالِفَتِي) أي ينقطع عنقي وينفرد عن رأسي ، و(السَّالِفَةُ)[4] أعلى العنق وقد تقدم هذا في كلام الزبيدي . وقوله : ليس منا مَن (سَلَقَ) أي رفع صوته عند المصيبة ، وقال ابن

---

[1]- سنن أبي داود 83/2.

[2]- يعني (يرسلهن) إليها ، وهن صواحب عائشة كن يستحيين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحيح مسلم 1890/4.

[3]- في (ب) تشاء .

[4]- أعاد كلمة (السالفة) مصوبة ، مما يدل أن الخطأ في كتابتها سابقا ، كان من الناسخ ، ينظر الصفحة 185.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

جريح خَمْشُ الوجه وصَكُّه . وقوله : ((مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ))[1] أي من عمل عملاً مُرَاءَاة للناس ليشتهر بذلك ويُعظم ، شهَّـــرَهُ الله يوم القيامة ، وقيل معنـــاه : من أذاع على مسلـــم عيباً وسمَّعَـــه عليـــه ،أظهر الله عيوبه ، وقيل سمَّعَ به : أَسمعَهُ المكروه . و(سَنَحَ) لِي أَمْرٌ أي عَرض . وقوله : وإِهَالَةٌ (سَنِخَةٌ) أي دسم متغير الريح ، (سَنِخَ وَزَنِخَ) إذا تغير ريحـــه . وقولها : (أَسْعَدَتْنِي) فُلانـــة أي أعـانتي ، و(الإِسْعَـــادُ) في كل شيء هو المعونـــة و(المُسَاعَدَةُ) الموافقة ، يقال هي مأخوذة من وضع الإنسان يده على ساعد صاحبه إذا مَاشَاهُ في حاجته . وقوله : لبَّيْكَ و(سَعْدَيْكَ) أي ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ، وقيل (سَوْدَيْكَ) أي وسعادتك أي قد سعدتُ و(السَّعْدُ) الحظ الموافق . وقوله : كَأَنَّمَا (تُسِفُّهُمُ) المَلَّ ، أي تُسِفُّهُم التراب والرماد الحار ، وقد تقدم هذا في كلام الزبيدي في حرف (الميم)[2]. وقوله : ضُعفاء الناس وسَقَطَهُم ، (السَّقَطُ) من كل شيء رديئُهُ وما لا يعتد به ، وكذلك الساقطة والساقط من الناس ، و(السَّاقِطَةُ) السَّفِلَةُ واللئيم . وقوله : وعـــن يمينه (أَسْوَدَةٌ) ، وأنت (السَّوَادَ) الذي رأيت ، ورأيت (سَوَادًا) عظيما ، (السَّوَادُ) الشخص ، وسواد كل شيء شخصه ، وأهل السَّوَادِ) هو ما حول كل مدينة من القرى . و(السَّوِيقُ) قمح أو شعير يُقْلَى ثم يُطحن فيُتَزَوَّد ، ويُسْتَفُّ تارة بماء يُثَرَّى به ، أو بِسَمْنٍ ، أو بعسل وسمن ، وسميت (السُّوقُ) سُوقًا لقيام [الناس][3] غالبا فيه على سُوقِهم ، وقيل بل لأن المبيعات تُسَاق إليها . وقوله : كانت بنو إسرائيل (تَسُوسُهُمْ) أنبياؤهم ، (السِّيَاسَةُ) القيام على الشيء ، والتعهد له بما يصلحه . وقوله : حتى (سَاوَى) الفيءُ التُّلُولَ أي ساوى امتداده ارتفاعها ، وهو قدر القامة .

---

[1]- صحيح البخاري 104/8.

[2]- الصفحة 138.

[3]- في الأصل ترك الناسخ مكان كلمة (الناس) فارغا ممحوا ، وفي (ب) سيلان الحبر لبس على فهم الكلمة لكن بعد حسن النظر والاستعانة بما ورد في (ج) وقفت على الكلمة الصحيحة وهي (الناس) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿باب حرف الشين﴾

قال الجوهري : (الشَّخْبُ بالضم ما امتد من اللبن حين يحُلب ، وفي المثل : شُخْبٌ في الإِنَاءِ وَشُخْبٌ في الأَرْضِ [1] ، أي يصيب مرة ويخطئ أخرى وقال الزبيدي : (شَخَبَ) اللبن (شَخْبًا) إذا صوَّتَ وامتد عن الحَلَبِ ، والاسم (الشَّخْبُ) ه . و(التَّشَبُّثُ) بالشيء التعلق[به] ، وقال الزبيدي (التَّشَبُّثُ) اللزوم وشدة الأخذ ه . و(الشَّعَثُ) مصدر (الأَشْعَثِ) وهو المُغْبَرّ الرأس . و(الشَّبَحُ) الشخص . و(الشَّرْحُ) الكشف ، تقول : شرحت الغامض إذا فسرته قلت : قال ابن هشام في " المُغْنِي "[2] : وإذا وقعت (أَيْ) بفتح الهمزة وسكون الياء بعد (تَقُولُ) وقبل فعل مسند للضمير ، حكي الضمير ، وتقول : استَكْتَمْتُهُ الحديث أي سألتُهُ كتمانه ، يقال ذلك بضم التاء ، ولو جئت (بإذَا) مكان (أَيْ) فتحتَ ، فقلت : إذا سَأَلْتَهُ ، لأن (إِذَا) ظرفٌ لِتقول ، وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

إِذَا كَنَيْتَ (بِأَي) فِعْلاً تُفَسِّرُهُ فَضُمَّ تَاءَكَ فيه ضَمَّ مُعْتَرِفِ
وَإِنْ تَكُنْ (بِإِذَا) يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَافْتَحْهُ التَّاءَ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ . ه[3]

و(الشَّأْنُ) الأمر والحال ، و(الشَّانُ) واحد (الشُّئُونِ) وهي مَوَاصِلِ قبائل الرأس وملتقاها ومنه[ا] تجيء الدموع ، قال ابن السكيت : (الشَّأْنَانِ) عِرْقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين . و(الشَّدْخُ) كسر الشيء الأجْوف ، تقول : (شَدَخْتُ) رأس العود فانْشَدَخَ . ونظر إليه (شَزْرًا) وهو نظر الغضبان بمؤخر العين وسيأتي[4] و(شُرْتُ) العسل (واشْتَرْتُهَا) أي اجتنيتها . و(الشَّارِخُ)

---

[1]- وأصلاً لمثلفيالحالبيحلب،فتارةيخطىءفيحلبفيالأرض،وتارةيُصيبفيحلبفيالإناء. ، يضربمثلالمنيتكلمفيخطىءمرةويصيبمرة./ مجمعالأمثال - 360/1.

[2]- مغنياللبيبعنكتبالأعاريب ، لعبداللهبنيوسفبنأحمدبنعبداللهابنيوسف،أبومحمد،جمالالدين،ابنهشام (761هـ). الكتاب له عدة طبعات وتحقيقات ، كتحقيق : د. مازنالمبارك / محمدعليحمدالله ، عن دارالفكر – دمشق .

[3]- مغني اللبيب ، ص: 107.

[4]- انظر الصفحة 194

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الشباب ، والجمع (شَرْخٌ)[1] صَاحِب وَصَحْب ، وسيأتي في الحديث ((اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ))[2] ، وقد (شَرِخَ) الصبي (شُرُوخاً) ؛ و(شَرْخُ) الأمر والشباب أوله . و(الشَّرْيَانُ) واحد الشرايين وهي العروق النابضة ، ومنبتها من القلب . والجبال (الشَّوَامِخُ) هي الشواهق . و(الشَّدَّةُ) بالفتح الحملة الواحدة ، وقد (شَدَّ) عليه في الحرب (يَشُد شدا) اي حمل عليه . و(شَرَدَ) البعير (يَشْرُدُ) إذا نفرَ ، و(التَّشْرِيدُ) الطرد ، ومنه قوله تعالى ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[الأنفال:57] أي فَرِّق وبدِّد جمعَهُم و(الشَّرِيدُ) الطريد . و(شَذَّ عنه يَشُذُّ وَيَشِذُّ شُذُوذًا) انفرد عن الجمهور . ورجلٌ (شَكْسٌ) بالتسكين أي صعب الخُلُق . و(الشَّخْصُ) سواد الإنسان [وغيره] تراه من بعيد . و(الشِّقْصُ) القطعة من الأرض ، قال الزبيدي : (الشِّقْصُ) الطائفة من الشيء ، و(المِشْقَصُ) سهم عريض ه .

و(الشَّوْصُ) الغسل والتنظيف ، يقال : هو (يَشُوصُ) فاه بالسواك . و(الشِّيصُ) التمر الذي لا يشتد نواه . و(شَطَّتِ) الدار بعُدَتْ ، و(أَشَطَّ) في السوم (وَاشْتَطَّ) أي أبعَدَ ، و(الشَّطُّ) جانب النهر والوادي ، قال الزبيدي : و(أَشَطَّ) الرجل جَارَ ، و(الشَّطَطُ) مجاوزة القدر ، و(أَشَطَّ) في الطلب أَمْعَنَ و(شَطَّتْ) داره بعُدَتْ [انتهى] . و(الشَّمَطُ) بياض شعر الرأس يخالط سواده وكذا قال الزبيدي : (الشَّمَطُ) اختلاط الشعر بالشيب ه . وطاف بالبيت سبعة (أَشْوَاطٍ) ، من الحَجَرِ إلى الحَجَرِ (شَوْطٌ) واحد ، وسيأتي في كلام الزبيدي[3] (الشِّسْعُ) واحدُ (شُسُوعِ) النعل التي تُشَد إلى زمامها و(الشَّاسِعُ والشَّسُوعُ) البعيد ، قال الزبيدي : (شَسَعْتَ) النعل (وَأَشْسَعْتَهَا)

---

[1]- في (ب) والجمع (شروخ) ، وهو الصواب ، وربما تصرف الناسخ في تصويب الكلمة دون الانتباه للمثال اللاحق ، لأن كلمة (شرخ) موافقة للمثال اللاحق (صاحب وصحب) ، مايعني أن المؤلف يؤكد على لفظة (شرخ) ، وأرى أن الكلام ينقصه في الأصل كلمة (اسم) ، كما قال ابن منظور : "والشَّرْخُ هُنَا مِمَّا لِلْجَمْعِ جَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وشُرَّخٌ ..." اللسان 29/3.

[2]- سنن الترمذي 145/4.

[3] الصفحة 193

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(الشِّسْعُ) السير هـ . قال صاحب " المشرع الروي" : (الشِّسْعُ) من النعال هو الشراك الذي يدخل بين أصابع الرجـــل ، وهو القِبَـالُ[1] ه . و(الشَّظَفُ) الضيق والشدة ، ونحوه للزبيـــــدي قال : و(الشَّظَفُ) يُبْسُ العيش وضيقه هـ . و(الشَّاهِقُ) الجبل المرتفع . وتقول : (شُلْتُ) بالجَرَّة ، (أَشُولُ) ا رَفعتُها ، ولا تقل : شُلْتُ الجَرَّة ، ويقال أيضا (أَشَلْتُ) الجر(فَانْشَالتْ) هي ، و(شَالَ) الميزانُ إذا ارتفعت إحدى كفتيه ، و(شَالَتِ) الناقة بِذَنَبِها (وَأَشَالَتْهُ) أي رفعته قلت : ونحوه في " المشرع الروي " قال : وفي الحديث ((أَنَّ عَمَلَ الإِنْسَانِ يَقُـولُ لَهُ : أَنَا أُذْهِبُ هَمَّكَ وَأُكَادِلُ وَأَقْعُدُ فِي كِفَّتِكَ فَأَشُولُ بِخَطَايَاكَ))[2] يريد كفة الميزان في الحساب ، أي أقعُدُ في ميزانك فأُثَقِّلُ كفة الحسنات فترتفع كفة السيئات (فَتَشُولُ) أي ترتفع ه .

أبو زيد : (الشَّجَنُ) بالتحريك الحاجة حيث كانت ، والجمع (شُجُونٌ) و(الشَّجَنُ) الحزن والجمع (أَشْجانٌ) .و(الشَّطَنُ) الحبل ، قال الخليل : هو الحبل الطويل ، والجمع (الأَشْطَانُ) ، ووصف أعرابي فرسا لا يحَفى فقـال : كأنه (شَيْطَـانٌ في أَشْطَانٍ) ، قال الزبيـــدي : و(الشَّطَنُ) الحبـل الطويل ، وفـرس (مَشْطُونٌ) ، و(شَطَنَتِ الدار تَشْطُنُ شُطُوناً) بعدت [انتهى] . و(شَنَّ) الماءَ على وجهه أي فرقه عليه ، ومنه قيل : شَنَّ عليهم الغارة و(أَشَنَّ) إذا فرقها عليهم من كل وجـه ، و(الشَّـنُّ) القِرْبَـةُ الخَلَق . و(الشَّيْنُ) خلاف الزين ، يقال : (شَانَهُ يَشِينُهُ) ، و(المَشَايِنُ) المَعَايِب . و(الشَّرَهُ) غلبة الحرص . و(شَاهَتِ الوجوه تَشُوهُ شَوْهاً) قُبِّحَتْ ، و(شَوَّهَهُ اللهُ) فهو (مُشَوَّهٌ) . و(الشَّجْوُ) الهم والحزن .

---

[1] ـ قال ابن منظور : وقِبَالُ النَّعْلِ ، بِالكَسْرِ : مَا هُوَ ، وقِيلَ : زِمَامُ بَيْنَ الإِصبعِ الوُسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا وَقِيلَ : هُوَ الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي الإِصبعِ الوُسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا. " اللسان 543/11.

[2] لم أعثر عليه

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (الشَّحْنَاءُ) العداوة ، وعَدوٌ مُشَاحِنٌ) يشحن لك العداوة . و(شَحَذْتُ) السكين (أَشْحَذُهُ شَحْذاً) حددته . و(الشَّمْعُ) مُومُ العسل . و(شَنُعَ الأمر يَشْنُعُ) إذا قَبُحَ . و(الشَّحْرُ) ساحل اليمن . و(شَحُبَ لونه يَشْحُبُ شُحُوباً وَشُحُوبَةً) إذا تغير ، فهو (شَاحِبٌ) ، قال عياض : وقوله (شَاحِباً) بالحاء المهملة هو تغير اللون من مرض أو جزع ، ولا يقال من الشمس ويقال : (شَحَبَ لونه يَشْحَبُ) بالفتح فيهما ، قال أبو زيد : ولا يقال (شَحُبَ) بالضم ه . و(شَخَصَ شُخُوصاً) إذا سار من مكان إلى مكان و(شَخَصَ) ببصره إلى السماء ارتفع . و(الشَّمَمُ) ارتفاع [في] الأنف حسَنٌ والنعت (اشمّ) . [و(شمخ) انفه] و(شمخ) بانفه (شموخا) إذا رفع راسه عزّا. و(الشَّمَاطِيطُ) الخيل المتفرقة . وجبلٌ (شَامِخٌ) طويل .

و(الشِّمْرَاخُ) غصن دقيق في أعلى الغصن ، و(الشِّمْرَاخُ) من الغُرَّةِ ما سال على الأنف . و(أَشْرَقَتِ) الشمس أضاءت ، و(أَشْرَقَ) وَجْهُه و(شَرِقَ) لونه لِمَّم و(الشِّكَّةُ) ما يلبس من السلاح ، وقد (شَكَّ) في سلاحه (يَشُكُّ) ، وسلاح (شَاكٌّ) . و(الشَّكِسُ) السيء الخلق ، وقد (شَكُسَ) ، و(تَشَاكَسَ) الرجلان ترادَّا ، وقد تقدم هذا المعنى . و(الشَّكْلُ) غُنْجُ المرأة ودَلُّها ، و(الشَّكْلُ) المثل والنظير ، و(أَشْكَلَ) الأمر إذا اختلف و(الأَشْكَالُ) الأمور المختلفة ، و(شَكَلْتَ) الكتاب قيدته . و(الشَّجْنَةُ) قَرَابة مشتبكة . و(الشَّلْوُ) الجلد والجسد من كل شيء . و(أَشْلَيْتُ الكلب واشْتَلَيْتُه) دعوته . وشجرٌ (مُتَشَجِّنٌ) ملتف ، والحديث ذُو (شُجُونٍ) منه . و(تَشَنَّجَ) الجلد تَقَبَّضَ . و(شَاطَتِ) القِدْرُ (تَشِيطُ) احترقت ، و(أَشَاطَ) دمه[1]

[1] في (ب) دمعه

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و(اسْتَشَاطَ) غضبا ، وسيأتي مزيد بيان لهذا في كلام الهروي[1]. و(شَذَ) الرجل انفرد عن أصحابه ، و(شُذَّانُ) الناس متفرقوهم ، وقد تقدم هذا المعنى . والثوب (يَشِفُّ) أي يبصر ما وراءه . و(شَبَّبَ) بفلانة قال فيها الغزل . ورجل (شَرِسٌ وَشَرِيسٌ وَأَشْرَسُ) أي عَسِرٌ ، ومكانٌ (شِرَاسٌ) بِالْخَشِنِ . و(الشَّزْرُ) نَظَرٌ فيه إعراض . و(شَدَنَ) الصبي (يَشْدُنُ شُدُوناً) ترعرع .

و(شَارَفْتَ) الشيء أشرفت عليه . و(المَشْرُبَةُ) الغرفة . و(اشْرَأَبَّ) الرجل مَدَّ عُنُقَهُ . و(شَئِزَ) بالوجع قَلِقَ له ، و(أَشْأَزَهُ) غيره . و(شِمْتُ) السيف (أَشِيمُهُ) أغمدته . و(الشِّفُّ) الزيادة ، و(شَفَّ) عليه الشيء قَصَرَ و(اسْتَشْفَفْتَ) ما في الإناء استقصيته بالشرب ، و(أَشْفَيْتَ) على الشيء أشرفت على شَفَاهُ ، و(شَفَا) كل شيء حده وحرفه ، و(الأَشْفَى) مثقب قال صاحب " المشرع الروي " : وفي الحديث ((وَكَانَ لَهُ أَخٌ أَشَفَّ مِنْهُ))[2] أي أتم وأطول اهـ . و(الشَّوْطُ) جري مرة إلى الغاية ، والجمع (أَشْوَاطٌ) وقد تقدم . و(شِيمَةُ) الإنسان خلقه . و(شَدَا) شيئا من العلم والغناء وغيرهما (يَشْدُو شَدْواً) بالدال المهملة ، إذا أحسن منها شيئا . و(الشِّنْظِيرُ) الفحَّاش من الرجال القَلِقُ . و(أَوْشَكَ) الأمر أسرَعَ ، فهو (وَشِيكٌ) .

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث ((إِنَّ لِهَذَا القُرْآنِ شِرَّةً ثُمَّ للنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةٌ))[3] قوله (شِرَّةٌ) أي رغبة ونشاطا .

---

[1] ـ انظر الصفحة التالية 195.

[2] ـ لم أجده .

[3] شعب الإيمان ، 199/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وفي الحديث ((ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرَقٌ))[1]، (الشَّرَقُ) الضوء و(الشَّرَقُ) الشق ، وفي حديث ابن عباس أنه قال : ((في السَّمَاءِ بَابُ التَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ ، وقَدْ رُدَّ حَتَّى [مَا] بَقِيَ إِلاَّ شَرْقُهُ))[2]، قال أبو العباس : الشَّرْقُ الضوء الذي يدخل من شق الباب . وفي حديث : كان شريح يضمن القَصَّار (شَرْوَاهُ)[3] أي مثل الثوب ، ومنه حديث علي رضي الله عنه ((إِدْفَعُوا شَرْوَاهَا مِنَ الغَنَمِ))[4] مثلها ، و(شَرْوَى) كل شيء مثله . وفي الحديث ((أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ))[5]، (الشِّعَارُ) العلامة ينصبوها ليعرف الرجل بها رُفقته . قال صاحب " المشرع الروي " : وفي حديث الحسن في صفة الأحمق قال : (إِذَا اسْتَغْنَى عَهَرَ ، وإِذَا افْتَقَرَ كَفَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ هَمَرَ ، وَإِذا صَلَّى شَغَرَ)[6] أي رفع رجليه في الصلاة إذا سَجَدَ هـ . قلت : و(شِرَاعُ) السفينة تقدم أنه قلاعها هـ . وفي الحديث ((أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ))[7] [أي] رفع ذلك وأظهره عليه . وفي الحديث ((إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ))[8] أي إذا تحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار ، يقال : (شَيِّطَ) الطباخ الكُراع والرأس ، إذا أشعل النار فيهما حتى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشعر والصوف ، وقد تقدم الآن شيء من هذا المعنى في كلام الزبيدي .

---

[1]- صحيح مسلم 554/1.

[2]- أورده ابن الأثير في النهاية 464/2.

[3]- في مصنف ابن أبي شيبة ((قضى عليٌّ وشريح بالشروى)) ، 450/4. وفي مصنف عبد الرزاق :عَنِابْنِسِيرِينَ ، قَالَ: قَضَىشُرَيْحٌفِيعَيْنِالدَّابَّةِ إِنَفُقِئَتْبِرُعْثُمَنِهَاكَانَصَاحِبُهَاقَدْرَضِيَثَمَنَهَلَوْ إِنْشَاءَشَرَوَاهَفَلَهُمَوْهُبَلْوَإِنْأَبَىأَعْطَىمَرَبْنَالْخَطَّابِقَضَىبِذَلِكَ - 76/10.

[4]- الحديث بلفظه في غريب الحديث لابن قتيبة 130/2 ، والفائق 20/4 ، والنهاية 470/2.

[5]- المعجم الكبير للطبراني 101/7.

[6]- لم أقف عليه .

[7]- شعبالإِيمَانِعَنِابْنِعُمَرَبِلَفْظِ ((مَنْ رَأَىعَوْرَةًيَسْتُرُهَابِغَيْرِحَقِّفَسَتَرَهَاللهُمِنْهَافِيالْحَقِّوَمَنْ أَشَادَعَلَىمُؤْمِنٍ بِكَلِمَةٍ يَشِينُهُبِ

﴿فصل﴾

قال عيـــــاض : وقولـه لم (أَشْعُـــرْ) أي لم أعلـــم ، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾[الأنعام:109] يعلمكم ، ومنه (لَيْتَ شِعْرِي) أي ليتني أعلم ، أو ليت علمي هل يكون كذا . و(شِرَاجُ) الحَرَّة مسَايِلُ الماء منها إلى السهل . وقوله : إلا أن (يَشِفَّ) فإنه يَصِفُ ، بفتح الياء وشد الفاء وكسر الشين ؛ الثوب (الشِّفُّ) هو الرقيق المهلهلُ النسجِ الذي يبدو معه ما وراءه ، وكذلك كل جسم يظهر من أمامه ما وراءه فهو (شَفَّافٌ) كالزجاج وشبهه . وقوله : كُعُوبَ بمِشْقَصٍ) هو نصال السهم الطويل ، وجمعه (مَشَاقِصٌ) ، وقد تقدم بيانه في ترجمة الهروي[1] .

[1] انظر الصفحة 191

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الهَاءِ

قال الجوهري : (هَدَأَ هَدْأً وَهُدُوءاً) سَكَنَ . و(هَنَّأْتُ) البعير (أَهْنَؤُهُ) إذا طليته (بِالهِنَاءِ) وهو القطران . قال عياض : يقال : في فلان (هَنَاتٍ) أي أشياء مكروهة منكرة ، ولا يقال ذلك في الخير ، وإنما يقال فيما يكنى عنه من المكروه هـ . و(الهَيْئَةُ) الشَّارَة ، وفلان حسن (الهَيْئَةِ والهِيئَةِ) . و(هَبَّ) من نومه (يَهُبُّ) أي استيقظ . و(الهَبَلُ) بالتحريك مصدر قولك (هَبِلَتْهُ) أمه أي ثكلته ، و(الإِهْبَالُ) الإثكال ، و(الهُبُولُ) من النساء الثَّكُولُ هـ . و(الهَضْبَةُ) الجبل المنبسط على وجه الأرض ، والجمع (هِضْبٌ وهِضَابٌ) ، قال عياض : قوله (إلى هَضْبَةٍ) هي الصخرة الراسية العظيمة ، وجمعها (هِضَابٌ) ، وقيل : هو كل جبل خُلِق من صخرة واحدة ، وقال الأصمعي : (الهَضْبَةُ) الجبل المنبسط على الأرض هـ . و(الهَبَجُ) كالهِرِّيكون في ضرع الناقة ، تقول : (هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ) أي ورَّمه فتورَّم . ويقال للرعاع من الناس الحمقى : إنما هم (هَمَجٌ) . [و(هَجَدَ وَتَهَجَّدَ) أي أقام ليلا،][1]و(هَجَدَ وَتَهَجَّدَ) [أي] سهر ، وهو من الأضداد . و(الهَذُّ) بالذال المعجمة الإسراع في القراءة ، يقال : هو (يَهُذ القرآن هِذا ، ويَهُذ الحديث هِذا) اي يسرده . و(هَذَرَ) في منطقه بالذال المعجمة (يَهْذِرُ هَذْراً) والاسم (الهَذَرُ) بالتحريك وهو (الهَذَيَانُ) ، وقال الزبيدي : الهَذْرُ كثرة الكلام بما لا ينتفع به ، (هَذَرَ يَهْذُرُ) فهو رجل (مِهْذَارٌ) هـ . و(الهَاجِسُ) الخاطر . قال الزبيدي : و(هَجَسَ) الأمْرُ في نفسه (هَجْساً) إذا وقع في خلده هـ . و(الهَتْفُ) الصوت . و(انْهَمَكَ) الرجل في الأمر أي جدَّ ولجَّ فيه . و(الهَرْوَلَةُ) ضربٌ من العَدو ، وهو ما بين المشي والعَدْوِ . و(الهَطَلُ) تتابع المطر والدمع وسيلانه ، وسحابٌ (هَطِلٌ) ، وديمة (هَطْلاءُ) . و(الهِلاَلُ) أول ليلة

[1] ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب).

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والثانية والثالثة ، ثم [هو][1] قمرٌ . وثوبٌ (هَلْهَلٌ) سخيف النسج . وقولهم : (هَلاَ) استعجالٌ وحثٌ ، يقال (حَيَّهَلاَ) الثريد ، ومعناه هلـــمَّ إلى الثريـد . و(الهَمْلُ) بالتسكين مصدر قولك (هَمَلَتْ عينه تَهْمُلُ) أي فاضت . و(هَالَهُ الشيء يَهُولُهُ هَوْلاً) أي أفزعه . و(الهَذْرَمَةُ) بالذال المعجمة السرعة في القراءة يقال : (هَذْرَمَ) وِرْدَهُ ، أي هَذَّهُ ، وكذلك في الكلام . و(الهَيْنَمَةُ) الصوت الخفي . و(الهَجَانُ) من الإبل البياض[2] و(هَدَنَ هُدُونًا) بالدال المهملة سكن و(هَادَنَهُ) صالحَهُ ، والاسم منهما (الهُدْنَةُ) . و(الهَفْوَةُ)لزَّلَّةُ . و(هَمَا) الماء والدمع إذا سال .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : و(الهَجِينُ) ابن الأَمَةِ ، والجمع (هُجَنَاءُ) ، وقد (هَجُنَ هَجَانَةً وَهُجْنَةً) ، و(الهُجْنَةُ) من الكلام المعيب . و(الهَفْتُ) تساقط الشيء متقطعا كالثلـج . و(تَهَافَتَ القوم تساقطوا ، و(تَهَافَتَ) الثوب بَلِيَ . ورجل (هَيُوبٌ وَهَيْبَانٌ) أي جبان . و(الهَتْكُ) أن يجذب ستراً أو يقطعه ، فيبدو ما وراءه . و(هَجَرُ) مدينة ، و(الهَجْرُ والهَجِيرُ والهَاجِرَةُ) نصف النهار ، و(هَجَّرَ) القوم ساروا في الهاجرة .و(هَضَمْتُ) له من حقي طائفة ، تركته . و(هَصَرْتَ) الشيء إذا جذبته وكسرته إليك من غير بينونة . و(هَدَرَ) الدم وغيره بالدال المهملة (يَهْدُرُ هَدْراً) إذا بطل ، و(أَهْدَرْتَهُ) . و(الهَذْمُ) بالذال المعجمة القطع في سرعة ، ويكون الأكل ، وسيف (مِهْذَمٌ) . و(المُهَذَّبُ) الذي هُذِّبَ من العيوب أي خَلُصَ . و(الهَدْلُ والتَّهَدُّلُ) بالدال المهملة استرخاء الجلدة ، ومشْفَرٌ (هَادِلٌ) ، و(الهَدْلُ) ضربٌ من الشجـــر ، و(هَدَلَتِ) الحمامة (تَهْدِلُ هَدِيلاً) . و(

---

[1]- سقطت من (ب) .

[2] في (ب) البيض وهو الصواب. ينظر الصحاح 2216/6.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الهَدَفُ) باللهملة الغرض ، و(أَهْـدَفَ) الشيء إذا انتصب و(الهَدَفُ) كل شيء مرتفع . و(هَـاجَ) البَقْلُ إذا اصْفَـرّ ، و(هَاجَ) الفحل (هِيَاجاً) إذا ثار وهذر ، وكل شيء ثار فقد (هَاجَ) ، وقد (هِجْتُهُ) أنا أثرته و(الهَيْجَاءُ) الحرب. و(الهَوْجُ) مصدر (الأَهْوَجِ) وهو الأحمق . و(الهُوَّةُ) الوهدة العميقة . و(التَّهَادِي) المشي الثقيل مع تمايلٍ ، و(هِدْتُ الشيء أُهِيدُهُ هَيْداً) حركته ثم أصلحته . و(هَذَى) الرجل بالذال المعجمة (يَهْذِي هَذَيَانًا) إذا تكلم بكلام مغقول . و(الهَوْلُ) المخافة ، ويقال : (هَالَنِي) الأمر ؛ و(التَّهَاوِيلُ) جمع (التَّهْوِيلِ) وهو ما هَالَكَ ؛ و(الهَالَةُ) دارة القمر . و(والهُرْهُورُ) الكثير من الماء واللبن ، إذا حلبت سملت(هَرْهَرَةً) ، و(الهَرْهَرَةُ) حكاية أصوات "الْكُرْدِ" عند الحرب . و(الهِمْلاَجُ) حسن سير الدابة .

﴿فصل﴾

قال الهـــروي : وفي الحديث ((لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ))[1] أراد التبكير [إلى الصلاة ، ولم يرد الخروج في الهاجرة ، وروى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عن الخليل : التهجير][2] إلى الجمعة : التبكير ، قاله في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ((وَالْمُهَجِّرُ كَالمُهْدِي بَدَنَةً))[3] أراد والمبكر يوم الجمعة ، وهو لغة حجازية . وفي حديث عمر ((مَالَهُ هجِّيرَى غَيْرُهُ))[4] أي ماله دأبٌ ولا شَأْنٌ . وفي الحديث ((مِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَـرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا))[5] أي يجنيها ، يقال : (هَدَبَ) الثمرة بالدال المهملة (يَهْدِبُهَا هَدْباً) إذا اجتناها وقطعها . وفي حديث ابن مسعودٍ ((

---

[1]- صحيح البخاري 126/1.
[2]- النص مابين المعقوفتين سقط من متن الأصل ، واستدركه الناسخ في هامش الصفحة الأيسر.
[3]- سنن النسائي 97/3.
[4]- مصنف ابن أبي شيبة 43/6.
[5]- صحيح البخاري 77/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أَنَّ أَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))[1] أي أحسن الطريق ، وفي حديث آخر ((كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ))[2] ، **يقال : فلانٌ حسن** الهَدْيِ) أي حسن المذهب في الأمور كلها . وفي حديث عائشة رضي الله عنها ((تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَاللهِ لَوْ نَزَلَ بِالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِي لَهَاضَهَا))[3] **أي كسرها .**

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله : فإذا بدابة (أَهْلَبَ) أي كثيرة الشعر . وقوله : ووجهه (يَتَهَلَّلُ) أي يظهر فيه نور السرور حتى كأنه الهلال . وقوله : (هَمَلَ) النَّعَم (الهَمَلُ) الإبل بغير راعٍ ، وهي (الهَامِلَةُ وَالهَوَامِلُ) . وقوله : (فَاهْتَبَلْتُ) غفلته أي **انتهزتها واغتنمتها ، و(الاِهْتِبَالُ) تحين الشيء والاعتناء به ، و(هُبَل) اسم صنم** في داخل الكعبة . وقوله (يَا هَنْتَاهُ) بمعنى يا هذه . وقوله (هَبَّتِ) الركاب معناه هاهنا ثارت من مُنَاخِهَا بمرة ، وتأتي بمعنى أسرعت ، و(هَبَّ) من نومه استيقظ . و(تَهَوَّرَ) الليل ذهب أكثره . و(الهُوِيُّ) القطعة من الليل .

[1]- صحيح البخاري ، 25/8.
[2]- مصنف ابن أبي شيبة 385/6.
[3]- نفس المصدر 443/7.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بَابُ حَرْفِ الْوَاوِ

قال الجوهري : (الْوَضَاءَةُ) الحسن والنظافة . و(الْوَطْأَةُ) موضع القدم وهي كالضغطة أيضا ، وفي الحديث ((اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ))[1] وسيأتي في ترجمة عياض[2] و(أَوْمَأْتُ) إليه أشرت . و(الأَوْشَابُ) من الناس الأوباش المتفرقون ، ونحوه للزبيدي قال : و(الأَوْشَابُ) من الناس الأخلاطُ ، وَاحدهم (وِشْبٌ) ، والأوباش كالأوشاب اهـ . و(الوَصَبُ) المرض . و(الوَطَبُ) سقاء اللبن خاصة . و(أَوْعَبَ) القوم إذا حشدوا ، وجاءوا (مُوعِبِينَ) . و(المَوْكِبُ) القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . و(وَجُّ) بلد الطائف . و(وَشَجَتِ) الأغصان اشتبكت ، و(الوَاشِجَةُ) الرحم المشتبكة ، وقد (وَشَجَتْ) بك قرابة ، والاسم (الوَشِيجُ) . و(الوَهَجُ) بالتحريك حر النار و(الوَهْجُ) بالتسكين مصدر (وهَجَتِ النار تهجُ وَهْجا وَوَهَجَانا) إذا اتقدت و(تَوَهَّجَتِ) توقَّدت . و(الوِشَاحُ) ينسج عريضا من أديم ويرصَّعُ بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشْحَيها . و(وَضَحَ الأمر يَضِحُ وُضُوحاً ، واتَّضَحَ) أي بانَ و(اسْتَوْضَحْتَهُ) الأمر أو الكلام إذا سألته أن يوضحه لك . و(وَيْحٌ) كلمة رحمة و(وَيْلٌ) كلمة عذاب ، وقال اليزيدي : هما بمعنى واحد . و(وَجَدَ) مطلوبه (يجِدُهُ وُجُوداً) ، و(وَجَدَ) عليه في الغضب (مَوْجِدَةً) ، و(وَجَدَ) في الحزن (وَجْداً) بالفتح ، و(وَجَدَ) في المال (وُجْداً ووِجْدَةً[3]) أي استغنى . و(وَعَدت) القوم [أي] خدمتهم، و(الوَغْدُ) الرجل [الدنيء] الذي يخدم بطعام بطنه . ورجلٌ (مُوَلَّدٌ) إذا كان عربيا غير محض . و(لِدَةُ) الرجل تِرْبُهُ ، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله ، لأنه من (الوِلاَدَةِ) ، وهما (لِدَانٍ) والجمع

---

[1]- صحيح البخاري 160/1.

[2]- انظر الصفة 205

[3]- لعله خطأ من الناسخ ، ففي (ب) وَجِدَةً ، وهو الصيغة الموجودة في المال وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً (جِدَةً) ، رُتْذَ امَالٍ " اللسان 445/3

Créé avec nitro PDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(لِدَاتِ وَلِدُونِ) . و(الوَهْدَةُ) المكان المطمئن . و(الوَقْرُ) بالفتح الثقل في الأذُن ، و(الوِقْرُ) الحِمل ، يقال : جاء فلان يحمل (وِقْرَهُ) ، وقد (وَقَرَ) بعيره . و(أَوْجَزْتُ) الكلام قصرته ، وكلام (مُوجَزٌ وَوَجِيزٌ) ؛ وعبارة الزبيدي : وَ (أَوْجَزْتُ) في الأمراختصرت ، وأَمر (وَجيزٌ) هـ ، وسيأتي الكلام عليه في ترجمة الهروي و[1](الوَخْزُ) الطعن بالرمح ونحوه . و(الوَفْزُ) العجلة ، وقد تقدم . و(الوَطِيسُ) التنور ، ويقال : حمِيَ (الوَطِيسُ) إذا اشتد الحرب ، قال الأصمعي : (الوَطْسُ) الضرب الشديد بالخُفِّ ، وقال أبو الغوث : هو بالخُفِّ وغيره ، و(أَوْطَاسُ) موضع . و(وَخْشُ) الناس رُذَّالهم ، و(وَخُشَ) الشيء بالضم (وُخُوشَةً وَوَخَاشَةً) أي صار رديئا . ويقال : جلست (وَسْطَ) القوم . بالتسكين . لأنه ظرف ، وجلست (وَسَطَ) الدار بالتحريك لأنه اسم ، وكل موضع صلح فيه (بَيْنَ) فهو (وَسْطٌ) ، وإن لم يصلح فيه (بَيْنَ) فهو (وَسَطٌ) بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه . و(وَكَفَ) البيت قطر . والمرتع (الوَبِيلُ) أي الوخيم ، و(الوَبَلَةُ) بالتحريك الثقل والوَخامة. و(وَغَلَ الرجل يَغِلُ) أي دخل في الشجَرِ وتَوَارَى فيه ، و(الإِيغَالُ) السير السريع والإمعان فيه و(تَوَغَّلَ) في الأرض إذا سار فيها فأَبْعَدَ . و(الوَقْلُ) بالتسكين شجرة المُقْلِ [2] . و(الوَصْمُ) العيب والعار ، وقال الزبيدي : (الوَصْمُ) الصدع في العود ونحوه ورُمحٌ (مَوْصُومٌ) ، ورجلٌ (مَوْصُومُ) الحسب ، في حسبه وَصْمٌ هـ . و(الوَجْنَةُ) ما ارتفع من الخدين . و(الوَسَنُ) النعاس والسِّنَةُ مثله ، وقد (وَسِنَ) الرجل فهو (وَسْنَانٌ) . و(الوَضِينُ) للهودج كالبِطَانِ للقَتَبِ ، والحِزَامِ للسرج . ويقال : فلانٌ (لاَ يُؤْبَهُ به) أي لا يُبَالَى به . و(الوَلَهُ) ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ، وإذا تعجبت من شيء قلت : (وَاهًا له) ما أطيبه ! وإذا أغريته بالشيء

---

[1]- انظر الصفحة 204.

[2] شجر المقل هو شجر الدوم ، قال ابن منظور : قالدَّوْمُ وشَجَرُ المُقْل،وأوْ قالهثمارُه " 743/11.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قلت : (وَيْهاً) يا فلان ، وهو تحريض كمايقال : دونك يا فلان . و(الوَأْيُ) الوعد .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (الوُجُومُ) السكوت على غيظ ، وقد (وَجَمَ) . و(الوَعْلُ) مِنْ شَاء الجبال . و(الوِقَاعُ) المواقعة ، يعني الوطْءَ . و(الوَحْشُ) كل شيء من الأنس من دواب البَر . و(الوَهْنُ) ساعةٌ ماضيةٌ من الليل . و(وَخُمَ) الطعام (وَخَامَةً) إذا لم تستَمْرِئْهُ ، و(واسْتَوْخَمْتَهُوتَوَخَّمْتَهُ) ، ومنه التُّخْمَةُ . و(وَازَيْتُ) الرجل ساويته . و(وَطَّأْتُ)لأمر هيأته ، و(وَطَأْتُ) الفراش و(الوَطِيءُ) كل ما سهُل ، وقد (وَطُأَ وَطَاءَةً) . و(تَوَخَّيْتُ) الأمر تيممته وقال عياض : قوله : اذهبا (فَتَوَخَّيَا) الصواب ثم اسْتَهِمَا ، أي تحريا الصواب ثم اقتسما بالقرعة ٥ . و(الوَغَى) أصوات الأبطال في الحرب . و(الوَسَقُ) وقر البعير ، و(أَوْسَقْتُهُ) أوقرته . و(الوَتِيرُ) بالتاء المثناة من فوق : الفَتْرَة و(الوَتِيرَةُ) أيضا المداومة ، و(المُوَاتَرَةُ) المتابعة و(الوَرَعُ) التحرج . و(الوَسَقُ) ضم الشيء بعضه إلى بعض ، و(اسْتَوْسَقَتِ) الإبل و(اتَّسَقَتْ) اجتمعت ، والراعي يسقها . و(الوَقْذُ) شدة الضرب ، وشاةٌ (وَقِيذَةٌ وَمَوْقُوذَةٌ) أي مقتولة بالخشب . و(وَقَلَ) في الجبل (وَقْلاًوَتَوَقَّلَ) صعد . و(الوَكْرُ) موضع الطائر . و(أَوْكَيْتُ) القِرْبَةَ (بِالوِكَاءِ) إذا ربطتها به . و(وَجَأْتَ) الرجل (وَجْأً) ضربته ، و(وَجَأْتَ) التيس دققت عروق خصييه ، وهو (الوِجَاءُ) . و(وَطَّنتُ) نفسي على أمرٍ حملتها عليهو(وَاطَنْتُهُ) على الأمر أضمرنا فعله . و(الوَشِيظُ) من الناس بالظاء المنقوطة ، هُمْ لفيفٌ من غير أصل واحد . و(وَطَّدتُّ) الشيء (وَطْداً) أثبَّتُه . و(وَظَبَ يَظِبُ وُظُوباً) إذا واظب وداوم .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال وفي الحديث ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ ..))[1] [(وَحْرُ) الصدر] غشُّه وبلابِلُه وَوَساوسه ، وقد (وَحِرَ) صدره ووغِرَ ، قال ابن شميل : (الوَحْرُ) أشد الغضب ، وقال غيره : (الوَحْرُ) الحقد والغضب . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لجرير بن عبد الله ((إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ ، وَإِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ))[2] يقال : (وُجِزَ الشيء وَجَازَةً) إذا أسرع وخف وكلامٌ (وَجْزٌ وَوَجِيزٌ) . وفي الحديث ((أَنَّهُ صلَّى الله عليه وسلم رَأَى عَلَى عَبْدِالرحمْنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ))[3] أي لطخاً من خلوق ، أو طيب له لون . و(الوَضَحُ) البياض . وفي الحديث ((لاتَقُومُ السَّاعَةُ حتىَّ تَهْلِكَ الوُعُولُ))[4] يعني الأشراف . وفي الحديث ((إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ))[5] أي سر فيه برفق ، و(الإِيغَالُ) السير الشديد ، وقد تقدم . وفي الحديث ((أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ))[6] شمر : أصل (الوَكَفِ) الميل والجَوْر ، يقال : إني لأَخْشَى وَكَفَ فلانٍ أي جوره ، [قلت : وفي سيرة ابن اسحاق من قول الأنصار : لَمَّا سمعنا بمَخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وَتَوَكَّفْنَا قُدُومَهُ ، قال ابن هشام : (تَوَكَّفْنَا) توقعنا[7] وفي الحديث ((أنَّ أَهْلَ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ)) أي يتوقعون انتهى][8] وفي الحديث ((لَيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ القِرَدَةِ بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ المَعَاصِي ، ثم وَكَفُوا عَنْ عملهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ))[10] قال الزجاج :

---

[1]- مسند أحمد 340/34.
[2]- الغريبين 1973/6.
[3]- شرح السنة للبغوي 134/9.
[4]- صحيح ابن حبان 258/15.
[5]- شعب الإيمان 394/5.
[6]- نفس المصدر 480/11.
[7]- سيرة ابن هشام 492/1.
[8]- ما بين المعقوفتين من كلام سقط من الأصل .
[9]- في (ب) علمهم . وهو المنقول عن ابن الأثير وغيره .
[10]- ذكره ابن الأثير في النهاية 220/5.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أي قصَّروا عنه ونقصوا ، يقال : ما عليك من ذلك (وَكَفٌ) أي نقص ، قال الشريشي : (يَسْتَوْكِفُهَا) أي يَسْتَدِرُّهَا ٥و(وَهَلَ يَهِلُ) إذا ذهب وهمْهُ إلى الشيء .

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله (وَرْطَاتُ) الأمور بإسكان الراء أي شدائدها ، ومالا يُتَخَلَّصُ منه ، قال الخليل : (الوَرْطَةُ) اللِيلِيَّةُ يقع فيها الإنسان . وقوله : والطائفة الأخرى (وُجَاهَ) العَدُوِّ ، بضم والكسر وهي المقابلة ، وقوله : وعمر (تِجَاهَهُ) أي مقابلته وتلقاء وجهه . وقوله : كأنه (وَحَرةٌ) أي وَزَغَةٌ . وقوله : مَنْ (وَدَعَهُ) الناس لشره أي تركَهُ ؛ وعَنْ (وَدْعِهِمُ) الجمعات[1] أي تركِهِم . قال الزبيدي : و(الدَّعَةُ) الخفض في العيش ، وقد (وَدع واتَّدَعَ فهو وَدِيعٌ ذوتُدْعَةٍ وَوَدَاعَةٍ) أي سكون ، و(المُوَادَعَةُ) المصالحة ، و(وَدَعْتُهُ) في معنى تركته هـ . وقوله : وإذا الناس (أَوْزَاعٌ) أي جماعات جماعات متفرقة وقولـه ((اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍ))[2] أي عقوبتـك وأخذك ، قال الخطـابي : (الوَطْأَةُ) هنا العقوبة . و(وَعْثَاءُ) السفر شدته ومشقته . و(وَقْبُ) العين هي حفرة عينه في عَظْم الوجه . و(وَهِمَ) بالكسر يَهِمُ) إذا غلط ، و(وَهَمَ) بالفتح (يَوْهَمُ) بالفتح إلى كذا ذهب وَهْمُه إليه ، و(أَوْهَمْتُ) الشيء تركته قاله ثعلب ، و(أَوْهَمَ) في صلاته أسقط منها شيئا . و(الوَهْنُ) الضعف ، ومثله (الوَهْيُ) ، قـال تعالى ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾[الحاقة:16] ، أي ضعيفة .

[1]- في (ب) الجماعات . والصوب (الجمعات) ، صحيح مسلم 591/2.
[2] سبق تخريجه ، ينظر الصفحة : 201.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿بَابُ حَرْفِ الياءِ﴾

قال الجوهـري : أرضٌ (يَبَابٌ) أي خرابٌ . و(يَعَرَتِ) العنزُ (تَيْعَرُ يُعَارًا) بالضم أي صاحت .

﴿فصل﴾

قال الزبيدي : (اليَقَقُ) الشديد البياض ، يقال : هو أبيضُ (يَقِقٌ) . وجمـعُ يدِ الإنسان (أَيْدٍ) ، وجمـع يد النعمة (أَيَادٍ) ، و(يَدُ) الدهـر مَدَاهُ و(يَدُ) القوس سِيَتُهَا [1]، وذهبوا (أَيَادِي سَبَا) تفرقوا [2].

﴿فصل﴾

قال الهروي : وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ((وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ))[3] يعني المسلمين يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان . وفي الحديث ((كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ))[4]أي مُهَيَّأٌ ومصروف إليه . و(أَيْفَعَ) الغلام إذا شارف الاحتلام .

---

[1] السِّيَةُ من القوس الطرف المعوج ، ينظر : اللسان 226/9.

[2] ـ وذلك لأن أهل سبا كانوا في نعمة ورغد عيش ،﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ...﴾ الآية 15 فكفروا نعمة الله ، فعاقبهم الله بزوال النعمة ، وفرق جمعهم ، وجعلهم عبرة للناس ، ، فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ ، الآية 19 . ينظر : الجواهر الحسان 369/4 ، ومجمع الأمثال 275/1.

[3] ـ سنن أبي داود 80/3.

[4] صحيح البخاري 159/9

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فصل﴾

قال عياض : قوله صلى الله عليه وسلم : ((أُطَوِّلُكُنَّ يَدًا))[1] أي أسمحكنّ بالعطية ، يقال : فلانٌ طويل اليد والباع ، وضده قصير اليد وجَعْدُ الكف والبنان . وقوله ((المُقْسِطُونَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ))[2] أثبت أهل السنة كل ما جاء من هذا وآمنوا به ، ثم منهم من توقف عن تأويله ، وسلم علمَ ذلك إلى الله سبحانه ، مع اعتقاد التنزيه ، ومنهم طائفة تعرضت للتأويل على مقتضى اللغة التي بها خوطبوا من جهة الشرع ، ثم لا خلاف بينهم في نفي الجارحة واستحالة إتباعها ، أعني بين أهل السنّة . وقوله : ((وكلتا يديه يمين))[3] تنبيهٌ للعقول أن لا يتوهموا اليمين ولا في اليد ما قد عقلوه في أيدي المخلوقين ، وهو سبحانه منزّهٌ عن صفات المخلوقين وسمات المحدثين تعالى عن ذلك ربنا علوًا كبيرا .

[1]- صحيح البخاري 110/2.
[2]- مسند أحمد 32/11.
[3]- نفس المصدر ، نفس الصفحة .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿ يقول العبد الفقير إلى الله عز وجل ﴾

عبد الرحمن بن محمد لطف الله به وعفا عنه : قد يسر الله سبحانه في إتمام ما قصدناه من شرح الغريب الواقع في مختصرنا ، وهو بحمد الله مفيد ، ومتعدٍّ نفعه في سائر الكتب ، سِيَمَا كتب الحديث والتفسير . [1]

واعْلم أيها الأخ أن التحدث بالنعم شكر لها ، والذي أخبرك به أني رأيت لكتابي المسمى " بالجواهر الحسان في تفسير القرآن " ـ الذي ألفت هذا الغريب من أجله ـ عجائب وأمورا مباركة لا يمكنني الآن استيفاء جميعها وبعضها أخشى أن يكون من باب إفشاء أسرار الله التي لا يمكن ذكرها إلا بإذن من أهلها أهل الذوق وبالجملة **فمن اشتغل** بكتابي هذا وصدق الله في سره وعلانيته وعمل بمقتضاه فأنا أرجو الله أن تظهر عليه بركة امتثال السنة في أقرب وقت ، ويعرف ذلك من نفسه ويجد في نفسه قوة إيمانٍ ويقين ، ومحبة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة ، وأكثر رؤيتي له صلى الله عليه وسلم عند اشتغالي بهذا[التفسير] واستغراقي فيه ، وكذا في اوقات استغراقي في الحديث النبوي ، وخصوصا جامع البخاري ، وكنت في وقت اشتغالي بجمع هذا التفسير أخبرني بعض من يليني أنه رآى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بيت كتبي ، في حديث طويل غالب ظني أنه قال : ينظر في كتبي ، فلما كانت الليلة المقبلة رأيت أنا النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فألهمني الله الثناء على ابنته **فاطمة ، وأقول فيها سيدة نساء أهل الجنة ، وهو صلى الله عليه وسلم مقبل علي** مسرور بي ، ثم أهويت إلى ركبتيه صلى الله **عليه وسلم أريد تقبيلهما ، فلما رأيته** غير مستعجل للقيام تماديت إلى رجليه فقبلتهما ، ثم سألته صلى الله عليه وسلم أن يدعو لي ، فرفع يديه وهو مسرور بي ، ودعا لي بالرحمة والمغفرة ، ثم جاءني بعد

[1] هذا زيادة للطبعة الحجرية .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تلك الليلة إنسان من أهل الفضل والدين ، فأخبرني أنه رأى في رؤيا تلك **الليلة** نفسها ، وفي وقت رؤياي في الثلث الآخر أن الناس يقولون هذا سيدنا إبراهيم عليه السلام صاحب سيدي عبد الرحمن جاء ، قال لي : وأنت في المسجد ، فقدمت **سيدنا إبراهيم فصلى بك ومن معك وأكمل الصلاة ، وأقبل بوجهه مسرورا بك وهو يقول : جاد بوزيد ، جاد بوزيد ، أو قال : وأنعم بوزيد وانعم بوزيد ، هذا** لفظ الرائي بلسانه العامي ، فحمدت الله وعلمت ان ذلك بسبب اشتغالي بهذا الكتاب ، ثم كان بعد ليلة أو ليلتين من هذه الرؤيا ، رأيت والدي رحمه الله ، وكان من البكائين والمجتهدين في العبادة ، مع زهد وعفاف وعلو همة ، فلما راني اقبل علي فرحا مسرورا فعانقني وجعل يقول : جملي جملي ، ثم كنت في وقت انظر في مختصر التفسير ، فنظرت فيه نحو عشرين ورقة ولم أنظر في غيره في ذلك اليوم في غالب ظني ، فلما كان الليل وكانت ليلة الإثنين ، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت آكل معه تمرا في طبق جديد ، **وأتأمل أكله صلى الله عليه وسلم كيف هو** ، لكي أقتدي به ، فإذا هو يأكل أكلا متوسطا معتدلا في أمره ، فطالت مواكلتي **معه صلى الله عليه وسلم ، وتفكرت فيما أنعم الله به علي من رؤيته صلى الله عليه** وسلم ومواكلته ، وقلت : يارب من أين لي هذا ؟ ، ولعل هذا الخير أردته لي يارب ؟ ، فأجابني النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه إلي ّ ، وقال : نعم ، أوَ في هذا شك ، أوْ لا تشك في هذا ، أو كلام هذا معناه ، فأهويت إلى قدميه صلى الله عليه وسلم وجعلت أقبل باطنهما ، وإن خدي لَتَمس باطن قدمه ، وبي من **السرور ما لا يعلمه إلا الله** سبحانه ، ثم رأيته بعد ذلك ، ولو استقصيت مرائي لهذا الكتاب ومرائي بعض أصحابي لطال الكلام ، فعليك بتحصيله والعمل به [وفقك الله] تفز بخير الدارين ، ولتفهم هذا الكتاب[1] مني على جهة النصيحة ، وقد ظهرت بحمد الله الآن بركته على جماعة من محصليه ، والله المسؤول **أن ينفع به**

[1] في (ب) هذا الكلام

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وأرجوه سبحانه أنه قد فعل ذلك ، [وقد] جعل الله القبول لهذا الكتاب ، وكثر الراغبون فيه بحمد الله ، وشاعت منه نسخ في الآفاق بيد أفاضل وأولياء لا أشك في فضلهم ، منَّ الله علي وعليهم وعليكم بحسن الخاتمة ، ولا جعل ما تعاطيناه من هذا الأمر استدراجا ، وأن يجعل كلامنا هذا تناصحا في الله ووداد ا .

قال الشيخ الولي العارف " أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة[1] " رحمه الله ونفعنا ببركاته :

وينبغي للطالب أن يشتغل بالنظر في تفاسير السادة الفضلاء ، المشهود لهم بالسؤدد ، مثل " ابن عباس"[2] شهد له عليه السلام بأنه ترجمان القرآن ، ومثل "ابن عطية "[3] من المتأخرين ، الذين قد أجمعت الأمة على فضله ودينه ، قلت : ونحو هذا " للفاكهاني "[4] في الثناء على ابن عطية ؛ وحذر الشيخ ابن أبي جمرة من النظر في تفسير " الزمخشري "[5] ، ونبه على عدم جواز مطالعته لوجوه نبه عليها ، وبه أقول ، وقد أدركت جماعة من مشائخي الورعين الخائفين ، يتجنبون النظر في

---

[1]- عبداللهبنسعدبنسعيدبنأبيجمرةالأزديالأندلسي،أبومحمد(699 هـ)، المحدثالراويةالمقرئ. أخذعنجماعةمنهمأبوالحسنالزيات،وأخذعنهصاحبالمدخلابنالحاج.لهجمعالنهايةاختصربهصحيحالبخاري،وشرحهبهجةالنفوس.قالعنهابنكثير:
كانقوالابالحق،أمارابالمعروف،ونهاءعنالمنكر.ولهميلإلىالتصوفواضحخصوصافيكتابهبهجةالنفوس.توفيرحمهاللهسنةتسعوتسعينوستمائةهجرية،وقيلسنةخمسوتسعين.

[2]- حَبْرُ الأُمَّةِ،وَفَقِيْهُالعَصْرِ،وَإِمَامُالتَّفْسِيْرِ ، عبد الله بن عباس ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ،مَوْلِدُهُ: بِشِعْبِبَنِيهَاشِمٍ،قَبْلَعَامِالهِجْرَةِبِثَلاَثِسِنِيْنَ.دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ((اللَّهُمَّفَقِّهْهُفِيالدِّيْنِ وَعَلِّمْهُالتَّأْوِيْلَ)) ، ويكفيه ثناء قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه إِنَّحَبْرَ((هَذِهِالأُمَّةِابْنُعَبَّاسٍ)) . (تُوُفِّيَ 67،68هـ). قِيْلَ:إِحْدَىوَسَبْعِيْنَسَنَةً.وَمُسْنَدُهُ) : أَلْفُوَسِتُّمائَةٍوَسِتُّوْنَحَدِيثاً. ينظر : سير أعلام النبلاء 359/3.

[3]- الإِمَامُ،العَلاَّمَةُ،شَيْخُالمفسِّرِيْنَ،أَبُومُحَمَّدٍعَبْدُالحَقَّابْنالحَافِظِأَبِيبَكْرٍغَالِبِبنعَطِيَّةَالمُحَارِبِيالغَرْنَاطِيِّ،فِيالفِقْهِ،وَفِيالتَّفْسِيْرِ،وَفِيالعَرَبِيَّةِ،قَوِيَّالمشَارَكَةِ،ذَكِيّاًمدركاً،مِنْأَوعِيَةِالعِلْمِ ، ولد سنة (480هـ) بحصونلُوقِّيرَقَةِ،فِيالخَامِسِوَالعِشْرِيْنَمِنْشَهرِرَمَضَانَ،(541،542هـ.) ، ينظر : النبلاء 588/19.

[4]- تاجالدينعمربنعالمبنسالماللخميالإسكندريالعلامةالنحويوالفقيهالمالكي. ولدسنة(654هـ). كانفقيهافاضلا،متفننافيالحديث،والفقه،والأصول،والعربيةوالأدب،لهكتب،منها" المنهجالمبينفيشرحالأربعينالنووية،و " التحريروالتحبير - فيشرحرسالةابنأبيزَيْدالقيرواني،فيفقهالمالكية،و " رياضالأفهامفيشرحعمدةالأحكام -. توفيرحمهاللهسنة(731هـ). الأعلام للزركلي 56/5.

[5]- محمودبنعمربنمحمدبنأحمدالخوارزميالزمخشريّ،جارالله،أبوالقاسم(467 - 538 هـ) منأئمةالعلمبالدينوالتفسيرواللغةوالآداب. ولدفيزمخشر (منقرىخوارزم) ، من أشهركتبه (الكشاف) فيتفسيرالقرآن،و (أساسالبلاغة) و (المفصل) ،وكانمعتزلىالمذهب،ومجاهرا،شديدالإنكارعلىالمتصوفة،أكثرمنالتشنيععليهمفيالكشافوغيره .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الزمخشري ، ومن خاف على نفسه احتاط لها ، مَنَّ الله علي وعليكم بحسن الخاتمة والعافية في الدارين .

وأنا أختم كتابي هذا بأدعية عظيمة عسى الله أن يختم لنا بخير ؛ [و]عن ابن مسعود قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، والسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ)) رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه الطبراني في كتاب " الدعاء " له ، من حديث أنس وزاد في اخره ((اللهمّ لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، وَلا هما إلا فرّجته ، وَلا دَيْناً إلا قَضَيْتَهُ ، وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ قَضَيْتَهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) .[1]

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : نزل جبريل عليه السلام إذا الدعاء من السماء ، وأن جبريل جاء النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ، ضاحكا مستبشرا ، فقال : ((السلام عليك يَا مُحَمَّد ، فقال : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا جِبْرِيلُ ، قال : إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ قال : وَمَا تِلْكَ الهَدِيَّةُ يَا جِبْرِيلُ ؟ ، قال : كَلِمَاتٌ مِنْ كُنُوزِ العَرْشِ اكْرَمَكَ اللهُ بِهِنَّ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِيلُ ؟ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : قُلْ : يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَن لاَ يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ وَلاَ يَهْتِكُ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ العَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ،

---

[1]- هنا انتهاء النسخة الأصل (أ) ، وهناك لوحة إضافية مكتوب فيها أبيات من الشعر، وهي :

لمْ يَرَ بْـــقِيالنَّاسِ مَـــوْ ثُوقٌيصُحْ بَتِولاَ**وْ لَكَمَرْ ضِ يٍّإِذَا اخْ بُرَ ا
ولاأخلكتـــــدعـــوهلـنـــائبـــــة**ولالسرإذااستودعتهستـــــــرا
ماإنتريغيرذيالوجهينقدطويت**منهالضلوعليغيرالذيظهرا
يلقـــاكيظهـــــرودازائـــدأفـــإذا**ماغبتعادعدوأمبغضأَبْـــرا
لـــهلســـانـــانفيفيهيـــديـــرهما**يهديلمنشاءشهدأمنهأوصبرا
مـــواصللكمادامـــتتـــواصلـــه**منكالأياديوإنأمسكتهاهجـــرا
وإنبـــدتمنكيـــومأزلـــةخطأ**عنغيرعمـــدتراهحيـــــةذكرا
يسعيإليكلمنيلقـــــاهعنكبما**يراه،مفتريأمالايكـــــونيرى
فَكُـــنْعَلَىحَـــذَرٍمِنْمِثْلِهِـــفَالْبَدَلُ**مَنْذَكَانَمِنْأَمْثَالِـــهِمْحَذِرَ ا

ينظرالأبيات في " طبقاتالأولياء " ، لابنالملقنسراجالدينأبوحفصعمربنعليبنأحمدالشافعيالمصري (804هـ) ، ت: نورالدينشريبه، مكتبةالخانجي،القاهرة ، ط2، 1415 هـ - 1994 م ، ص:163.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ المَنِّ ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَيَا مَوْلاَنَا ، يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا ، أَسْئَلُكَ يَا اللَّهُ أَلاَّ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ))

وذكر الحديث ، رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد فإن رواته كلهم مدنيون ثقات ؛ قلت : ورأيت في بعض التصانيف وهو يذكر ما أعد الله من الفضل لمن اشتغل بهذا الدعاء شيئا عظيما ما رايت نظيره قط ، تركت ذكره خشية الإطالة .

وعن شـــداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، قال : مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ ان يمسي فهو مِنْ اهل الجنة ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ)) رواه البخاري والترمذي والنسائي ، انتهى من " سلاح المؤمن "[1] .

وَمِنَ الأدعية الصحيحة الجامعة لخيري الدنيا والاخرة ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : ((اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ))[2] .

[1] ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر ، لمحمد بن محمد بن علي بن هما أبو الفتح ، تقيّ الدين ، المعروف بابن الإمَام (745هـ) ، ت: محيي الدين ديب مستو ، دار ابن كثير - دمشق – بيروت ، ط/1 ، 1993م . ص:270.

[2] صحيح مسلم ، 2087/4

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيئين وإمام المرسلين ، ورضي الله عن الصحابة أجمعين ، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وغفر الله العظيم لنا ولوالدينا ولأئمتنا ولمن سبقنا بالإيمان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .[1]

[1] في هامش الصحفة الأخيرة من النسخة (ب) كُتِبَ مَا يلي : قال التادلي : ما يتعدى أحد عنه من الفواكه والثمار ولبن الغنم يحلبها ، فقال ابن القاسم : لا خلاف في أكل المحتاج في هذه الأشياء وإن لم يأذن له ربها ، واختلف في غير المحتاج على أربعة أقوال : يجوز ذلك له ، وقيل : لا ، وقيل يجوز للصديق الملاطف دون غيره ، وقيل يجوز في اللبن دون الفواكه والثمار. عن ابن ناجي ه . ينظر : شرحابنناجيالتنوخي (837هـ)علىمتنالرسالةلابنأبيزيدالقيرواني ـ أعتنىبه: أحمدفريدالمزيدي ، دارالكتبالعلمية،بيروت ـ لبنان ،ط/1، 1428 هـ ـ 2007 م ، 436/2.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خاتمة :

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خاتمة

لا يعرف مدى الجهد الذي قدمه الثعالبي في وضع هذا المعجم المختصر إلا من تتبع أبوابه وفصوله بدقة ، ووقف على المصادر الذي استقى منها مادته ، لذلك كانت هذه الدراسة بالنسبة لي منفذا إلى استكشاف جزء بسيط من حياة عالم كبير من علماء الجزائر، قدم للعلم عصارة أفكاره ، وأفنى في سبيل ذلك كل ما يملك من جهد ووقت ؛ وقد استفدت كثيرا من مباشرة تحقيق هذا المعجم ، وكانت حصيلة هذه الاستفادة ، الاطلاع على فرائد متنوعة في جوانب شتى ، لغوية ومعجمية وحديثية وغيرها ؛ ومن خلال مصاحبة هذا المعجم وقفت على جملة من النتائج والآراء ، وقبل عرضها يستحسن أن أمهد لذلك بما يلي :

1 أن هذا المعجم أُلِّفَ في ظروف كان العلم في البلاد الإسلامية قد اعترته ملامح الضعف تبعا للظروف السياسية السائدة آنذاك ، خصوصا منطقة المغرب العربي ، وكانت المناهج الدراسية تتجه إلى تسهيل المادة العلمية بوضع المختصرات في مجالات العلم المختلفة ، لذلك جاء تفسير الثعالبي مختصرا ، اختصره من تفسير ابن عطية ، وجاء المعجم الملحق به كذلك مختصرا ، قدم فيه المادة اللغوية بشكل مبسط يتماشى مع الوضع السائد ، لذلك لا يليق بأي ناقد أو دارس أن يبعد هذا المعطى في قراءاته واستنتاجاته .

2. لم يشذ الثعالبي في منهج كتابه عمن سبقه في نظام التأليف فقد أتى بمؤلفه على الترتيب الهجائي المعمول به حاليا في أغلب القواميس، وبوب وفصل كبقية المعاجم ، إلا أن ظروف الاختصار ربما دفعته لعرض مادة الكتاب على ذلك النحو .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3. أن طبيعة الاختصار تقتضي الاقتصار على بعض مشتقات المادة حين العرض ، وعند ذلك تبرز قدرات المؤلف وحكمته في اختيار المادة المعروضة ، والنقد في هذا الوضع يسلط على مدى التوفيق في الاختيار .

وقد سبقت الإشارة في الفصل الثالث في الدراسة للمآخذ التي يمكن أن تقال عن الكتاب ، ولكن الكمال لله وحده ، وعمل الإنسان معرض للخلل مهما كان ، واستحضر في هذا المقام قول الثعالبي ، " إن أول ما يبدو من ضعف ابن آدم أنه لا يكتب كتابا فيبيت عنده ليلة إلا أحب في غدها أن يزيد فيه أو ينقص منه " [1]

وعليه فالكتاب أضاف للدرس اللغوي والقرآني مادة لغوية معتبرة ، تحتاج من الدارسين معالجتها بالبحث والمعالجة ، ولعلي أقترح في هذا المقام بعض المقترحات التالية :

أن تكون هناك دراسات حول المعجم تتعلق ب:

1 ـ دراسة الأحاديث الواردة في الكتاب تخريجا وحكما .

2 . وضع معجم للألفاظ القرآنية الواردة فيه وربطها بالآيات.

3 . النظر في طبيعة الارتباط بين الثعالبي ومصادره في الكتاب .

4 . بحث حول المنحى التعليمي اللغوي في عصر الثعالبي من خلال معجمه.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم ، وأن يمن عليه بالرضى والقبول ، وأن يجعله فاتحة خير على مساري العلمي ، وأن يجعل هذا الكتاب نافعا ، ولمؤلفه شافعا ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولأساتذتنا ولمن لهم الحق والفضل علينا ،

[1]ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (الثعالبي 429ه) ، ت : د ـ مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ط/1 ، ج/1 ، ص:27.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هو حسبنا ونعم الوكيل ﴾

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفهارس

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس المصادر والمراجـــع

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

---

1. آثار العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ت : مجموعة من الباحثين ، منهم : المدير العلمي للمشروع " علي بن حمد العمران" دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع 1434ه ، ط/1.
2. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لأبي حاتم الدارمي البستي (ت354هـ) ، ت : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/1 ، (1408هـ . 1988م).
3. الأدب المفرد ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية . بيروت ، 1989 ، ط/3 .
4. الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين ، لمحمد بن محمد بن علي ، أبو الفتوح الطائي الهمذاني (ت555ه) ت: عبد الستار أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، ط/1 ، (1420ه . 1999م).
5. الأمثال المولدة ، لمحمدبنالعباسالخوارزمي،أبوبكر (المتوفى: 383هـ) ، المجمعالثقافي،ابوظبي 1424ه .
6. إنباء الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646ه) ، ت: أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي . القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ، ط/1 ، 1982م.
7. الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبيالفضلأحمدبنعليبنمحمدبنأحمدبنحجرالعسقلاني (المتوفى: 852هـ) ، ت:عادلأحمدعبدالموجودوعلىمحمدمعوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1415ه ، ط/1.
8. الأعلام ، لخيرالدينبنمحمودبنمحمدبنعليبنفارس،الزركليالدمشقي (المتوفى: 1396هـ)،دارالعلمللملايين ط/15 ، 2002 م

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

9. **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام** ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت1341هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/1 ، 1999م.

10. **أساس البلاغة** ، لأبيالقاسممحمودبنعمروبنأحمد،الزمخشريجارالله (المتوفى: 538هـ) ،ت: محمدباسلعيونالسود،دارالكتبالعلمية،بيروت – لبنان،ط/1، 1419 هـ - 1998 م

11. **إيضاحالمكنونفيالذيلعلىكشفالظنون**،لإسماعيلبنمحمدأمينبنميرسليمالبابانيالبغدادي (المتوفى: 1399هـ) ،عنبتصحيحهوطبعهعلىنسخةالمؤلف: محمدشرفالدينبالتقايارئيسأمورالدين،والمعلمرفعتبيلكهالكليسى،دارإحياءالتراثالعربي،بيرو ت – لبنان.

12. **تاجالعروسمنجواهرالقاموس**لمحمّدبنمحمّدبنعبدالرزّاقالحسيني،أبوالفيض،الملقّببمرتضى ،الزّبيدي (المتوفى: 1205هـ) ،ت: مجموعةمنالمحققين،دارالهداية.

13. **تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان ، تر: د، عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر ، ط/5.**

14. **تاريخالإسلاموَوَفياتالمشاهيروَالأعلام**،لشمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَا يْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ،المحقق: الدكتوربشارعوّادمعروف،الناشر: دارالغربالإسلاميالطبعة: الأولى، 2003 م.

15. **تاريخ الجزائر الثقافي ، أبو القاسم سعد الله ، دار البصائر للنشر والتوزيع الجزائر . طبعة خاصة 2007.**

16. **تاريخ المدينة لابن شبة ، عمربنشبة** (واسمهزيد) بنعبيدةبنريطةالنميريالبصري،أبوزيد (المتوفى: 262هـ) ،ت: فهيممحمدشلتوت،طبعلىنفقة: السيدحبيبمحمودأحمد - جدة: 1399 هـ

17. **تهذيب اللغة** ، لمحمدبنأحمدبنالأزهريالهروي،أبومنصور (المتوفى: 370هـ) ،ت: محمدعوضمرعب،دارإحياءالتراثالعربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 2001م.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

18. **جامعالبيانفيتأويلالقرآن**، لمحمدبنجريربنيزيدبنكثيربنغالبالآملي،أبوجعفرالطبري (المتوفى: 310هـ) ،ت: أحمدمحمدشاكر،مؤسسةالرسالة،بيروتلبنان،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

19. **التيسيربشرحالجامعالصغير**،لزينالدينمحمدالمدعوبعبدالرؤوفبنتاجالعارفينبنعليبنزينالعابدين الحداديثمالمناويالقاهري (المتوفى: 1031هـ) ،مكتبةالإمامالشافعي – الرياض،الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م.

20. **جمهرة اللغة** ، لأبيبكرمحمدبنالحسنبندريدالأزدي (المتوفى: 321هـ) ،ت: رمزيمنيربعلبكي،دارالعلمللملايين – بيروت،الطبعة: الأولى، 1987م.

21. **الجواهرالحسانفيتفسيرالقرآن**،لأبيزيدعبدالرحمنبنمحمدبنمخلوفالثعالبي (المتوفى: 875هـ) ت: الشيخمحمدعليمعوضوالشيخعادلأحمدعبدالموجود،دارإحياءالتراثالعربي – بيروتالطبعة: الأولى - 1418 هـ.

22. **حليةالأولياءوطبقاتالأصفياء**،لأبينعيمأحمدبنعبداللهبنأحمدبنإسحاقبنموسىبنمهرانالأصبهاني (المتوفى: 430هـ) ،السعادة - بجوارمحافظةمصر، 1394هـ - 1974م.

تصورهاعدةدورمنها:

1 - دارالكتابالعربي - بيروت

2 - دارالفكرللطباعةوالنشروالتوزيع،بيروت

3- دارالكتبالعلمية- بيروت (طبعة 1409هبدونتحقيق).خزانة التراث

23. **ديوان عدي بن زيد** ، ت : محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر والطبع ، بغداد ، 1965م.

24. **ديوان ذي الرمة ، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت231هـ) رواية ثعلب** ، ت: عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، جدة ، ط/1 ، 1982.

25. **الزهدوالرقائقلابنالمبارك** (يليه **مَارَوَاهُنُعَيْمُبْنُحَمَّادٍفِينُسْخَتِهِزَائِدًاعَلَىمَارَوَاهُالْمَرْوَزِيُّعَنِابْنِالْمُبَارَكِفِيكِتَابِالزُّهْدِ**»

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

)لأبيعبدالرحمنعبداللهبنالمباركبنواضحالحنظلي،التركيثمالمرْوزي (المتوفى: 181هـ) ،ت: حبيبالرحمنالأعظمي،دارالكتبالعلمية – بيروت.

26. **يتيمةالدهرفيمحاسنأهلالعصر**،عبدالملكبنمحمدبنإسماعيلأبومنصور (الثعالبي 429ه) ،ت : دمفيدقمحية،دارالكتبالعلمية،بيروت،لبنان، 1983 ،ط/1 .

27. **الطب النبوي** ، لأبينعيمأحمدبنعبداللهبنأحمدبنإسحاقبنموسبنمهرانالأصبهاني (المتوفى: 430هـ)ت: مصطفىخضردونمزالتركي،دارابنحزم،بيروت،الطبعة: الأولى، 2006 م.

28. **طبقات الأولياء ، سراج الدين بن الملقن (ت804ه) ، ت: نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط/2 ، 1994م.**

29. **الطبقات الكبرى** ، لأبيعبداللهمحمدبنسعدبنمنيعالهاشميبالولاء،البصري،البغداديالمعروفبابنسعد (المتوفى: 230هـ)،ت: محمدعبدالقادرعطا،دارالكتبالعلمية – بيروتا،لطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

30. **طبقاتالمفسرينالعشرين**،لعبدالرحمنبنأبيبكر،جلالالدينالسيوطي (المتوفى: 911هـ) ،ت: عليمحمدعمر،الناشر: مكتبةوهبة – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1396ه.

31. **طبقات فحول الشعراء** محمدبنسلاّ م (بالتشديد) بنعبيداللهالجمحيبالولاء،أبوعبدالله (المتوفى: 232هـ) ،ت: محمودمحمدشاكر،الناشر: دارالمدني – جدة.

32. **الكامل في اللغة والأدب** ، لمحمد بن يزيد المبرد أبي العباس (ت285ه) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي . القاهرة ، ط/3 ، 1997م.

33. لسان العرب

34. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت463هـ) ، ت: علي محمد البجاوي ، دار الجيل . بيروت ، ط/1 (1412ه .1992م) .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

35. **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء** ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت370هـ) ، ت: الأستاذ الدكتور ف ، كرنكو . دار الجيل ، بيروت ، ط/1 ، 1991م.

36. **مجمع الأمثال** ، لأبيالفضلأحمدبنمحمدبنإبراهيمالميدانيالنيسابوري (المتوفى: 518هـ) ،ت: محمدمحيالدينعبدالحميد،دارالمعرفة - بيروت،لبنان.

37. **المحكم والمحيط الأعظم** ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ) ،ت: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط/1 ، 2000م.

38. **المخلصيات** ، محمدبنعبدالرحمنبنالعباسبنعبدالرحمنبنزكرياالبغداديالمخَلِّص (المتوفى: 393هـ) ،ت: نبيلسعدالدينجرارالناشر: وزارةالأوقافوالشؤونالإسلاميةلدولةقطر،الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

39. **المخصص** ، لأبيالحسنعليبنإسماعيلبنسيدهالمرسي (المتوفى: 458هـ)،ت: خليلإبراهيمجفال،الناشر: داراحياءالتراثالعربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

40. **الملل والنحل**، لأبيالفتحمحمدبنعبدالكريمبنأبيبكرأحمدالشهرستاني (المتوفى: 548هـ) الناشر: مؤسسةالحلبي،مصر.

41. **المصنف لعبد الرزاق** ، لأبيبكرعبدالرزاقبنهمامبننافعالحميرياليمانيالصنعاني (المتوفى: 211هـ) ،ت: حبيبالرحمنالاعظمي،المجلسالعلمي- الهند،والمكتبالإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، 1403ه.

42. **المصنف في الأحاديث والآثار** ، لأبيبكربنأبيشيبة،عبداللهبنمحمدبنإبراهيمبنعثمانبنخواستيالعبسي (المتوفى: 235هـ) ،ت: كماليوسفالحوت،مكتبةالرشد – الرياض،الطبعة: الأولى، 1409ه.

43. **المعاجمالعربية،مدارسهاومناهجها**،عبدالحميدمحمدأبوسكين،الفاروقالحدثية،مصر 1981م.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

44. معجم الأدباء =
إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) ،تا: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
45. معجم أعلام الجزائر ، عادل نويهض ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت لبنان ، ط2/ ، 1980.
46. معجم البلدان ، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.
47. المعجم الكبير للطبراني ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) ،ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية.
48. معجم المطبوعات العربية ، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351ه) ، مطبعة سركيس . مصر ، 1928م.
49. المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
50. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيرو ت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م.
51. معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
52. معجم الصواب اللغوي ، دليل المثقف العربي ، د/أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
53. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،الناشر: دار الدعوة، القاهرة.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

54. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، لعبداللهبنيوسفبنأحمدبنعبداللهابنيوسف،أبومحمد،جمالالدين،ابنهشام (المتوفى: 761هـ) نالمحقق: د. مازنالمبارك / محمدعليحمدالله،الناشر: دارالفكر – دمشق،الطبعة: السادسة، 1985.

55. **مقاصدالرعايةلحقوقاللهعزوجلأومختصررعايةالمحاسبي، لأبيمحمدعزالدينعبدالعزيزبن** عبدالسلامبنأبيالقاسمبنالحسنالسلميالدمشقي،الملقببسلطانالعلماء (المتوفى: 660هـ) ،المحقق: إيادخالدالطباع،الناشر: دارالفكر – دمشق،الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.

56. **المستدرك على الصحيحين** ، لعبداللهالحاكممحمدبنعبداللهبنمحمدبنحمدويهبنُنعيمبنالحكمالضبيالطهمانيالنيسابوري المعروفبابنالبيع (المتوفى: 405هـ) ،تحقيق: مصطفىعبدالقادرعطا،الناشر: دارالكتبالعلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.

57. **مسند أحمد** ، لأبيعبداللهأحمدبنمحمدبنحنبلبنهلالبنأسدالشيباني (المتوفى: 241هـ) ،المحقق: أحمدمحمدشاكر،الناشر: دارالحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م.

58. **مسند الحميدي** ، لأبيبكرعبداللهبنالزبيربنعيسىبنعبيداللهالقرشيالأسديالحميديالمكي (المتوفى: 219هـ) ،ت: حسنسليمأسدالدَّارَانِيّ،الناشر: دارالسقا،دمشق – سوريا،الطبعة: الأولى، 1996 م.

59. **مشارقالأنوارعلىصحاحالآثار**،للقاضيعياضبنموسىبنعياضبنعمرونالیحصبيالسبتي،أبوالفضل (المتوفى: 544هـ) ،دارالنشر: المكتبةالعتيقةودارالتراث.

60. **الموطأ** ، للإمامالكبنأنسبنمالكبنعامرالأصبحيالمدني (المتوفى: 179هـ) ،صححهورقمهوخرجأحاديثهوعلقعليه: محمدفؤادعبدالباقي،الناشر: دارإحياءالتراثالعربي،بيروت – لبنان،عامالنشر: 1406 هـ - 1985 م.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

61. **نفحالطيبمنغصنالأندلسالرطيب،وذكروزيرهالسانالدينبنالخطيب**،لشهابالدينأحمدبنمحمدالمقريالتلمساني (المتوفى: 1041هـ) المحقق: إحسانعباسدارالناشر: دارصادر- بيروت – لبنان.

62. **النهايةفيغريبالحديثوالأثر** ،دالدينأبوالسعاداتالمباركبنمحمدبنمحمدبنمحمدابنعبدالكريمالشيبانيالجزريابنالأثير (المتوفى: 606هـ) ،تحقيق: طاهرأحمدالزاوى - محمودمحمدالطناحيالناشر: المكتبةالعلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

63. **نيل الابتهاج بتطريز الديباج** ، أبو العباس أحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)، ت: عبد الحميد عبد الله الهرامة ، دار الكاتب ، طرابلس ، ليبيا ، ط/2 /2000.

64. **الصحاحتاجاللغةوصحاحالعربية،المؤلف:** أبونصرإسماعيلبنحمادالجوهريالفارابي (المتوفى: 393هـ) ،تحقيق: أحمدعبدالغفورعطار،الناشر: دارالعلمللملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

65. **صحيح البخاري** ، لمحمدبنإسماعيلأبوعبداللهالبخاريالجعفي،المحقق: محمدزهيربنناصرالناصر،الناشر: دارطوقالنجاة (مصورةعنالسلطانيةبإضافةترقيمترقيممحمدفؤادعبدالباقي) ،الطبعة: الأولى، 1422هـ.

66. **صحيح مسلم** ، لمسلمبنالحجاجأبوالحسنالقشيريالنيسابوري (المتوفى: 261هـ) ،المحقق: محمدفؤادعبدالباقيالناشر: دارإحياءالتراثالعربي – بيروت.

67. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، لشمسالدينأبوالخيرمحمدبنعبدالرحمنبنمحمدبنأبيبكربنعثمانبنمحمدالسخاوي (المتوفى: 902هـ) ،الناشر: منشوراتدارمكتبةالحياة – بيروت.

68. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لأبيمحمدمحمودبنأحمدبنموسىبنأحمدبنحسينالغيتابىالحنفىبدرالدينالعينى (المتوفى: 855هـ) ،الناشر: دارإحياءالتراثالعربي – بيروت.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

69. **غريب الحديث** ، لسليمانحمدبنمحمدبنإبراهيمبنالخطابالبستيالمعروفبالخطابي (المتوفى: 388 هـ) ،المحقق: عبدالكريمإبراهيمالغرباوي،خرجأحاديثه: عبدالقيومعبدربالنبي،الناشر: دارالفكر – دمشق،عامالنشر: 1402 هـ - 1982 م.

70. **غريب الحديث** ،لأبيعبيدالقاسمبنسلاماالهروي(224ه)،المحقق: الدكتورحسينمحمدمحمدشرف،أستاذمبكليةدارالعلوم،مراجعة: الأستاذعبدالسلامهارون،الأمينالعاملمجمعاللغةالعربية،الناشر: الهيئةالعامةلشئونالمطابعالأميرية،القاهرة،الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م.

71. **الغريبين في القرآن والحديث** ، لأبيعبيدأحمدبنمحمدالهروي (المتوفى 401 هـ) ،تحقيقودراسة: أحمدفريدالمزيدي،قدملهوراجعه: أ. د. فتحيحجازي،الناشر: مكتبةنزارمصطفىالباز - المملكةالعربيةالسعودية،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.

72. **غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد** ، لعبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي (ت875هـ) ، ت: محمد شايب شريف ، دار ابن حزم . بيروت لبنان ، ط/1 ، 2005م.

73. **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، لمحمد بن الحسن الحجوي** الثعالبي (ت1376هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط/1 ، 1995/.

74. **فهارسعلومالقرآنالكريملمخطوطاتدارالكتبالظاهريّة،المؤلف:** صلاحمحمدالخيمى،الناشر: مجمعاللغهالعربيه – دمشق،عامالنشر: 1403 هـ - 1983 م.

75. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** عبد الحي الكتاني (ت1382هـ) ، ت: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/2 1982م .

76. **فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث** ، بشير ضيف ، نشرت في تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة الإسلامية 2007م.

77. **القاموس المحيط** ، للعلامةاللغويمجدالدينمحمدبنيعقوبالفيروزآباديالمتوفسنة 817 هـ،تحقيق: مكتبتحقيقالتراثفيمؤسسةالرسالةبإشراف: محمدنعيمالعرقسُوسي،الناشر:

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مؤسسةالرسالةللطباعةوالنشروالتوزيع،بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

78. **سلكالدررفيأعيانالقرنالثانيعشر**،لمحمدخليلبنعليبنمحمدبنمحمدمرادالحسيني،أبوالفضل (المتوفى: 1206هـ) ،الناشر: دارالبشائرالإسلامية،دارابنحزم،بيروت،الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

79. **سنن ابن ماجه ، لابنماجة** - وماجةاسمأبيهيزيد - أبوعبداللهمحمدبنيزيدالقزويني (المتوفى: 273هـ) ،المحقق: **شعيبالأرنؤوط - عادلمرشد** - محمَّدكاملقرهبللي - عَبداللّطيفحرزالله،الناشر: دارالرسالةالعالمية،دمشق،الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.

80. **سنن أبي داوه** لأبيداودسليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشدادبنعمروالأزديالسِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) ،المحقق: محمدمحييالدينعبدالحميد،الناشر: **المكتبةالعصرية،صيدا** – بيروت.

81. **سنن الترمذي** ، لمحمدبنعيسىبنسَوْرةبنموسىبنالضحاك،الترمذي،أبوعيسى (المتوفى: 279هـ) ، ت: (ج 2،1 أحمد شاكر) ، و(ج3 محمد فؤاد عبد الباقي) ، و(ج4،5 إبراهيم عطوة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر ،ط/2، 1975م.

82. **السنن الكبرى**، لأحمدبنالحسينبنعليبنموسىالخُسْرَوْجِردياالخراساني،أبوبكرالبيهقي (المتوفى: 458هـ) ،ت: محمدعبدالقادرعطا،الناشر: **دارالكتبالعلمية**،بيروت – لبنان،الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

83. **سنن النسائي** ، لأبيعبدالرحمنأحمدبنشعيببنعليالخراساني،النسائي (المتوفى: 303هـ) ،ت: عبدالفتاحأبوغدة،الناشر: مكتبالمطبوعاتالإسلامية – حلب،الطبعة: الثانية، 1406 – 1986.

84. **السنن الصغرى**، لأحمدبنالحسينبنعليبنموسىالخُسْرَوْجِردياالخراساني،أبوبكرالبيهقي (المتوفى: 458هـ) ت: عبدالمعطيأمينقلعجي،دارالنشر: جامعةالدراساتالإسلامية،كراتشيباكستان،الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1989م.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

85. **سير أعلام النبلاء**، لشمسالدينأبوعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمانبنقَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، ت : مجموعةمنالمحققينبإشرافالشيخشعيبالأرناؤوط، مؤسسةالرسالةبيروت، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

86. **السيرةالنبوية (منالبدايةوالنهايةلابنكثير)**، لأبيالفداءإسماعيلبنعمربنكثيرالقرشيالدمشقي (المتوفى: 774هـ)، ت: مصطفىعبدالواحد، دارالمعرفةللطباعةوالنشروالتوزيعبيروت – لبنان 1395 هـ - 1976 م.

87. **السيرة النبوية لابن هشام** ، لعبدالملكبنهشامبنأيوبالحميريالمعافري، أبومحمد، جمالالدين (المتوفى: 213هـ) ، ت: مصطفىالسقاوإبراهيمالأبياريوعبدالحفيظالشلبي، شركةمكتبةومطبعةمصطفىالبابيالحلبيوأولادهبمصر، الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955 م.

88. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** ، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت1360هـ) ، تعليق: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/1 ، 2003م.

89. **شعب الإيمان**، لأحمدبنالحسينبنعليبنموسىالخُسْرَوْجِردياالخراساني، أبوبكرالبيهقي (المتوفى: 458هـ) ، حققهوراجعنصوصهوخرجأحاديثه: الدكتورعبدالعليعبدالحميدحامد، أشرفعلىتحقيقهوتخريجأحاديثه: مختارأحمدالندوي، صاحبالدارالسلفيةببومباي – الهند، الناشر: مكتبةالرشدللنشروالتوزيعبالرياضبالتعاونمعالدارالسلفيةببومبايبالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.

90. **الشعر والشعراء** ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276ه) ، دار الحديث ، القاهرة ، 1423ه.

91. **شرحابنناجيالتنوخيعلىمتنالرسالةلابنأبيزيدالقيرواني**، للقاسمبنعيسبنناجيالتنوخيالقيرواني (المتوفى: 837هـ) ، أعتنىبه: أحمدفريدالمزيدي، دارالكتبالعلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

92. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، ت: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م

93. **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ) ، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى - 1415 هـ، 1494 م.

94. **شرح السنة للبغوي**، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ) ، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م

95. **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية**، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط/1، 1427 هـ- 2007 م.

96. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951 ، أعادت طبعها بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

97. **الوجازة في الإثبات والإجازة** ، أبو صفوان ذياب بن سعد بن علي بن حمدان بن أحمد بن محفوظ آل حمدان الغامدي ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ، ط/1 ، 1428ه.

98. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) ، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس الأعلام والأماكـــن

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

. الأعلام :

- الآبي ، 18 ، 21 ، 30.
- أبو إدريس الخولاني ، 172.
- أبو الهيثم ، 144.
- أبو الغوث ، 102.
- أبو بكر رضي الله عنه ، 167.
- أبو بصير رضي الله عنه ، 115.
- أبو جهل ، 176.
- أبو وائل ، 106.
- أبو لهب ، 173.
- أبو موسى الأشعري ، 139.
- أبو سفيان رضي الله عنه ، 82.
- أبو عبيدة ، بكثرة .
- أبو علي القالي ، 183.
- أبو عمرو الشيباني ، 112.
- أبو ذؤيب ، 190.
- ابن أبي جمرة ، 228.
- ابن أبي حرمي المكي ، 39.
- ابن إسحاق ، 222.
- ابن هشام ، 208.
- ابن الأنباري ، 89.147.
- ابن الأعرابي ، بكثرة .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- ابن المعلم اليشقري ، 24.
- ابن سلول ، 95.
- ابن عباس رضي الله عنهما ، 228.
- ابن عطية ، 228.
- ابن عرفة ، 105.
- ابن الصابوني ، 172.
- ابن القوطية ، بكثرة .
- ابن القرشية ، 22.
- ابن الخوجة ، 34.
- ابن دريد ، 188.
- ابن وهب ، 168.
- ابن زينل الرمال ، 39.
- آدم عليه السلام ، 116.
- أحمدبنمرادالتركي، 34 ، 40.
- الأزهري ، 105 ، 151 ، 160 ، 168.
- أم زرع ، 89.
- أم معبد ، 89.
- أنس بن مالك رضي الله عنه ، 229.
- الأصمعي ، بكثرة .
- ابن قتيبة ، 155.
- ابن شميل ، 217 ، 222.
- إبراهيم عليه السلام ، 227.
- البابانى ، 35.

Créé avec nitroPDF professional
téléchargez la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- البلالي ، 18 ، 21.
- البلياليتي ، 17 ، 20.
- البساطي ، 19 ، 21.
- البسكري ، 23 ، 29.
- البرزلي ، 18 ، 21.
- الجوهري ، مذكور بكثرة.
- الداودي ، 141، 160.
- الهروي ، بكثرة .
- الوغليسي ، 15 ، 17.
- الزبيدي ، مذكور بكثرة .
- الزبرقان ، 87.
- الزجاج ، 222.
- الزهري ، 107.
- الزواوي ، 24 ، 30.
- الزمخشري ، 228.
- زر بن حبيش ، 106.
- الزركلي ، 35 ، 45.
- الحجوي ، 33.
- حذيفة بن اليمان ، 121 ، 179.
- الحربي ، 105 ، 107 ، 182.
- يعرب بن قحطان ، 176.
- كحالة ، 36 ، 45.
- الكسائي ، 139 ، 160.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- كعب بن مالك رضي الله عنه ، 90 ، 98.
- الكتاني ، 33.
- الليث ، 180.
- اللكهنوي ، 39.
- اللمطي ، 39.
- مالك ، 146.
- ماني ، 157.
- موسى بن طلحة ، 102.
- موسى عليه السلام ، 107 ، 116.
- المنكلاتي/المنجلاتي ، 20.
- المسعودي ، 156.
- المشدالي ، 22.
- المغيلي ، 24.
- النابلسي ، 39.
- النواس بن سمعان رضي الله عنه ، 115.
- نقادة الاسدي رضي الله عنه ، 185.
- النقاوسي ، 15 ، 17 ، 20 .
- سركيس ، 35.
- السخاوي ، 33 ، 29.
- عائشة رضي الله عنها ، 124 ، 199 ، 218.
- عاصم بن أبي النجود ، 105.
- عبد الله بن الزبير ، 85.
- عبد الله بن مسعود ، بكثرة .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- العبدوسي ، 22.
- علي رضي الله عنه ، 106.
- عياض ، بكثرة .
- عيسى عليه السلام ، 107 ، 137 ، 223.
- عمر بن الخطاب ، بكثرة .
- عمرو بن معد يكرب ، 182.
- عمرو بن شعيب ، 229.
- العراقي ، 19 ، 21 ، 28 ، 30.
- عتبان بن مالك رضي الله عنه ، 120.
- عتبة بن غزوان رضي الله عنه ، 80.
- فاطمة عليها السلام ، 91 ، 159.
- الفاكهاني ، 228.
- القابسي ، 206.
- القاوقجي ، 38.
- قيس بن عاصم ، 94.
- القلشاني ، 18 ، 22.
- القتبي ، 105 ، 120 ، 205.
- رؤبة بن العجاج ، 81.
- الرازي ، 38.
- الشنقيطي ، 38.
- شمر بن حمدويه ، بكثرة.
- شقير شاكر ، 39.
- شريح ، 123.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- الشريشي ، بكثرة.
- التالوني ، 24.
- التنبكتي ، 35 ، 46.
- التستري ، 24.
- ثابت ، 108.
- ثعلب ، 112 ، 223.
- الغبريني ، 18 ، 20.
- الغزالي ، 38.
- الغساني ، 139.
- الغرياني ، 22.
- خديجة رضي الله عنها .194.
- الخطابي ، 98.
- الخليل ، 82 ، 192.
- خنافر ، 139.
- الخضر عليه السلام ، 123.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2 ـ الأماكن :

- أبو قبيس ، 197.
- بجاية ، 13 ، 15 ، 16 .
- البحرين ، 92.
- البلقاء ، 178.
- بيروت ، 61.
- بيت المقدس ، 156.
- بيت لحم ، 156.
- برك الغماد ، 92.
- بغداد ، 19.
- دمشق ،19 ، 129.
- دومة الجندل ، 129.
- هجر ، 92.
- الحجاز ، 109 ، 111.
- حمراء الأسد ، 124.
- اليمامة ، 109 ، 117.
- اليمن ، 92 ، 103، 109 ، 139 ، 158 ، 176 ، 178.
- لحيي جمل ، 154.
- المدينة ،19 ، 80 ، 92 ، 126 ، 160.
- المزدلفة ، 109 ، 160.
- المحصب ، 121.
- المشارف ، 159.
- مكة ،19 ، 92 ، 121، 160 ، 177 .

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- ملیانة ، 14.
- منى ، 121.
- متیجة ، 13.
- مصر ، 13 ، 16 ، 18 ، 19 .
- نجد ، 111 ، 132 ، 162.
- عدن ، 178.
- عكاظ ، 177.
- عُمَان ، 178.
- عَمّان ، 178.
- عنابة ، 14.
- العراق ، 162.
- فاس ، 24.
- القادسية ، 202.
- قباء ، 201.
- قسنطينة ، 13 ، 14 ، 16.
- الربذة ، 132.
- روضة خاخ ، 124.
- تازة ، 24.
- تبوك ، 129.
- امة ، 162.
- تونس ، 13 ، 16 ، 18 ، 19 ، 28.
- تلمسان ، 13 ، 14 ، 15.
- تركيا ، 19.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- الخيف ، 121.
- الشام ، 129 ، 166 .
- الغور ، 111.

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس السور والآيات

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس الآيات والسور

الرقم	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
01	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾	75	هود	84
02	﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾	49	البقرة	90
03	﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	17	الأنفال	91
04	﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا ﴾	03	الجن	100
05	السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ	87	النمل	98
06	جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ	90	النساء	110
07	﴿ كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾	04	الهمزة	116
08	مُدْهَامَّتَانِ	64	الرحمن	126
09	يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾	25	النساء	144
10	﴿ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾	03	غافر	144
11	﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾	55	الفرقان	146
12	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	04	البلد	148
13	﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا	25	المرسلات	151
14	وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	109	الكهف	157
15	تَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾	76	القصص	162
16	﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾	26	المطففين	163
17	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا	19	الفرقان	171
18	وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَ يُؤْخَذْ مِنْهَا	70	الأنعام	177
19	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	72	الحجر	178
20	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾	157	البقرة	183
21	وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	27	الحج	192
22	﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴾	24	سبأ	200
23	﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ ﴾	24	الرحمن	200
24	﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾	57	الأنفال	209
25	وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ	109	الأنعام	214
26	وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	16	الحاقة	223

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس الموضوعات

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

﴿فهرس الموضوعات﴾

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
. إهـــــــداء :	02
. شكر وعرفان :	03
. مقدمة :	04
قسم الدراسة :	11
ـ الفصل الأول : حول حياة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي .	13
المبحث الأول : اسم المؤلف ونسبه :	13
المبحث الثاني : مسيرته العلمية :	18
المبحث الثالث : شيوخه وتلامذته :	20
المبحث الرابع : مؤلفاته :	25
المبحث الخامس : إجازاته وثناء العلماء عليه :	28
الفصل الثاني : عنوان الكتاب ونسبته وقراءة في طبعاته	32
المبحث الأول : عنوان الكتاب :	34
المبحث الثاني : نسبة الكتاب ومؤلفه:	38
المبحث الثالث : قراءة حول طبعات المخطوط :.....	40
المبحث الرابع : قراءة نقدية حول عنوان " الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي القرآن العزيز:	44
الفصل الثالث : قراءة حول محتوى المعجم :.....	48
تمهيد :.....	
تعريف الغريب لغة واصطلاحا :.....	49
نبذة عن تاريخ التأليف في الغريب :.....	50
منهج الثعالبي في ترتيب معجمه :.....	52
مصادر الكتاب :	54
الشواهد :	54 55

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بعض الآراء النحوية واللغوية :.....	56
علاقة منهج الكتاب بمناهج كتب غريب القرآن :.....	59
المآخذ على المعجم :.....	62
خاتمة :.....	64
الفصل الرابع :.منهج تحقيق الكتاب ، ووصف النسخ المعتمدة :.....	68/65
. منهجي في تحقيق : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، نسبته ، متنه :.....	75/69
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق :	
قسم التحقيق :	76
مقدمة متن " الذهب الإبريز " :	77
باب حرف الهمزة :	79
باب حرف الباء :	85
باب حرف التاء :	93
باب حرف الثاء :	96
باب حرف الجيم :	100
باب حرف الحاء :	110
باب حرف الخاء :	118
باب حرف الدال :	125
باب حرف الذال :	130
باب حرف الراء :	132
باب حرف الزاي :	139
باب حرف الطاء :	142
باب حرف الظاء :	146
باب حرف الكاف :	148
باب حرف اللام :	152
باب حرف الميم :	157
باب حرف النون :	162
باب حرف الصاد :	170

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

باب حرف الضاد :	174
باب حرف العين :	176
باب حرف الغين :	184
باب حرف الفاء :	189
باب حرف القاف :	194
باب حرف السين :	202
باب حرف الشين :	208
باب حرف الهاء :	215
باب حر ف الواو :	219
باب حرف الياء :	224
الخاتمة :	234
المصادر والمراجع :	236
فهرس الأعلام والأماكن :	249
فهرس الآيات و السور :	260
فهرس الموضوعات :	261

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Créé avec nitroPDF professional
télécharger la version d'essai gratuite sur nitropdf.com/professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الملخص

تناول الباحث بالتفصيل والتدقيق ما يتعلق بالمخطوط الذي هو قيد الدراسة، فعالج قضية العنوان، ونسبة الكتاب لمؤلفه، وطروف التأليف ودواعيه، وصور النسخ التي اعتمدها في التحقيق، وعلق عليها تعليقا يتناسب مع الدراسة، ثم بين المنهج الذي سار عليه في ضبط المتن وتحقيقه، فجاءت الدراسة في أربعة فصول؛ أما قسم التحقيق فتناول فيه الباحث النص بشكل منهجي، فبين ما بين النسخ من زيادات أو نقص، وشرح بعض الكلمات الغامضة، وترجم لبعض الأعلام، وبعض المسائل اللغوية.

الكلمات المفتاحية :

الثعالبي؛ معجم؛ تحقيق؛ مخطوط؛ عنوان؛ نسخ؛ غريب القرآن؛ التفسير، اللغة؛ الأحاديث.

نوقشت يوم 08 ديسمبر 2020